

هَذَا كِتَابُ النَوَاقِظِ
لِلرَّوَافِظِ

تحرير شيخنا العلامة والتحرير الفهامة
السيد الشريف محمد البرزنجي ثم
المدني قدس سره.

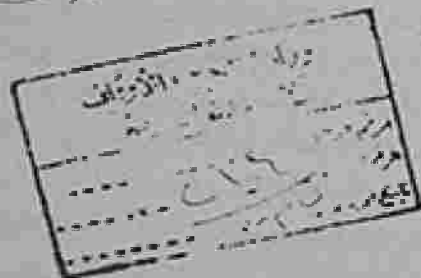
ف
ملا الفقه
عنه
قوله

فوزير كما استفاد به للفقه الخبير الامم الحبيب
عبد محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد

هذا كتاب النوافذ للروافض
تحرير شيخنا العلامة والفقيه
الفهامة السيد الشريف
محمد البرزنجي ثم الذي
قدوس سره
المعزز

29

٦٤



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا
 الحمد لله الرب الوهاب البر التواب المنزل الكتاب
 على سيدنا إسماعيل الداعي إلى الله المجاب الذي أوتي الحكمة
 وقصل الخطاب محمد صلى الله عليه وسلم كلما دار فلكه وأب
 وطلع نجم وغاب ونسب مولود وشاب وسكت مرد ودعا قب
 وندم مذنب وتاب وعلى جميع المل والأصحاء وعلى التابعين
 لهم بإحسان إلى دار المآب وبعد فيقول العبد المذنب
 المملوك الراجي عفوريه محمد بن رسول الشريف الحسين الموسوي
 البرزنجي ثم المديني كان الله له عنه فيما له وحقق أماله وحسن
 ماله وختم بالعصا الحات أعماله التي كنت جمعت فيما مضى من
 هفوات الرافضة نسيت كنت لخصتها من رسالة مولانا السيد
 العلامة القاضي بالخرمين المحترمين معين الدين أشرف الشهبير
 بميرزا الخديوم الحسين الحسيني حفيد السيد السند المحقق العلامة
 نور الدين علي البرجاني شارح المواقف وغيرها صاحب المواقف
 العبدية والتحققات المفيدة رحمه الله تعالى ورحم أسلافه فانهم
 طاهروا العلم عن السنة وكهف الجماعة سماها النواقض على
 الروافضين والنواقض بالقاف قال فيها ان هذه الصفات
 المذكورة كانت فيهم موضعاً لتأنيدهم قاطعة لبنياهم

خزفة

محروقة لبنياهم اذ لا مسيل لهم إلى محورها وانكادها فانه لم ينجفهم
 احد قبل هذا عمل ما اقدرني الله تعالى عليه بحوله وقوته
 الفالبة فانه لم يطلع احد على تفاصيل كتبهم واتوا الهمة
 وشرح عاداتهم واعمالهم كما اطلعت عليه فلا يقدرون
 ان يقولوا هذا مفترى علينا مثل ما يقولون فيما نسبته
 سلفنا في كتبهم الكلامية إلى الرافضة وذلك لانهم اصناف
 والشوكة في زمننا الاثني عشرية منهم وقد تكوت
 تلك المقالات لغير هولاء من فرق الروافض وهم
 صادقون في نسبتها اليهم لكن هولاء يظنون انها منسوبة
 اليهم فيقولون هذه مفتراة علينا والامر غير محتاج
 إلى ذلك بان الشنايع التي استخرجتها من كتبهم ومولفاتهم
 واستند عليها من اعمالهم وعاداتهم مغفلة عن تلك المقالات
 وهي دل على المقصود منها انتهى ملخصا بمعناه والسيد
 المذكور كانت والدته من ذرية الشيخ صفى الدين جد ملوك
 العجم فلهذا اعظم فيهم قدره وكان مدرسا في مذهبهم
 خمس وعشرين سنة وكان شافعي المذهب فاستمال اليه
 وادخله في مذهب الشافعي فلما احسوا به قتلوا الشاه
 وارادوا قتله فاخفى ثم هرب إلى بلاد الروم فعضوه وولوه
 قضاء الحرمين وغيرها من المناصب العظام فظهر التحف
 في الروم والفرس الرسالة المذكورة وذكره فيها ما تقدم
 ذكره ولما كان في كلامه رحمه الله طوله سفره حيث انه ارج
 فيه وقابعه معهم وحكايات خارجة عن المقصود
 فتواعد دولة ملكاطينا العثمانية ايدهم الله تعالى

وعدد دعاكرهم ومما لكم وخروج مطبخهم وعدد
ما ولوه من المناطيل وغيرها ذلك لخصت منه
هذه النبذة في مقدار كراسة لطيفة ثم لما كان
مفتح عام سبعة وتسعين والف رابت
ان ازيد عليها ما يشتد به از السنة فتدبت
عن ان العزم نحوها تنسب لانتفع وزدت عليها
زيادات كثيرة مهمة لازمة وبراهايت
واضحة قاطعة جازمة تامة لطمعة لجنود السيد
هازمة فجاء بحمد الله كتابا جامعاً حافلاً
ودستوراً بادحاضجة الخصم كافلاً
وعروساً في حلل بحاسن تبيان رافلاً
واقبت بالادلة حيث احتاج الامر اليها وذلك
وذلك حيث ركون لهم شهرة في الجملة من كتاب او سنة واما ما هو

من

من قول الانبياء على الله ورسوله والاختراع منهم لفروعه واحوالهم
بحسب ما في ردوم الدليل قاطع في ذلك عن الشرح بسبيل واد حسني
ويهم الوكيل وميزت ما زدت يا قول في اوله وبالله التوفيق في اخره
وكملت التوافق للروافض بالقاء اقول مقدمة احديهما اما اشار اليه
الاصول ان الشوكه لا شئ شره هو كما قال لكن الكن اختلطت فرقم
حيث ان الجامع لهم بعض الصالحات وكسبهم ومولاة اهل البيت نزعهم
وجهم فلم يبق غير من الفرق فيهم اسم الشاهيد في هذا الزمان فليكن
مقالته نسب اليهم ليس لهم ان يقولوا هذا مقترن علينا لخص صاروا
في رد الاتهم ومنع المحاللات فانتالم يكفونهم فكلوا بالسنة
عشر فرقة من الغلات المجمع على كفرهم كالخطايبه والسيانيه والغرايبه
والصيريه والددرية والمغبريه والبنانيه والياطينه وم الاساطير
والقرايطه وغيرهم كما سياتي تفصيلهم اونا كفونهم عزروه فدل على
الهم صاروا فرقة واحدة يحكمهم ما ذكرنا من بغض الصالحين وبهم
فكل ما نسب اليهم فهو حق وصدق ثابت ان هؤلاء قد شاركوا المعترضة
القول وتخلق القرآن وخلق افعال العباد وفي القدر وفي الصفا
في الروية وقالوا بالفساد والقبول والعقليين والجملة وقد جمعوا
جميعاً اعلاه وفرد عليهم جميعاً بدنة السنة وانتصار دين الله
واظهار العلم ابلغ الرد واوضحه واتبته فلا تشغل بذلك لانا قد
كشاه وانما نذكرها ما اختص به هؤلاء الشياهيبة المنفردون

بملك والدين وبايتوا سائر فرق المسلمين وصاروا يتجاهرون بها وتفاخروا
من الزلات العظيمة والمقصود بالجسمة نالها اصل مذهب التشيع انا
هو تقديم علي في الفضل ومنهم من زاد فقال وفي الخلافة قالوا وكان
علي اولي بالخلافة لكن تقدم عليه ورضي هو به وبابعد صحت خلافته
ذلك الغير ونفذت احكامه فاذا لايت ايمتنا الشافعية او غيرهم
يقولون ان الامامية لا يكفر من فترادهم الذين على اصل التشيع واما
في هاهنا الازمنة فقد زاد فترادهم بدماء منكرات فاقولوا بين
الصحابه عداوات واقتراوا عليهم افتراء وتبوا عليا الى التقايعص
العظيمة من المؤمنين والذين والرضى بالظلم وترك وصية رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وحتى انتهوا الى الاحداث ما استمعوه من الفضائح والقبائح بحيث
صاروا امة غير امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فلا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اتاه الله واذا اليه راجعون وله الحمد على ما قضى وقدر وبالله
التوفيق والرجع الى المقصود بعون الملك العجود فتعبر من ههنا ختم
العظيمة ولا تختم الجسمة التي اختصوا بها ائمتهم قالوا ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لم يبلغ امر الله في شأن خلافة علي رضي الله عنه قالوا
ابن المعلم في كتابه المسمى روضة الواعظين وليس الكتاب بعزيز يكاد
يوجد عند اكثر طلبتهم ان الله تعالى اقر جبرائيل علي النبي صلى الله عليه
وسلم بعد الفراغ من حجة الوداع والتوجه الى المدينة في الطريق
فقال يا محمد ان الله يقربك السلام ويقول لك انصب عليا الامامة

وبنه امتك

وبنه امتك على خلافته فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا ابي جبرائيل ان الله يعطيك بعض
اصحابي لعلي اتي احاق منهم ان يصنعوا علي ضاري فاستعف لي ربي فصعد
جبرائيل وعرض جوابه على الله فانزله الله تعالى مرة اخرى وقال للنبي مثل
ما قال اولاً فاستعف النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما في المرة الاولى ثم صعد
جبرائيل فكرر جوابه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامر الله تعالى بتكرار قوله
معانيه مشددة فاعلى عليه بقوله يا ايها الرسول بلغ ما اقول اليك من ذلك
وان لم تفعل فابلغت رسالتي الآية فيجرح اصحابه وقال يا ايها الناس
ان عليا امير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين ليس لاحد ان يكون
خليفة بعدك سواه ممن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه اقربا ان في هذا من الكذب والبهتان والافتراء والكفر
من وجوه الاول اعتقاد امثال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ربه وهو المصطفى
من العالمين وهو كبر الشاك في خفاف وقد عصاه الله عن الناس قبله
انقصه النبي حجة الوداع بدمه ويلزم على هذا ان لا يكون الله عصاه من
الناس الا في اخر عمره صلى الله عليه وآله وسلم بايام فانه صلى الله عليه وآله وسلم
توفي بعد رجوعه من حجة الوداع باقل من ثلاثة اشهر وقد صح
واشتهر انه صلى الله عليه وآله وسلم لما نزل عليه والله يعصك من الناس
قال لا خير سوتي فان الله قد عصى من الناس واني فائدة في هذه
المرحلة ما زار حتى ودعا الثالث ان الناس المرادون في الآية انما هم
هم الكفار وهو لا الاشقياء قد الحقوا بالصحابه بالكفار في حق

الذي صلى الله عليه وسلم انهم انما يحبون الله ورسوله ويحبون الله ورسوله
ولا ينالونهم وانفسهم ويحبونهم وقاية الله للعن رضي الله عنهم وكيف
يخافون بعد ما اتى الله عليه ويوم فتح مكة وهو قبل هذه القصة بغير
اذا جاء نصر الله والفتح ولأت الناس يدخلون في دين الله افواجا فدخل
الناس كلهم تحت طاعته كيف ولم يخف وهو فريد وحيد في الارض وقد
عادله جميع من في الارض ولا سيما كفار قريش الذين كانوا ائمة الكفر وقول
العرب في عثوم وغلوم وهو يصعد بما يؤمر ويصيح بالحق ويغشاها في
محاسنهم ويقول لهم لقد بعث اليكم بالحق فكيف يخاف وقد دانت له
اهل الارض بالطول والعرض ائمة الاسلام والجماعة وطهر الله جنديته
العرب من الكفر وقد سلم جميع بني هاشم والمطلب وجميع قريش سجانك
هذا جنان عظيم نسبه جميع الصحابة الى بعض علي وهو مع كونه
كذلك الا أنهم كانوا اخوانا كما كانوا ثرى به الاحاديث فانه يقتصر ان
يكونوا شراطة اخرجت للناس وقد شهد الله لهم بالحق خير امة اخرجت
لناس وانه تعالى جعلهم امة وسطا اي عدولا وانهم شهداء الله يوم
القيمة وانهم خير القرون فانك ان هذه الامور كلها تكذب الله والرسول
وهو كافر قوله ان عليا امير المؤمنين وما بعدة الى قوله سواء
كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يرد في شيء من طرق
الحديث انما الوارد من كنت مولاه فعلي مولاه ولا ذلك فيه على الاما
فضله عن ان يكون نصا وذلك ان بعض المناقذين كانوا يغيثون

علي بن ابي طالب

علي بن ابي طالب رسول الله لقربته من ان يخص صلى الله عليه وسلم محبة فقال بن
كنت مولاه اي محبوبه او ناصه فعلي كذلك اي فليفعل بعلي ما يفعل بي من
المواالات ولهذا قال بعض ائمة اهل البيت عليه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم افصح من خلق لولا اذ الامامة لقال لهما الناس ان عليا خليفة فيكم
فلي امركم فاسمعوا منه واطيعوه لكنه لم يرد الخلافة فهذا هو النص
والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم اما كذا نص اليه جميع من اهل
العلماء الشيخ ابى محمد الجويني من الشافعية يروي عن المتين من ائمة الكوفة
واما كذا يروي عن علي بن ابي طالب المفضل من النار وقد بلغ التواتر ولا شك
ان مستحلال الكوفة المتواترة كذا السادس يلزم من هذا ان النبي صلى الله عليه
وسلم خالف امر ربه بعد هذا التاكيد والتشديد حين وصوله الى المدينة
حيث تقدم اياك في الصلاة مدة من خطبه واخر عليا الامام من عند الله
بهمهم وتب بذلك لبيح علي لابي بكر وتركه الخلافة مستدلا بذلك فقال
قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة واخترت لبيثا فانصرتاه لبيثا
ولا شك ان خلافة النبي صلى الله عليه وسلم امر ربه كذا وان اعتقاد ذلك
كفر وان شيخ الحكم الاول وجاء امر اخر رايي بتقديم ابي بكر حينئذ
فلا متمسك بالحديث في اثبات الامامة لعلي ذكر الحديث المذكور والكلام
عليه اعلم ان الشيعة يزعمون ان هذا الحديث نص في امامة علي رضي
عنه وهو اقوى منهم والقدر الذي ذكرناه وهو من كنت مولاه فعلي مولاه
من دون ذلك الزيادة من الحديث صحيح وروي من طرق كثيرة وطعن

فيه كثير من الحفاظ لكن الاصح عندنا ولكن لا عهد فيه وذلك من وجوه
 ان فرق الشيعة اتفقوا على ان التواتر شرط فيما يدل به في مقام
 الاسلام والخلافه في صحة الحديث ينبغي تواتره بل يخرج عن كون صحاح
 عفا عليه والطاعه من جملة الحديث اجلا كابي داود والبخاري
 والري حاتم الرازي وغيرهم فاجتمع لهم هذا الحديث فنقص لا صلحهم من
 اعتبار التواتر لانهم لم يسلّم تواتره ليس فيه دليل ولا نص على المدعي لان
 القدر المصحح بذلك الخلاف موضوع كما مر التنبيه على والقدر الصحيح
 غيره صحيح فيه لاننا لم نسم معناه الا انما بالتصرف حتى يقال ان الادب بالتصرف
 ان التواتر هو الامام بل له معان كثيرة فانه مشترك بين الناصر والمعتزلة
 والمتصرف في الامر والمصوب وابن العم والقريب وغيرها وهو حقيقة في الكل
 وتعيين بعض معاني المشترك من غير دليل يقتضيه حكم لا يعتد به
 وتعيينه في معانيها كلها لا يصح لعدم إمكان بعضها وفي تعييده للمكان
 خلوها ولا كبر على منعه وعلى القول بصحته فنحن نقول ان عليا حبيبا وناصرا
 فاتفقنا على هذين المعنيين واختلفنا في معنى الاولى الذي هو الامام فالتفاد
 المنفق عليه ونترك المختلف فيه على ان كون المولى بمعنى الامام لا يعبر في اللغة
 ولا في الشرع الثاني فواضع واما الاول فلم يقل احدا ان مفعلا يأتي بحج
 افضل وقوله تعالى ما وركم النار هي مولاكم معناه مفركم وناصركم مباغته في
 فهم ونفي النصرة لهم كقوله صلى الله عليه وسلم في رجوعه من بدر حين امر
 بضرب عنق النضر فقال فمن للصبي يا محمد قال النار اي النار للصبي

من دون الله ورواه وهو كقولهم الجوع زاد من لا زاد له والاشغال لهم ان
 يكون مقول بمعنى افعل فيقال هذا اول من هذا والاولى الرجلين ولا يقال
 مولاي من كذا ولا مولاي الرجلين فظهر ان معنى المولى ما ذكرناه لا ما ذكرتم
 فان القصد بالتخصيص على مولاه اجتنابا بغيره لان التخصيص عليه او
 في مزيد شرفه وعلى مقامه وحق قرابته وملا بقتة وصدره صلى الله عليه
 وسلم كما في بعض الروايات بالسبب اولى بكم من انفسكم فلا تالكون ابنت
 لهم على القبول وكذلك ختمه بالدعاء الجليل ذلك ايضا ويرشد الى هذا
 وجوه اخرى ما حثه صلى الله عليه وسلم في هذه الخطبة كما في بعض الروايات
 بل في كثير منها على حب اهل البيت والتسك بهم عموما وعلى على خصوصها
 صلى الله عليه وسلم لما علم ان الخلافه في اخر الزمان تنصرف اليهم وهم
 يؤثرون اشد الاثر وصلى بهم حتى يرتدع بعضهم عن اخاهم وقد صرح صلى الله
 عليه وسلم بذلك في بعض الحديث فقال سيلي اهل بيتي من امتي بكم وتطروبا
 وتشتك الحديث وعلى هذا فمقارفة الوصية لهم تظهر بالنسبة لمن بعد الخلفاء
 الثلاثة لا بالنظر اليهم فانهم اعرف الامه بحقوق اهل البيت ويوضح
 ما ذكرناه ان الوجه الثاني وهو السبب في هذه الوصية كما رواه الحفاظ كس
 الذين من الهجري عن ابن اسحق صاحب المغازي ان عليا رضي الله عنه لما رجع
 من اليمن تكلم فيه بعض من كان معه في اليمن فلما قضى صلى الله عليه وسلم
 حجة خطب هذه الخطبة تنبيهها على قدره ورياء على من تكلم فيه كبرياله
 رضي الله عنه لما في البخاري ان كان يخض عليا حين رجع معه من اليمن

في صحيح البخاري من رواية
 ابن أبي عمير عن ابي بصير
 عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال لا تقصروا في الصلاة
 ولا في الزكاة ولا في الصدقة
 ولا في الحج ولا في الصوم
 ولا في النكاح ولا في البذل
 ولا في العتق ولا في الجهاد
 ولا في البر والنجاة ولا في
 كل ما امر الله به ونهى
 عنه الا ما امر الله به ونهى
 عنه من غير ان يامر الله
 به ونهى عنه من غير ان
 يامر الله به ونهى عنه

وسيد كما صححه الحافظ الذهبي ان خرج معه من اليمن فامره بحقوقه
 فنقصه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجهه صلى الله عليه وسلم يتغير ويقول
 يا بريدة انت اقل بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله قال من
 كتب مولاه فاعلى مولاه في رباية ابن معين يا بريدة لا تقع في علي فان
 عليا امي وانا منه فرج بريدة عن ذلك وصار محبا لعلي رضي الله عنه
 روي البيهقي في كتاب الاعتقاد عن بريدة انه شكك عليا فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم اتبغض عليا يا بريدة فقال نعم فقال لا تبغضه وازد له
 حبا قل بريدة فما كان من الناس احد احب الي من علي بعد قول النبي صلى الله
 عليه وسلم فقد ظهر بهذا انه ليس المراد بالمولى الامام والخليفة وبذلك على
 ذلك الوجه وهو ان ابا بكر وعمر وهما من فصحاء العرب وارباب البلاغة
 والبيان لما سمعوا الحديث قالوا له هنيئلك يا ابن ابي طالب اصحت مولاي
 مؤمن ومؤمنه روى الله قطني وايضا انه قيل لعمر انك تضع بعلي يعني
 من اذكرام شيئا لا تضعه باحد من اصحاب الرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال انه مولاي فلولا ان ما قصناه فهو المراد من الحديث لقال لهم النبي
 صلى الله عليه وسلم ليس هذا مرادي واما مرادي الامامة او كان يقول لها
 ذلك علي رضي الله عنه او كان يقول اذا علمت اني مولاي فقم تقدمتها علي
 ايضا الوجه الرابع وهو ان العباس رضي الله عنه كان مع النبي صلى
 الله عليه وسلم في غدير خم فانه سمع ذلك هذا فعقد عينه مرضى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه لعلي رضي الله عنه يابن ابي انت

والله اعلم

والله بعد ذلك انه عبد الاصولي لا اعترف بالموت في وجوه بني عبد المطلب
 واخي خافق ان لا يقوم النبي صلى الله عليه وسلم من وجهه هلا فذهب
 بنا اليه فجلس له فاذ كان هذا الامر فينا علمنا وان لا يكون البنا امرناه
 ان يوصي بنا وان عليا الي ذلك وانه اهتدنا اليه فيما بعد يقول الله
 لن نغناها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعطها بعد احد الى يوم
 القيمة هذا معناه فلو فهم عدا س الامامة من الحديث لقام بالدعوة
 الى علي ولم يهتج الى مراجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان على قدر
 له الامر فينا كما سمعت امر في غدير خم فلا يحتاج الى السؤال ثانيا
 مع قرب العهد هذا يوم الغدير اذ بينهما نحو الشهرين ونحو السنين
 على سائر الصحابة السامعين وهو اهل الحفظ والتكا وحمل الشريعة
 من اهم مسائل الشريعة الذي عليه مدار الدين والجهاد وما تحمله القاد ولا
 ينقل بهم من يعرف علمهم انهم تغافلوا عنه وفرطوا في ذلك فانه باطل تمام
 كيف جعوا لما قول ابي بكر وهو واحد تفرد بحديث فيه نصب الظاهر جدا
 النفع اليوم ذلك فلم يكذبوه ولم يتهموه ولم يعارضوه وباعوه ذلك
 دليل على انهم كانوا يمل من الكذب والخيانة فكيف اذا شهد لعلي الوقف من مع
 الحديث من اهل الغدير جاشوا وكلا بريد ايضا بل بوضحة الوجه
 وهو ما رواه ابن المظفر وابن ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
 قال خرج عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه ونحن في
 صلاة الغداة فقال ابي تركت فيكم كتاب الله عز وجل وسني فاستطقوا لكم

يستحق ان تعني اصداركم ولن نزل اقدامكم ولا نقصر ايديكم ما اخذتم
 بها . قال اوصيكم بحدين واشار الى علي والعباس لا يكف عنهما احد
 ولا يحفظهما علي الا اعطاه الله نورا حتى يرد بهما بانه على يوم القيمة هذا
 الحديث قد بين معنى من كنت مولاه . ولانه ليس المراد به الامامة من وجهين
 قوله لا يكف عنهما احد الى اخره وهو دليل على ان المراد بالمولد
 الكف عن اذاه وحفظه . وانا . مشاركة العباس له في الوصية . فان العباس
 ليس خليفة . اتفاقا منا ومنهم . ولان الامامة لا تقبل الشراكة . وكان صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم بلغه قول العباس لعلي نال رسول الله ان كان هذا الامر فينا علمناه
 والاسماء ان يوصي الناس فينا . وعلم صلى الله عليه وسلم ان الامامة ليس لهما
 فرض فيهما . الناس احزابهم . وعده لان خروجه الى الصلاة الغلة . كان احزابا معه
 كما ذكره الحافظ وهو ما رواه ابو نعيم عن الحسن بن
 بن الحسن السبط انه قيل له خبير الغدير نص في امامة علي فقال اما والله لو علمت
 النبي صلى الله عليه وسلم الامارة والسلطان لا فصح لهم به فان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان اصبح الناس المؤمنين . وقال لهم يا ايها الناس هذا ولي امركم والقائم
 عليكم بعدي فاسمعوا له واطيعوا ما كان من هذا شي فوالله لئن كان الله
 ورسوله اختارا عليا لهذا الامر والقيام به للمسلمين من بعده ثم تراءى علي امير
 اسره ورجل ان يقوم به او يعزف فيه الى المسلمين ان كان اعظم الناس خطية
 لعلي ان قرأ امر الله ورسوله وحاشاه من خلد في رواية لو كان الامر كما تقول
 وان الله اختاره عليا للقيام على الناس لكان اعظم الناس خطية ان ترك الامر

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقم به فقال الرجل الرجل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي . مولا . فقال الحسن اما والله لو
 به القيام على الناس والامارة لا تصح بي واصح عنه كما انصح من
 الصلوة والركعة . وقال ايها الناس ان عليا ولي امركم من بعدي والقائم
 في الناس بما يرى فلا تقصوا امره ايضا الوجه السابع وهو ما استدلوا
 من انه صلى الله عليه وسلم لم يخصص علي الخلافة . لاحد وان وقع اشارة
 قريبة من النص في لابي بكر لا لعلي . والله اعلم نرفع رجب ونقول سلما ان ما
 امر بالمولى في الحديث السابق الذي لكن لا تشمل ان المراد به الاولى بل
 بل بالاتباع والابتداء به . والاهتداء به . وروى في حديث سياني وتكرار
 يهدي ابن مسعود ربه اخر وما حدكم ابن مسعود فصيلق
 فانه الاولى بالقرابة كما يدل عليه قوله علي مني وانا منه فهو نظير قوله تعالى
 ان اولي الناس بابل اهلهم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا ولانا في هذا
 الاحتمال بل هو الواقع الذي نفسه ابو بكر وعمر وسائر الصحابة كما في
 الاشارة اليه سليمان ان المراد الاول بالامامة . لكن في المستقبل دون الحال
 والكان هو الامام مع وجود رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تقصر في هذا
 الحديث لتعيين وقت المستقبل فكان المراد فعلي مولا . اذا الاله الامر
 وباعد الناس يقول بعد الآية الخلافة بل على ذلك المراد اجماع
 الصحابة حتى في حاشم حتى علي نفسه حين بايعهم كلهم واحد بعد واحد
 والقول بان علي نفسه باطل بوجهه الاول الشج الخلق واعظم قبيلة

واقدم قرابة ومعه في ذلك الوقت بنو هاشم وجواري رسول الله وبن عمته
البطل الصرغتم الزبير ابن العوام وعمه العباس يقول له مديك ابايعك
حق يقول الناس بايع عمر رسول الله بن عمه فلا يختلف عليك اثنان طبعوا
سفيان بن يحيى امية ويقول له يا علي عليك على هذا الامر انك بيت في قريش
يقول لهم قبيلة ابي بكر فم في هذا الامر لا يذهب بها اخواني يتم والله لا
ملاها خيلا جردا ورجالا مرزا فمرو عليه اشد الرد ويقول يا عداكم
لازلت حيا هلية واسلاما عدا الاسلام واهلي فاضرك ذلك الاسلام واهله
اريد ان تشق عصي المسلمين ان الانصار كانوا لا يكرهون امرأة ابي بكر
فيحبون عليها وكانت قبيلة ابي بكر نيم اضعف القبائل في قريش فلم يخف
ابو بكر ان يقول الائمة من قريش ولم يخالفه الانصار فكيف يخاف علي مع
قوة شوكتيه وكيف يخالفه الانصار مع جهم له حتى ان شاعرهم حلف
ما كنت اصعب ان الامر منصرف عن هاشم ثم منة عن ابي الحسن
البيروني من صلى لقبيلتكم واعلم الناس بالايات والسنن
انه تاخر عن البيعة كما في رواية شعبة اشهر وكما في
يقصد على التأخر ستة ايام فلو كان خائفا لما تاخر نصف يوم ولكن تحري
واجتمع وبذلك الجهد في سائر الايات والاحاديث وظهر له بعد ذلك ما شهور
ان الحق مع ابي بكر حيث قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة
فارسى اليه ان تعال نبايعك فذهب اليه ابو بكر الى بيته وعنده بنو هاشم
الجميع والزبير فبايعه وبايعه بنو هاشم عن طوع واخيار وحسن نظر

للاسلام واهله فاصاب واصابوا الرابع ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانت عنده وما كان الناس يفعلون بها خلقا فلما ارادها علي بن
عازم احد لكان فاطمة رضي الله عنها الخاسر ان ابا بكر حين جاء علي
لبايعته خطب وقال يا ايها الناس ان هذا علي ليس لي في ذمته بيعته
وهو بالخيار في امره وانتم بالخيار فمن شاء فليبايع غيري وانا واتخذ مني
المسلمين فان لا يتم خير امي فانا اول من بايعه فقال علي بل نبايعك ولا
احد خبير منك الحديث كما سياتي فكيف يخاف بعد هذا الحال حديث البيعة
ما طوى بعض علماء الامامية في خلافة الصديق رضي الله عنه فقلت
الدليل عليكم الجماع اهل البيت ومبايعته رئيسهم على كرم الله وجهه
نقال انما بايعت قميتي فقلت انما بقي والخاف من ذلك امن العرض او من المال
اما الاول فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم اخبر انه لا يقبله الابن
ملم يموت يعلم انهم لا يقبلونه قبل الوارثه واما المال والحياة فقد كان طلق
الدنيا بالثلاثة لا دربعة فيها واما العرض فلم يتقوا انتم له عرضا حيث
قلتم اخذوا خلافته واهل بيته حتى اسقطت فاطمة ولذا في غير ذلك وكيف
يخاف مثل هذا الاسيد الغالب فقالوا لله انه كان اخوف مني والاهل من الخلف
الشامي والمصري وكان هذا الرجل قد صرع من الحج وركل من الحج الشاميين
والمصريين والشاميين اخذوا خوف من الكلب والجمجمة حيث جماعوا
الاسام اخوف منك وانت بمنى فقد اهنته غايقة الالهانة ومن اجانه او احد
من الصحابة او من اهل البيت او من العلماء دون هذه الالهانة كفر وضرة

ضربا شديدا وهرب فاختفى هذا في طريق العراق بارض نجد ومعظم
الحجاج منهم من ان معوية في قوة وثوكة وسلطته حين اخذ
البيعة لتزويد وبياعه اهل الشام بل واهل الافاق لما جاء الى الحج وعرض
ذلك على الصحابة كابن عمر وابن الزبير وابن عباس وابن ابي بكر وغيرهم
عليه استد الرد وقالوا له ان شئها فتردها على المسلمين يقوم بها غيرك فاذا
كان هذا حالهم مع معوية في سلطانه وبقدرون على مثل هذا الرد فكيف
لا يقدر علمان برد على اب بكر الى غير ذلك من الادلة كما سياتي ومن هذا
انكارهم صحة خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وهذا من العظام التي توسلوا بها الى بطلان الدين وتضييق المسلمين
لان اذ لم تنص خلافة بطل احكامه وبطل الحج وبطل القران
اول من جمعه الى غير ذلك من المفاصل وهذا المطلب يحتاج الى امرين
بيان انه لا نص على تقديم علي كرم الله وجهه وثانيهما اثبات خلافة
ابي بكر ما الاول فقد تقدم الكلام على حجة التدبير وانه لا دلالة فيه
لذلك فضلا عن كونه نصا وهو اعظم حججهم التي عدوها نصوصا
حلية مما عدوه نصوصا لغاى واولوا الاحكام بعضهم اولى ببعض في
كتاب الله وهي نعم الخلافة وغيرها على من اولى الارحام دون ابي بكر
الجواب من وجوه لا نسلم عموم الآية بل هي مطلقة فلا تكون نصا في
الخلافة ووه فرق ظاهر بين المطلق والعام اذ عموم الاول بدلي وعم
الثاني شمولي في ازان تكون الاولوية في غير خلافة كغسله وتكفينه

ورفعه والناس

ورفعه والنزول في قبره والعزيم بآبته في الكفاية بكونه يبلغ عند سورة
البراءة وكونه اولاديه ينسبون اليه الى غير ذلك انما لا تكاد سبب العامة
وموجبها هي القرابة فقط وروايتهم العباس اقرب منه في القرابة والهم
فليكن هو العباس او غيره من هو في رتبة علي كعجيل ابن ابي طالب والي
سفيان بن الحارث وعتبة اوعتية بن ابي لهب واولاد العباس فان العلة
مشتركة بينهم فتخصيص علي من بينهم بها وتقدمه عليهم فيها حكم وان كان
امرا آخر فوق القرابة فلم لا يجوز في ابي بكر امرا او امرا احتانها عن جميع
الصحابة اقتضى ذلك الامر والامور تقدمه عليهم وهذا هو الحق كونه
سفارا الى مقامه وتقدمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكانته وجلته
عنده وهذا الناس واختصاصه بسبقه الى الاسلام وبذلك جميع خالده
في سبيل الله فهو فصاحته وشجاعته وعلمه بانسابه للعرب وجدير
الرجاء وياحكام الشرع فكم من مفضل حكيمة وغيره واليهما لم يجدوا فيها مفضلا
الاخذ ابي بكر وحال تصديقه وقوة يقينه وكونه معه في هجرته وفي الفكا
وتقدمه في الصلاة وفي الحج والزكاة الى غير ذلك مما تضيفه بطون
الدفاثر وقد اعترف علي بتقديم ابي بكر في جميع ذلك على نفسه كما ستعرف
ذلك الثالث سلمنا انه عام لكنه مخصوص لان الكفاية ليسوا اولى الكونهم
من اولى الارحام وكذلك النساء المفضن لا يصلحن للامامة وكذلك من
لم يكن تمامها الشروط والاجتهاد والعام اذا دخله التخصيص المبهم
سقط به الاستدلال فلا تمسك بالاية المذكورة في مطلب الامامة

ومن ادلتهم قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قالوا الولي اما
بمعنى التصرف الاولي بالتصرف كولي الصبي واما المحب والناصر وليس له
في اللغة معنى اخر والناصر غير مراد العموم النصرة لكل المؤمنين والمؤمنين
بحال الامة بنصر قوله تعالى ولا المؤمنين والمؤمنات بعضهم اولياء بعض
فحين ان المراد به التصرف في الامور وهو الامام وقد اجمع اهل التفسير
على ان الامة تزلت في علي حين تصدق بخاتمته وهو راعى واجمع وان
غيره كابي بكر غير مراد فتبين ان المراد في الامة فكانت الامة نصرا
في امامته والجواب من وجوه الامة ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص
السبب يدخل دخول اولياء فكل من اتصف بتلك الاوصاف كانت
الامة شاملة له وهذا اوضح الثاني لو كان المراد بالموصول عليا
اذا قصر بانما الضمائر الامامة فيه ويلزم ان لا يكون بعد
علي امام النعم القيمة لان الحكم المخصص في شخص لا يتعداه وهو
واضح ان تعليق الحكم بالموصول بشرط ان عليه الصلاة فيكون
المعنى حصول الامامة فيمن يتصدق في الصلاة وكون التصديق
في الصلاة شرطا في الامام لم يقبل به احد من المسلمين بل ولا من اهل
الملل يردعوا اجماع المفسرين على ان المراد علي وان غيره غير مراد
باطل في الامور ما الاول فلما قال بعض المفسرين ان المراد عبد الله
ابن سلام واصحابه وبعضهم انه عبد بن عباد حين تبار من خلفائه
من اليهود انما فقد قال الحسن البصري وناهيك به وجعلته

اعامة في غير المسلمين وقيل ابو جعفر الباقر وقد سئل عن تزلت
اهو اعلى من المؤمنين ولا شك ان ابا بكر من المؤمنين فيكون مراد
بالامة واخرج من ذلك ما رواه عكرمة القمي تزلت في ابي بكر الخ
ان يكون الولي بمناه المتصرف ولا يناسبه ما قبل الامة وهو قوله
تعالى لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الامة اذا الولي فيها يعني
الناصر جزما كذلك ما بعده وهو قوله تعالى ومن يتول الله فله
الامة فان التولي بها يعني النص ايضا فوجب حمل بينهما على
ذلك ليتلائم اجزا الكلام واما الاثر الثاني وهو اثبات خلافة ابي
بكر وفيه ادلة الاول والثاني اقطعي عن علي رضي الله عنه قال دخلنا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله استخلف علينا قال
الان يعلم الله فيكم خيرا قول عليكم خيركم فقال علي رضي الله عنه فعلم
فينا خيرا فولي علينا خيرا ابا بكر وفي هذا الحديث فوائد منها اعتراف
علي بان اية والى عليهم ابا بكر وانه خليفة حق لان ما يقطع الله
تعالى حق الشائبة اعترافه بان ابا بكر خيره هذه الامة وقد توارث عنه
هذا الحق انما للثلاث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينصر عليا فقد وجد
بحيث يستقله ويقول استخلفك وان كان صدق منه اشارت قرينة
من النص في حق ابي بكر قال انت امرة الالبني صلى الله عليه وسلم فلمها
ان ترجع اليه فقالت اني جئتكم ولم اجدك كالحا تقول الموت قال ان لم
تجيبني فاتي الى ابي بكر فهدى اشارة الى حقه فانه بنوب في قول

الله في اعطى الاموال وقسم الصدقة وليس ذلك لغير الامام الثالث
 روى عن ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءت امرأة الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله شيئا فقال لها تعودين فقالا آه
 فلم يجدهن فاتي الى ابي بكر فان الخليفة من بعده روي ابو القاسم
 البغوي بسند حسن عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول خلفي اثنا عشر خليفة ابا بكر لا يلبث الا ثلث
 اشهر من روي احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه عن حذيفة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين بعدي ابي
 بكر وعمر وهما الطيبان من حديث ابي الدرداء ورواه الحاكم من حديث ابن
 مسعود الساجد والسابع والثامن روي احمد والترمذي وابن ماجه
 وابن حبان في صحيحه عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اني لا ادري ما قدر بقائي فيكم فاقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر
 وعمر ونسكوا لهما وماروا بحدكم به بن مسعود فصدقه وكان هذا الحديث
 وامثال السب في ان اصحاب علي رضي الله عنه يوم صفين يتبعون عمارا حينما
 توجهوا لاشك ان عمار اربع الخلفيتين ورضي بخلافتهما وامر بتصديق بن
 مسعود وهو من روي حديث الاخبار بالاقتداء لهما كما مر في الساجد
 والعاشر والحادي عشر روي الترمذي عن ابن مسعود والرواية عن حذيفة
 وابن عدي عن انس رضي الله عنهم مرفوعة اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر
 وعمر وهما الهدى عمار ونسكوا بحدكم به بن مسعود الثاني عشر روي الحاكم

صححه عن

روى عن ابن عباس
 روى عن ابن عباس
 روى عن ابن عباس

رواه

روى عن انس رضي الله عنه قال بعثني بنو المصطلق الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان اسأله الى من تدفع صدقاتنا بعدك فقال الى ابي بكر
 ومن لا يرم دفع الصدقة اليه كونه خليفة وهو الذي يتولى قبضها الثاني
 عشر روي مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ادعوا اليه واحياه
 حتى اكتب كتابا فاتي اخواني ان يبقوني ويقول قائل انا اولي وراي
 الله والمؤمنون الا ابا بكر روي الامام احمد وغيره عنها من طرق وفي
 بعضها قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ادعوني
 عبد الرحمن بن ابي بكر اكتب لابي بكر كتابا بالاختلاف عليك يا ابا بكر وفي
 رواية البراز غطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد وجعه قال
 اخواني بدوا في كتاب وليقة وقرطاس اكتب لابي بكر كتابا ان لا يختلف
 عليه الناس ثم قال معاذ الله ان يختلف الناس على ابي بكر وتبين بين
 وهذه الرواية ان ما في صحيح البخاري من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اراد ان يكتب كتابا فقتلوا عواضده انما هو الكتاب لابي بكر وان تركه
 صلى الله عليه وسلم لذلك لم يكن ليجردا لتنازع بل لما انضم اليه من تعوله
 علي الله وعلى المؤمنين ولا ينافيه بن عباس المصيبة كل انصبه اقم لم يدعوا
 رسول الله يكتب الكتاب وهو صادق لانه لو كتب ذلك لم يبع الرافضة
 ولا غيرهم انهم اذا خلا فتد وكافوا سلوا من عداوة الصحابة وسبهم
 وتكفيرهم فان شك ان ترك الكتاب كانت مصيبة في الدارين فما تدعيه

روى عن ابن عباس
 روى عن ابن عباس
 روى عن ابن عباس

الكتاب

روى عن ابن عباس
 روى عن ابن عباس
 روى عن ابن عباس

الرافضة من الله صلى الله عليه وسلم اذ ان يكتب لعلي وعلم ذلك ثم
 فمنا فتراعهم وبعثناهم قاتلهم الله نبيه قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية
 السابقة معاذ الله ان يحتل هذه المؤمنين علي بن بكر فيه اشارة الى ان
 الرافضة ليسوا بمؤمنين لانهم لو كانوا مؤمنين لما اختلفوا على ابي بكر
 فلما اختلفوا خلافتهم الرابع سر روي الدارقطني والخطيب وابن عساکر عن
 علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت الله تعالى
 ان يعزمتك ثلاثا فاني لا تقديم الي بكر في رواية زيادة ولكني خاتم
 الانبياء وانت خاتم الخلفاء الخ سر روي بن حبان عن سفيان مولى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما بعث رسول الله المسجد وضع في البنا
 حجر وقال لابي بكر ضع حجرك الى جنب حجري قال العر ضع حجرك الى جنب
 حجري قال لعفان ضع حجرك الى جنب حجري قال هشول الخلفاء بعدي
 ابو زرعة الرازي من ائمة الحديث وحفاظه اساده قوي لا باس
 به وقد اخرج الحاكم في المستدرك وصححه ورواه البيهقي في دلائل النبوة
 وغيرها روي ابو بكر بن شافع في الغيلانيات وابن عساکر في
 المؤمنين حفصة رضي الله عنها قالت اخانت تريت فكتبت ابا بكر رضي
 الله عنه قال لست انا اقدمه ولكن الله قدمه فهذه نصوص وجراح على
 خلقه ابي بكر كثيرة لانها تنقص ذل الآية التي في ائمة
 يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه الى قوله والله واسع عليم روي
 البيهقي عن الحسن البصري انه قال هو والله ابو بكر حين ارتد العرب جاهد

ابوبكر واصحابه حتى ردهم الى الاسلام وروي يوسف بن بكر عن قتاده
 نحوه زاد فكتنا نتحدث في ان هذا الآية تريت في ابي بكر الثاني قال
 للمؤمنين من الاعراب سددعون الى قوم اولي باس شديد الايتروني
 من ابي حاتم عن جويبر ان هؤلاء القوم بنوا حنيفة والذي دعا الى
 قتالهم ابو بكر وقد نوا عدا الله على التولي عن امره ولا يكون الوحيد
 الاعلى تزل الواجب ومن سر القوم بقارس والروم فكذلك لان ابا
 بكر اول من دعا الى قتالهم روي الحافظ عبد الغني المقيمي في كتابه الذي
 الفه في عقيدة الشافعي بسنده الى ابي حامد ابو شيخ قال سمعت
 ستة عشر سنة فسمعت يقول لقد اعظم الله بركة الشافعي على
 حضرته وسالوه عن الامامة فقال امامة ابي بكر حق قضاها الله في
 سمائة وجمع عليه قلوب اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم بالادب والجمع
 عليها من كتاب الله عز وجل فقال له بعض جلسائه طين ذلك قال قد
 الله تعالى قل للمؤمنين من الاعراب الا يبين الى قوله يعذبكم عذابا اليها فقال
 له بعض جلسائه قد اختلف في تفسير هذه الآية فقال قومهم بنو حنيفة
 وقال قومهم فار من ذلك الشافعي اي الامرين يعني كان فهو الدلالة
 على امامة ابي بكر فكانوا بنو حنيفة فهو تولى قتالهم وان كانوا فارس
 فعمروا قتالهم وهو المستخلف له فقال بعض جلسائه يا ابا عبد الله
 لقد اجبت الطالبيه وشبهتهم فقال لا يضر ذلك من ناجيت في رضا
 الله عز وجل فانظر هذا الاستلال الواضح وانظر الى اخلاص هذا

لا يضرني ان يكون
 في كتابه ما لا يضرني

الامام الذي لا يخاف في الله لومة لائم رضي الله عنه ونفعنا الله به
 الثاني قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في
 الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وهو
 الاسلام لقوله ورضيت لكم الاسلام ديناً وقد مكن الاسلام بابي بكر وعمر
 فكانا خليفتين حقيين لوجوب صدق وعدك ايام الحبيب الصديق المار
 من طرق كثيرة صحيحة مشهورة الخلافة بعده في ثلاثين سنة لا اقل
 الثلاثين سنة للخلفاء الاربعة والحسن بن علي... سماها خلافة في
 في بعض الطرق خلافة رحمة وفي بعضها خلافة النبوة لغا سوادها
 البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابي موسى الاشعري قال مرض النبي صلى
 الله عليه وسلم فاستد مرضه فقال مروان ابوبكر فليصلي بالناس قالت عائشة
 رضي الله عنها انه رجل رقيق اذلام مقامك فليستطع ان يصلي بالناس فقال
 مروان ابوبكر فليصلي بالناس فعادت فقال مروان ابوبكر ان يصلي بالناس فان
 كن صواب يوسف فانه الرسول فصلي بالناس في حياة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم روية انها ما راجعته فاني قالت لحفصة قولي له يا عمر فقالت
 له حفصة فاني حتى غضب وقال اشقوا ولكن صواب يوسف مروان ابوبكر
 ليصلي بالناس ان هذا الحديث يبلغ مبلغ التواتر عند المحققين فانه
 روية علي بن ابي طالب كما سباني وعائشة وحفصة وان مسعود وان عبيد
 بن عمر وعبد الله بن زمعة وابو سعيد الخدري وغيرهم رضي الله عنهم
 بعض طرق عن عائشة لقد اجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في

ذلك وما حلق على كثرة المراجعة الا انه لم يقع في قلبي ان يجلب الناس رجلا
 قام مقامه الا تشام الناس به فارت ان يعدل رسول الله عن ذلك
 وفي رواية امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة فكان ابوبكر
 غايها فتقدم عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها المسلمون الا
 ابوبكر في رواية انه صلى الله عليه وسلم قال فليصلي بالناس ابوبكر فقال
 يا عمر صل بالناس فلما اكثروا كان هتافا وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صوته قال يا ايها الله والمؤمنون الا ابوبكر من بين وفي حديث بن عمر رضي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيرة فاطلع راسه مقضيا فقال يا اي
 فحافه وفيه بن عساكر عن علي رضي الله عنه انه قال لقد امر النبي صلى الله
 عليه وسلم ابوبكر ان يصلي بالناس واني لشاهد غير غائب وفي رواية
 عنه ولقد اذنت بعض شائده ان تصرفه عنه مروانية فقال لئن
 صواب يوسف واعلم ان تقدم ابوبكر في الصلاة من اقوى امارات
 الله عليه وسلم ولما استد احد الصحابة لعمر واني عبيد وعلي رضي الله
 عنهم جميعين روية الدار قطن وابن عساكر والذهبي وغيرهم من الحفاظ
 عن علي رضي الله عنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل
 ولم يموت فجاؤا مكنت في مرضه اباما وليالي يا ايها المؤمنون فيوفته بالصلاة
 فبا مروان ابوبكر فليصلي بالناس لم يروى مكاني لقد اذنت امره من شائده
 تصرفه عن ابوبكر فاني وغضب وقال افني صواب يوسف مروان ابوبكر
 فليصلي بالناس فلما تبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرنا في مورنا

فاخترناه لدينا من رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم للدين وكانت الصلاة
اعظم شعار الاسلام واخوها فبايعنا ابا بكر وكان لذلك اهلا فلم يختلف
عليه منا اثنان ولقد وقعت لنا حكاية عجيبة وهي اني باحث مع رافضى
في امر خلافة الصديق رضى الله عنه عام خمسة وعشرين بعد الالف فقلت
من الادلة على ذلك تقديم النبي صلى الله عليه وسلم له في الصلاة فقال لم
يقدمه النبي وانما تقدم هو مرة بنفسه فلما سمع النبي صوتهما من اخر احد
من المحراب فاحضوه ولم يعد الى ذلك فقلت قد صرح بل فواتر انه صلى الله
عليه وسلم مرض احد عشر يوما فاكثر ولان لم يخرج الى الصلوة نحو ثمانية ايام
واهم كانوا يصلون جماعة وبالنفاق منا ومنكم لم يكن على يصلى بالناس
فبين الناس كان يصلى بهت ولم يجيب جوابا قد بين انه لا ينص
على خلافة علي وان على خلافة الصديق نصوص كثيرة ولكن تنزل وتعالى
نصوصا التي في خلافة ابي بكر بالكذب الراضية في خلافة علي رضى
الله عنها فنقول هذه تلك تعارضاتنا قطا وماذا الله ان نعارض
احاديث رسول الله بالكذب الراضية ولكن هذا من باب التزل وارجوا العنا
والخطا مع هؤلاء الاعبياء فتدعي ان لا نصوص من الطرفين كما دلت
عليه اثار الصحابة منها البزار في مسنده عن حذيفة رضى الله عنه
انه قال قالوا يا رسول الله ألا تستخلف علينا قال اني اخاف ان استخلف
عليكم فتعصون خلفي فيزعلكم العذاب ورواه الحاكم في المستدرک
لكن في سند الحاكم ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن عمر انما

طعن على

طعن قبل له استخلف فقال ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني
يعني ابا بكر وان استخلفتم فقد ترككم من هو خير مني رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقوله هذا محض من الصحابة وسكوتهم عليه في حكم التمام
ورواها احمد والبيهقي بسند حسن عن علي كرم الله وجهه ورضي
عنه انه قال يوم الجمل لما ظهر اهل الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يعهد اليها في هذه الامارة شيئا حتى ما بينا من الراي ان استخلف
فاستخلفنا ابا بكر فاقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه الملك قلنا ثم
ان اقوى ما طلبوا الدنيا فكانت امور يقضى الله فيها ما يشاء يريد
اهل الجمل ومعاوية وحزبه والجران بكسر الجيم باطن عنق البعير
يقال ضرب البعير بجرانه اي واستقر وثبت فاوان البعير اذا استقر
وضع باطن عنقه على الارض ومنها ما رواه الحاكم وصححه انه قيل لعلي
لما ضربته بن ملجم الا استخلف علينا ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم فاستخلف ولكن ان يرد الله بالناس خيرا فيجعلهم بعدد علي
كما جعلهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي خيره واما ما
سعد ذكره عن علي كرم الله وجهه انه قال لما قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم نظرنا في امرنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد قدم ابا
بكر في الصلاة فرضنا الدنيا ما رضى الله النبي صلى الله عليه وسلم ولما لبنا فقد
ابا بكر في رواية للدارقطني وابن عساكر والذهبي وغيرهم ان عليا كرم
الله وجهه شاقا بالبيصره قام اليه رجلا فقال له اخبرنا عن
سيرك الذي سرت فيه فتولى فيه علي الامر وقال على الامة نضر

بعضهم ببعض اتفق من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الله عليه ولم عهد الله عليه فكانت
الموثوق به والمأون على ما سمعت فقل ما انه يكون عندي عهد من النبي
صلى الله عليه وسلم عهد الا فلا والله لئن كنت اول من صدقه فلا أكون اول
من كذب عليه ولو كان عهد في ذلك ما تركت أخوتي بنو منزه وعين الخطاب
بنو ثعلبة على منبره ولما نلتها بيدي ولو لم أجدا لا بد في هذه ولكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل ولم يميت فجاء في مكث في مرضه يا ما وليالي يا نبي
المؤذن يا اخرا ما مرنه زاني وايرة فاديت الماني بكر حقه وعرفت له طاعته
وعزيت معه في جنوده وكنت اخذ اذا اعطاني واغزوا اذا اغزاني واخرب
بين يديه للحدود بسوطي فلما قبض ولما عمر فاخذها بسنة صاحبه وما
يعرف من امره فبايعنا عمر لم يختلف عليه اثنان فاديت له حقه وعرفت له طاعته
فمهرت معه في جنوده وكنت اخذ اذا اعطاني واغزوا اذا اغزاني واخرب
بين يديه للحدود بسوطي فلما قبض اي قبضه تذكر في نصير وقراني وسابقي
وفضلي ولما اظن ان لا يعد لي ولكن خشي ان لا يعمل الخليفة بعده شيئا الا
لحقه في قبره فلخرج نفسه وولده ولو كان له عناية لا شرو له بها ظم فعمل وركب
منها فعمل بين ربه انا احدثهم الى ان قال ثم بايعنا عثمان فاديت له حقه
وعزيت له طاعته وعزيت معه في جنوده وكنت اخذ اذا اعطاني واغزوا اذا
اغزاني واخرب بين يديه للحدود بسوطي فلما ارجب نظرت فاذا الخليفة اثنان للذان
اخذها بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلاة قدم ضيا وهذا الذي قد اخذ له ميثاقا
فما حبيب فبايعني اهل الحرمين واهل هذه النصارى اهل الكوفة والبصرة فوعدت فبايعنا
من ليس مثلي ولا ذرايته كعزائي ولا علمه كعلمي ولا سابقته كما بقيتي وكنت اصدق

بها منه يعني معاوية ورواه اسحق بن راوية ايضا قال قال النذهي وهذه طرق
يقوى بعضها بعضا قال واصل ما رواه بن عليه وفكره وفيلان به لما قيل لعلي
الخير ناعن سيرك هذا عهد هذه اليك النبي صلى الله عليه وسلم ثم راى لايته فقال
يا لاي رايته في هذا الحديث فوايدت في هذا العهد عدا النصارى من رسول الله
صلى الله عليه وسلم على خلافة احدى حواصصه بايرادها ثانيا ثم اقم استدلو على
استحقاق الصديق للخلعة بقديمه في الصلاة ثالثا اجمعوا على بعده لم
يختلف عليه اثنان رابعا انه رضي الله عنه قام بالحق واستقام عليه حتى استقر
الدين واهله بسببه خاسم ان خلافة عمر فرع خلافة الصديق لقوله
في اخر الحديث فاذا الخليفة اثنان للذان اخذها بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة
يعني بعهد النبي بكرها وعهد الي بكراني عمر فكانا اخذها بذلك العهد اثنان
ان عليا كرم الله وجهه كان اليقظة من الحدود وجلد من لى شيئا مما وجب للجلد
في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الثلاثة من بعدهم عن غير الوصية الى علي
خشية ان يلحقه في قبره ما يفعل الخليفة من بعده وعلم بسماعه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الفتنة تقع بعده فحاشي من خلافة ولوانه كان في ذلك العهد
عليا لا كما تقول الرافضة انه انما جعلها شورى ليصرفها عن علي رضي الله
تعالى عنه ان عمر رضي الله عنه يرى من الخلافة فخره ولم يهاب وانه فضل عن
الاصحاب انما سمعتم ان عليا رضي الله عنه يرى نفسه بحق شيئا من عثمان لكن
لما اخذ عبد الرحمن بن عوف ميثاقه لبايع من يبايعه قبل ان يبايع عثمان لم
يمكنه نقض ميثاقه عانته الله انه لم يكن معه عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولو كان معه شاذك ابا بكر ولا غير يصعدك على منبره ما دبرته واما ان لم يكن خالفها
من احد ولا كتب شيئا من اليهود لقوله ولما تلقاهما ولولم املك الا بردي لا كما تقوله
الرافضة انه كان معه عهد ولكنه كتم خوفا وقيمة الله عشرة بها انه ما تقوله
الامامية من انه كان النبي وصي المهد ولكن منعه من سبل السيف فكذب وزور لقوله
ولما تلقاهما ولانده قاتل معوية في شوكه وجنوده وضرهم بالسيف حتى استقر
الامر وقاتل أصحاب الجمل واياهم وقاتل اهل النهروان وابادهم فلو كان ممنوعا
من سبل السيف لما سله ^{ان معوية تحب من خرج عليه} ان معوية تحب من خرج عليه كان باغيا
لا تدوب فيها من غير معية ولا استحقاق مع وجود من هو اقرب بسبل سبق
سابقة واكثر على وهو على كرم اسر وجهه ^{من ان النبي صلى الله عليه وسلم} من ان النبي صلى الله عليه وسلم
مات ايام وليه في مرضه وان ابا بكر هو الذي يصلي بالناس في جميع تلك
في جميع تلك المدة ان عليا كان حاضرا لم يكن غائبا ^{من ان معوية} من ان معوية ان عابشة
رضي الله عنها لم تكن راضية في تقديم ابي بكر نيا على ظنها ان الناس يشأمون
بمن يقوم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تنصرف في روايتها عند قول الله ان
الاداة ^{من ان معوية} من ان معوية الاداة والاداة الكفا لابي بكر كما تنهها الرافضة ^{من ان معوية} من ان معوية ان عليا
كان عنه يعلم بارادة عابشة وصرفها عن ابي بكر رضي الله عنه ثمانية ربيع ان
عليها كل واحد من الامية الثلاثة واطاعهم حق الطاعة وغيرهم ونص
واخذ من عظامهم الى غير ذلك من القوائد التي لا تحصى على الغم قد دعوى على
عن ابي بكر وغيره كما في الخبرين خالفوا رسول الله حيث انزل الله عليه وسلم
لم يختلف ولم يجعلها شورى واما بكر اختلف وشر جعلها شورى وهذا اعتقاد

منهم بان

منهم بان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يختلف ولم يجعله الى علي وهو المطلوب واما
تعارض الادلة من الطرفين يعني اجماع دليله على خلافه الصديق ائاما
عن معارض والجماع حجة فاطمة عند جميع المسلمين وعند كثير من الشيعة
كالزيدية وعند الامامية ومن وافقهم اجماع اهل البيت حجة ومخالف اجماع اهل
البيت فان اجماع الامية بترك اجماع اهل البيت والالام ثبت اجماع الامية لان
اهل البيت من الامية بل من افضلهم ومعلوم ان بني هاشم وبني المطلب كانوا في
الاجماع كما مر عن علي رضي الله عنه ان لم يختلف عليه امنا الشين وسبب وجب
اعتقاد صحة خلافه ابي بكر وحقيقتهما قطعا لان دليلها قطعي واذا صح
خلافه وجب صحة خلافه فمصر وهما ان لا نصا قرع على خلافه ابي بكر والله
التوفيق ومنه ^{من ان معوية} من ان معوية جازوا امير المؤمنين يقولهم بارادة الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
واهاذم من ذلك ريد الشك في منهم وهو عندهم اعرفهم بحال الرجال واولهم
في رجالهم وغيرهم الامام جعفر الصادق رضي الله عنه وحاشاه من ذلك
انه قال لما مات النبي صلى الله عليه وسلم اريدت الصحابة كلهم الا اربعة مستأجرة
ضئيفة وسلمان وابوفد فقبل له فكيف حال عازين ما سر قال انما صحاح
ثم رجع فصاحو قد حرم هذا الشئ اساس الدين فان القرآن والاحاديث والشرع
والاحكام ائاما روايات الصحابة فاذا ارتدوا والعياذ بالله كان الناس في الردة
لا ضم مع لهم ثم ان في هذه الزلة كذبيا حريجا للاديان القرانية والاحاديث
النوية وهو كفر صريح انزل ذكره في الصواعق ان الرافضة وهم ان النوا
عملوا النص الحلي في خلافه علي ولم ينقادوا له عيانا ومكابرة فكفر واسبب ذلك

منهم بان

لا يناديكم كامل من ربه سم فكفر عليا ايضا ناعا انه اعاد الكفر على كرمهم ولهم
 على كتمان ذلك وعلى ستر ما لا يتم الدين الابهائي لانه لم يحج قط بالنصر ولم
 يدع الحجة ثم بل توا عن عند القول بتفصيل الي بكر وعمر ومبايعتهما ياها وقيل
 او خالفهما بالادنى الشورى وقد اخذنا للملاحدة كلامهم هو كلام الرافضة حجة لهم
 فقالوا كيف يقول الله كنتم خير امة اخرجت للناس وقد ارتدوا بعد ذلك فقالوا
 رولا الله نبيهم الا هو خمسة اربعة انفس لا مشاعهم من تقديم علي الى بكر
 وهو الوجه به فانظر الى كلام هذا المحدثين عمن كلام الرافضة فمضاه اش
 حذرا على الدين من اليهود والنصارى صرح بذلك على كرمهم وجهه حيث
 قال ستمتري هذه الامة الى ثلاث وسبعين فرقة شرحا من يقول حيا وبقا
 امرنا انتم هذه الحقوة الضاد من وجوه انه ابطال الدين قال
 ابو بكر الباقلي في ختم الرافضة اذ كرا ابطال الاسلام واسال الله اذا
 امكن لاجتماعهم على الكفر امكن منهم نقل الكذب والشواظ على لغرض فيمكن
 ان تكون سائر الاسما ديت زعموا ويكن ان الفرق غفيرة بما هو انصح كما قد يجد
 اليهود والنصارى فكتمه الصحابة وكما نقله سائر الامم عن جميع الرسل
 لا يجوز فيه الكذب والفرق واليهتان اذا هو عواقل في الامة التي هي خير امة
 اخرجت للناس في الامة الباقية بالادنى اننا اذا اجابكم النصوص جازكم
 القرآن وتغيره بل سياتي قولهم ان عثمان غيرة فكيف يجوز لهم الاستدلال
 بالاديات القرآنية على امامة علي فكيف يتفق بها القرآن لم يرد لنا الا
 ان رولا الله صلى الله عليه وسلم وهو مات وهو عنهم راض وخبرنا الله

في كتابه
 في كرمهم

وتقول

في كتابه لقد ضل الله عن المؤمنين وقال رضي الله عنهم وضوا عند ولم يزل بعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ولا ينبغي من خبرنا يا ختم رولا الله هذا خبرنا الله
 بان الدين استقام من قبل الفتح والذين استقاموا من بعد الفتح كلهم مدحهم الحسن والحسين
 هي الجنة والله لا يخلق الميعاد والجنة لا يدخلها كافر فكيف يجوز ارتدادهم
 وهم موعودون من الله الجنة لا ك قال الله تعالى في حق المهاجرين والانصار
 اولئك هم الصادقون والصادق لا يكذب وكتمان الضم كذب وقولهم لا يكره
 خليفة رسول الله ان لم يكن كذلك كذب وقولهم بان طاعة واجبة اذا لم يكن
 خليفة كذب والله تعالى قد شهد لهم بالصدق قال قول بعد تصديقهم تكذيب
 للقرآن وهو كفر السار ان الله يعلم شهدا على الناس يوم القيمة ومن يكون
 شاهدا الله كيف يكون كاذبا قال الله كنتم خير امة اخرجت للناس وكافر
 شرا الناس فكيف يكون شرا الامم خير الامم الا من قد اتوا من اصولهم انهم
 جميع الامم كانوا يعتقدون في رسول الله حق فلا الا والشرب واللبس وقضاء العائنة
 ومعاشرة النساء او المير يكن عندهم علم تشاوروا على كونه عند عدم علم
 بذلك واذا لم يرض احد منهم رولا الله صلى الله عليه وسلم قتلوه كما فعلوا من
 حق رولا الله فيقول صاحبكم او نحوه قتلوه كما فعل خالد بن كفيف ثم صور مع ذلك ان
 يرتكبوا امر اعظم ايضا القول امره وركبوا وصيته ويقطعون عنه ويبعدوا قرأته
 من لم يولد ويعزلوا من ولده ان هذا الا انك تغتري اناس يعلم العاقلان
 مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون الا جهل طمع او رياسة وايضا لو لم يكن
 عند مال اعطيهم والرياسة انما كان ليجعل لهم بعد استخلافة كما ذاك الا انهم

بعد
 في كتابه

منا امير ومنكم امير وكما قال ابو عبيد الله لم يزلوا ان يذهبوا الى معاوية ثم كان
 العيون ان يختلف الامم فيدعي الخلافة في كل قبيلة لنفسه فقدم عليه طليم
 والياسه واجتمعهم على جعل وليين منهم ولا تعياد له ولا يساير وقد واهم بالدولي
 حيث امرهم بقتال العرب والروم وفارس فاطاعوه وانفذوا امره ليل على انصر
 منيعون للعق منتلون لا ترأه ويؤله طالبون الثواب الاخروي برغبين من
 شائيه الحظوظ النفسانية منزهون عما ينسب اليهم هؤلاء الخبير الموكف الذين
 خرجوا عن دائرة الشرع والعقل حاشا قال الله تعالى لكم خيرا مما افترجت لقلوبكم
 لا مرون بالمعروف ونهون عن المنكر وعلى قول هؤلاء يكون الصحابة امرين
 بالمنكر ونهين عن المنكر ولا شك ان ذلك تكذيب لقول الله ورد لشهادة
 الله وهو كذا جميعا **انما** انما يكون عمر وعثمان لم يخصوا بشيء من بيت
 ما الاصلين مقدار درهم ولم يوصوا بالخلافة لا اولادهم ولم يتأثروا موالا
 يكنوا كعزرا ولم يتبعوا قصودا ولم يعطوا الصدقات لم يقطعوا حق احد وان عليا
 لم يباله في امره لم يخرج لهم عن طاعة رجبين قوله ولم يمش الا على طريقتهم
 ولم يغير شيئا من سنتهم فدل هذا على انه عاشوا على الحق وما اتوا الحق وانهم كما
 قال الله تعالى انكم خير امت اخرجت للناس واملا الرافضية شر الفرق كما قاله
 الامام علي كرم الله وجهه البيهقي عن الامام الشافعي رضي الله عنه قال
 ما من اهل الاصول شهد بالزور من الرافضية وكان اذا ذكرهم اشد
 العرب غير البيهقي انه قال الرافضية شر من اليهود والنصارى لانه
 لو قبل اليهود من غيركم قالوا اصحاب موسى ولو قبل النصارى من غيركم قالوا

اصحاب موسى

في هذا الخبر
 ما لا يخفى
 من ان الرافضية
 شر من اليهود
 والنصارى

اصحاب عيسى لو قبل الرافضية من شرنا من قالوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
 كما انه شر سيدنا فظهرت افضا من اهل البصرة فقلت كيف نسبتم العجالي علي
 وكيف ترك ما هو واجب عليه وكنتم وصية رسول الله فقلت وما معنى هذه الالام
 وما لهذا رسول قد دخلت من قبله الرسل افترج مات او قتل انقلب على عقبيه
 فقطنت لانه يريد ان يقول ان الله على عقابهم بعد موت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقلت يا عدوا له لو كان التعليق بان الشرطية يقتضي الوقوع كان
 قوله تعالى لئن اشركت ليجزي علك اثبات الوقوع الشك منه صلى الله عليه وسلم
 والعبادة يا الله بل النصير ان يبعدهم عن ذلك لانه يدل على عدم الوقوع فثبت
 الذين كفروا والله لا يهدي القوم الكافرين فان قلت ان شرط دخول علي
 دون انقلابهم فغلط فما جعلت نظيرا فان كان قبله داخل على الشرط فدخل
 ان على الموت ليس له لكنه فانه لا شك في موته صلى الله عليه وسلم فان كل من
 نفي واقعة الموت وانما انكسرت الشك في وقوع الانقلاب بعد الموت لوقوع
 وشيخه عليه كانه يقول للفرقة منكم انقلاب بعد موته صلى الله عليه وسلم
 بغير الا انفسكم بدليل قوله ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا والله
 التوفيق بمن يشاء انهم ما ذكر في كتبهم الحديثية والكلامية ان عثمان رضي الله
 عنه تعالى نقص من القرآن فان كان في سورة الانشراح بعد قوله ورفعتك
 ذكره وعليه اصره فاسقطه بالجسد اشراف الصبره قالوا وكانت سورة
 النصارى مقلدة لرويت الا تعام فاسقط عثمان منها ما كان في فضل علي
 القربى في هذا كفر من وجوه الاول يلزم من ذلك تكفير جميع الصحابة

في هذا الخبر
 ما لا يخفى
 من ان الرافضية
 شر من اليهود
 والنصارى

على حيث رضوا بذلك وقبلوه فهو كما ينبغي قبلها في المقاسد المتقدمة التي كانت
 تكلمت بقوله تعالى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
 حميد ولقوله انما نحن نزلنا الذكر وانما له الحافظون وما يكون اسما فقط من ابن
 ياتيه الباطل وكيف يتطرق اليه التفسير والتبديل والزيادة والنقصان فالتاكيد
 لم يرد على كرم الله وجهه في خلافه وبين اظهر تبعه ولم يبق القرآن
 على تغييره وتبدله فان كان لم يرد ولا انه كان مشوخا اولاته هكذا قال
 من اول عتقه فقال هو كذا وزور وحيث ان الله المستعان وان كان رضى ما فعله
 عثمان فسيلا بهله فيما ينسبونه اليه في الزيادة والنقصان وقيدوا القرآن
 وقد اعادهم الله تعالى من ذلك وسائر اهل الايمان ولعلمهم بقولون انما سك عنه
 ولم يرد تغييره فيقال لهم يا محمد اذ لم يقدر ان يبين الحق في خلافه فاني
 فائدة في خلافه مثل هذا المجازة وجودها وعدمها سبيل بل عدمها اصل
 فانه يقال لو تولى بينا الشرع والدين اذا تولى ولم يبين فيقوم ان هذا هو
 الدين يعرفون وذلك هو الضلال المبين الا لعنة الله على الكاذبين ^{الذين}
 من هذا دفع الوثوق بالقرآن كله لان من ينقص من القرآن مدح غير يقدر
 يزيد فيه مدح نفسه او ضد يقدر ان يبطل ما لا يجوز من الاحكام بما
 جوى وهذا هو اصل الشك في كل اية وهذا خروج من الدين لانه من
 اهلنا وعندنا وعندكم ان عليا كرم الله وجهه جلس بعد وفاة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في بيته حتى جمع القرآن كله وهذا بعض ما اعتد به
 المهاجرون في تحليفه عند تولاه ان جمعه موافق لجمع عثمان ورضي الله عنه

ظلمه

ظهر جمعه وتكرار جمع عثمان وتلك واقعة على جمعة الا ترى ان عثمان لما
 نفي عن التجمع خفا متعانا العجوة في شهر الحج كانت مقصودا بحجة الوداع
 حاله على نحو ما تريد الى شيء فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تنهم عنه
 بالجمعة ودخل مكة متعنا وهذا الحكم دون تبدل القرآن بمراحل فليس يتم
 في هذه الجزاء ويكره ويسكت عن امر هو اساس الدين هذا زور وحيث ان
 الساس انما كان القرآن بهذه المماثلة فالمرشدون بالاهل وناخون
 باحكامه وتعتدون بتلاوته واي دليل في كلامه مبطل واي حكم يؤخذ منه
 واي جواب يترك وفيه شك اهل العفو والعافية ولقد اخبرني جمع اعظم
 في بلادهم اظهروا اجزاء يتداولونها بينهم يدعون ان هذا من القرآن الذي
 كتبه عثمان واسقطه واخفاه فان صح فقد خسر جوارح الدين واسارنا
 لا نزع قلوبنا بعد اذ هديتنا اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك
 امين وبالله التوفيق ومن هو اظهر الجاهل سب الصحابة ولا سيما الخلفاء
 والثلاثة والعياد بالله تعالى فقد قدرا في كتبهم المعروفة عنهم وقوا بآخر
 الموضوع عن رجل من اتباع هشام الاحول انه قال كنت يوما عند ابي عبد
 الله جعفر بن محمد فجا رجل خياط من تبعته وسيد قيصان فقال يا ابن رسول
 الله خطبت لصدقاها وبكل غرة ابره وحدث الله اكبر وخطبت الاخر وبكل غرة
 ابره لعن الابد اباكرو عرثه تذكرك ما اخبىته عنها فاحب خذوا
 تحبوه فقال الصادق احب ما تملعن اليك وكره ما ورد اليك ما خبىته منك
 الله اكبر فانظر الى هؤلاء القذاة كيف ينسبون الى ائمة اهل البيت تقديم

في هذا الحديث
 في هذا الحديث

الصحابه عن ذكر الله تعالى حاشا هم عن ذلك اقول الثالث عن ائمة البيت
الرضا والرضا عن الخلفاء جميع الصحابة والتبري عن هذه الشاعه واطلعت فلنذكر
حمله منها يظهر لك ان هؤلاء قوم مفترون باهتون قال المافظ الذهبي قد
تخاف من علي كرم الله وجهه انه كان يشني عن ابي بكر وعمر ويفضلها على نفسه في خلا
فته فكيف يملكه وبينهم المفضل ومن شيعته ثم بسط الاسانيد الصحيحه في
ذلك قال ويقال رواه عن علي رضي الله عنه بنف ومثاقون نفسا وعد منهم جماعة
في صحيح البخاري عن محمد بن الحنفية عنه كرم الله وجهه انه قال خير الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر ثم عمر ثم رجل اخر فقال ابنه محمد بن الحنفية
ثم انت فقال ما انا رجل من المسلمين وصحيح الذهبي وغيره طرق اخره عن علي
في بعض الروايات بلغني انه رجلا يفضلوني عليهما فمن وجدته يفضلني عليهما
فصرختم عليهما على الغري الا لو كنت قد علمت في ذلك لعاقبه الا والى اولا
العقوبة قبل التقدم وروي الدارقطني عنه لا اجد احدا يفضلني على ابي بكر وعمر الا
جلدهم جلد كغري ورواه بسند صحيح عن جعفر الصادق عن ابيد الباران
عليه السلام عنه وقد علم اني لفظ وهو مسني وقال ما اقلت الغيرة ولا اقلت
الحضر احد احب الي ان النبي صلى الله عليه وسلم في صحيفته من هذا الخبر وفي رواية صحيحه انه
قال له وهو مسني صلى الله عليه وسلم ما عروء عالم قال سليمان ردا ليزنك للباران
الصلاة على عمه الانبياء منها عنها فقال هكذا سمعت وفيه دليل على ان عليا
كان قاطن بموارها على بصلاته صلى الله عليه وسلم في تولد صلى الله عليه وسلم في
بيت هذه المسئلة في رسالة سبقتها عن التسليم في حكم التطهير والتسليم

البيك

البان وروى ابو بكر عن ابي جحيفة قال سمعت عليا على منبر الكوفة يقول ان
خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ورواه المافظ ابو ذر الحذافري
من طريق متنوعه وروي الدارقطني وغيره عن ابي جحيفة قال سمعت عليا
على منبر الكوفة يقول ان خير هذه الامة بعد نبيها ايضا قال دخلت على علي
في بيته فقلت يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليا
جحيفة الا اخبرك لخبر انك بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر فقلت
يا ابا جحيفة لا يجتمع حمي واخص الى بكر وعمر ولا بغض وحسب الى بكر وعمر في
قلبي ثم من روى الدارقطني ان ابا جحيفة كان يرى عليا افضل الامة فسمع
افرا ما يقولون لخلق قوله فحزن حزنا شديدا فقال علي كرم الله وجهه بعد
ما اخذ بيده واخذه بيته ما حزنتك يا ابا جحيفة فآخبره الخبر فقال لا اخبرك
بخبر هذه الامة خيرها ابو بكر ثم عمر قال ابو جحيفة فاعطيت عمدا ان لا اتم
هذا الحديث بعد ان شا فحين علي تاييت فانظروا مظهر العدل هل يصور في
هذا تقيية ان تخبر امام معصوما او محفوظ رسلا من مخلص بحبه ائمة
من يضمن لعدم تفضيله من شدة حبه له في خلواته في دخل بيته وهو يصد
واشادة وتعليبيه فان حبا زهنا تقيية فلا يصح اخذ الذين عن علي ايدا
معا ذاه ولا تخاف الا من الاحبا وقد مات اذ ذاك الخلفاء الثلاثة وقتل
انصارهم واعوا لهم وقد صح عن الباقر عليه السلام عنه انتم سئل عن ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما فقيل له انتم يزعمون ان ذلك تقيية فقال انما يخاف الاصحبا
ولا يخاف الاموات فعلى الله بهتام ابن عبيد الله كذا رواه الدارقطني وغيره

فقال

ومعنى كله انه لو كنت اخاف الخفت هشام بن عبد الملك فانه حي وان
ملك ذوا سطوة وشوكة وعدو لاهل البيت وقد قتل اخي زيد فانا انا سبه
ولا اخافه فكيف اخاف الشقيين وهما قد ماتا منذ دهور واذا كان هذا الجاهل
البارق قد هدم الخوف في زمن الجور وقتل الانصار فكيف بعلي في زمن خلافته
على ان لا شبهة بين شيعة علي وشيعة اعداءه البارق فان شيعة البارق قطرة
من بحر شيعة علي وروية الدار قطنى وابو ارحم الهروي من طريق ان بعضهم
مليون بنو يسون ايا بكر وعمر فاضرب ذلك على ضي الله عنه فنهض واخذ بيد ذلك
الرجل المخبر له بذلك وادخله المسجد ثم صعود المنبر ثم فيض على حبيته وهي بيضا
فجعلت دموعه تتحدر على حبيته وجعل ينظر للقباع حتى اجتمع الناس ثم
خطب خطبة بليغة من جلستها ما بال اقوام يذكرون اخوتي رسول الله صلى
عليه وسلم ويزيرون وصاحبه وشيخه قريش واولي المسلمين بشؤونهم ما يذكرون
بريئة وعليه معاقب حصار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدق والوفاء والحديث
امراة يامر ان وينهيان ويقضيان ويعاقدان لا يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم كرايها
ولا ياولا يجمع كحيطها لما يرى من عزها في امر الله فقبض صلى الله عليه وسلم وهو
عنهما راخر والسلمون راضون فما تجاوزه في امرها وسيرتها في رسول الله صلى
الله عليه وسلم وامره في حياته وبعد ماته فقبحوا على ذلك رحمهما الله تعالى
فوالذي فلق الحبة وبر التمه لا يبيط الامم من فاضل ولا يبغضها ولا يخالها
الا شقي مارق وجبها قربة وبغضها مروق ثم ذكر التقديم النبي صلى الله
عليه وسلم ايا بكر في الصلاة وهو يرى مكان علي ثم ذكر مبايعته اياه كما مر

قال الامام

ثم قال الاول يبلغني عن احدا انه ببغضها الاجلدة جلد المخزي وفي
رواية قبل لما نضر ما اجترأوا على سبها الا أنهم يدعون انك مضرمها ذلك فقال
معاذ الله ان اضرم لها ذلك لعن الله من ضرم لها الا الحسن الجليل وكفى ذلك
اشا ما به ثم خطب الخطبة المأثرة ثم ارجل الى بن سبا وكان بسبها وفاء الى
المداين وقال لا تسكنني ابد قال الامية كان بن سبا هذا يهوديا فافظهم الكلام
وكان كيو طاعة من الروافض يسيرون الى بن سبا هذا يقال لهم البانية
ادعوا في علي الا لوهبة فاحرقهم في النار وروية الدار قطنى ان عليا كرم
الله وجهه بلغه ان رجلا معيبا يابكر وعمر فاحضره وعرض له بيعها
لعلم يعرف فظن فقال له اما والذي بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق او
سمعت منك الذي بلغني عنك او قال الذي نبت غلك ببيتك لا دخل بك
كذا وكذا وروية الدار قطنى ايضا عن محمد بن حاطب قال ذكر عثمان عند
الحسن والحسين رضي الله عنهما فقال هذا امير المؤمنين اي علي انا كرم الله
يخبركم عنه اذ جاء علي قال الراوي لا ادري ما سمعتم يذكرون عثمان امراة
فقال عثمان من الذين التقوا وامنوا ثم اتقوا واصنوا والله يحب العتقين
وروي ايضا عن ابن حاطب من طريق قال دخلت على علي رضي الله عنه فقلت
يا امير المؤمنين اخبرني عن الحسن والحسين فان الناس يسألون فاقول في قتل عثمان
وكان متكبرا فجلس وقال يا ابن حاطب والله لا رجوا ان اكون انا وهو كما
قال الله تعالى فزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سر منقلبين وروي
ايضا عن سالم بن ابي الجعد قال كنت جالسا عند محمد بن الحسن فذكر عثمان

قال الامام

عننا محمد وقال كفو عنه فعدوا يوما اخر قلنا منه اكثر مما كان قبل اقول الم
 احكم عن هذا الرجل وكان ابن عباس جالساً عنده فقال يا ابن عباس تذكر
 عشية الجمل وانا عن مهن علي وفي يدي الراية ورائت علي ياراً اذ سمع هذه
 في المريد فان لا يولاه الرجل فقال هذه عايشة تلعن ثقلك عثمان في
 المريد فرفع علي يديه حتى بلغ لجهما وجهه مرتين او ثلاثا وقال انا العن
 ثلث عثمان لعنهم الله في السهل والجبل قال فصدقه بن عيسى ثم اقبل
 علي فقال في وفي هذا كبر شهادته روي ايضا عن الحسن بن محمد بن الحنفية
 انه قال يا اهل الكوفة اتقوا الله ولا تقولوا في ابى بكر وعمر ما ليس بهما اهل
 ان ابى بكر الصديق رضي الله عنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار
 ثاني اثنين كان هما من الله في الدين ^{بالتصديق} دخل علي وانا بالهند
 حمر وسعين والفا اثنان من الرافضة فذكر الامامة فبذلت اذ كوامين
 الخلق من المودة وما كان يصنع عمر بعلي من الاكرام له ولا ولاده ولا سيما
 الحسين وبسطت في بيان حسن مسيرة عمر وفقته على حياته فقال وهما
 ما كان يستعان الي ان قلت بالجملة فكان عز الاسلام ما بين اسلام عمر
 الحسين وفاته واما بعد وفاته فاي شيء فعلوا غير انهم سلوا السيف وقتل
 بعضهم بعضاً ولم يقد ذلك السيف الى يومنا هذا ولا يفد الى يوم القيمة ثم
 قلت واعلم وان مثل عمر رضي الله عنه فلم يطيقا سماع ذلك وقاما
 وخرجوا ولم يودها والله اعلم ^{در رب} الدار قطن ايضاً عن سالم ابن ابي
 حفصة قال قلت لعمر بن الحنفية هل كان ابوبكر اول القوم اسلاماً قال

لا قلت لم علي ابى بكر وسبق حتى لا يذكر احد غير ابى بكر قال لا ينبغي كان افضلهم
 اسلاماً حين اسلم حتى لم يبق من يروى ايضا عن الباقر عليه السلام علي بن الحسين
 انه قال جماعة خاضوا عنه في ابى بكر وعمر ثم في عثمان الا انه يروى
 انهم اجمعون الاولون الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون
 فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون قالوا
 لا قلت افاضتم الذين تبقوا الدار والايما من قبلهم محبوبون من هاجر اليهم الى
 قوله اولئك هم المخلصون قالوا لا قالوا انتم فقد بؤستم ان تكونوا من احد
 هذين الشريفين وانا شاهد انكم لستم من الذين قال الله عز وجل فيهم والذين
 اخرجوا من ديارهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
 ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم ومعاً ان الله قسم المسلمين
 ثلاثة اقسام ائمة المجيرين والافصاح والتابعين لهم الذين يدعون لهم في
 انكم لستم من الفرق الثلاثة فقد خرجتم من الاسلام وروى ايضا عن
 جعفر الصادق عن ابيه الباقر عليه السلام الى ابيد علي بن الحسين زين العابدين
 فقال اخبرني عن ابى بكر فقال عن الصديق فقال وتسمية الصديق فقال شككتك
 امك قد سماه صديقاً رسول الله صلى الله عليه وسلم واما هاجر من والانصار
 ومن لم تسمه الصديق فلا صدق الله قوله في الدنيا والاخرة اذهب قلب
 ابى بكر وعمر وروى هو ايضا والحافظ عن عمر بن سعيد عن كبر قال
 قلت لابي جعفر يعني محمد بن علي يعني الباقر اخبرني اظلم ابوبكر وعمر في
 حقهم شيئاً فقال لا ^{في} القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيراً ما ظلمنا

من حقنا ما يرون حبة تخرج قال قلت اقتولها جعلني الله فداك قال نعم
 يا كبريتو لهما في الدنيا والاخرة قال وجعل بك عنق نفسه ويقول ما
 اصلك فبعني ثم قال يروي الله ورسوله من المبرور بن سعد وبيان فاتها
 كذا بعنا اهل البيت وروى ايضا عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر رضي الله
 عنهما انه قيل له ان فلانا حدثني ان اباك علي بن الحسين قال والله ان هذه
 الآية ونزعنا ما في صدورهم من عقابنا على سر متفابرين نزلت في ابي
 بكر وعمر وعلي فقال اي والله انما الله فيهم نزلت ففي من ازلت الا فيهم قيل
 فاي غل هو قال غل الجاهلية ان بني بني عدي وبني هاشم كان بينهم
 شجر في الجاهلية فلما لم يهتوا القوم تحاربوا فاخذ ابو بكر الخضر ففعل
 علي بسنن يديه وبكمد بها ابا بكر فنزلت هذه الآية فيهم وفي رواية عنه
 ايضا قلت لابي جعفر وسالته عن ابي بكر وعمر فقال من شك فيهما فقد
 شك في السنة ثم ذكر انه كان بين تلك القبائل شجرا فلما اسلموا تحاربوا
 الله ذلك من قلوبهم حتى ان ابا بكر اشكى حاصرتهم بسنن على يده وضربها به
 فنزلت فيهم السنة ونزعنا ما في صدورهم من غل نزلت في هذه البطون
 الثلاثة بنو عدي وبني هاشم وقال منهم انا وابي بكر وعمر وروى الطبراني
 عن عبد الله المحض بن الحسن المثنى انه قال والله لا يقبل الله قربة عبد
 نبرا من ابي بكر وعمر والحق بالعرضان علي قلبي فادعوا الله عز وجل لهما
 القربة به الى الله تعالى ربه هو ايضا عن عبد الجبار الهذلي ان جعفر
 الصادق اناهم يريرون ان يروا من المدينة فقال انكم اشدوا الله

حالي اهل مصركم فابلقوهم عني من زعم ابي ابراهيم من ابي بكر وعمر فانا منه يروي
 الطبراني ايضا عن الصادق انه سئل عن ابي بكر وعمر فقال لبي من ذكرهما الا لغير
 فقال له لعلك تقول ذلك تغية فقال انا ذكرا من المشركين ولانا التي شفاعته محمد صلى الله
 عليه وسلم وبنا في طرق اخر ان شاء الله تعالى وروى الطبراني ايضا عن جعفر الصادق
 انه قال ان الغيبا من اهل العراق يزعمون انما وقع في ابي بكر وعمر وهما والداي وقدم
 معنى الخلافة فانظر بين الانصاف في هذه الرواية عن جعفر الصادق وفي الروايات
 الآتية عنه وقابل بينهما من قول الاحول انما اخذ جعفر القيص انما اخذ
 بسب ابي بكر وعمر وروى الله يخط بذكره الكبريين لك ما عليه هؤلاء الرافضة من
 الروايات وقلت للحيا والخياري على الله ورسوله واهل البيت فان الله وانا البدر وبعثوا
 ولادوة الالهة العلي العظيم وروى الدارقطني عن ابي جعفر الباقر انه قال من لم يرض
 فضلاي بكر وعمر فقد جعل السنة قال بعضنا الله اهل البيت صدق والله ما نشأ
 من الشيعة والرافضة وغيرهما كل من نشأ من البدع والباطل اصحابهم السنة وفي
 الطبراني بسند الى جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رجل لعلي بن ابي طالب فسمعك
 تقول في الخطبة اللهم صل على اهل البيت المظلومين الذين هم في قوم فاعز و
 عيناه فقال لها حبيبيا ابي بكر وعمر اما ما الحديث في شجرا الاسلام ورجلا فريش المقدس
 بهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتدى بهما عصم ومن اتبع اثارهما هدى الصراط
 المستقيم ومن تمسك بهما هوى من حزب الله تعالى وعز زين العابدين علي بن الحسين انه قال
 للرافضة ايها الناس احبوا نحب الاسلام فان اطعنا الله واطعوا الله فاعفونا
 نوالله ما يرجحكم حتى صاروا في رواية حتى يغضوبوا الى الناس اي سبب ما سب

بري

تبعي

ذلك فاعتقد بان الامم بعد تمتع كل يوم بعديته مشا ولا يقدر ان يتغسل بالماء البارد
 وفي اتيان الحاكم كل يوم ثلاث مرار عزم لمرة لانه من اكابرهم وعلمهم وروايتهم فلهذا
 احل باليهيم قتل الماين حار في ذلك فلهذا يحتاج الى البرد والي الحام وانك قد اذنته كما
 فقال ان بناء الحمامات من فروع الكفايات والحام في البلد من حرمه فلا يلزم بناها
 ولا ينكر على الامة متعصب لهذا جوابه وهذا الذي قالوا فيه ان من خدمه اثنين لا يجوز
 ان يكون الا بغيره قال فقال رجل من الحاضرين سبحان الله من خدم على العالين الا الاخير فانه
 من خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثه وعشرين سنة وفدا بيا له و نفسه وقدمه على
 اهله وعياله وحاجو الريان معه وزوجه ابنته وخلقه في اهله وامته بكل خير كونه
 بسوءه ويغض ويب على رؤس الاشهاد الم يكن رسول الله عنكم في منزله على العالمين
 الضال فهو لم يغيروا جوابه قد ولا في ذم الراضيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 احاديث كثيرة فيها الحكم بالهم مشركون ولا امر يقتلهم وامر على بذلك وقال يا علي يا ابي
 في اخر الزمان لهم نزع عن القاب بقل لهم الراضيه فان ادركتم فاقتلهم فانه مشركون
 وعلامه ذلك انهم يسبون ابا بكر وعمر وفي بعضها بقرضونك مما لم يقره بعضا
 بطردونك كما اطره النصارى عيسى ابن مريم وقد ذكرنا جملة صلحه من ذلك من روافقه
 فاطمة بنت الحسين عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن روافقه على نفسه في
 كتابنا الا شاعرا لا شرائط الساعه من اراد الا حاط بها فليراجعها فانه نفس جلال
 اسبق له مثله ونحوه الذي ذكره جلاله من ذلك انشاء الله تعالى اليه التوفيق ومن غفله
 التمسوا ايجابهم التقية حتى ان بعضهم لم يقر له تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم
 اكرمكم التزمه تقية واشدكم خوفا من الناس وهذا الذي يشره الا عدم الوثوق يا اقول
 الامة والدين

الامة والدين اذ على ذلك يجوز ان اخلها الله بالخوف ان يفتروا على الله حاشا من
 ذلك وحام نقل علما من عن اصدقائهم انه قال ان جعفر بن محمد رضي الله عنه قال
 بليته عندنا في خلوتنا فاحكم ولم يكن عنده الامن لم نشك في تشيعة تقام للتعبد
 فتوضا ما سقا اذ فيه غايه رحله وصل ساجدا على البلد عاقدا يديه فكتنا نقول
 لعل الحق ذلك حتى سمعنا صوته فربما رجلا الى نفسه على قدميه فقبلها وبكى
 وبعثنا قتل من حاله فقال كان الخليفة وان كان دوله بشكون فبكم وان كنت
 من جملتهم فتبعتم لم في الغرض من مذهبك وقد انتهت الفرقة بعد ذلك
 حتى ظهر هذه الامة فدخلت الدار فاختفت ولم يطع علي من ذلك الله الذي
 اذهب عني ذلك وحسن اعتقادي يا ابن بنتي نبينا صلى الله عليه وسلم ولم يقن
 على سوء ظني قال الراوي فعلنا ان الله لا يخفي عن المعصم شيئا وعلينا ان هذا انما
 كانت تقيه منه قول اننا التقية بالمعنى الذي يريدونها هو انما هي التفاق انما
 انه تهاونا والدينا ان مسير الاوين وخيل الرجلين امور من غير داخله في الشيع
 فان الشيع تقدم علي في الفضل او في الخلافة كما اقبل الكتاب وهذه الاشياء من الامور
 الفرعية المستوطنة الاجتهاد والارتباط بين الاصول والفروع فكم من شخص في اعتقاده
 شيعي ويقول بغسل الرجلين وغسل اليدين كيف وهذا مالك بن انس امام السنة
 ويقول باسبال اليدين وباستحياب السجود على الارض وتبشيت التكبير في اول الدعاء
 وغير ذلك والزيد فرق من الشيعة وهم يقولون بغسل الرجلين ومن جرد الطير من
 اكابر اهل السنة وقد اشهر هذا القول بالمسيح على الرجلين لكن التقية خلقه كما بينا
 في مرة قال الصعود وقصص هذا بطول وكان النزاع في زمن بني العباس مشهور بين العلم

انما هي التفاق
 انما هي التفاق

ومثلية

قال الامام جعفر صلي الله عليه وآله لا تكلموا على المجتهدين فيما يوجبون اليه اجتهادهم فليس في ذلك عمل يوجب
 منه نفي وطاعا كان منكرا في زمن بني العباس القوي باعصار الكلمة في بني الزهر لا يمكن حجة
 لاضلاع بها العباد من الخلافة بل لما موافق منهم كان يبعثها فاجرا ولهذا عهدا الى العصام
 علي رضي بن موسى الكاظم فاذا كان الخليفة والكان الدولة اخوه الصادق بشين من ذلك فله
 في سماع الدين وفضل الرجلين وعقد اليمين ما يرفع عنه تلك التهمة اذ لا تملك كما تملك
 بين الاعتقاد والعمل ان يرضى تسليم ان جعفر صدر عنه التقية فيقاله اذا طافان
 بنفي رجل واحد جازان بنفي الاكثر من واحد بالذوق وكانت الشيعة كثيرين وكانوا
 بغضول الصحابة وفي عفا دم انه يجب قتل من لا ينبر من الصحابة فيجاز ان جعفر
 ظن انه لو اظهر لهم حب الصحابة لقتلوه فلم لا يقولون بكوفي بنفي شر الشيعة وحديثهم
 فتكون التقية فيما فعل او قال موافقا لهم والحق في هذا القصة ان قد مر في الفصل الذي
 قبل هذا نصوص ائمة اهل البيت حتى الباقر والصادق في انكار التقية المشهورة
 وبكذب الشيعة في دعواهم عليهم التقية فراجعها قالها قاصدة لظهور ههنا
 الكذب بين المعتزتين بلزمهم انهم جردوا التقية على رسل الله صلى الله عليه وسلم كما فهم
 من كلامهم في تهذيب النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة لانه اذا كان الله تعالى امره بصب
 علي السلامه والكد عليه ولا يدعو عليه ثم لم ينص عليه في موضع موته بل قدّم ابا بكر والخير من
 هو الخليفة بامر الله من السماء لا شك ان هذا تقية يبرئة هذا الاستباط ما اخبرني
 رجل من علماء شروان وكان قراء في اصحابان وهو من اهل السنة والجماعة فسمع
 بقراءة كتاب الكليني في الحديث في آء حديث عن علي كرم الله وجهه قال دعا رسول الله
 بانه فرجف وضوء النبي صلى الله عليه وسلم وانه عمل جليله ثلاثا وسمع اذ يله

الى اخره الوضوء قال فاستاء الى ان اسال الشيوخ وهو محبتهم اليوم افا حيد قال
 لسائله فقال راجعوا الشرح قال فرجعوا الشرح قالوا انما قد اجاب عنه بان هذا
 كان تقية من النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولم قال فكري ذلك المعنى وقال اذا اتى النبي فمن
 يدين الشرع قلت فما تقول انت فتعكر ساعة ثم قال ينبغي ان يدين في ذلك استقفا
 وما عليه هذا بقوله تعالى انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر
 ثم عليه وسر ثم ادبر واستكبر فقال الان هذا الذي يورث ان هذا القول البشري ذلك
 انه لا بد لي المسكين ان ما هرب منه في حق النبي لزمه في حق الائمة لانه لا بد له
 عنهم معصومون كالانبياء فلما اتفقا من بين الشرع وايضا فالقدم في الرجل
 بمجره النفس خذ في المشرع والمقول لان فائدة القديم بيان حال الراوي في
 الواقع فقد يكون عدلا في الواقع وانت تشك في سقده حتى تسقط روايته وقد يكون
 فاسقا او مغفلا وانت تشك في عداله لئلا روايته والواقع لا يتبع شهوتك
 والحديث صحيح عن علي كرم الله وجهه مروى الصحيحين وغيرهما كما اردناه بطريق مع
 كثيرة في كتابها مرقاة الصدوق في تفسير اوابيل العقود وهو كتاب نفيس جدا
 حال هؤلاء الطائفة ومن ستر حالهم وبقية افواههم وما احدثوا وضاعهم واقبالهم علم
 انهم ليسوا على شيء فقال الله العفو والعافية مما اتىهم بدوا ما اتوا على استنباطه
 محمد صلى الله عليه وسلم بحجة صحابته واهل بيته امين فصل وتوصلوا بايجاب
 التقية المشهورة الخ مضاعف ودعا يلزموا اهل البيت وهو من شذائح ههنا
 احدها ان عليا كرم الله وجهه كم النص الذي كان معه ذكر المنازعة في الخلافة
 والقيام بها وقد مر بطلان نه ناسخا انه انما يابغ الخلفاء الله تقية فان لا يجوز

في كتابها مرقاة الصدوق في تفسير اوابيل العقود وهو كتاب نفيس جدا
 حال هؤلاء الطائفة ومن ستر حالهم وبقية افواههم وما احدثوا وضاعهم واقبالهم علم
 انهم ليسوا على شيء فقال الله العفو والعافية مما اتىهم بدوا ما اتوا على استنباطه
 محمد صلى الله عليه وسلم بحجة صحابته واهل بيته امين فصل وتوصلوا بايجاب

ما بعته الامام الغيرة وقد مر فيها تقدم تكذيب علي واهل بيته لهم بأؤفهم من ركني
 في رد الامور من جميع اقواله في ما نقله لقطي وغيره من طرق كثيرة والذي تلقى المحبة
 ويرى النسبة لو عرفت الى كماله صلى الله عليه وسلم عهد الحجة عليه ولو لم يجد الابروي هذه
 اوراقه في هذا ولم اذكر انما في نسخة يصعد جهة واحدة من منبره صلى الله عليه وسلم
 ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل ولم يمت لجاءه الى اخر ما مر فان فيه نص في ابعدهم
 ويعود التقييد والخوف وهو معصوم عندهم وعقوبت عندهم وعلى القولين فهو صادق
 وقتله البغاة مع تركهم شأنا صدق لكلامه واستدلالة بالانقياد في الصلاة
 دليل على انه لم يبايع تعهد بل بايع طوعا واخيارا بعد الاجتهاد والتروي في الظاهر
 انهم يعتقدون بخص حق فاطمة من اركانها وقد كان ابو بكر ظلها واحدا من ذلك وهذا ايضا
 من صفواتهم القبيحة وهو باطل كما مر عن الباقر انا ابو بكر لم يظلم فقال حين خروجه
 روي الباقر في دين مشبه عن كثير قلت لابي جعفر محمد بن علي رضي الله عنهما اخبرني
 اخاكم ابو بكر وعمر من سقم شيئا فقالوا لا وسنلا لقران على عبيد ليكون للعالمين نذيرا وما ظلمنا
 حقنا ما بين حجة خروجه من بين شيعة عن زيد بن علي اخيه الباقر امام الزيدية انقول له ان
 ابا بكر انزع من فاطمة فذلكا فقال له انه كان حيا وكان بكوه ان يعقر شيئا تركه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاقته فاطمة رضي الله عنها فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني
 فذلكا فقال هل لك ببيتك فشهد لها علي وامر ابن فقال في رجل وامره تستحقها ثم قال
 زيد والله لو رجع الامر فيها الي لقتضيت بقضا الي بكر اي لان نصا بالشهادة وهو انما
 رجلنا او رجل وامرنا ان لم يتم علي ان في قبول شيئا من الزوج للزوجة خلفا بين العلماء
 ان الحسن والحسين وام كلثوم شهدوا كذب وانزلوا لهم كانوا اذ ذاك صغارا ولا يشهدون
 الغيرة بالعلم

الغيرة فلا حل لا تقبل وقولهم ان عليا فاحلة معصومان ممنوع عند الخصم فانه
 عنده العصاة الا الله نبياء وايضا قال شيخ القاصي في زمن خلافة علي فخلع علي
 نظيره ما فعل ابو بكر فاطمة وان عليا ادعاه بديع على اليهودي وشهد له الحسن ابنه
 مولاه فلم يقبل شيئا وقال شحاتة الغيرة لا حل لا تقبل ولم يتخل له علي في بيعه معصم
 وان الحسن معصوم واقر بشيئا على قضاء ولم يكره له وما الارث فقد عمل ابو بكر بما
 سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن الامهات الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة
 ولين هذا من قبيل خبر الواحد كما ادعوا به هو من خبر الرسول لان ابا بكر سمعه من
 الرسول فهو مقيد للعلم القطعي لان اسباب العلم عندك المسند والحوادث وخبر الرسول
 رضي الله عنه العلم اليقيني وقد وافق ابا بكر على رواية الحديث كثير من الصحابة
 عليهما السلام وغيرهم كما يدل عليه خبر البخاري ونسقه بلفظه فان فيه فوايد جمة تزيها
 في صدور القاصين من الشيعة المذهبية روي البخاري في صحيحه بسنده الى ابي عبد الله رضي
 فلا اخبرني مالك ابن ابي بري حدثنا ان عمر ابن الخطاب دعاه يوما فبينما هو جالس
 وانا عنده اذ جاء حاجبه فقال هل لك في عتيق وعبد الرحمن والزبير وسعد بن مسعود
 قال نعم فادخلهم فلبث قليل ثم جاء الحاجب فقال هل لك في عباس وعلي فاجابته ان
 قال نعم فلما دخلوا قال عيسى يا امير المؤمنين اقضي بيني وبين هذا وهما يتصنعان في الذي
 اقامه علي ورواه من بني النضير فاستجاب علي والعبد فقال الزبط يا امير المؤمنين اقضي
 فارجح اصحابي من الاخر فقالا يتدلسا انشدكم بالله الذي يادد تقوم الساعات والارض هل
 تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة يريد بذلك نفسه
 قالوا قد قال ذلك فاقبل عمر علي بن العباس فقال انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول

كتابه عليه السلام
 في بيان ما
 في هذا الخبر

صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالوا نعم قال فاني اصدقكم عن هذا الامر ان الله كان قد
 خسرني ولدي هذا الذي ينبغي لم يعطه احدا غيره فقال وما افاء الله على رسوله منهم فالا فثم
 عليه من خيل ولا ركاب ان يقول قد ركبنا هذه الصلوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم واه ما افادها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد اعطاكموها وقسمها حتى بقي هذا
 المال منها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنة من هذا المال
 ثم ياخذ ما بقي فيعمله بمعمل مال الله فجعل يملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة حياته
 ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر فانا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض
 ابو بكر فعمل فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم حينئذ واقبل على علي ^{عليه السلام}
 فقال نلكر ان ابا بكر كان فيه كما تقولون والله يعلم انه فيه لصادق بأمر الله تعالى
 للحق ثم توفي ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر فقبضته ستين
 من امانتي فاعمل فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر والله يعلم ان فيه لصادق بأمر
 تابع للحق ثم جئنا في كلنا وكلمنا واحدة وامرنا جميع فجيئنا بهي عباسا فطلب
 ارضك من ابن اخيك رجاء علي يطلب ارض امروته من ابيها فقلت كما ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لنورث ما تركناه صدقة فلما بداني ان ادفع اليها
 قلت ان شيئا دفعته اليكما المسلماني مني فضا غيره ذلك فوالله الذي باذنيه
 تقوى السماء والارض لا اقضي فيه بقضي غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما
 عنه فادفعاه الي فانا الكفيعاه قال فخذ هذه الخديعة عروة ابن الزبير فقل صدق
 مالك ابن اوس اناسعت عابسة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول ارسلي ارجاج
 النبي صلى الله عليه وسلم عثمان الى ابي بكر يا الله تمتهن مما افاء الله على رسوله فقلت

انا ارد من فقلت الا يتقبن الله الم تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
 نحن معشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة يريد بذلك نفسه انما ياكل الى محمد
 في هذا المال فانتخب ابن ارجاج النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر فحق قال فكانت هذه
 الصدقة بيد علي منعها عنها فغلبه عليها ثم كانت بيد الحسن بن علي رضي الله
 عنها ثم بيد حسن بن حسن وكلاهما يتداولا فهاثم بيد زيد بن حسن وهي صدقة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا ثم ذكر النجاشي بسند عن فاطمة رضي الله عنها العباس
 رضي الله عنه ان ابا بكر يلتمس ان ميراثها ارض فذكا وبه من خبر فقال ابو بكر
 رضي عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركناه صدقة انما ياكل
 النعم في هذا المال والله لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من فرائد
 قبيح الحديث الصحيح المجمع على صحة قوله يد نفسه فشير اليها سديا ان هذا
 الحديث سعه ابو بكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم بالنسبة الي ابي بكر فظني
 الدلالة خلا لما تقول الرافضة انه خير الواحد فلا يغادر من امتوا الى الله
 ناهجا ان ابا بكر لم يفرد بروايته بل سعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو عثمان
 وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وسعد بن مالك وعلي بن ابي طالب والحسن بن عبد
 المطلب وعائشة ام المؤمنين بل والامهات اعمومين فان قول عابسة الم تعلم ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الى اخره وانتم ما هن عن طلبكم ميراث دليل على ان
 الحديث قاصص وان تصدق اولئك الرهط عمر وكذا تصدق علي والعباس اياه
 منهم الحديث ثالثا ان غلب علي في النظر على الصدقة وانقراؤه لها من دون العباس
 دليل على انه لم يكن ميراثا والا لكان على ظالم العباس اخذ حقه ونزله جانبها الظلم

ما بعثنا افراد واحد بعد واحد من اولاد علي عليه السلام على ذلك ايضا الا انهم كانوا
 فيما اذ الحسن والحسين في درجة واحدة وهكذا من بعدهم خاسر لو كان الشيطان
 فاطمة والعبيس كما نزعده هؤلاء الجهلة لكان علي في زمن خلافة فاطمة ردها الى علي
 وبني العباس ولم يفعل ومن هنا قال الباقر لما قيل له ما كان يعمل علي في سجن ذي القيد
 قال لم ابره ابو بكر وعمر وكان يكره ان يجالس فيها رداء الدارقطني وغيره
 بنو العباس استولوا على الملك اكثر من خمسين سنة فلو كان ارضا لردوا الى انفسهم ولم
 يفعلوا لهذا دليل على انها كانت صدقة لا ارضا اعلمنا ان ما يزعمه الرافضة من
 ان صدقة ما نصب وبه لما تركناه والمعنى ان ما تركناه على وجه الصدقة اي الوقت
 بعين وقفناه لا نؤخره ولديرت ورقتنا كذا لغو لوجوه اولاد ان هذا لا يقتضي
 بالانبياء بل كل احد هذا حكم والحديث سوق لبيان خصايص الانبياء بدليل
 نحن معشر الانبياء ان عليا رفاطه اقصى من ان ينفق عليها ذلك فكما ينبغي
 ان يقولوا ليست صدقة بل هي ملك ان الراوية بالرفع في صدقة لا انصب
 فنصبها بخبر الحديث والعمدة في الرواية على الحفاظ وهم متفقون على الرفع وابنه
 اعلم من سنة عام علي الى بعض بني العباس وفي يده انصف فقال يا امير المؤمنين
 خذ حق من ظنني وغصبني ما في هذا الكتاب قال ومن ذلك قال ابو بكر وعمر قال
 وما الذي غصبك قال اردت فاطمة فلا فمن بعدها فلا عثمان قال فاصنع قال رضي
 علي سبيلها قال فمن ولي بعد عثمان قال علي قال فاصنع قال مشي على طريقتهم قال
 اظلمد على فكت واخرجني ربه فقال لولا الله من اولاد علي لقتلك او كذا ما هذا
 معناه ان نسب الظلم الى صحابي رسول الله لو كان الى ما تقول حق لكان في فيه نصيب

فطره ونوعه

فطره ونوعه لث عاد المثل فذه جملته في رد هؤلاء الجهلة بالوجه الاوضح الاجمل
 والمحقق ان ينج والرجوع الى الحق اول ما يبدى ما اشتهر من ان فاطمة ماتت
 وهي مضبو على اي بكر غير صحيح ولا ثابت فقد قال الحافظ الهيثمي في كتاب الاستبصار
 وقد دخل ابو بكر على فاطمة في مغزل من ثيابها ورضاها حتى رضى عنها فله طائر لخط
 غيرها من يدعي مولادة اهل البيت ثم يطعن على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويحججهم بوالهيم ويرميهم بالضعف والجهل والاختلاف في السيرة العلية في القتل والفعل
 ثم يروي بسند عن الشعبي انه قال لما مرضت فاطمة رضي الله عنها ايا طلة هذا
 ابو بكر يشاء عليك فقالت اغيب ان اخذ له قال نعم فاذت له فدخل عليها بقرها
 وقال واه ما تركت الدلا والمال الا اهل والعشرة الا ابتغى مرضات الله ورضاها
 ورضاكم اهل البيت ثم رضا حقي ورضيت والمحمد على هذه النعمة فان القول بان
 فاطمة وماتت وهي غصبي على اي بكر يوجب الصدور وحاشا ابو بكر من
 ذلك ان من الامور التي تهاون بها يجاب النعمة اليه وهو من شئ حق اضربه
 قالوا انصب بنت علي من فاطمة بنيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عليا سكت تسبته
 وعما ان هؤلاء الادوان يقيموا الدعواهم الباطلة وجها وان يعينوا عليا بغيرهم عذرا
 فلم يقدروا على بكل رذيلة وضوا الى قتلت الدوى قلة العقل فتكلموا بكلمات
 يجهل الاسماع ويستجيب الطباع ويردها العقول ويا باها المسموع والمثقل
 ونعود بالله من ذلك فقالوا نعم انهم لما تولوا ابو بكر اذ ان يغصب من علي ما كلوا
 فادعوا علي فاختار ذلك ابو بكر فتاوى ابو بكر خالدين الوليد واما من يقتل علي فبا خالد
 الى على لقتله فندم ابو بكر على ما قاله خالد فتاوى با خالد لا تفعل ما امرتك به ففطن

وقيل ان عليا
 لم يتركها

وقيل ان عليا
 لم يتركها

على ذلك وقال هذا يقتلني فاحذ السيف من يده طوقا وشدي يديه الى
 عنقه ثم قال ابو بكر لا بد ان تعطي بنك لعمر فقال علي ان لا اعطي فامر ابو بكر بغيره فاختار
 البنت من بيت علي وذهب بها وورثها ثم ايضا سئل جعفر الصادق عن ذلك
 فقال ذلك ابلغ غصناه فانظروا معا في العفلا هذه الرذالات الفاضحة وال
 كذاب والت قضا والمحال الفاضحة وهذا باطل من وجوه احدها ان في من ابى بكر
 ام كلثوم كانت صغيرة جدا بنت ثلاثة او اربعة اعوام وشهد هذا لا يتصور في الحديث
 النبيل اليها وقربا لها فان خالد بن الوليد من جين ثوى ابو بكر وارسله الي بني حنيفة
 فقال سلبه وارسله من حاله الى العراق ومنها الى الشام ولم يرجع الى المدينة الى ان مات
 بمصر ثم ان من بعد ذلك بنو خالد الى عنقر سيقه بين جميع الصحابة كيف يشئ
 من عمر حتى تعصب بنته بكيف يقول جعفرها مفضولة والروايات الصحيحة عنه
 وعن كبارها ان تعصب طافعت بان عليا زوجها عمر بعد ان ثاروا خوفا للحسن والحسين ومنها
 قالوا يا اباهم من مثل عمر في ساقته وصحة ودينه وورعه وفروجهما اياه وسما في ذلك
 ان هذا القول المكذوب على جعفر بفضن غصب قروح كثيرة من ال محمد وهذا
 وقد صان الله الواحد من ذلك لعن الله من كذب على اهل هذا البيت ثم ان علي هذا القول
 والبعض ان اي عرض يقع على واي استحقاق للخلل في واي حيلة واي دين واي شجاعة
 واي رجولة ما في وجه بنظر الى الناس وياخذ السيف وهل هذا الدبابة والقيادة مما
 تعالى عنها ال بيت النبوة اعظم من من الارجاس اللهم اني ابراهيم الله عن ما يقر به
 الخذلان فاعلم الله اني بوقتك ولعمري الله بلعنت النقي لعن بها ابليس واستغفر والله
 العظيم من ذنبي مثل هذا وكنايت ولما نبته واوقنا به في الارواح والوارد في نزاع

على بنته ام كلثوم بنت فاطمة من عمر رضي الله عنه وعن جميع قال الامام الشريف
 الحسين نقول الدين على السعوي ثم امدني مورخ المدينة في كتابه جواهر العفني
 في فضل الشريفين رضي الله عنهما فاطمي عن الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى قال قدمت
 المدينة فانتيت ابا جعفر الباقر فقال يا اخاهم العراقي لا تجلس البنا فانكم قد فتمت عن
 الجليل البنا قال فجلست اليه فقلت احلها الله ما تقول في ابى بكر فقال رحمه الله
 يا بكر وهو فقلت انهم يقولون عندنا بالعراق انك شبرا منها قال معاذ الله كذا هو
 الكذب ان كنت تعلم ان عليا بن ابي طالب زوج ابنته ام كلثوم رضي الله عنها عليها السلام
 من علي بن الخطاب ورحل ندي من هي الام ولد جدتها خديجة كسدت له اهل البيت
 وجهه ان يولد الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وسيد المرسلين وروايت العالمين ورضوا
 الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة واخوها علي بن ابي طالب فوالله الشرف المحض
 في الاسلام واسما فاطمة الزهراء وعماها حمزة وجعفر ثم ابي طالب فلو لم يكن
 لها الهة يعني عمر بن الخطاب لا اياك لما فرجها اياه قال قلت لعلك كتبت اليهم وكنت
 عن نفسك قال لا يطيعونني بالكتب هذه فقلت لك لا تجلس اليه عصمتي
 فكيف يطيعونني بالكتب وكذا ابو صالح المؤذن في اربعين في فضل الزهراء فقلت
 ابي محمد سيد العزيرين الاخضر وابو نعيم في معرفة الصحابة ان عمر بن الخطاب
 خطب الى علي رضي الله عنه ابنته ام كلثوم فاعتل عليه بصغرها فقال اني لم ارد
 الباء ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سب ونسب ينقطع يوم
 القيمة ما خلا ولذا طمحه فاني انا عصمتهم ولا يسم ورنه الطبراني في الكبير ورواه
 موفق ورواه الدارقطني والطبراني في الاوسط كلاهما من حديث بن عيينة

في كتابه جواهر العفني
 في فضل الشريفين

في كتابه جواهر العفني
 في معرفة الصحابة

جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت
 بن الخطاب يقول حين تزوج ابيه علي رضي الله عنه الاثنون في كل سب ورسالة
 سبي ونسبي في البيهقي من طريق وهب بن خالد عن جعفر بن محمد عن ابيه
 رضي الله عنه خطب ام كلثوم الى علي بن ابي طالب من طريق عن جعفر بن محمد
 عن ابيه ورواه ايضا من حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين
 السبط فقال الدارقطني قرئ علي ابي محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي وانا سمع قال له
 حدثك جده بن الحسن اي بن جعفر بن عبد الله بن الحسن الاصغر بن علي بن العباس
 بن الحسين السبط قال حدثني ابي الحسن بن جعفر عن ابيه بن محمد عن جعفر بن محمد عن
 ابيه عن جده اي علي بن الحسين السبط ان عليا رضي الله عنه عزل بناته لولده جعفر
 بن ابي طالب رضي الله عنه قال فلق عمر عليا فقال يا ابا الحسن انك تمني ابنتك ام كلثوم بنت
 فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي قد حبستهن لولدي جعفر فقال عمر
 والله ما على وجه الارض احد يرصد من حسن صحبتها ما ارصد فانك تمني يا ابا الحسن فقال
 قد اكنتمكها فقال فعاد عمر الى مجلسه بالروضة بين القبر والمبر حيث يجلس المهاجرون
 والانصار فقال عمر رفوعي قالوا من يا امير المؤمنين فقال بام كلثوم بنت علي
 وابنتي محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ما مر في السهووي ويحيى بن الحسن
 عبد الله الدارقطني في هذا الحديث هو صاحب نساء المدينة كان فقيرا محدثا
 ناسبا وهو اصل بيت بني مهنا من المدينة من الولاة المعزولين لان مهنا
 المذكور هو بن داود بن النعمان بن عبد الله بن طاهر بن يحيى المذكورين في تاريخ
 المدينة اليوم من اشراف بني حسين من نسله قاله جميع هذا كيف يقولون من الجمل

ما يذكرون

ما يلقون اليهم من تكذيب هذا وخلافه لا ستاد جميعه من اهل بيته وانا ارجو لهم
 ذلك بعدد عن مخالطة العلماء واستيلاء الجاهل من زعم الله من يعمم عليهم في
 ضدكم اليهم والله المستعان قال وخبير تزوج علي رضي الله عنه لابنته من عمر رضي الله عنه
 لا يزال فيه من مارس الاختيار اذني ممرسته انتحور وروى ابن اسكن في صحاحه
 طريق حسن بن حسن عن ابيه عن عمر ورواه الفقيه ابو الحسن بن المغازلي في كتاب
 من طريق عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب قال سمعت عبد الله بن عمر بن
 ورواه الدارقطني ايضا من حديث يونس بن ابي يعقوب عن ابيه عن عبد الله بن
 عمر بن حنوف ورواه الدارقطني من حديث الليث بن سعد عن موسى بن علي بن رباح عن
 ابيه عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال خطب عمر الى علي بن ابي طالب فكثر تردده
 اليه فقله علي يا امير المؤمنين ما عندك الا صغيره فقال عمر ما يجعلني على كبري وروى
 الاربعة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل حسب حسب وصبر منقطع الى
 يوم القيمة الا حسبي ورسولي فقال علي فامر ابنته من فاطمة فزيت وبعته
 بها الى عمر فلما راهما قام اليها فاجلسها في حجره وقبلها ودعا لها فلما قامت اخذها فاجلسها
 وقال لها قولي لابيك قد رضيت فلما جاءت الى ابيها قال لها ما قال لك امير المؤمنين
 قالت لما رايتني فاجلسني في حجره وقبلني ودعا لي فلما مضيت اخذ بساقي وقال
 لي قولي لابيك قد رضيت قد رضيت فالتفت اليها فقلت زيد بن عمر فخر حتى كان ذلك
 ثم مات وروى الدارقطني ايضا من طريق بشر بن معمر عن حديث شريك بنه
 الماضي ان عمر بن الخطاب من علي فاعتل عليه بان زوجه الان جعفر بن علي بن ابي طالب
 يقدرك تظن بها عليه وارسل بها علي اليه ليعلم حفرها وقال ان رضيها في امر الله

في تاريخ
 جعفر بن محمد

فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث
يحل ما امر روي الدلاوي في التذيين الطاهرة عن عاصم بن عامر بن غنادة قال
خطب عمر بن الخطاب الى علي بن ابي طالب انشد ام كلثوم فاعتل علي عليه السلام
فقال عمر ان الله ما ذلك بله ولكن اردت مني فان كانت كما تقول فابعثها الي فرج
علي فداها فاعطاها حلة وقال انطلق بهذه الي امير المؤمنين فقولني يقول لكابي
كبير من هذه الحلة فانتد بها قالت له ذلك فاحذر عريذاتها فليست بها منه
وقالت انك لا تارسلها وقال حصان كرم انطلق فقولني ما احسنها والله وبعثها
والله كما قلت فزوجها اليه هذه الرواية اشارة الى ان عمر فعل بها ذلك استمرا
في الدلاوي في التذيين الطاهرة من حيث واقد بن محمد بن عبد الله بن
بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له علي ان علي ليد ابيك ففعلت ان امر
حتى استانهم فاتي ولد فاطمه فذكر ذلك لهم فقالوا فزوجوه فزوجوا ام كلثوم وهي
صبيه فقالوا انطلق الي امير المؤمنين فقولني ان ابي يفرق السلام ويقول الله
ان اقتضينا حاجتنا الي ابيها فزوجوها فقبول امير المؤمنين ما كنت تريد ابيها
صبيه صغيره فقال ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث بثلث ما الله
تقدم الدلاوي من زيد بن الاسود عن ابي سلمة مولى عمر بن الخطاب قال
عن علي بن ابي طالب ام كلثوم فاستثاها لعبدلهم وعقبها فنهاه عقيل فقال علي
العبدلهم والله ما ذلك منه نصيب ثم قال لعقيل اما والله ما ذلك يعني خطيب عمر
لنفسه ليدك يا عقيل ولكن اخبرني عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كل سب وسب منقح يوم القيمة الا سيوسني ورسول الله صلى الله عليه وسلم

والفطران

فقط ان عمر قال علي اني احب ان يكون عندي عضو من اعضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له علي ما عندك الا ام كلثوم وصغيره فقال ان تعش بكبر فقال ان لها اميرين
سعي قال نعم فزوجهم الي هذه وقعد عمر بن الخطاب رايه عليه فقال علي ادعوا الحسن والحسين
فجاءا فدخلوا ففقدوا بين يديه فحدها والتمس عليه ثم قال لها ان عمر خطب اليها ففعلت
له ان لها اميرين والتمس كرهته ان افرجها انا حتى افرجها لك الحسن والحسين ففعلت
محمد الله ورضي عليه ثم قال يا ابتاه من بعد عمر وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي وهو
لا خير له في المرافعة ففعل ففعل صدقت ولكن كرهته ان اقطع امرادوك كما ذكر معنى
ما تقدم قلت وفي الحديث والذي قبله الله حين باشاه الحسن عليهما بالترجيح وضاع
ذلك بين ان ما رواه السهقي من طريق من ابي مالك بن الحسن بن الحسن عن ابي عبد الله عن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم وزيد فقال علي الحسن والحسين فزوجها هكذا قال ابي امرأة من
النساء تبارت نفسها فقام علي غضبا فاستك الحسن ومهاجره عن يمينه وقال لا يصبرنا على هذا
له ابناء فزوجها انتهى وهم ناس من حموي الى الراوي من حكاية اخبره وهي مع ام كلثوم ابيها
والها بعد موت عمر خطبها بعض الاديان واصدقها اشبا كثيرا ورضي لستان ولم يزوج
رضيها عنه وادادها لابن اخيه عون بن جعفر وانشأها فقال له ذلك زيان ووجه
الوجه هو ما روي الدلاوي في التذيين الطاهرة عن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب
قال اني كنت ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب ففعل عليا حسن بن علي بن ابي طالب
فقال لها انك من عرفت كبرية فتاة المسلمين وبيت سيدنهم واليك والله انك ملك
عليها من ذنوبك لبيك لك بعضا يا ابتاه وان اردت ان تصير مالا عظيم النصيب
فوالله ما فاما حتى طلع علي بك على عشاء فجلس في الدار ففعل عليه ثم ذكر من انهم من

سورة

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عرفتم منزلتكم يا بني فاحذروا ثم كنتم عندي على سائر
ولدي لمكانكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأتكم منه قالوا صدقت رحمة الله
تعالى الله عنا خير انقلك لادي بنيد ان الله قد جعل امرك بيدك فانما احب ان
يتعلم بهدي فقلت احم ايده والله لا اسراة انقلب فيما ترغب فيه النساء ولصالحنا
ما نصيب النساء من الدنيا وانا اريد ان انظر في امر رضى فقال والله يا بني ما هذا من
ما يك الارابي هذين ثم قال فقال والله لا الكرم رجلا او ففعلين فاحذ بشيائهم
اجلس يا بني فوالله ما لنا على امرنا من جبر اجعلني امره بهدي فقلت قد فعلت فقال
اني قد فعلت منك من عيون من جعفر والله لا اقدم ثم رجع الى بيته فبعث اليها بالاربعه
درهم وبعث اليها بنخيد فاحملها عليه فاحسن ما سمعت بمثل عشق مناله عند
خلق الله الله فوالله ان احب ان فاشب عيون ان هلك فرجع اليها على فقال يا بني
امر الله بدي ففعلت فزوجه من محمد بن جعفر ثم خرج فبعث اليها ان هجره الا في درهم ثم
احملها عليه فام تودعها فزوجه عبيد الله بن جعفر ومات عنها ولم يصب منها
ففي رواية اخرى ماتت عنده ففعل المحدث يمان في الحديث المتقدم بها وايضا فان
ام كنتم لم تكن حين خطبتها عمر امرأة تحتار لنفسها لما من الحديث انها صبي صغيرة
ولم تزل ولدت في اخر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاشقيين وابو بكر لم يعيش بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سنين او اقل فيكون عمرها حين خطبها عمر نحو من
خمس سنين اراقل او اكثر وايضا فان الشايب عن الحسنين الاشارة بالترديد من
عمرهما من عند الابا وعنده الله اعلم الله فم من جميع الروايات ان في الصحاح
المأثرة فكانت ... جان عمر جعفر في زمن خلافة النبي صلى الله عليه وسلم كما خرج

قوله الحسن بن

قوله الحسن بن علي بن عثمان علي بن علي فعد لنا بها انه اكثر التردد الى علي بن ابي طالب
ان قصد حصة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان يكون عنده عضو من اعضائه
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وفاته فزوجه فاحذ عليها السلام ثلثا ان عليا بن ابي طالب
رضوا بذلك ولا وهم كقولهم كيف لا وقد رضى رسول الله عنهما كقولنا عليه وعلى
انهما فضل من عثمان بالاجماع وان ينسب رسول الله افضل من بنت علي بن ابي طالب
ان تقبل عمرها وحدها لها فيهم من قبيل الشفقة كانت عليه السيد السهروركي
بدل عليه صريح الروايات ما تريد اليها صليبه صغير ومنها انه ينسب في هذا ما استشكل
الحافظ بن حجر في تخرجه العزيز قال روى عبيد الرزاق في سعد من تصدق بمالي
عمران القطاب عن كعب بن عوف بن دينار عن عمه بن علي بن الحسين ان عمر بن الخطاب
خطب اليه على ابنه ام كلثوم فذكر له حقه فقال ابعث بها اليك فان رضى فحي
امر الله فاربها اليه فكشف عن سابقها فقلت لولا انك امير المؤمنين لم تكن عليك
قال الحافظ وهذا يشكك على من قال انه لا ينظر في الوحد والكف من وجه الانزعاج
انما الصغرها ما كانت حرم نظرها فكشف سابقها ليس باعظم من تقبلها وهذا هو
الظاهر من حديث عقبه بن عامر الجعفي حيث قال بعد قول عمر قد رضى قد رضى
فانكحوا اباء فان ظاهره وقوع الاكلع بعد رضى له ارضاه بان يكون
على زوجه اياه ثم طلب عمر ان يدخلها عليه فقال انها صغيرة وبذلك لهذا المعنى
خبرها ما روى في رواية الدارقطني من طريق بن الحسين ان عمر لما عليها فقال يا ابا
الحسن انك من المحدث وفيه فقال على قد تكلمت فان هذه صيغة لا يجاب وقد
نقدوا قبول عمر وهو قولنا انكحوا ابنتك ام كلثوم بنت فاحذ بنت رسول الله

ولابد ان يكون هذا المقام في موضع فتم العقدان ان عمر عاد بعد هذا
مجلسه في الدقيوق ولا ترقه الا بعد العقد عرفت ان قول ان رضى
فهم امراء كتابه فيكون ابيا في عقد النكاح عن مزيجور الكذابين والتعليق
كما ورد ذلك في رواية في كتاب فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليا على كذا وان رضى علي فخذ ابو الخير الفزد من المعالي
عن امير المؤمنين رضي الله عنه ان عليا خطب فاطمة بعد ان خطبها ابو بكر و
قال النبي صلى الله عليه وسلم قد امرني ربي بذلك قال امير المؤمنين رضي الله عنه
عليه السلام فقال لا ادع ابائكم وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف و
عده من الانصار قبل المصاهرة واخذوا بها اسم وكان علي بن ابي طالب فاعل صلى الله عليه وسلم
وذكر خطيبه ثم قال ان امير المؤمنين رضي الله عنه فاطمة من علي بن ابي طالب
ابن قيس رضى الله عنه على اربع ما به شق الفضة ان رضى بذلك علي ثم دعا بطبق من البيرة فقال
اشربوا فاشربوا فلما بن جبريتم ان عليا قبل فاطمة بلغم قال وعدنا ان من ارضع
غالبها يا حبيب صبيح كما هنا قبله الخبير فقال فورا فزوجتها او قبلت نكاحا حراما
كذلك قال علي ان رضى عنها فخير امرئته ففازت قبوله لا بما به فتم العقد وقد
جوز بعضهم طهارة الفصل بين الايجاب والقبول في الزرع ما في رواية الاول ان عليا قالها
حين بعثها فقبلها ان ابي بكر يده السدم ويقول اللهم ما حاجتك التي طلبت وان عمر خطبها
ابو وقال ان كنت خطبتها الى ابها فزوجتها فان طاهر هذا ان عمر لم يخطبها فاقبها
حاجته الله ورضيها فقال رضى عنها وبالله فالاول او جروا ونحوه صح ان ام كلثوم
صعدت اها كانت يوم طعن بن طلحة في الصلاة فبكي وتقول مالي في الصلاة الصبي فقل

رضي

نحو عمر امير المؤمنين في صلاة الصبح وتتل اي علي في صلاة الصبح ونحو ايضا ان كل احد
رضي الله عنه لا يهاجروا فقال باسراة بعثك في النار فقال انما في التوراة انك
على باب من ابواب جهنم فخذت بكي فدخل عليها عمر رضي الله عنه فقال ما يبكيك قالت ان
سمع ما يقول هذا اليهودي يقول كذا وكذا فقال عمر ما شأنا من فاستبها وقال ما
هذا الذي بلغني عنك فقال يا امير المؤمنين والذي نفسي بيده لا يسلخ ذوق الحبيبي
تدخل الجنة ووجهه شمع ان يعقوبها فاذا مات انفعوا ارواء الخطيب في الرواية
عن ابي الصبيح ان عمرا بن بكسوي وكان فيها كسوة خضراء فقال لا تكن كسوة ام
رسول الله التي عندنا يعني ام كلثوم بنت علي من ذلك فقال لا تكن كسوة ام
سليم اها كانت تغسل الماء على ظهرها يوم ابد وتفرق في افواه النكر او ما هذا
معناه ونكتاتك المتعلقة بام كلثوم هذه كبره لو ذهبت انك لها صارت محال
فلعن الله الرافضة كيف ينكرون هذا الامر المتواتر بين الناس وكيف يسبون الصبي
رضوان الله تعالى عليهم واهل البيت الاكل رذيلة وعيب فانهم الله ان يكون
وليس في الكلام في بعض البسط قال المصنف والشاة في قوله في منزلة سلمة بن
الذبيح سماه الاكتفي في سيرة النبي المصطفى والشاة في قوله في منزلة سلمة بن
نيس الاكتفي الكرمه ما لفظه ذكر الطوري من طريقتين كلاهما يعني الى سليمان بن
بريد والمصنف عنه في الحديثين متقارب وساق الكلام ان قال فبعث سلمة بن نيس
بالخير يعني خيرا الفتح الى امير المؤمنين عمر قال الرسول فدفع اليه نسيه والناس تغفلون
وهو متكى على عصي كهيفة الراعي في غنمه مبطون في تلك الفصاع يقول يا برفا
قد هزلت ولحا وجفرت وهو لا مرفا الى ان قال ثم ادبر فابتعد فدخل لاه ثم دخل

فاشاؤت وسلمت فانني لم يدعني فاذاهو جالس على سطح منى على يد ابن من ادم
 محتويين ليغا شيدا الى احداهما فجلست عليها فقال يا ام كلثوم هات غدا لنا خبزا
 بقصعت فيها خبز وزيت في عرضها لم لم يلق فقال لي كل الحديث بطوله و
 نقابة ان هذا كان في غزوة نساو دار الجرد وكان امير العسكر قد سار به بن زهم
 قام كلثوم عنه هي بنت علي رضي الله عنها التي تزوجها عمر رضي الله عنه وفي رواية
 انه قال لها خلتا نساو الا فخر جين الى الضيق فقالت هذا كوني ما اخرج به
 فقال عمر امراة امير المؤمنين وبنت علي بن ابي طالب ما تجد جليا با نكيسه فخرج به فانظر
 فانظر الى هذا الزهد الذي كان لعمر رضي الله عنه فانه في خلافة سبقت له خزانة
 ملوك الارض ومع ذلك لم يدر جليا بالاحب نساو واستقرض ام كلثوم بنت علي
 رضي الله عنهم جميعين وروى الدلاوي في الغدق الطاهرة عن عبد الله بن زيد بن ابي سلم
 عن ابيه عن جده ان عمر بن الخطاب خرج ام كلثوم بنت علي ان ابي طالب على اربعين
 الف درهم فانظر اكرام عمر لاهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فانه اصدق ام كلثوم الامين
 الف درهم وقد نفقها بعضا على مربيين فلم يصدقها الا اربعة الاف درهم كما مر في
 الدلاوي ايضا عن الزهري قال ام كلثوم بنت علي من فاطمة رضي الله عنها تزوجها عمر
 بن الخطاب فولدت له زيد بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه واما ايضا عن ابن اسحاق فان
 تزوج ام كلثوم بنت علي عمر بن الخطاب رضي الله عنهم فولدت له زيد بن عمر واما من
 فانت عمر عنها واما ايضا عن عبيد بن حسن عن ابيه قال وام كلثوم اكبرى البنت
 علي من فاطمة ولدت لعمر بن الخطاب زيدا ومقبورا وهذا تفردوا ولم يبق لعمر ولد ام
 كلثوم هذه الرواية اسم بنت ام كلثوم التي هي عاتق في الرواية الاولى

ما من

بامرة اخا رقيبته وانما عكر في الاول بامرة اشارت الى فاطمة عاتق وكبرت حمزة
 اموت كما مر في حديث عقبة بن عامر لمحمد بن زيد بن عمر بن الخطاب من كان رجلا
 فغير رجلا هذه التبعة وكذا ستمها بنم خالتها رقيبته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما
 ان فاطمة بنت بنتها ام كلثوم باسم بنتها ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عند عثمان بن
 اس خنمها وروى ايضا عن عمار بن ابي عامر ان ام كلثوم بنت علي وزيد بن عمر يعني ابنا
 حان في ابي يوم واحد عاتقها وصلى عليها سعيد بن عامر وطلحة بن عيسى واليها
 حريرة وروى ايضا عن اسمعيل بن ابي خالد قال تكلمنا عند عامر بن جندب عن ابيها
 فقال عامر جيت وقد صلى عبد الله بن عمر على ابيته زيد بن عمر وانه ام كلثوم بنت علي بن ابي
 وفي حديثك فوالله ما ان زيدا واهله ما تاتي في يوم واحد فانيها انما قد تم معاوية
 بدليل ان الحسن بن علي صلى الله عليه وسلم في زمن معاوية نالها اغاصى عليه عبد
 بن عامر لان كان امير على المدينة من قبل معاوية ولهذا قدمه الحسن في جنازة فاض
 الحسن وقال تعلم الفاسية والامانة قد منك ربيعة عامر الكون اطنه النعمي خاسنها
 فولد حان الرجل والناس يعني اذا اجتمعوا يصحونهم الى جهة القبلة وكان المقدم في
 هذه القصة زيد الكندي ورجله على امه ام كلثوم كذا ورد في رواية وقد استدل الفقهاء
 على اصل الحكم بهذه القصة وامثالها والله اعلم الخاسر من الامور التي يسلو بها
 الى ابياب القصة وهو من قضاة القضاة على فطنت عقولهم انهم قالوا ان عمر بن الخطاب
 ذهب الى دار علي وهو مستند من خلفه من خوفه عن فدخل عليه واخرجه من الدار وقاده
 ليحمله من سيفه وشاقت فاطمة منه واسقطت اولد اسد الحسن وفقدوا هذا الاقربان
 ابنا صدرا كسبه على الشيعين لا يخرج الصغار فاطمة ابنتها ولم يبقوا ولم يبق

هذا الحديث في نسخة
 اخرى من نسخة
 اخرى من نسخة
 اخرى من نسخة

ما يثبت هذا الفريق القبيح والعيادة والفتنة التي اوتهم العار والبول والبلد
 على جناب الامام الغالب وليث بن غالب ومفرقا الكتاب مولانا علي ابن ابي طالب
 من الكذب واللعن والخير بل ونسبة جميع بني هاشم وهم اهل النخوة والنجدة والافند
 الى ذلك الطار الذي لا يقع منه عليهم بل ونسبة جميع الصحابة بل ونسبة جميع المسلمين
 لان هذا حق رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصرت صلى الله عليه وسلم واجيب على جميع المسلمين
 وكيف يسع من ذلك ادق ذوق ان ينسبهم الى ذلك مع ما استفاض ونوا من غيرهم لنسبهم
 صلى الله عليه وسلم وشره غصهم عند استحقاقنا لولا بين يديهم اثمهم وقتلوا
 اثمهم وامهاتهم في طلب رضاهم وقدوة بانفسهم واثره باموالهم من اجل الكذاب هو
 لما سلم على القول بكفر الصحابة فاهم ثارا وان هذه الاكاذيب لا يقبلها الشرع
 والعقل القابل لكذب اخر اكبر من ذلك الكذاب فقالوا بكفر جميع الصحابة وكذا
 يجدهم ذلك فان تعلم قطعان كفا ذلك الزمان كلنا مع كفرهم لا برحمتهم بل
 هذه الفضائح فبهم انهم يكفرون فشا منهم ونحوهم لا تزول بل كمارهم في الحجة
 والنخوة كانوا اخيرا من هؤلاء الارجاس فاهم بربولون بناهم واخوانهم بل وبنائهم
 الى شامهم ليخرجهم ويكرهون اليه ابائهم الممرد ليعطوهم وهم راضون بذلك بل ونظروا
 بهم حتى ان اذالم يخرج شامهم بهم تالوا وعدوه عازا فان كفر اولئك من اسلام شامهم الا
 لعنة الله على الكاذبين لا يقول بهذه القبايح ولا يصدق بها الا عبدا افسده الله وحذره
 فبا من بعض الفسار والبول واهله الله عز وجل جهنم ويكره القرار نسال الله السلام
 والليل على ان يظفر به هذا ان قاطبة عليها السلام ولدت اولادها كلهم في حبات رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ونفس جده رسول الله اشهر في الدنيا في المدينة الطاهرة

من طريق

من طريق البش قال ولدت فاطمة بنت رسول الله الحسن بن علي في شهر رمضان سنة ثمان
 ولدت الحسين في ايام خلون من شهر شعبان سنة اربع وارضا من طريق يونس
 بكير عن ابن اسحق يقول ولدت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ابن ابي طالب
 حسنا وحسينا فلهما حسن وحسين وولدت امام كلهم وزيد يعني بعد الحسن وزيد
 ايضا من طريقين عن ابي اسحاق عن هاشم عن حازم عن علي رضي الله عنه قال لما ولد
 الحسن سيقه حرا فباءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له علي ابن عباس سمعته يقول ان
 قال بل هو حسن فلما ولد الحسين سمته حرا فباءه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له علي
 ما سمعته فلما حرا قال بل هو حسين فلما ولد ذلك سمته حرا فباءه النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم فقال له علي ابن عباس سمعته يقول ان حرا قال بل هو حسن ثم قال سمعته باسماء ولد حرا
 ومن شهر وشهر وشهر وشهر وشهر وشهر وحسين وحسين وبعناها بالسر باسماء فلهذا
 دليل على ان محمدا ثالث الاولاد فاطمة وان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي سماه كما سمى
 الحسن والحسين والظاهر انه ولد في السنة الخامسة من الهجرة وهذه الاحاديث قبيحة
 كذب الرافضة وانتم ائمتهم العظم والاعلى وبالله التوفيق انتم ومن
 العتاة من سبهم الصديق امام المؤمنين عايشه بنت الصديق رضي الله عنه والافند
 والعيادة من الامم من الخذلان فقد شاع في هذه الازمنة بينهم ذلك واعلم ان الشيب
 في ذلك الاطاعتين وهاينوا امية والرافضة امروا وحده وهو ما ظنوا ان عايشة رضي الله
 عنهما في ذلك عايشة الله تعالى من ذلك فظا الوابلية كفر عايشة لا نه تكلم في ذلك
 وقالت الرافضة لو كانت عايشة بريئة من ذلك لما تكلم فيه علي فظلت العفنة
 جهلا لا مبيها تصارت بها امية قسب حلي وصارت الرافضة شيب عايشة فلهذا

من طريق
 يونس بكير
 عن ابن اسحق
 يقول ولدت
 فاطمة بنت
 رسول الله
 صلى الله عليه
 وسلم لعلي ابن
 ابي طالب

الى بيتي ومن علي رسول الله ولم فلم يزل يناديكم فقلت انزلني في ابي اني
 فقلت ولا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلها فالتفت الي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فبينما ابوي فقلت لا ي يا امي ما يتحدث الناس فالت يا بني هو علي عليه
 السلام لعل كانت اميرة وضبطه عند جل يوحيا ولها اخرون اكثر من عليا فقلت
 سبحان الله ولقد عرفت الناس بهذا فبكت تلك الليلة حتى اصبحت لا يروي علي
 ولما انخل بهم ثم اصبحت ابكي ودار رسول الله صلى الله عليه وسلم علي من ابني طالب
 واسامة بن زيد حين استلبت الوحي بيت امرها في قرافي اهلهم فاما اسامة
 فاشاد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهلها والذين يعلمون
 خيرها وما علي من ابني طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليه والنساء سواها
 كثير وان شئت لم يلزم تصدقك فدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بميرة فقال
 اي ميرة هل رايت من شيء يربطه قالت ميرة لولا الذي بعثه بالحق ان رايت
 عليا املا عظيمة اكثر من الحارثية سعد بن شد السن تمام عن عشرين اهله انما جاز
 الحاجن تناكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعد يومئذ من عيدا
 من ابي فقال وهو على المنبر يا معشر المسلمين من بعثه من رجل قد بلغني اذ
 في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهل الاخير ولقد ذكرنا الحارثية ما علمت عليه
 الا خير وما كان يدخل على اهل الامم فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال
 يا رسول الله انا اعزك منه اكان من الاورضيت عتقه وان كان من اهل
 من الخزرج وما كان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتمله الحمرة فقال سعد
 كنت لعن الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام عبيد بن حنيفة وكان من

عمر سعد

عمر سعد فقال سعد بن عباد كذبت لخير الله لا تقتله فانك منا قوتهم
 نحن المناقذين فثاروا الحيثان الذك والخنزير حتى هو ان يقتلوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبهم حتى
 كانوا سكاوا بك فقلت يومئذ ذلك لا يروي لي دمع وابني يخطب ان الله لا ياتي
 كهدي شيئا مما جاءه من عند الله وانما ابني فاستأذنت حتى سرت من الانصاري
 فالت لها فقلت بيكي معي فيمنه اخبر ذلك فحصل هلبا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يجلس عندي منذ قبل في تما قبله ولقد بكت شعرا لا يروي لي
 ثم فتنه فجلس ثم قال ما بعد ما ايت به فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت
 برئ منه فببرئ الله تعالى وان كنت ائمت به فاستغفر لي وقيل ان ابا عبد
 اذا اعتوق بدينه ثم تاب تاب الله عليه فلما قص رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ممالك قلصر معي ما احسن منه فطرح فقلت لابي اجبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت لاسمي اجيبني رسول الله فالت ما ادرى ما اقول لرسول الله فقلت وانما جاز
 حديثه السن لا اذكر كثيرا من القدان ابي والله لقد علمت انكم سمعتم هذا الحديث
 حقا استقر في انفسكم وصدقتم به قلتم قلت لكم الا برفعة والله يظن اني
 لا تصدقوني لئن ائتمرت لكم يا رسول الله اعلم اني من الهدي تصدقني
 والله ما اجعل فيكم ذلك الا اقول اني يومئذ فصبوب والله استعان على انصفون
 ثم لقوت فاحصصت على خراشي وانما حببتك اعظم الذم من ان الله يركب
 بهراشي ولكن والله ما كنت اظن ان الله ينزل في شاتي وخبايتي لولا اني
 في نفسي كان احقر من ان الله يتكلم في ما مررتي ولكن كنت احوا ان يري

ولا اذكر يوم فاحص
 الذي مررت به
 كنت ليلتي
 يوم ولا يروي لي
 ولا اذكر يوم فاحص
 الذي مررت به
 كنت ليلتي
 يوم ولا يروي لي

رسول الله صلى الله عليه وسلم في النعم ربي يا بزر الخبي الله بها قالت فوالله ما نزل من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يحلسه ولا خرج احد من أهل البيت حتى انزل عليه فأنزل
ما كان يأخذ من البرح عند الوحي حتى ان ليتمد منه مثل الجمان من العرق
وهو في يوم شاق من ثقل القول الذي انزل عليه فلما برى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها أن قال أبشري يا عائشة أما الله
تقد برك الله فقالت أمتي قومي اليه فقلت والله لما اقوم اليه ولا احمد الا الله
تعالى وهو الذي انزل برائي ولا تزل أن الذين جاءوا بالافك عصبة منكم العشي
الاديات كلها فلما انزل هذا في برائي نزل ابوبكر وكان ينفق على مسطح بن اثالة
لغيرته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد ذلك فله عائشة
ما قال فانزل الله ولا ياتوا فلما انزلتمكم واسعة ان يوتوا اولى القرى وما كان
القول حليم فقال ابوبكر يلى والله انى احب ان يفقر الله لي فرجع الى مسطح
النفقة التي كان ينفق عليه فقال والله لا اترعها منه ابدا قالت عائشة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب ابنت جعفر عن امرى فيقول يا
يا زينب ما علمت اولادك قالت يا رسول الله احبى سمى ويهوى ما علمت الا خيرا
قالت وكانت هي التي تسامني من اذواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصها
الله بالورع وطفقت اختها منه مخاربه لها فهلكت فمير هلك من اصحاب الانبياء
والانبياء والترمذي وابن جرير وابن حاتم وابن مردويه عن عائشة قالت
لما ذكر من شافى الذم ذكر وملكت به فام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبها
فتشهد محمد الله واثق عليه قال اما بعد اشهدوا علي في ثمانين اشيا اهل البيت
ما علمت على اهل

ما علمت على اهل من سوء وايههم بين طامه لا علم عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي قط
الذات حافظ ولا غبت في سفر الا غاب معي فقام بعد من معاذ فقال ابذل لي بلكي الله
ان اخبرني اصنافهم وقام فجعل من بين الخنزير وكانت ام حسان بن ثابت من رباط
فكان الرجل فقال كذبت اما والله لو كان ثوب من الابر والخنزير شرقا المسجد وما علم
فما كان سله ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعها مسطح فعمرت وقالت
فمن مسطح فقلت لها اي ام شيبين ابنتك فسكت ثم عثرت الثانية فقالن نفس مسطح
فقلت لها اي ام شيبين ابنتك ثم عثرت الثالثة فقلت نفس مسطح فانهزها فقلت
والله ما اسبه الا ليل فقلت اني اي شلق فبعثت لي الحديث فقلت وقد كان
هذا قالت نعم والله رجعت الي بيتي كان الذي خرجت له لاجد منه قبله ولا
كثيرا وعلت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمني الى بيت ابني فارسل معي الفهم
فلعلت الدلا فوجدت ام رومان في السفلى وابوبكر فوق البيت يقرأ عقالا ثم روي
ملجأ بك يا بنية فاخبرتها وذكر لها الحديث واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغني
فقلت يا بني حظي عليك انشأ فان الله لقل ما كانت امرة عند جليتها
لها ضارب لا احد منها وقيل فيها قلت وقد علم به اني قالت نعم قلت وروى الله قالت نعم
فلست بعير وبكيت فتسمع ابوبكر صوفي وهو فوق البيت يقرأ فترى وقال لا تباشها
فالت بلغها الذي ذكر من شأنها فهاضت عيضا وقالوا قسبت عليك اي بنية لا
رجعت الي بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فقال عني خادمي
فقلت لوالله ما علمت عليها شيئا الا انها كانت ترقد حتى تدخل الساعة فتأكل
خيرها او عيبتها او تهرتها بعض اصحابه فقال اصدقني رسول الله حتى اسقطوها

لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصالح على سبيل الذم
 الاحمر وبلغ الامر الى ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كنت
 كفرا اني فطقت عايشة فقتل شهيدا في سبيل الله قالت واجمع ابواي عنده
 فلم يزل الاحمر يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد
 اكشف ابواي عن يميني وعن شمالي فمد الله واثني عليه ثم قال اما بعد يا عايشة
 ان كنت فارقت سوء وظلمت قلوبني الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده فان
 ولقد جاءت امرأة من الانصار ففكرت في الباب فقلت لا تسفي هذه المرأة ان تذكر
 شيئا فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت الى ابي فقلت اجبه قال ما ذا
 اقول فالتفت الي ابي فقلت اجيبه قالت اقول ما ذا فلما لم يجيبه تسعدت
 فحمدت الله واثنت عليه ثم قلت اما بعد فوالله لئن قلت لكم اني لم افعل والله
 يشهد في اصا دقلا ما ذلك بيا ففهم عنكم ولقد تكلمت به وشربته فلو كنتم
 وان قلت اني فعلت والله يعلم اني لم افعل لتقولن قد بأت به على نفسي والله
 ما جلدني ولكم مثله والتمست اسم يعقوب فلم اقدر عليه الا ابا يوسف حين
 قال فصور جيل والله المستعان على ما تصفون وانزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم من ساعته فكننا فرغ عنه واني لا تبين السرور في وجهه وهن
 جهينه ويقولون ابشري يا عايشة فقد انزل الله برأتك قالت وكنت اشد
 ما كنت غضبا فقال لي ابواي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احده
 ولكن محمد الله الذي لم يزل يراي لقد سمعته فانا انكره فمولا غير موه وكما
 عايشة تقول اما زينب ابنت جحش فعصها الله لدينها فقتل الاخير اما

اخنها فذلك

اخنها فذلك فمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح وسان بن مالاب والمنا فاق
 عبد الله بن ابي وهو الذي كان بسوقه ويحجوه وهو الذي تولى كبره منهم هو ومن
 قالت فحلف ابو بكر ان لا يتفع مسطحا بتافعة ابدا فاقول الله ولا ياتل اولو الفضل
 منكم والسعة يعني ابوبكر بن ابي القربى والمساكين يعني مسطح الى قولنا لا تقرب
 ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال ابو بكر بل والله يا ربنا ان القربى ان تغفر لنا
 عادله بما يصنع واملا حديث ام رومان رضي الله عنها فقد اخبر عبيد بن منصور
 واحمد والبخاري وابن مردويه عن ام رومان قالت بينما انا عند عايشة اذ دخلت
 عليها امرأة من الانصار فقالت فعل الله بانيها وفعل فقالت عايشة ولم قالت
 انه كان فمن كان حديث الحديث قالت عايشة واي حديث قالت كذا كذا قالت وبلغ
 ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وبلغ ابوبكر قالت نعم فخرت عايشة
 مغنيا عليها فافاست الاو عليها حمى فافظفت فذكرتها وجاء النبي صلى الله
 عليه وسلم وقال ما شان هذه قلت يا رسول الله اخذها حمى فافظفت فذكرتها
 حديث ما حدث يدرك فاسوت عايشة قاعدة فقالت والله لئن حلقت لاصعد
 قوفي ولكن اعند ذلك اليكم لا تعزوني فمئلي ومثلكم مثل يعقوب وبنيد والله المستعان
 على ما تصفون وخرج في رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عذرا فخرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ومعدا ابوبكر فدخل فقال يا عايشة ان الله قد انزل عذرك
 قالت محمد صلى الله عليه وسلم لا يجرك فقال لها ابوبكر اتقولين هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكلم قالت نعم قالت وكان فمن حديث الحديث رجل كان يقول ابوبكر فحلف ابوبكر
 ان لا يطله فانزل الله ولا ياتل اولو الفضل منكم والسعة الى اخر الامم قال ابو بكر

فوصله من صاحب ابن النير فولاه البخاري في الشهادات ولم يسق لفظه
واما حديث يرفعه رضي الله عنهما فقد اخرج بن مردويه عن بن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اثنا فرجاء بعض نسائه وصافر بعائشة وكان لها هودج وكان
الهودج له رجل يحملونه ويضعونه ففصر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فخرجت
عائشة للحاجة فباعدت فلم يعلم بها فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم والناس قد
ارتحلوا وجاءوا الذين يحملون الهودج فلموا لا يعلمون الا انها فيه فساروا واقتبلت
عائشة فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قد ارتحلوا فجلت مكانها فاستيقظ
رجل من الانصار يقال له صفوان بن المعطل وكان لا يقرب النساء فتضرب منها و
يعير له فلما رآها وكان قد عرفها وهي صغيرة قال ام المؤمنين ولوي وجهك وحملها
ثم اخذ بخطام الحمل واقبل يقوده حتى لحق الناس والنبي صلى الله عليه وسلم قد نزل
وقعد عائشة فاكثروا القول فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فشق عليه حتى اعتزلها
فاستشار فيما زيد من ثابت ونجدة فقال يا رسول الله دعها لعل الله ان يحد لك
فيها فقال يا رسول الله دعها علي بن ابي طالب النساء كبير وخرجت عائشة ليلته تمشي
في سائر فعترت ام سلمة فقالت تقص مسطح قالت عائشة بكسر ما قلت فقلت
انك لما تدري ما يقوله فاخبرتها فسقطت عائشة مغشاة عليها ثم انزل الله
ان الذين جاءوا بالا فذلك الديات وكان ابو بكر يعطي مسطحا ويصله ويثقله
ابو بكر لا يعطيه فنزل ولداي قل اولو الفضل منكم والحق الاية فامر النبي صلى الله
عليه وسلم ان ياتيها ويشرها في ابي بكر فاخبرها بعذرها وما انزل الله فيها
فقلت لا بعدك ولا يحد صاحبك وسمعت بن عمر رضي الله عنه فقد اخرج

الطبراني

بعث

الطبراني وابن مردويه عن بن عمر قال كان كعب بن مالك رضي الله عنه اذا اراد ان يخرج
بين نسائه ثلاثا فما احبته الفرقة خرج بها معه فلما اخرا من المصطلق اخرج بعض
فاصابت عائشة ولام سلمة فخرج بها معه فلما كانوا في بعض الطريق ملا رجل ام سلمة
فاناخوا بعيرها المصلحوا بعيرها وكانت عائشة تريد قضاء حاجة فلما فرغت ابلغ
قالت عائشة فقلت في نفسي لا ما يصلح رجلا ام سلمة اقضى حاجتي قالت فنزلت
من الهودج ولم يعلم ابن زولج فابت حوبة فانتقطعت فلبست فاحتبت في معا
ونظيها وبعث القوم ايلهم ومضوا وظنوا ان في الهودج فخرجت ولم اذا احد
فاتبعتم حتى اعيت قلت في نفسي ان القوم يغفدونني فيرجعون في ظلي
فقت على بعض الطريق فمر بي صفوان بن المعطل وكان سألني الله صلى الله عليه
وسلم ان يجعله على الساقة فجعله وكان اذا رجع الناس قام يصلي ثم اتبعهم فما
سقط من شيء حمله حتى باق بها الى اصحابه قالت عائشة فلما مر بي ظن اني رجل
فقال يا ثومان قم فالتاس قد مضوا فقلت اني لست رجلة انا عائشة قال
انا ثوب وانا ليد راجعون ثم اناخ بعيره فعقل يديه ثم ولي عني فقال يا امه فوجي
فاركبي فاذا ركبت قاذني فقلت فركبت فجا حتى حل العقل ثم بعث جلد فاجل
بخطام الحمل قال بن عمر فاكلها كلاما حتى اتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
عبداه ابن ابي سؤل المنة فوق في بها ورب الكعبة واعانه على ذلك حسان بن
وسيط اثائه وحده وشاع ذلك في العكر وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقام
في قلب النبي صلى الله عليه وسلم مما قالوا حتى رجعوا الى المدينة واشاع عبداه بقر
ابي هذا الحديث في المدينة واشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة

فدخلت ذات يوم ام مسطح فرائني وانا اريد ان اذهب فجلست معي امسطح فبينما
توقع امسطح فقالت تعجب مسطح قالت لها عايشة سبحان الله اثنين رجلا من اهل
بدر وهما منك قالت لها ام مسطح انه سالك السبل وانت لا تدريين واخبرتها بقية
قالت فلما اخبرني اخذتني الى الحيا فتخلص ما كان ولم اجد المذهب قالت عايشة
اريد من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك جفوة ولم ادر من اي شيء هو فلما حدثت
مسطح علمت ان جفوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لما اخبرتني ام مسطح فقلت
للنبي صلى الله عليه وسلم انا ذنبي فانا ذهبت الى اهل بيته فخرجت عايشة حتى اتت
فقال لها ما لك قالت اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتك قال لها ابوك فخرجك
رسول الله صلى الله عليه وسلم واياك انا والله لا اؤايلد حتى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله
ان يوليها فقال لها ابوك والله ما فعلت هذا في الجاهلية قط فكيف وقد اعزنا به
بالسلام فبكيت عايشة وامامهم رومان وابوك وعبد الرحمن وبكر معهم اهل الدار
فكان النبي صلى الله عليه وسلم فاصعدا لمسير فمدا له واثني عليه فقال اهل الناس من يعزرك
ان يكن من الاخوان انت بك براسه وان يكن من الخزيخ امرتنا يا مرن فيه فقام
سعد بن عباد فقال كذبت والله ما فقدت على قلتي انا طلبة يدخلون كانت بيننا
وبينكم الجاهلية فقال هذا قال اللذان وقال هذا قال الخزيخ ما خطر ببالنا
والجارية وذلك طوما فقام اسيد من خضير فقال قيم الكلام هذا رسول الله يا مرن
بامر فنفذ عن زعم افق من زعم وتزل جبرائيل وهو على كسبر فلما سري عنه تلا
عليهم ما تزل به جبرائيل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى اخر الاية

فصاح الناس

فصاح الناس رضياعا اتزل الله وقام بعضهم الى بعض فتلا زموا وقصا الى اقتل
النبي صلى الله عليه وسلم عن المنبر ولا تنظروا الوحي في عايشة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم
الى علي بن ابي طالب وسامة بن زيد ومرويه وكان اذا اراد ان يمشي في امر اهل
لم يعد عليا وسامة يموت اميد زيد فقال اهل ما تقول في عايشة فقدا هم ما
قال الناس قال له يا رسول الله قد قال الناس وقد حدثك حلقها وقال لاسات
ما تقول انت قال سبحان الله ما لي لئلا ان تسلم بهذا سبحانك هذا جنتان عظيم فقال
لبريرة اما القولين يا برة قالت والله يا رسول الله ما علمت على اهل الاخير
الا انها اموت تووم تمام حتى ياتي الداجن فتاكل عينيها وان كان نبي من هذا بعزرك
الله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم عليكم حتى ادى منزل ابي بكر فدخل عليها فقال لها انما
ان كنت فعلت هذا الامر فقول لي حتى استغفر الله لك فقال والله لا استغفر الله
منه ابدا ان كنت قد فعلت فقل عفا الله لي وما اجد مثلي ومثلكم الا مثل النبي
وذهب عنا اسم يعقوب من الغضب قال انما اشكوا الي وحزني الى الله واعلم
من الله ما لا تعلمون فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمها اذ نزل جبرائيل بالوحي
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم نعمة فسرى عنه وهو يقيم فقال يا عايشة قد نزل
عذرك فقالت الحمد لله لا محمد له قتل عليا سورة التوبة الموضع الذي انتهى خبرها
وعندها وبراءة لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فويل لي البيت فقامت وخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدا البر عبدة بن الجراح فجمع الناس ثم تلى عليهم ما انزل الله من
البراءات عايشة المعبدة بن ابي قحيفة ففضله النبي صلى الله عليه وسلم حدين وبعث
الى حسان ومسطح وحمنة فضربوه خرا وجعا ووجعا في رقابهم قال بن عمر انما ضرب

رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن ابي جندب لان من قلده اذ راج النبي صلى الله
عليه وسلم فعليه حدان فبعث ابو بكر الى مسطح لا وصلته بلادهم ايدا ولا هطفت
عليه خبرا ابدا ثم طرده ابو بكر واخرجيه من منزله فنزل القرآن ولا ياتك الا والوا انظروا
منكم والسنة الى اخره فقال ابو بكر ما اذا نزل القرآن يا مربي فليك لا ضاعف
لك وكما كنت امرت عبد الله للخبشين يعني عبد الله والخبشون للخبشات يعني عبد الله
وامرؤته والخبشات يعني عايشة واذ راج النبي صلى الله عليه وسلم للخبشين يعني النبي
صلى الله عليه وسلم وللعبدش ابو بكره ورجوا الله عنه فقد اخرج الزوارق من مردية
بسند حسن عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سقرا ارفع
بين مناء فاصاب عايشة القرعة في غزوة بني المصطلق فلما كان في جوف الليل
انطلقت عايشة فاجتازها فاقبلت في دفتها فذهبت في طلبها وكان مسطح يتبعها
بكر وفي عيال فلما وجدت عايشة لم تر العسكر وكان صفوان بن مخطم السلمي يجلس عن
الناس فيصيب القرم والجراب والادارة فنظر فادعا عايشة فغطى وجهه عنها
ثم اذ بعبره سطا فاستمر الى العكر فقالوا اقولا في الوافية قال ثم ذكر الخبر حتى انتهى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء فيقوم على ابياب يقول
كيف يتك حتى يلدوا ما قالوا بشري باعايشة فقد ازل الله عذره فقالت لجداه
لا يحدك واذ قال الله في ذلك عشايات ان الذين جاءوا بالافك عصية منكم فخذوا
الله صلى الله عليه وسلم سبطا وحده وحسان وراعت. في البسر. رضي الله
نقد اخرج الطبراني عن ابن مردويه عن ابي اليسر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة
يا عيشة قد ازل الله عذرك فقالت لجداه لا يحدك فخرج رسول الله صلى الله عليه

والم من

ولم من عند عائشة فبعث الى ابي فضيلة جندب وبعث الى مسطح وحمد فخرهم
فصل قال الحافظ بن حجر في فتح الباري اخرج البخاري هذا الحديث في الجهاد في
الشهادات ثم في التفسير في الدعان والندم في التوحيد واخرجه الشافعي في مشرق
النساء وفي التفسير قال قد جاء عن الزهري من غير رواية هشولاه ولا رواية الذين
ساق عنهم البخاري ملفقا فاحضله ابو اعوان في صحاحه عن جماعة وابو الخليل
عن جماعة والترمذي عن جماعة والطبراني عن جماعة وابن مردويه عن جماعة
قال وعندهم ثمانية عشر نفسا عن الزهري منهم من طوله ومنهم من اختصره قال
وما ذكر في اثنا عشر هذا الحديث ما في رواية هشولاه من فائدة لا يده انشاء الله
فصل ثم ذكر ما روى عنه فليست بعلة في ذلك فكيف لا وتنبها للفائدة قوله كان رسول الله
عليه السلام اذا اخرج زاد معرا في رواية سفر ابي شريك في غزوة غزاهما في غزوة بني
المصطلق فخرج يرمي من اسحق وكذا افلح بن عبد الله عند الطبراني وعنده
في رواية ابي اوس فخرج سهم عائشة في غزوة بني المصطلق وعند البراء من
حديث ابي هريرة فاصابت عائشة القرعة في غزوة بني ادريس واما ما حصل
في الحقيقة قوله اذن بالرجل زاد ابن اسحق في روايته فنزل منزلا فبان بعض
الليل ثم اذن بالرجل وبعده يتم معنى الحديث فافها نزل على انها حرجت فلما
راحوا ولم يقتلوهها قوله فثبت حتى جاوزت الجيش يعني لمضاحا حجتها وفي
ذلك دلالة على ان ما في حديث ابن عمر ان ام سلمة كانت معها وان دخل ام سلمة
مال فانها خوارجه الى مصلحها فالت عائشة فقلت ان ابني يصلحها
اقضي حاجتي قال الحافظ شاد مسكورا وانما كانت متفرقة في تلك الغزوة

كما هو الصحيح فانه من جميع خلفاء في رواية العادكي رواية كانت ابي مظهر
 على قول الله صلى الله عليه وسلم فانا عهدي في رواية فليج قلت صدري قوله قد
 انقطع في رواية ابن اسحق قل اسئل من عني وانا لا ادري قوله فالتفت عقدي في
 رواية بن قليم فوجت فالتفت عقدي وحسبني ابتغائه وفي رواية بن اسحق فوجت عدي
 على بيتي الحلمان الذي ذهبت اليه وفي هذا رواية الواقعة وكنت اظن ان القوم
 لو اوتوا لم يبعثوا بعدي حتى اكون في حوزة موسى فاستقيصت بلسانها
 في رواية ابن اسحق فقال ان الله وانا اليه راجعون وهو امر اياي الاسترجاع وكان
 عليه ما جرى لعائشة اوحا فان بهم بها ان حلتها وان يواخذ الله تعالى ان تركها
 ووقع صوتها ناديا دعوها واكتفاه عن مناداتها الله ما يكلمني كلمة وما
 سمعت منه كلمة فبها استرجاعه وفي رواية بن اسحق انه قد كان لها ما خلفك وانه قد
 لها اركب واستأخر وفي رواية ابي اويس قال سمعت ابي نصيرت وجهي عند
 واصبرته يا مري فخرته بعبره فطوى على ذراعهم فولا في فناء وفي حديث بن عمر فلما
 ران هذا الرجل فقال يا نومان ثم فقد سارا لنا سر فقلت ابي لست رجب انا عائشة
 وقد مروا معا رضى بين هذه الروايات لانه بعد ما علم انها عائشة لم يكلمها
 وانما كلفها قيل ذلك فانه ظن بها رجلا او لا فقال يا نومان ثم فقد سارا لنا سر ثم لما علم
 انه امره فقال ما شأنك فلما علم انها عائشة اتاح لها البعور وفادها ولم يكلمها بعد
 ذلك ويؤيد ما في حديث بن عمر انك ذكر بعد هذا الكلام فلما كلمها اكلمها ما حثي انا بها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابي هريرة فخطب وجعل عنها ثم ادن بعدي منها
 ثم خلفك من خلفك زاد صالح في روايته في شاتي وفي رواية ابي اويس فنادى في قومه

احل الافك ما قلوا اما الخايطون في الافك فالمشهور في جميع الروايات الصحيحة
 انه عبد الله بن ابي سلمة بن اناثه وحسنه بن جحش قال تعالى ان الذين جاءوا بالا
 عصية منك والعصبة ما بين ذلك تنال عيشه فربطوا على الجماعة من غير حصر في
 عدد وزاد ابو الوليد بن سالم نبحا لادن حيلة عبد الله واما احمد بن جحش وزادهم
 الزمخشري في الكشاف مع الدريعة الاول نبحه بنده فاعه قال لما حفظ بن جحش ولم
 اراه لغيره وعنده من روي من طريق بن سكران لا يشفق على سجين يتيم من كانا عنده
 خاضا في امر عائشة احداهما سبط فلما بن جحش ولم افق على تشبهه بطريق سبط واما
 قولهم الذي قالوا فوقع في حديث بن عمر كما مر فقال عبد الله بن ابي نجر بها وروى الترمذي
 واعانه على ذلك جماعة من ذلك في العكس وفي من عبد بن بن سفيان وقد ضاع عبد الله
 بن ابي فقال ما ريت عائشة من صفوان ولا يري منها وفي رواية قال انظروا امراة
 ليكم بها ثم مع رجلا الى الصبح ثم جاء يقودها فويل والذي نزل كبره عبد الله بن ابي
 المغازي من طريق صالح بن كيسان عن عروة انه كان يشاع ويتحدث عند فقهاء
 ويستوليه ابي سفيان بالبحث والتفت وقبل هو حسان والصحيح هو الاول فقال
 في قصيدة يمدح بها عائشة رضي الله عنها
 فان كنت فقلت الذي زعموا لكم فلا رفعت سوطي اليها انا ملي
 وان الذي قيل لبيد يقاتل فيك بل الله بل قيل امرى مما حل
 ومنها عقبت حسي من لوي بن غالب كرام المساعي محمد بن غير زابل
 سمعته قد خطب الله ختمها وطهرها من كل سوء وبها طل
 ومنها حبله خيل الحوينا ومنجا بن الحارث الكرامات الفواطر

رابك ولغيرك الله حقه من المحصنات غير ذات الفوايل
 ومنها حصان رزان لا تذبذبه وتصبح غري من لحوم القواقل
 وبالميز فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه وضرب صفوان له بالسيف بذلك هو الله كاط
 من القاضين في الاثك لكن ليس الذي تولى كبر وفي رواية ابن اسحق وكان النعماني
 كبره ذلك عبد الله بن ابي في رجاله من الخرج حسن بعد تنبها من احدهما فيبين
 بعضه الروايات وبما سباني ان عليا كرم الله وجهه يرك من حديث الاثك قد طهر الله منه
 قلبه ولسانه فضلا عما ان يكون هو الذي كبره نسأل الله العفو وحاشاه من ذلك
 وكيف يتصور هذا من عاقل فان عليا مع رسول الله كعروق مع سوسى بل كنته فقل
 نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزله في غير حديث وهل يرضى احد بما هو عار نفسه ان
 يتكلم به فضلا عن ان يشيعه معاذ الله فما ضلته بنوا مروان بعلي كرم الله وجهه
 من عند الله وطغياهم ومن ارادة تنفير الناس عنه وعن اولاده ولا تضرهم
 من ذلك ما علمت وبني يدك وضوحا ما وطء النجاري ومن المنزلة الطبراني ومن مودة
 والبيهقي في الدلائل من الزهري قال كنت عند الوليد بن عبد الملك فقال الذي
 تولى كبره منهم علي فقلت لاحد من عبيد بن الحبيب وعروة بن الزبير وعلقم بن قيس
 وعبد الله بن عبد الله بن عبد بن مسعود كلهم مع عايشة فقول الذي تولى كبره
 عبد الله بن الحية يعقوب بن شيبة في سنده حديث الحسن بن علي المحمدي
 حدثنا الحسن بن علي قال دخل سلمان بن يسلمة على هشام بن عبد الملك فقال
 له يا سلمان الذي تولى كبره من صوف قال عبد الله بن ابي قال كذب هو علي قال مبر
 المؤمنين اعلم بما يقول فدخل الزهري فقال يا ابن شهاب من الذي تولى كبره

فقال بن ابي

فقال بن ابي قال كذب هو علي قال انا الكذب لا ابالك والله لو تاذى منا من السماء
 ان الله قد احل الكذب ما كذب حدثي عروة وعبد الله وعلقم عن عايشة
 ان الذي تولى كبره عبد الله بن ابي حكاه موحشة كذا في عالم سبع وثمانين والف
 بالسيد النبوي في مجلس يفتنا المرحوم محمد بن سلمان المصري وهو بقري البخاري
 حديث فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عايشة رضيها عنه فقلت خرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بمعاوي بين رجلين احدهما العباسي فقال بن عيسى الرازي انك
 الرجل الآخر الذي لم تسمه عايشة قال لا قال هو علي بن ابي طالب فقال الشيخ انك
 يا الله بن ابي حمزة ذكر ان عليا لم يشر في رسول الله بطه في عايشة ولكن علم
 عايشة لعلي في مثل هذا الحديث يدل على انه كان متشككا فقلت معاذ الله ان يكون
 في علي من ذلك شيئا فقل رجل من الحاضرين وهو ابو العباس شريفا من جهة امه وبعد
 نفسه من العلماء على قد كان منه فقلت له اذا علمت من قول كبره قال نعم قلت والله
 لقد قلت شيئا عظيما ولقد اقامت برها لا انما مية والرافضة فاطمة لم يقد على اثبات
 ذلك ثم قلت لو كان علي كما قلت وحاشا كان فيجب على رسول الله صلى الله عليه وسلم الله
 مع من جحد من اهل الاثك فان قلت حله يؤت بالافتراء والزور والبهتان وخالف
 صريح العقل والنقل وخرقت اجماع المسلمين من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوم
 القيمة وان قلت لم يهد وهو الواقع فكيف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجاهلية في دين الله
 وتزله ما امره الله به وادعاه حق ام لا المؤمنين رضي الله عنهم فقلت ولم يجب جوابا
 ولكنه لم يرجع الى الحق وصر على العناد فقلت لولا صاحب المجلس لكان لي والله مشان
 واي ثمان لكن صبر والله المستعان وسماي في اخر هذا الحديث كرام كل من علي

العروة
 بن
 عبد
 الله

وعايشه الاخر والثامن كل منهما على الاخر وان ما وقع بينهما من حرب بالجل ناسرين
 الاجتماع في نصرة الحق وان لم يكن من حظوظ الانصر وحكام من خلقه ولا
 يظن مثل ذلك بالائمة الاجلاء المنسبة اليها ان الرافضة قد قدروا اتفاق
 عبد الله بن سلول وانباعه ولكنهم شامته لان بنو سلول قال ذلك قبل نزول القرآن
 وقيل تبرئة الله تعالى في سبع عشرة من كتابه وان هشوكه يقولون بعد ذلك كله
 وقد اجتمع المسلمون من عدا هشوكه والخلفاء على ان من قتل عايشة او غيرها من اهل
 النبي صلى الله عليه وسلم او اهل بيته من الانبياء انكافرا جلا في الدم واجبا للقتل
 المذموم قد خرجوا بهذه الرذيلة من الدين والعيادة بالله تعالى قال صاحب الكشاف
 في قصص الاقوال قد تليت القرآن كله وقشيت عما وعد به العصاة لم تراه من رجل
 فلفظ في ثمن تعليظه في ذلك عايشة رضي الله عنها ولا انزل من الايات القوارع
 المشهورة بالوعيد الشديد والعقاب البليغ والزجر الشنيع واستعظام ما ركب من
 ذلك وتغضاع ما افند عليه ما انزل فيه على طرق مختلفة واساليب منفتحة كل واحد
 منهما كان في يده ولولم ينزل الا هذه الثلاث الايات يعني قوله تعالى ان الذين يرون
 المحصنات الغافلات الايم وما بعدها لكن حديث جعل القذف ملعونين في الذم
 جميعا وتوعدهم بالعذاب العظيم في الآخرة وكان السنم وابديهم وارسلهم شهيد لهم بما
 افكروا به وادعوا اليه فيهم حينئذ الحق الواجب الذمهم امله حتى يعلموا عند الله قاصح
 وقصير واجل وكذا ذكر رجاء عالم يقع في عيدا المشركين صيد الاوثان الاما هودوه
 في الغضاقة وما ذلك الا امره ان عايشة كانت بالبطون يوم عرفة وكان
 يسئل عن تغير القرآن حتى يبل عن هذه الايات فقال من اذنب ذنبا خيرا تاب عنه

فكلمت فريته

فكلمت فريته الا من خاض في امر عايشة وهذا منه مبالغته وتعتيلا لامر الامم
 ولقد تواتر اربعة اربعة برايوفا صلى الله عليه وسلم بلسان الواحد وشهدوا بمقتله
 اصلها ويأمر على السلام من قول اليهود فيه بالحجر الذي ذهب شوقه وبرأيه
 عليها السلام بانطاق ولدها حين نادى من حجرها اني عبد الله الابهة وثرا عايشة
 رضي الله عنها بهذا الايات العظيم في كتابها العجرا المستلوا على حبه الدم مثل هذه
 البرية بهذه المبالغة فانظروكم بيننا وبين يتيمة اولئك وما ذلك الا لظهور
 منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم والنتية على ما تارة محل بيد ولد ام وخيرة الاولين
 والاخيرين ومجدة الله على العالمين ومن اراد ان يتحقق عظمة شأنه وتقدم قدمه
 واحراز لقبه السابق دون كل سابق فليستطو ذلك من الايات الا ذلك وليستطو
 كيف غضب الله تعالى في مومته وكيف بالغ في دفع التهمة عن حبا بمر انهم كلام
 الكشاف وهو يمكن من الانصاف من اهل الاعتصاف قال مثل هذا فان قلت
 كيف جاز ان تكون امرة النبي كافر كما مرة قبل هذا فان قلت كيف جاز ان يكون
 ولجوز ان تكون فاجرة قلت لان الانبياء معوثون الى الكفار ليدعوم ويستضعفون
 فيجب ان لا يكون معهم ما ينفر عنهم ولم يكن الكفر مما ينفر او اما الكفنة فمن اعظم
 المنفورات لهم انتهى كناية لطيفة ارس الخليفة الصليبي الامام سيف السنة القاضي
 اياكرو الباقلاني الى ملك الروم بالرسالة فلما اجتمع به ووقع بينهما محاورات كان
 من جملة ما ذكره ملك الروم حديث الاذن فقال القاضي حاشا لثبات مريم وعائشة
 فاما مريم فزنتها اليهود بالقاحشة فبرأها ولدها واما عايشة فزناها المتافقون
 بالقاحشة فبرأها الله بثمانية عشر اية من كتابه ففي تلك اليوم الفجدة فبعت الذم

هذا الحديث في نسخة
 من نسخة
 من نسخة

كنه واعلم ان في هذا الجواب من هذا الاسم الجليل بكات خديها انسانا امرأة
 نبيا قائم فندمي ربكم لانكم تدعون لمريم الالهة ثانيا ان عايشه كان من
 قوم كفرة اهل تفاق لم يدخل الايمان في قلوبهم اعدا للذي صلى الله عليه وسلم وكلام العود
 فبمن يعاديه اذا لكتب اقرب منه الى الصديق وامرهم فقد ربيت من قوم هذا
 اهل كتاب وهم يدعون الصداقة وكلام مثل اولئك الى الصديق اقرب فقد ربيت
 يا عظم من عايشه ليس يدع ان يذبح عايشه حتى يفرغوا ان يثربها ان القصص في مريم
 العابد على عيسى اعظم من القصص العابد الحمد صلى الله عليه وسلم لان مريم ام عيسى عايشه
 زوجة نوح صلى الله عليه وسلم والقصص في الهم اعظم ولا شك ولان ما ربيت به مريم
 عايشه اني اكون عيسى علي السلام لغير رثوته ولا كذلك ربي عايشه من اجنها ان براءة
 عايشه اني واعظم من براءة مريم كما مر بانه في كلام الكثر اخبرنا بها كيف تفرجون
 ينقص عايشه في روعكم الفاسد الباطل وانتم متصفون باكر من هذا في زعم اليهود فان
 قلتم كذبت اليهود ولا يصحرا كذهم قلنا كذلك كذبتهم انتم ولا يصحرا كذكم سارتمنا
 نفع عن نبيكم وعن والدته وانتم تنسبون الى نبينا والى اهل ما هو بركة من وهو
 بريء منه فمن الحق منكم بكلام الاخلاق ابعثنا كما قبل الكلام صفة المتكلم وكل
 يعمل على ما كلفه فمن حيث جئنا بالكمال في الكلام كما اهلا للكمال وانتم حيث جئتم
 بالنقص في الكلام صرتم اهل للنقص الى غير ذلك من القوائد الجليلك واصاعلم
 كان ابو عبد الله الداعي الكبير بطبرستان وهو من بني
 من ائمة الزيد بد بوجاهة في دسة ملكه وبين شيعته وبين بدير بركة ماء في
 رجل من الرافضة ودفن عايشه رضي الله عنها فامر الداعي باغراقه في البركة فقتله

تقام بعض

تقام بعض العلويين وقال كبري فقتل رجل من الشيعة من محبة اهل البيت فقال
 الداعي ملكك ان الله تعالى يقول للذين آمنوا وللذين اصابهم من النيران والطين
 للذين آمنوا والذين اصابهم من النيران والطين كما يقول هذا الرافضي لزم ان يكون
 الله صلى الله عليه وسلم ابها كقولك والعباد بالله ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا بد
 ان يكون عايشه طيبة ومريم فلا غير ذلك فقد كفر في هذا فقد كفر امر به فاعرق في
 البركة ثم ربي يحفظه حكمي هذه الحكايات ولتراجع الى ما كنا بصدده من بيان زيادة
 مقاييس الحديث فنقول قولنا فقد من المديونة فاشكيت حين قدمت شعرا في رطبان
 بنا سمعنا انها مرضت بفريقها وعشرين ليلة قوله والناس ببعضون في قول اصحاب
 الامم ولا يشعر بشي من قلته في رواية ابن اسحق وقد انتم في الحديث الذي رواه
 والماضي ولا يذكر في شيئا من ذلك وفي حديث ابن عمر قال ذلك في الصكر وبلغ
 النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدم المدينة اشاع عبد الله ابن ابي ذلك في الناس فاشته ذلك
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحق قال لما قطع بن حجر وقع في مرسى مقاتل بن حيان
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه قوله اهل الافك وكان شديد الغيرة قال لا تدخل
 على عايشه رضي الله عنها حتى تبكي حوائث اباحا فقال انا احق ان اضرك فانطلقت
 لئلا لا يؤصبا احد احق ان الله قطع عندها قل هو منكرا شيئا منكرا واما
 نهت عليه مع ظهوره فكان لا يبرأ الحكم له في الاكليل وتبعه بعض ما ناه عنه
 غير ما مل لما فيه التكاثر والحقا لفة الحديث الصحيح من عدة من جو هو باجل انهم
 احوالهم يورث ان باطن من حيث الروايات ومن حيث الحق لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واحلم من ان يواخذها بكلام الناس من غير تبيين وثبت في الامر كيف وقد اتوا عليه

قوله فقلت سبحان الله ولقد تحدثت الناس بهذا اذا اذ الطيراني من طريق
 معمر عن الزهري وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم وفي رواية فقلت قد
 بد اي قالت نعم قلت وروى الله عنهم قالت نعم وروى الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية
 بن اسحق فقلت لا يغير الله لك يتحدث الناس بهذا ولا تذكر لي وفي رواية
 بن حاطب عن علقمة فوجعت الى ابوي فقلت اما تقبها الله فيما وصلنا رحمته فحدث
 الناس بهذا ولم تعلم في وفي رواية هشام بن عروة فاستعبرون فبكت فسمع ابو
 بكر صوق وهو فوق البيت يقرأ فقال لا يما شاكها فقلت بلغها الذي ذكرها
 من شاكها ففاضت عينا وفي رواية معمر عن الطبراني فقلت لدا مي لم تكن علمت
 ما قيل لها وكب بكى على عمة ثم قال اكبيه يا نبيته وفي رواية بسرور عن ام
 رومان غزت مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها احابا فاض فطرحها عليها ثوبا
 فغطياها وفي رواية الاسود عن عائشة قالت على امي كل نوب في البيت تنبئه
 فلا الخافض بن حجر طرق حديث الا فقلت محبته ان عائشة بلغها الخبر عن ام
 سلمة لكن وقع في حديث ام رومان ما بها الف ذلك ولفظه بينا انا فاعدو
 اذ ولجت عليها امرة من الانصار فقالت فعل الله بفعل وفعل فقلت ومن
 ذلك قالت ابني ومن حديث الحديث قالت وما ذاك قالت كذا وكذا هذا لفظ البخاري
 في اغاذه ولفظه في قصة بوقه قالت انه من الحديث قالت عائشة اي
 حديث فاخبرها قالت فسمعه ابو بكر قالت نعم قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نعم فغزت مغشيا عليها ثوبا وطريق الجمع انما سمعت ذلك من ام سلمة ثم ذهبت
 الى ابها البيت فن الخبر فاخبرتها امها بالامر بحول كما مضى من قولها هو في علي

وما تشبه

عليك وما تشبه ذلك ثم دخلت عليها الانصار وبها فاحبرتها مثل ذلك لخصرة امها
 فتوي عندها القطع بوجوه ذلك فساتها هل سمعها ابوها وزوجها ترجيا ان لا
 يكون يكونا سعاد ذلك فيكون اسهل فلما قالت لها انها سمعته عني عليها قال
 ولم اتفق على اسم هذه الانصارية ولا على اسم ولدها اتفق قلت ويؤيد هذا
 الجمع ما ياتي ان امرة من الانصار استاذنت عليها في اليوم الثاني من نحوها
 بيت امها والظاهر انها هي التي عنتها ام مروان ويؤكد ذلك ما في حديث
 ام مروان ان النبي دخل عليها في الحال التي كانت بعاشه الحمل فاض وقطع
 صرع في حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل اليوم الثاني من وجوها
 الى بيت امها قولها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها ولما مده قال الخافض بن
 حجر ظاهر هذان السؤال وقع بعد ما علمت عائشة بالقصة لانها عقت بكها
 تلك الليلة بهذا ثم عقت هذا بخطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواية هشام بن
 عروة تشعرون السؤال والخطبة وقعا قبل ان تعلم عائشة بالامر فان في اول رواية
 عن عائشة لما ذكر من شاكها الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فذكر قصة الخطبة الا فيه قال ويمكن الجمع بان الظاهر في قوله فدعا عليها انتهى
 ولا مانع من كون ذلك بعد ما سمعت عائشة بل هو الاقرب بانه انه قيل ان
 شمع عائشة كانت ساكنة غافلة فلم يكن عندها جنزع فربما ظن اسكوها
 لكونها افتقرت شيئا فلما سمعت رجعت وبكت حتى كادت تموت فذلك خاف
 صده صلى الله عليه وسلم كذلك فنادى في خطبة الكلام اليوم علب واسامة وقال
 ببريرة وزينب فطلب علي ظنه من بكاء عائشة ومن شاكها بها بالبرادة انها

بالبراءة الظاهرة فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن سلول وخطبوا
فيه فلما لم يعذر احد منه خوفا من قيام الفتنة دخل على عائشة ليسع
جوارها فيطلب من يزايا الشهود ويحمله فابح حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجع الى الناس فقرأ عليهم الايات ثم امر بجلده وجلده من ثوبه كبره وعل
هذا الوجه فيحتاج رد روايته هشام الى الرواية الاولى بان يقال معناها
لما ذكرني من شأني الذي ذكرني قبل ذلك وما كنت علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي قام بعدما ذكرني في الرواية الثانية عن عائشة من قولها قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى قولها حتى كاد ان يكون بين الاوس والخزرج شرا في المسجد وما علمت فلما
سا ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي ام سحج فعدت الى اخوة فخذ
الرواية صريحة في ما خسر عليها عن الخطبة وعن مشاورة علي واسامة ويؤيد
الاول ما في حديث ابن عمر ان عائشة ذهبت الى اهلها بكت عائشة
واما ام رومان وابو بكر وعبد الرحمن وبكى معهم اهل البيت وبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فبعثوا منبر فحمد الله وذكره ثم امرهم بالرجوع بينهما تبعد الخطبة
والله اعلم ثم عليا واسامة بن زيد في حديث بن عمر وكان اذا اراد ان
يحدث في امه لم يعدل عن علي واسامة وفي رواية عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه صلى الله عليه وسلم استأثر زيد بن ثابت فقال دعها قل لعل الله يحدث لك امر
بن حجر الا في قوله بن ثابت فغير والله كان في الاصل بن حارث في رواية
الواقدي استمال ام ايمن فبناها وام ايمن هي والدرة اسامة بن زيد كبريا
استسل زينب بنت جحش ايضا ولعل فخصبها بالسوال من بين امهات المؤمنين

مكان افتها

مكان افتها حمدا لاحتمال ان عندها علما وانما اخبرت زينب بذلك فابررها
زينب ايضا فظهر كذب اولئك وقوى قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعد
من يزايا كما مر قولا وما علمت من اي طالب فقال يا رسول الله لم يبق الله عليه
والنساء سواها كبر في رواية الواحد في قد حمل الله له والطلب طلقها الى
غيرها اي احل الله له تكاح من اردت من النساء من غير حصر واطا بهن الله
وهو ما خفف من قوله تعالى يا ايها النبي انما احللت لك لايتة اي فان اردت طلقها
طلقها وانك غيرها وهذا معنى قوله تعالى في الرواية الاخرى لم يبق الله عليه
قال العلماء وهذا الكلام الذي قاله علي رضي الله عنه حمله عليه فخرج ما بين
صلى الله عليه وسلم لما رآه عنده من القلق والخم سب القول الذي قيل وكان
ابن النبي صلى الله عليه وسلم شديد الغيرة كما قال ان سعدا يقول وانا اغبر من سعد
والله اغبر مني فورا علي رضي الله عنه انه اذا فارقا سكن ما عنده من القلق
والا نزع الذي حصل له بسببها الى ان يتحقق برائتها فيمكن استرجاعها
وهو ان كتاب لا خفق الصدر في دفع استدلالها قال النووي روي علي رضي الله
عنه ان ذلك هو المصلحة في حق النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك قاله ساري من
انما جله فيسلك جهة في النصيحة لا رادة له فله صلى الله عليه وسلم زمان
الشيخ ابو بكر محمد بن ابي خزيمة لم يجزم علي رضي الله عنه بالاشارة بغيرها
لانه عقب ذلك بقوله واسال المجازية تصدق له نقوض الامر ان يطلع
عليها وقها لانه كان يتحقق ان بن مرة لا تحبذ الابناء علمته وهي لا تعلم
من عائشة الا البراءة المحضه قال العلماء ولعل في اختصاص علي واسامة بالمشاورة

ان عليا كان عنده كالولد لانه صلى الله عليه وسلم ربه من حل حفره ثم لم يفارق في
 وازداد اتصاله بترويح فاطمة فلذلك كان مخصوصا بالمشاورة فيما يتعلق باهل بيته
 اطلاعه على العلة اكثر من غيره وكان اهل بيته فيما يتعلق بالامور العامة
 اما بر الصيانة كما يكره وعمر واسامة فهو كعلي في طول المدة زمه ويزيد الاتصال
 والمحبة وكذلك كانوا يطلقون عليه اسم صاحب رولاه صلى الله عليه وسلم اعطاه
 رولاه لكونه كان شابا العيا وكان علي ابن منه وذلك لان اسماء من صف
 الذهن اما ليس لغیره ولا شئ اكثر جراحة على الجواب بما يظهر من المسن لان
 المسن غالبه بسبب العاقبة فربما اخفى بعض ما يظهر له رعاية الياس
 نارة والسؤل عنده اخري مع انه ورد في بعض الروايات انه من استشار النبي
 اسامة ودينب وغيرهم كما سرق بها نزل استعمل على رضي الله عنه اسلوب
 الحكم في هذه القضية وذلك انه صلى الله عليه وسلم لم يخال غيرهم فذلك ضايق
 صدره وحصل عنده بعض التوهم كما يدل له قوله يا عاينة ان كنتي اقتر
 شيا فاستفقرى الله وتوفي اليه وكل من شاوره غير علي اشادوا عليه بالاسامة
 فحاق رضي الله عنه انه ان اشار هو ايضا بالاسامة صريحا فحصر رولاه
 صلى الله عليه وسلم حيث انهم سدا عليه باب الفراق فوقع له على الدائرة وخص
 له في الفراق ظاهرا ثم لوم الى اسامتها واسال الجارية تصدقك ثم انظر
 الجارية فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم اظهار للنصح ولعلم رسول الله صلى الله عليه
 انه هذا الكلام هو الذي عند الجارية ظاهرا وان كان لو كان عندها غيره
 لباحث به عنده للتهدد والتوعيد بل والتعزيب كما في رواية حيث انها لم تظهر

غير ذلك

غير ذلك علم النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الذي اظهره الجارية هو الواقع
 عنها قلته دره من امام حكيم علم ناصح للنبي الكريم الذي بانؤمن من يدين
 رصم ثم اقول ان في قول علي لم يضيق الله عليك وان النساء سواها كثير
 مغالطيا فيمنحني ان يكون هو دار الامام على كرم الله وجهه لا غيره وهو
 ان معنى قوله لم يضيق الله عليك ان الله تعالى هو الذي امرك بتكلم عليه
 وارسل اليك بصورتها مع جبرائيل فلم يكن الله ليضيق عليك فبأمر
 بتكلم بتكلم لا يملك مع ان النساء سواها كثير ليس بغير قلة حتى يامر
 بها لاجل الضرورة فاذا لا يجوز بعد امر الله تعالى ان يتكلم بها ان
 تكون كما يقول هؤلاء ويناسبه كل المناسبة واسال الجارية الى اخره
 فهو نظير قول عمر رضي الله عنه حين استشاره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في امرها من زوجها كما يارسل الله قال الله قل افطن ان ربك دلس عليك
 نبيا سمائك هذا جهتان عظيم ففرت كذلك وجيشك فرواية الواقي
 الكافة رعاية بالمعنى بسبب فهم الراوي وهي لا تعارض رواية الصحيح
 وهذا من سوانح الدهر من الله به ليشد به من السنة الظهور مستحق
 به من الايمان اسود الجهر فالحمد لله على جميع نعمه واساله المتدينين
 فضله وكرمه وعلوه وحكمه قوله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة
 في رواية مقسم فارسل الى بريرة فقال اتشهدين اني رسول الله قال
 نعم قال فان اسألك عن شيء قلن ككلمته قالت نعم قال هل رايت من عاينه
 ما كرهت قالت لا وفي رواية هشام بن هرة فاستهزها بعض اصحاب

في رواية
 في رواية

عند قوله تعالى ان الذين جاءوا بالافتك عصاة الى قول الجبيلات للخبين
وقد اختلف في عددها ففي صحيح البخاري في حديث الافتك قالوا ان
الذين جاءوا بالافتك العشرايات يعني الدخول والله يعلم وانتم لا تعلم وفي
نقاية العطاء الخراساني عن الزهري قال ان الذين جاءوا بالافتك
الى قول ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم وعدد الاربعة الى هنا ثلاث عشرة
وفي رواية للحكم بن عيينة مرسلة عند الطبراني لمعاض الناس في امر
عائشة تذكر الحديث مختصرا وفي اخره قال الله خمس عشرة اية من سورة
النور حتى بلغ النسيان للخبين وهذا يحد بحوزة يخون قال عدة الاربعة الى هذه
الموضع ست عشرة وفي مرسلة عبد بن جبير عن بن ابي حاتم والحكم في الاكليل
فتذكرت ثمانية عشر متوازية كذبت من قذف عائشة ان الذين جاءوا
بالافتك الى قوله رزق كريم فان الحافظ بن حجر وفيه تجاوز وتحتوي العدد
سبعة عشر اية انتهى قال العلامة بن حجر المكي في الصواعق علم من حديث
الافتك اي ومن الايات النازلة فيه ان من نسب عائشة رضي الله عنها الى
الزنا كان كافرا وهو ما صح به ائمتنا وغيره لذلك تكتب الايات
القروانية ومكذبا كافرا باجماع المسلمين والله يعلم القطع من غلات الرد
لاهم ينسبونها الى ذلك فانهم الله ان يوفقون انتهى الكلام بن حجر بلفظه وفي
به حجة وسياتي كلام غيره ايضا ان شاء الله تعالى الثاني من التبرعات ورد
عن اصحابنا من طريق محمد بن اسحاق عن عميد الله بن ابي بكر بن حزم
عن عمر عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام حدا القذف على الذين تكلموا بالافتك
في سنة ثمان

لكنهم

لكنهم لم يكن لهم عبد الله بن ابي وكذا في حديث ابي هريرة عند البخاري وفي
علي ذلك بن القيم في الهدى قابضة حكمت في الحد على عبد الله بن ابي قال
الحافظ بن حجر وفاته انه ورد ايضا ان يكون قيمان اقيم عليه الحد دفع
في رواية ابي اويس عن حسن بن زيد عن عبد الله بن ابي بكر اخبرني
الحاكم في الاكليل وفيه رد على الماوردي في حديث صحيح انه لم يجز
الى ان الحد لا يثبت الا بينة او اقراره قال قبل انه احدهم قال وما ضعفه
هو الصحيح المعتبر انتهى اقول لا شك انه لا يحتاج الى البينة مع
شهادته الا ترى انه صلى الله عليه وسلم كيف اقتص من اخبر جبرائيل
انه قتل مسلما غيلة يوم احد بالوحي قبل ان يثبت عليه بينة او اقرار
على انه قد مر في حديث ابي هريرة عند البخاري ومن مروية قال محمد
رواه الله صلى الله عليه وسلم مسطحا وحنه وحنان وهو حديث حسن
كما مر في حديث بن عمر عند الطبراني بن مردويه وخرج رسول الله الى
المجد فدعا ابا عبيدة بن الجراح فجمع الناس ثم تلا عليهم ما انزل من
الابرة لعائشة وحبس الى حسان ومسطحا وحنه فضروا ضرا وجعلا
وحين اتي رفاقهم قال ايمن عمر انما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
بن ابي حنينة لانه من قذف النبي صلى الله عليه وسلم عليه جلان وفي
حديث ابي اليسر عندها ايضا فخرج ابي فضالة حديث بن رباح الى مسطحا
وحنه فضرهم قتلست وما ذكره بن عمر رضي الله عنه في حكمة ضرب بني
حنينة يقتضي ان يكون ضرب الاربعة كل واحد حدين والعبارة لا تقطع

ذلك الا ان يجعل الضرب الوجع عبارة عن الحدين وهو خفي ويجعل النكاح
ضرب حدين ليكون قد فقه عايشة وصفوا ان يكون قد فقه في كل قد فقه
حدث قال ما برئت عايشة من صفوان ولا من صفوان من عايشة
وليجعل الكونية احدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث من عايشه عند
الطيران في تفسير قوله انه الذين جادوا بالاذن الايات والله عليهم في
قلوبكم من الندامة فما خضعت به حكمكم في القذف ثمانين جلدة
وفي سراسيل سعيد بن جبيل لعنوا يعني جلدوا في الدنيا وفي الاخرة بعد
في النار يعني عبد الله بن ابي لانه ما فقه له عذاب عظيم وهذه الاحاديث
كلها تدل على خلاف ما ذهب اليه اما وردي رحمه الله تعالى والله اعلم
والله اعلم بما سبق اسم لم يكن بين علي وعائشة شيء من الغشاء
والنكاح وان الذي وقع بينهما يوم الخيل لم يكن الا عن اجتهاد طلبة الظاهر الحق
وان عايشة لم تخرج الى البصرة الا بقصد الصلح كما بينا ذلك في كتابنا
الاشاعة لا شرط الساعة وقد كان كل منهما شيئا على الآخر بوجوه من
الثنا الجليل ويكفي في ذلك ان عايشة حين نزلت عن الحسم على الخفين
قالت للسائل اسئل عليا فانه اعلم وحين نزلت يوم قتل عثمان من نبيك قالت
عليك بالظانقة التي تدعو الى امر علي فانه على الحق والعدل والمحافظة
كثير في تاريخه انه لما عقر يوم الخيل حمل عايشة امر على زوجها عن اخاها حمة
بن ابي بكر وعمار بن ياسر ان همضوا عليها تبة ففعلوا فجاء علي مستلما فقال كيف
انت يا ام المؤمنين قالت لم أخبر قال يغفر الله لك وجاء وجوه الناس والاصحاب

يلمن عليها

يلمن عليها فلما كان الليل دخلت البصرة ومعهما اخوها محمد وفلست في اربعة ايام
بن خنيسا وهي اعظم حاد بالبصرة على حفيه بنت الحارث بن ابي طلحة العبدية
وهي ام طلحة طلحة بن ولقاء على بظاها البصرة ثلثا ثم دخلها فبايع لها
اجعون حق الحارثي ثم جاء الى ام المؤمنين عايشة رضي الله عنها فاستأذنها
عليها ودخل ولم عليها فردت السلام ورخصت به فقال له رجل يا امير المؤمنين
ان الباب رطلين بينا لان من عايشة فامر القعقاع بن عمرو ان يجلد كل واحد
منهما مائة جلدة ولان يجردهما من ثيابهما ولما اراد الخروج من البصرة
اليها علي بكلمة ابي نجي من مركب وزاد مشاع وغير ذلك واذا لمن نجا من
الذي معها ان يرجع الا ان يجلي لمقام وارسل معها اربعين امرأة من نساء أهل
البصرة المعروفات وبيتر معها اخاها محمد فلما كان اليوم الذي ارسلت فيه
علي فوقف على الباب وحضر الناس وضربت من الدار في الخروج فودعت
ودعت لم وقالت يا بني لا يقب بعضنا بعضا انه والله ما كان بيني وبين علي
القديم الا ما يكون بين المرأة واحماها والله لمن الاخيلا فقال علي رضي الله عنه
وكرم الله وجهه صدقت والله ما كان بيني وبينها الا ذلك والها الزوجة نبيك
في الدنيا والاخرة وسار معها مودعا مشيعا اميالا وروح بينا معها بقية
ذلك اليوم فما نظر الى هذين في فعلها هذا هل تحسن بينهما شيئا به بغض
او علاوة معاذ الله وانما هتولا الخذلان اصحاب الرجال يوقعون بين
العداوة احاديث الكاذب ليوقعوا صدودا للعوام الذين لا خبر لهم
بالاحاديث والاديات على اصحاب رسول الله وازواجه نساء الله العفو

والعاقبة فضلت ان من يغتصم بالثبوتين عايشا رضي الله عنه انه من حزب محمد
 بن النبي بن رسول المناخي فليسان حلالا ولا الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها
 المسلمين من يعذبني فبمن اذا في في اهل قاي انصار دين ليقلوا نحن نعد ان
 رولا الله فبقوموا بسوقهم المهنولا انشقا بسببهم ويتقربوا بذلك الى رولا
 الله صلى الله عليه وسلم ويستوجبوا بذلك شفاعته وتذكر ما مرقوبيا عن ابراهيم
 علي كرم الله وجهه كيف امر محمد من نال من عايشه وبها ياتة ويخبره من الشيا
 هذا في سب غير الكذب وما قد نفا فهو لان كفر ولا ولا يكفى فيه بالجلد لان
 تكذيب سبع عشرة اية من كتاب الله تعالى كما مرقب في ردة وانما اكتمى رسول الله
 الله عليه وسلم بجلدهم مرة او مرتين لان الضمان ما كان انزل في امره فكم يكذب العقل
 واما لان فهو تكذيب للقران ما نتامل في قوله تعالى يحكم الله ان فهو مثل
 الدين ومكذب للقران كآخر فليس له الا السيف وضرب العنق والله اعلم واهله
 التوفيق فكفرهم من حارب عليا وراى ذلك عايشة
 والزبير واصحابه ومعاوية واصحابه وهما ايضا باطل قلند كرا دلته بطلان
 كان هذا الحقوة دخلت في حصة قولهم بارئوا الصحابة كلهم لان البعض
 في ضمن الكل لكن هؤلاء من خلاص الصحابة فوجب القيام بتصورهم فاقرب قال
 الطوسي المنيح في التبريد في بيعت الامامة ومخاربا على كفرة ومخالفون
 الشايع لقول النبي صلى الله عليه وسلم يا علي صر لي حربي مستبدا فلهذا ايضا
 باطل من وجوه ما مرقب في قولهم بارئوا الصحابة فان هؤلاء من خواص
 الصحابة فكل ما كان دليلا لمطلق الصحابة كان دليلا لخواصهم بالطريق الذي

الاشري

الاشري الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم قد تصور على ان عشرة من اصحابه في الجنة
 منهم طلحة والزبير وما اخبره به الصادق فهو صدق وحق فلا بد من دخول
 الجنة وقد صح ان عايشة رضي الله عنها تزوجت النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة
 وقد صح ذلك عن علي بالبصرة كما مرقبيا صح عن علي بن ابي الكوفة وان
 كانت زوجة النبي في الجنة فلا بد من دخولها ومن ضروري ان الذين ان الكافر
 لا يدخل الجنة فثبت لسوا يكفار منهم مشونون اذلا واسطة بين الكفر
 والايان الثالث ان عليا وهو امام الهدى لم يكفرهم بل قال لما جاء عمر بن
 بعد تمثيله قريبا بين ابي ابي لا رجوعا ان اوبة انا وطلحة والزبير من
 الذين قال الله فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
 جاء عمر بن جرموز وقد قتل الزبير وجاء بسيفه واستاذن عليه فلم ياذن
 فقال انا قاتل الزبير فقال ايقول بني صفية تفقت سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول قاتل ابن صغير في النار قليق امقعد في النار انه حواري رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ومرقوبيا انه شهد ان عايشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
 وباب مدينة العلم وهو بنهم امامهم وجب عليهم ان يقولوا لا امامهم ولا
 ما ادعوه من كبرهم ان يقولوا لا امامهم الرابع قال الله تعالى والسابقون الاولون
 من المهاجرين والانصار الذين اتبعوه باحسان رضي الله عنهم والاهل ومن
 رضي الله عنه فهو من اهل الايمان ومن اهل الجنة لان الله لا يرضى عن الكفار
 ولا يرضى لعباده الكفر ولا يرضى عن القوم الظالمين الخامس ان طلحة والزبير
 وعائشة كلهم بايعوا عليا وقاتلوا على بيعته اما طلحة فقد روي الحاكم عن نوح

بمنجزة ان قال مريت بطلة يوم الجبل في خورق فقال لي من انت قلت من
 اصحاب امير المؤمنين علي قال فلبس بذلك ابايكن فسطت يدي فيايكون قال
 هذا بيعة علي وهاضت نكته فابنت علي فقال الله اكبر صدق الله ورسوله
 ابي اياه ان يدخل طلحة الجنة الا ويصحب في حقه ثم جمع الناس فبايعهم فاحرقوا
 حكم يدخلوا طلحة الجنة وجعل بيعة في عنقه واعتد ببايعته ثورا ثمانية
 عن علي ورسوله فقد ناداه علي وخلصه وذكره بقول النبي صلى الله عليه وسلم
 للزبير لتقاتلن علي وانت له ظالم فقال لقد كرت في شيئا انسانيه الدهر لاجم
 لا اقاتلك ابدا فخرج من العكرين وقتل مواد السباع مظلوما وبعائشه فقلد
 بايعته بالبصرة بعد انخراط اصحابها وفصاحت جيوشه وودها مكرهم
 الحجاز كما مرفوبا واذا كانوا ما نوا على بيعه الامام الحق ونحت طاعته والما
 بالمقاييم والتوبة لميب ما قبلها كانوا موثقين حقا وهذا على سليم اهم عصوا
 بالخروج من الاسلام لانهم كانوا ما حصل بل كانوا طالبيين للحق فانهم بعد
 بايعوا عليا كانوا ينظرون ان عليا ياخذ بشار عثمان وانه لا يدري اليه فقلد
 عثمان فقلد لم يفعل وبايعهم واستنهم ظنوا ان عليا كان له نصيب بذلك وحاشا
 وانما كان ينظر ورثة عثمان ان ياتوا اليه ويبايعوه وطلبوا بعد عثمان
 وكان ورثة عثمان حين قتلهم هربوا الى معاوية الى الشام ولم ياتوا اليه هذا
 وجيد والوجد ان الله قاتله وكان غير معلوم حيث اثم دخلوا عليه ولم يكن
 عنده احد الا امرؤته ولم تعرفهم محمد بن ابي بكر قد دخل عليهم ولكن لم يقتله
 فحدث له بذلك امره عثمان كما بينا فذلك في كتابنا الاشاعة لا شوق

الساعة وانما

الساعه واخا لم يكن العصا من معلوم وكيف يتصور ان العصا من لعنان والما
 يكون يجوز قتل عامة من خرج على عثمان او جميعا احدها اثم كانت لهم كذا ذكرنا في الا
 ثبات ان الكل ما كانوا يريدون قتلهم ولعلهم انما كانوا كالتالبيين عزيلوا لا يريدون
 سيلهم سرعان الله الثالث اثم جيش الكيافا وكان قتلهم يؤذيهم القتل والعصا عظيمة
 ولا يبادى الى قتل علي ايضا فها وجب كونه ولحق معاوية واوي ياتيه وهو لا ياله الى ان
 يقوموا بسوقهم ويقتلوا ثلثة عثمان فكان مطهر طلبة النار والى الله العار لا يفي
 على الامام الحق واذا كانوا يستمدون والصحة على الاجر كيف يكون عاصين فضلا عن
 ان يكونوا كافرين بل هم مثابون وما جورون اجرا واحدا على ماجور ومجرمين وما
 معاوية واصحابه وان لم يبايعوا عليا وبجاءة على الامام الحق ولكن كانت لهم شهقة
 لا تطلب بدم عثمان لان ورثة عثمان ان حازوا اليه وطلبوا مستان يقوم معاوية
 بشاهم فظن ان امامته على لا يتم الا باجل الشرع ومن ذلك مثل قتل عثمان وكان
 عنه هذه الشهقة بقيام من هو بعد منه شيئا واقدام سابقته في طلب ذلك فهم طلبة
 وعارضة قتل لولا ان ذلك هو لما قام فيه السابقون الاولون وهم اهل الشورى وجواز على
 علي كونه وضع السيف في اصحاب رسول الله وحارب الله واباح دماءهم محمد وان كان محقا
 في ذلك لكن الكلام في قوة شهرة معاوية واصحابه ولهذا لم يحكم احد بكفره جيش ولا
 الخلافة واجمعوا على بيعته وفيهم علماء الصحابة وعظماة وهم كالحسين بن علي بن ابي طالب
 ومن عليان واعصا المومنين وغيرهم الزهراء ولم يقل احدا انها لا يصلح للخلافة وكيف تبايع
 كانوا ولان عليا في حياته لم يكن بل ترجم على موافقهم وحين مثل عنهم اكفانهم قال الحسن
 بغوا علينا وقال ان الله جعل يوسفنا لهم طمعا والذين استعالي ابيته لهم الايمان في حاليه انهم

هذا هو
 الذي
 كان
 عليه
 السلام

العشرة ولا سيما الخلفاء الثلاثة ولا سيما الشيخان ولا سيما عمر رضي الله عنهم جميعهم فقام
 يسوع ودوامهم وكلامهم بلسان احيائه ويكثرون اسم عمر تحت نعالم وسطا فم حيث يدرك
 بالانجيليات وقت نعال دوامهم وعلى فرشم الذي يجلسون عليها اذا شتموا احد الشتم القبط
 قالوا اني عمر كما يقول بعدنا وليس واذا ذموا احد ذموا عمر واذا حلفوا شتما غليظا
 ان لم يكن هكذا يكون عمر وحشر في الله مع عمر الى غير ذلك وانهم يعيرون اولادهم بغص
 في زمن الطفولة بانهم لم يخطوا ما يريد الطفل من طعام او شيء يلعب به فيقولون
 ان عمر اخذنا فاشتمه او اخذنا ابوبكر مثله وانهم لا يسمعون قط باسم الخلفاء الثلاثة
 احدا من اولادهم او عبيدهم او دوامهم المقبولين عندهم كالخيل والجمال وانما يسمون
 احدهم ما عندهم كالبعول السمور والمجبر والكلاب نحو ذلك بالله من غضب الله سبحانه
 حيوات الحيوان الكبير في حشر البلاء في ذكر البعض اناسهم من احاديث الامام
 حفيظة الله قال كان عندنا بالكوفة طحشان رافضي وكان له بغلان يطحن عليها وكان
 اسماها ابابكر والآخر عمر فرمى احدها فقتله فبلغ ذلك باحتيفه فقال انظروا اترون الله
 قتله هو الذي سماه عمر فسطروا فوجدوه كما قال الله تعالى فانظروا الى مثاقدة هؤلاء
 للعداء كيف تركوا اليسر واستغفلوا بعمر فانهم الله تعالى وابادهم سبعة سبعة
 سمعت شيخنا من اهل البصرة يقول ان احدهما سني والآخر رافضي اخبرني انما افضل
 لما سمعته من اهل البصرة ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال ما هذا السواني فقال لما سمعته عليه السلام
 فقال الرافضي بل بعد افضل ولا شك فقال السني ابو جهل مشرام عمر فقال الرافضي بل بعد
 محمل شرفه قال له عدواة ابو جهل لمحمد صلى الله عليه وسلم استدام عدواة عمر لعلي بن ابي طالب
 بل عدواة ابي جهم لمحمد صلى الله عليه وسلم استدام فقال السني فاكم تركتم ابي جهل واستغفتم
 بعمر لا اباكم

بعمر لا اباكم نهضت الرافضي وكنت فقلت انا عند ذلك للسني لقد لغت جهنك الله
 ذلك حكما صفة عجيبه عن بعض الملوك بلد سوزار وبلد قبله السيف
 فطلبوا الامان فقال لا امان لكم حتى تاتوني برجل يسمى ابابكر فطلبوا فلم يجدوا فاقوا
 الذي مر به من شر في هذا المهلك فقالوا سوا هذا ابابكر فقالوا انك ميت ولا شك للسني
 ابابكر وتغفل اهل بلد من المهلك فاخذوا مريض يسمى وايقول اني لا اباي بالكون فان
 قدما يست من حبوت وانما ابكي ان اموت واسم ابابكر فبقعه في بجاقه السوزاري
 الفقه بهذا الاسم فقلوا له ان هذا مباح للتقية ولا توادخذ بذلك ان مت وان تغفل
 اغنياك ونعلن بك ما فعلنا وارضوه واتوبه ذلك الملك فخلأ اياه فله المجد ومن
 سمعوا ابابكر الا هذا قالوا لا يكون ابوبكر في سوزار الا هكذا فامر السيف فبهم
 العجيب فبهم ينجسون التسمية ابابكر الصهاينة ويسمونه باسماء الكلاب فيجسسون
 بوزه وبازة ونحوها وذلك اسماء كلابهم ومسمون باسماء المشركين فيسمون شاه قولي
 وعين قولي وصفي قولي وقولي بالتركي معناه العبد فالمعنى عبد الله وعبد العباس وعبد
 صفى وغير ذلك من اسماء ما كانوا او يكونون ملوكهم فقاتلهم الله ما اظلم وما اجهلهم
 وما اكفرهم بالله وذر هذا صحابه واجدهم لغضبه وكرامته على الله تعالى وبالله التوفيق
 ومنه الهداية الى سواء الطريق فصل نعمة يدحكم هفواهم التي روت عنهم في ذكرهم
 الصحابه بنقصه وبين فيه حكم من انتقمهم او شتمهم الى الكفر او فسق تنهين الفائدة
 التقطاة من الانوار وغيره قال صاحب الانوار في كتابه الردة من انكر جوارحه
 بعنه الرسل او انكر نبوة بني او كذبوا محمداتين مجتمعا عليهما اولاد في القرآن كلمة
 واعتقد انها منه او سب نبيا او ملكا او اتخف به او بالقول او بالافعال او

هذا الكلام في اسم ابابكر

هذا الكلام في اسم ابابكر

بالزهد والصحة كفاً وتفضل بعد ما جمعا عليه او في جواب جميع على جوابه كفو ولو
 ثبت عايشة الى الله لم تكفر ولو ادعى النبوة في زمانها اي لنفسه او غيره او اصادق
 مدعيها او اذ اعتقد نبيا في زمانه او قبله من لم يكن نبيا كذا او قدا بوبكر لم يكن من
 نبي الصحابة كفو ولو قال ذلك لغيره اي بذكر لم يكفر قال وفيه نظر لان الاجتماع منقطع
 على صحابته غيره اي ممن ثبت صحته وبالاجماع كالخلفاء الاربعة والعشرة قال
 والنصر وادعيه مشايخ ولو قال كان النبي اسود الرق قبل ان يلتقي وليس يقرب من كفو ولو
 قال ان النبوة مكتبة او ان يبلغ بصفه القلب الى شئ ما ادعى انه يوحى اليه وان
 لم يدع النبوة او انه بدخل الجنة ويأكل من ثمارها ويحلق المود كفاً اجماعاً قال وينقطع
 بتكفير كل قائل قولاً يتوصل به الى قضييل الامة او تكفير الصحابة وكل من انكر ملكة
 او الكعبة او المسجد الحرام او حصة الحج او قال ليس على هذه الحجة المعروفة او قال لا
 ادعي ان هذه المستهانة بمكة الخيرة اهنا وامثال كفو ولو غير شيئاً من القرآن اي لا يفتقه
 انه معتبراً وانما ليس معجز كفو ولو انكر الحجة او انكار او البيع والشروط والفتاوى
 اعترف بذلك لكن قال المراد بها غير معانيها كفو ولو قال الآية افضل من الانبياء او
 افضل من النبي او المرسل اليه افضل من الرسول او اعز او على مرتبة كفو وتفضل انك
 احل من الصحابة او في علم الله بالمعوم او بالخبريات كفو من لم يصدق في الصديق
 يسوع ولم يكفر - فياسر ما من ان انكار اجمع عليه كفو وان كل قول يورث ذلك
 تفضيل الامة او تكفير الصحابة كفو ان انكار خلافة الصديق كفو وهو مذهب الامامية
 اي حنيفة كما ساق - ومن سب الصحابة او عطل رضى الله عنها ولم يستحل نسوهم
 بكفر - ومنه موهبة انه لو استحل بكفر وهو كذلك ولما كان الرافضة يستحلون

في قوله
 ان كل قول يورث ذلك
 كفو

سب الصحابة

سب الصحابة بل يحدونه وكذا من اركان الدين ويقتضونه في حقهم والواحد
 قال ولو سبوا بكونهم قتل بكفر خلافاً فليس محله اذ لم يستحل كما نقا القول قد
 تقدم ان الطائفة الشاذية قد تلفظوا من الغلاة وغيرهم وكلمة الكفرات من
 في مجموعهم فكل طائفة منهم يقولون بشئ من ذلك من تفضيل الامة على الانبياء
 والاستمالة سب الصحابة وانكار حجة النبي بكونه لا اعتقاد لغير القرآن كما نسبوا الى عثمان
 او في علم الله بالاشياء قبل ان تكون او في علمه بغير الخبريات او ادعى تكفير الصحابة
 او وقف عايشة او استلاد اذ ان احد من الصحابة فانهم يسبون خلفاء الغيرة
 بن نعيمة الى الفاحشة او ادعى الصبيح على او اعتقاد تحاري على او اعتقاد حصول
 مرتبة النبوة للامة لا تنفي عشر كما مر مفصلة وما ساقى في هذا فلا خوف
 في تكفير هؤلاء ان هبة قائم قد يجمعون بين هذه الكفرات باعتبار مجموعهم انهم
 يكن باعتبار جميعهم بقا في كتاب الشكاح فلكل الشاذ او مفسود بالضرورة ومن
 الكفرة الذين لا يحمل تكفيرهم ولا يقررون بالخبريات اجماعاً سرفستان
 المتأون للعلم بمغايير الاشياء واما الكلام الى ان فلا دخل في برؤننا الذين دعوا
 ان روح الله يدخل في الانبياء ثم في الامة ونسبوا خيرة الذين ناولوا جميع شرايع السلام
 على وفق مذهب المنجوس واما لما نسخ الدين دعوى ان الارواح تنشق في الاجسام
 ويكون نوابها وعقايها في قول النبي سواد الفوا السب التي اطاعت فيها وعصت
 ونسبوا الذين ابا حوا كل ما سبيل اليه الطبع من تكلم بالحرام والحرم والمبطل
 واستحلوا القوايض وهو دين الترددية الذي اقتلوا من شرطان والذين انكروا الانبياء
 والشرايع واشتوا التكليف من جهة حصول طوا العقول وحرموا ذبح الجوامع وقال

في قوله
 ان كل قول يورث ذلك
 كفو

تبرأتهم وهم لا يقرن بشئ من فرائض الاسلام ويحبون ككاح المحارم وتعلم
اصحاب موال ويصلون اذا كانوا بين الناس تقية ويقطعون جمع الرجال والنساء
كما سر ومنهم وهم طوائف المعتد يعتقدون ان المحدثي جاء ومات وان من لا
يعتقد ذلك فهو كافر ولا يخفون مذهبهم ولا يجوزون التقية وكل من ذم
مذهبهم قتلوه ولو واحد منهم بين الاوثى لا يهاجم ويقتل من يقتل عليه من
يسمون القتالة لذلك ومنهم طوائف من يروا شعبة يعتقدون ان عليا
يهم وبما يكون الميت وما اكله السبع ويقولون ان الميتة قتلا الله والثاني اكله
كذب على يمين السبع وما اكل من مذبحنا يا ديننا وبما يكون لحم الخنزير
ويقولون انه يفر على يعتقدون ان عليا اقوى من الله ولعل الله عفا
يقولونه علوا كبيرا ولا يعتقدون على سادهم وانهم يدخلون العروك على زوجها
في الشتاء وهم في بلاد السنة فيقولون ادخلوها عايرين الى الصيف حتى تاتي
بلادنا فيجهد بها علماء الشيعة واند سعت بعض النقات يقولن قس
رجلا منهم في يده ثياب طويلتين وكلهم هذه عادتهم فسالته ما بال طوائفكم
يسمعون هذا فقال ان هذا له شان قلت وما هو فقال ان هذا الله ومحمد وعليه
نلتهم مشوا في طريق قوسوا الى البحر كبر فقالوا حضونا قسنا وروا بينم تقدم
وكان بيد علي مثل هذا المشاب فاتفقوا على ان عليا يفرض قبل لانت اقوام
فما من علي فقتلهم الله ولم يفر من محمد مروت لزل وكاد الماء يخذله قد علي له
المشعب فتمسك به وبغا ثم حاضا الله فلم يثبت واحذه الماء قد علي له
المشعب فلم يقدر ان يمسكه فجهله على رقبته الله تعالى واخرجهم من الماء

استغفر الله

استغفر الله العظيم واتوب اليه من حكاية مثل هذا فقال الله عايرين عليا
الظالمون علوا كبيرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
رسله وهم طوائف للسنية والزندرية والكروانية والكلبانية والافشارية
والمقدسية والمجرات وزيدية والحليلولندية والخواجوانديرة وغيرهم مما لا
يحصى وكلهم على هذه الاعتقادات ولقد لقيت رجلا من الزند فادواته
استغفر الله لما كنت اسع منهم فقلت من انت قال من الزند فقلت بلغني ان
الزند لا يجوبون عليا فقال استغفر الله انهم لا تصب عليا ان عليا رايوا من
انما اولئك السنية هم الذين لا يجوبون عليا ولقد حلت من واحد منهم قد
جاءني امانة ان يتشهد الشهادة بين قلم بقدر فاخفته وملت عليه
السلام فكان يقول مكان الشهادة بين علي وليي بيخير خدا معناه علي وليي
مرشد بني الله هذا لفظ شفا دهم ولم يزد على ذلك ولم يعرف ان يقول ان
لا اله الا الله واتخذ ان محمد عبده ورسوله وبالحكمة فخذ الطائفة الشاهية
عبارة عن جميع القبايع والردالات والمجاهلات اختلطت فيها سلك الكفر
باسرها ووجهة واحدة جمع حب علي وبغض الصحابة كالاستغناء في كل
المقتعات التي مرت بعد المظلمة ومع ذلك يعتقدون ان الشاه هو المرشد
لهم ولا يجوبون الا بامر الشاه ولا يفتنون الا بوطيئة الشاه هم ولا يدعون
الا لله ولا يعبدون الا اياه وتبخر وجعل من اهل السنة خطا سهان مع بعض
امرائهم من اهل السنة فلما ظهر لهم ان كلمة الامير سني امرالكاه يقتل في اهل
البلاد فوقف عليه بالسيف فاستقبل المقتول القبلت فقال له الخلد لا تمت كافرا

امرائهم

استقبل الى باب الشاء خلف الشاء عبد ظالم استقبل الى باب الشاء استقبل القبله فامر
 الجلاء اعداءه فادركه الى باب الشاء ثم اذا ما تقبلوا ان يستقبل القبله فنعوه
 فلو قد قبضه الى القبله ثم ضرب عنقه فانه كيف قدم باب الشاء على القبله فاشاء
 العفو والاعفان من عاده هؤلاء الشاهية انهم اذا خاطبهم الشاء او
 خاطبوا قالوا يا ديني ويا ياني اوبيا قبلي واذا سبوا احد سببا بليغا قالوا يا عدونا
 كما يقول المسلم للكافر يا عدو الله واذا حلفوا الحلف الغليظ قالوا لا يكون الا بعد
 عدو الله ان كان قال ذلك او فعله لا يقال اننا نقول عن الشاه رحمه الله
 تعالى واجله اصحابه انهم لا يكفرون الراضيه لانا نقول ان الثاني انما لم يكفر
 الشيعة الباقيين على اصل التشيع الموجودين في زمانه من الذين ليسوا
 وكانهم عكسك بالدين ولم يكونوا خدعوا من مله الاسلام وكان الرضا منهم
 عيارا عن مبايعه في حب اهل البيت لا احد يميز بينه عن مله الاسلام بل
 لذلك استعادوا التي كان لها تكون كقولهم ان كان رفضه حب ان محمد فليشهد
 له المخلفون ان رافضي وكقولهم ان كان حب الوي رفضا فاني ارفض العباد
 فانها ظاهرة بل صريحه في حب اهل البيت ليس من الرضا في شيء وانما الرضا
 سبب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والبراء منهم وليس كذلك ايضا ما قاله من جيران
 الشافعي وافق ما لكا في كغير الراضيه وقدم وسباق ان الثاني في حب محمد
 يقول ان الراضيه شر الخلقه انهم شهدوا الناس بالور وكما اذا اذكرهم عاجهم
 اسند العجب نقل الحافظ بن حجر والحافظ السخاوي والحافظ السيوطي
 ومن قبلهم من الحفاظ عن الشافعي انه ردوا بغير الراضيه ورد قبول شهادتهم

وامم جعلوا

في قوله
 في قوله
 في قوله
 في قوله

وامم جعلوا اولم هذا جعلوا من قوله ولا ارد شهاده اهل السبع والاهواء الخطا
 وقد ذكرنا هذا باصن بيان في شرحنا على الفقيه الحافظ السيوطي التي في مصطلح
 الحديث التي اخصصها الفقيه الحافظ زين الدين العراقي الشرح زوي الرازي
 الكوفي رحمه الله تعالى هذا كله مع قطع النظر عن قولهم بالوجهه كما ياتي
 فان القول بالوجهه كقولهم باجماع المسلمين لانه من اذات الضرر
 الشيع المبين وضيق الاجماع سائر المسلمين قال السيوطي في شرح التفسير
 للعوبي في المصطلح الصواب انه لا تقبل روايت الراضيه وسباب السلف كما
 ذكره النووي في الروضة لان سباب المسلم فسوق وصحة والسلف من باب
 اولى وقد صرح بذلك الذهبي في الميزان فقال البدعة على ضربين صغرى كاستيغ
 بلا غلو وكبرى كالرفض الكامل والغلو فيه والمخط عن ابي بكر وعمر والائمة
 الى ذلك هذا النوع لا يصححهم ولا كرامة وليس في هذا الطرب صادقا ولا
 ماعن بل الكذب شعاعهم والقيده والتفاق دثارهم وقفا السيوطي وهذا
 الذي قاله هو الصواب الذي لا يحل لمسلم ان يعتقد خلا فدا قال وقد قال
 الثاني رحمه الله تعالى انه شهد بالزور من الراضيه ولنه بغيره الملام
 فنقول نيبط الكلام في تحقيق الكلام قال العلامة بن حجر في الصواعق المحرقة
 اعلم ان مذاهب العلماء في حكم سباب الصحابة مختلفة فذهب الى حنيفه
 رحمه الله تعالى ان منكر خلا فتد ابي بكر وعمر او احدهما فافرا على خلاف حكمة
 بعضهم وقال الصحيح انه كافرا ومسئلة مذكرة في كتبهم في الغايه للشيخ
 وفي الفتاوى الظهير وفي الاصل لمحمد بن الحسن وفي الفتاوى البديعة

في قوله
 في قوله
 في قوله
 في قوله

فانهم قسموا الرافضة الى كفار وغيرهم وذكر الخلاف في بعض جملتهم ومن
انكروا مائة ابي بكر قال ان الصحيح انه يكفر وفيما يحيط عن محمد لا يخفى
الصلوة خلف الرافضة ثم قال لا هم يكرهون خلافتك ابي بكر وقد اجتمع على
خلافتك الصحابة وفي الخلاصة من كتبهم ان من انكر خلافتك الصليبي فهو
كافر في مئة العبادي والرافضي لمقتضى الذي ينكر خلافتك ابي بكر يعني لا
يجوز الصلاة خلفه وفي المرفعية وذكره الصلوة خلف صاحب هوى او
بدعة ولا يجوز خلفا لرافضي ثم قال وحاصله ان كان هو يكون له لا يجوز ولا
فتحوز وتكره وفي شرح المختار سب احد من الصحابة وبغضه لا يكون كفا لكن
فك علم لم يكفر شامة وفي الفتاوى البدعية من انكروا مائة ابي بكر فهو كافر
بعضهم منوع والصحيح انه كافر كذلك من انكر خلافتك في اصح الاثر
ولم يتعرض اكثرهم للكلام على ذلك فخذ تقول المنيقة تست وظاهر هذا المذهب
ومقتضاها ان كل رافضي كافر ولو لم يجب بل وكل ما في اي كل من يقول يا مائة
امنعنا اما ما فان اصل مذهبهم انكروا مائة علي كذا من مفصلا في الفتوى
السابقة وهو مشكل لاننا نراه يواكلونهم وينكحونهم ويأكلون ذبايحهم
ويدعونهم بالحجون ولا يمنعونهم منه ويدفنونهم في مقابر المسلمين ويرثون
ورثتهم مع ان كفرهم على هذا ارتداد فانهم يقولون لا اله الا الله وان
محمد رسول الله والمرتد لا يورث والله اعلم واما ائمتنا الثاقلون
القاضي حين في تعليقه من سب النبي كفرن ذلك ومن سب صحابته
فسق ومن سب الشيعة او ائمتهم ففقه وجهاً يكفر لان الامم اجتمعت

على امامهم

على امامتهم وانك ان يفسق ولا يكفر ولا خلا في ان من لا يحكم بكفره من اهل الاهل
لا يقطع تغليدهم في النار وهل يقطع بدخولهم النار وجهان انتهى واما
الملكبة فقد قال القاضي اسماعيل انما كره لنا قال مالك في القدسية وراى اهل
البدع يستأبون فان تابوا والا قتلوا لانه من افساد في الارض كما في قتل الحارثي هو
يرجع الى مصالح الدنيا وقد يدخل في الدين من قطع سبل الحج والجهاد ومعلوم
فساد اهل البدع معظه في الدين وقد يدخل في الدنيا كما يقولون به بين المسلمين
من العداوة وقد اختلف قول مالك ولا شعري في التفكير والاكثرون على ترك
التكبير قال القاضي عياض لان لكفر خصلة واحدة وهو الجهل بوجه
الباري تعالى ووصف الرافضة اي في الحاديث بالشرك والاطلاق للغة عليهم
وكذلك الخوارج وما يراى لاهل الاهل على الكافرين وقد يجب الاخرى بانها
ورد مثل هذه الالفاظ في غير الكفر كطيطا وكفرون وكفرا واشراك دون
اشراك وقوله في الخوارج اقتلوهم قتلا عاد يقتل التفكير وانما ان يقول
هو احد لا كفر وقال القاضي عياض في سب الصحابة قد اختلف العلماء فيه
فذهب مذهب مالك فيه الاجتهاد والتأديب الموجه قال مالك رحمه الله
من سب النبي صلى الله عليه وسلم قتل ومن سب اصحابه اذ قال ابضا من سب احد
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان او معاوية او غيره من الصحابة
فان قال كان على كفر او ضلال قتل وان شتمهم بغير هذا من مشاعة الناس
كل تلكا تنكبه شديد انتهى انتهى قال العدل من حجر فولد يقتل من سبهم
لأن ضلال او كفر حسن اذا نسبهم الى الكفر لانه صلى الله عليه وسلم محمد لكل منهم

بالجنة اي وهو مستلزم لعدم الكفر لان الكافر لا يدخل الجنة فهو تكذيب للنبي صلى
 وهو كافر فيقتل به فان شتمهم الحظيظ دون الكفر كما يزعم بعد الرافضة في
 محل التردد لانه ليس من حيث الصفة ولا الامر يتعلق بالدين وانما هو مخصوص
 تتعلق باعيان بعض الصحابة ويرون ان ذلك من الذين لانه لا تنقص فيه
 ولا شك ان الرافضة ينكرون ما علم من الضرورة ويقتررون على الصحابة بما
 يعلم بالضرورة براءتهم منه لكنه لا يقتضي تكذيبهم للنبي صلى الله عليه وسلم بل
 يزعمون انه موافق لما قاله النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ولم يكذبهم في ذلك فلم
 يتحقق الى لان من ذلك ما يقتضي قتل من هذا شأنه انتهى كلام بن حجر وفي
 وفيه نظر لان ما افترأهم ما فيه تكذيب للنبي صلى الله عليه وسلم فان قد
 تواتر شاموه على الصحابة عموما وعلى العشرة ولا سيما الخلفاء الاربعة
 خصوصا فاذا قالوا بكفرهم او شتمهم فقد كذبوه صلى الله عليه وسلم والله اعلم
 بن حبيب من غلام من الشيعة الى بغض عثمان والبراءة منه ادبارا
 شديدا ومن زاد الى بغض ابي بكر وعمر فالحقبة شديدة يكرهونه ويظال
 صحنه حتى يموت ولا يبلغ به الى القتل الا من سب النبي صلى الله عليه وسلم وقال
 المحنون من سب احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولم عليا او عثمان او غيره
 بوجع ضرا بن ابي زيد عن سمعون من قال في ابي بكر وعمر وعثمان وعلى
 انهم كانوا على ضلال وكفر قتل ومن شتم غيرهم من الصحابة بمثل هذا نكل
 النكل الشديد انتهى بن حجر وقيل من كفر الاربعة ظاهرا لا بخله في
 اجماع الاقدمين والخلاف من الرافضة فلو كفر الشك ثلث ولو لم يكفر عليا لم

الدين

يصح نحوه

يصح سمعونه فيه بشيوع وكلام مالك المتقدم اصح وروى عن مالك من سب
 ابا بكر حله ومن سب عائشة قتل واملا الحنايلة فقد قال محمد بن حنبل مبنين
 سب الصحابة فاجنب عليهم لكن اضره ضربا نكالا وقال ابو علي الحنيلي
 الذي عليه الفقهاء في سب الصحابة ان كان مستحلا لذلك كفر وان لم يكن
 مستحلا فسوقا يكفر وقد قطع طائفة من الفقهاء من اهل الكوفة وغيرهم
 بقتل من سب الصحابة وكفر الرافضة وقال محمد بن يوسف العربي ومثل
 عن شتم ابا بكر قال كافر قيل يصل عليه قال لا وقال عبيد الله بن ادريس
 اخذت الكوفة وليس للرافضة شفعة لانه لا شفعة الا للمسلم وقال
 احمد في رواية ابي طالب شتم عثمان زندقة واجمع القائلون بكفر من
 سب الصحابة على اثم فساد ومن قال بوجوده قتل من سب ابا بكر وعمر وعبد
 الرحمن بن ابي الصحابي وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه اراد قطع
 عبيد الله بن عمر اذ شتم المقلدين الكسوف فتكلم في ذلك فقال دعوني
 انقطع لانه حتى لا يشتم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية
 شعبان من قال في واحد من الصحابة انه من رائية وامه سلمة ولا
 اجعله كقائف الجماعة في كلمة لفضل هذا علي فبين لقوله صلى الله عليه وسلم من
 سب اصحابي فاجلدوه وقال من قذف امر احديهم وهي كفرة حد حد القرية
 لانه سب له وان كان احدا من ولد هذا الصحابي حيا قام بما يحب له والافق
 من المسلمين كان على الامام قبول قيامه فانه ليس هذه الحقوق لغير الصحابة
 لمستمهم لنبيهم صلى الله عليه وسلم ولو سمعه الامام وشهد عليه كان ولي القيام به

سب عايشة فولان احدهما ان يقتل والاخر كسائر الصحابة بجلده جلد القدر
 قال بالاول اقول روى ابو مصعب عن مالك من كتب البيت النبوي صلى الله عليه وسلم
 يضرب ضربا وجعا وشعرا ويحبس طويلا حتى تظهر قوبته لانهما استخفافا بمخ
 ان يولا الله صلى الله عليه وسلم وافتن ابو المطرف فبمن انكر تخلف امرت بالليل وانه
 لو كانت بنت ابي بكر ما حلفت الا بالنهار بالادب الشديد لذكر ابنته ابي بكر
 في مثل هذا فاه هاشم بن عمار سمع ما كان يقول من سب ابي بكر وعمر قتل ومزج
 عايشة رضي الله عنها قتل لان الله تعالى يقول فيها يعظكم الله ان تقوموا للملأ
 ايذان كنتم موثبين فمن رماها فقد خالف القرآن ومن خالف القرآن قتل وانه
 بن حزم هذا قول صحيح واصلح الكفارون الشيعة والمخارج بكفبرهم اعلام
 الصحابة وتكذب النبي صلى الله عليه وسلم في قطعه لهم بالجنة وهو اجماع
 صحيح فبين ثبت عليه تكفيره او لا واما اثمة الخنفية كفروا من انكر خلافة
 ابي بكر وعمر والمسئلة في الغاية وخبرها من كتبهم كما مر في الاصل لمحمد بن
 الحسن رجع ابن حجر والظاهر انهم اخفوا ذلك عن امامهم ابي حنيفة وهو
 اعلم بالروافض لانه كوفي والكوفة منبع الرضوخ والقطايف منهم من
 يجب تكفيره ومنهم لا يجب تكفيره فاذا قال ابو حنيفة رحمه الله يتكفير
 من يتكفر امامة الصديق فتكفير لا عنه عنه اولي قال الا انه يفرق اذا
 الظاهر ان سب تكفير متكررا امامته مخالفة للاجماع بنا على ان جاحد الحكم
 اجماع عليه كاف وهو المشهور عند الاصوليين ومائة رضي الله عنه مجمع
 عليها من حين بايعته عمر ولا يجمع من ذلك تاخر بيعته بعض الصحابة

فان الذين

فان الذين تاخرت بيعتهم لم يكونوا مخالفتين في صحة امامته وهلاكوا
 باخذون عطاه وتجاكروا اليه فالبيعة شيئا والاجماع شيئا ولا يلزم من عدم
 احدهما عدم الاخر فالهم ذلك فانه قد يغلط فيه فان قلت شرطا للكفر بانك
 اجمع عليه ان يعلم من الدين بالضرورة وقلت وخلافه الصديق كذلك لان
 بيعة الصحابة له ثبت بالتواتر بالمتنهي الى حد الضرورة فصارت كالجماع عليه
 العلوم بالضرورة وهذا لا شك فيه لم يكن احد من الروافض في يوم
 الصديق رضي الله عنه ولا في يوم عمر وعثمان وانما احدوا بعد ما فقال لهم
 حادثة مسوقة بالاجماع قال وجوابه ان الخلافة من الواقع الحادثة
 وليست حكما شرعيا وحاصلها ان الضرورة انما يكفر بالكاره اذا كان ذلك
 الضروري حكما شرعيا كالصلوة والحج لاستلامه تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه ولم يخلف في الخلافة الا ان يقع ان يتعلق به احكام شرعية كوجوب
 الطاعة وما يشبهه ومر عن القاضي حسين ان في كفر سائر الشيعة او المؤمنين
 وجنين ولا ينافيه جنونه في موضع اخر نفق سبب الصحابة وكذا من
 الصباغ وغيره وحكمه عن الشافعي رضي الله عنه لا نفق سبب العان والثابت
 في مجرد السب وهو مفسق وان كان المسبوب من احاد الصحابة او اصاغرم
 بخلافه الا في فاتها خاصة بسب الشيعة وهو اسد واغلظ في ان جرح
 وجهه فيه بالكفر واما تكفير ابي بكر ونظرائه من تعدلهم النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم بالجنة فلم يتكلم فيها اصحابنا الشافعي والذكي الا انه الكفر فيها قطعا مولا
 لما مر من عن احمد ان الطعن في ذلك قد غفان طعن في المهاجرين والانصار

وقالوا انهم لم يكونوا مخالفتين في صحة امامته وهلاكوا

وصدق في ذلك فان عمر جعل الخلافة شوري بين كسرة عثمان وعلي بن عبد
 الرحمن بن عوف وطحمة والريث وعبد بن ابي وقاص والثلاثة الاخيرين
 اسقطوا حقوقهم وعبد الرحمن لم يردها فلما اراد ان يبيع احدا لاويل عثمان
 او عليا فاحتاط لدينه وبقي ثلثة ايام بلباها لايتام وهو يدور على
 على المهاجرين والانصار ويستشيرهم فيمن تقدم عثمان او علي ويجمع بهم جلسة
 فرداه ورجلا ورجلا وياخذما عند كل واحد منهم في ذلك الى ان اجتمعت
 كلمهم على عثمان عن اجماع قطعي من المهاجرين والانصار والسطح فبطل
 في الفريقين من قال احمد بن عثمان في ندوة ووجهه انه يظاهر ليس
 بكفر وبياطنه كفر لانه يودي الى تكذيب الفريقين كما علمت قلنا فيهم من
 كذبه كفر ساب الصحابة خلا فالبعض اصحابه كما مر فتنصر ان سبالي
 بكر كفر لكن عند الخليفة وعلي احد الوجهين عندنا فعيده ومشهور مذهب
 مالك انه يجب به الجلد وليس بكفر نعم قد يخرج عنه مما مر عندنا في الخلق
 انه كفر فتكون المسئلة عنده على حالين ان اقتصر على السب من غير تكفيرهم
 لم يكفر ولا كفر كفرا لا ينجر هذا الرافض السابق ذكره يعني الذي قتل
 السبكي بسب الخلفاء الثلاثة كما مر عند مالك والي حنيفة واحدا وهو
 الشافعي زنديق عندنا لنعرضه الى عثمان اعترضه لقتله لانه
 ولا تنصار وكفوه هذارة لان حكمه قبل ذلك حكم المسلمين والمردية
 فان تاب والاعتل فكان تكملة على مذهب جمهور العلماء او يجمع لان القائل
 ان السب لا يكفر لم يخفق منه انه يطرده فيمن يكفر اعلام الصحابة
 رضي الله عنها

في القتل
 في القتل
 في القتل

رضي الله عنهم فاحد الوجهين عندنا انها افتتحو على الفسق في مجرب السب
 دون التكبير وكذلك احمد المهاجرين على قتل من لم يصدر الا السب والذي
 صدر من هذا لاجل اعظم من السب من ان الطحاوي قال في عقيدته
 وبغض الصحابة كفر فيقتل ان يعمل على جميع الصحابة وان يعمل على كل منهم
 ولكن اذا بغضه من حيث الصفة واما جعل مجردة كفرا فيحتاج لدليل
 وهذا لرفضه وشباهه بغضهم للثنتين وثمان رضي الله عنه ليس
 لاجل الصفة لا هم يحبون عليا والحسين وغيرهما بل هو انفسهم
 يحلمهم وعنادهم ظلمهم لاهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم والظاهر انهم اذا
 اقتصروا على السب من غير تكفير ولا جحد جمع عليهم لا يكفرون لشتمها
 اردنا نقله من كلام بن حجر في الصواعق كغير جدا وقدرنا فيه موضع
 ممدونة بقطعة بقلت اوقول واباه التوفيق تكبير لي تحبيل ولا يبر
 يذكر نبذ من الاحاديث الواردة في فضل الصحابة ودم سابعهم مصل
 الصحابة روي مسلم واحمد عن ابي موسى رضي الله عنه قل قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم امنه للسماء فاذا ذهبت النجوم الى السماء ابوعبدون وان
 امنه لاصحابي فاذا ذهبت اتي اصحابي اتي امتي ما ابوعبدون وروى
 الترمذي والحاكم خير القرون قري ثم الذين يلونهم وروى الطبراني والحاكم
 عن جعدة بن هبيرة مرفوعا خير الناس قري الذي انا فيه ثم الذين
 يلونهم ثم الذين يلونهم والاصري ازل وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
 خيرامة القرون المكي بعثت فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم المدين

في القتل
 في القتل
 في القتل

وروي الحاكم والترمذي عن أبي الدرداء خيرا متى ارها واخرها ارها فكم
الله صلى الله عليه وسلم واخرها فهم عيسى بن مريم ومن ذلك فتح اعرج ليسوا
ولست منهم وروي ابو يعلى عن انس مثل اصحابي مثل الملح في الطعام لا
يصل الا بالمخرب والزبد في المختار ما من احد من اصحابي يوتي
بارئ الا بعث قارئا ورواههم يوم القيمة وروي الحامل والطبراني والحاكم
عن عويم بن ساعدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اختارني واختار
لي اصحابي فجعل لي منهم وزرا واتصالا واصحابا فانه ساجد روي
الترمذي عن عبد الله بن معقل الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعد
من احبهم فنجي احبهم ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني
ومن اذاني فقد اذاه الله يوشك ان ياخذوه من الخطيب عن انس مرفوعا
ان الله اختار لي منهم اصحابا واتصالا فمن حفظني فيهم حفظني الله ومن
اذا بي فيهم اذاه الله وروي البغوي والطبراني وابو نعيم في المعرفة
ومن عاكر عن عياض الانصاري مرفوعا احفظوني في اصحابي واتصالا
واصحابي فمن حفظني فيهم حفظني الله في الدنيا والاخرة ومن لم يحفظني
فيهم تخلى الله عنه ومن تخلى الله عنه يوشك ان ياخذني وروي العقباني
عن انس مرفوعا ان الله اختارني واختار لي اصحابي واصحابي وسياق قوم
يسبونهم ويبغضونهم فلا تحب السوم ولا تشاد يوم ولا تواكلهم ولا تنكحهم
وروي الحامي والطبراني والحاكم عن عويم بن ساعدة مرفوعا من سب
اصحابي فعليه لعنة الله ولعنة الله والناس اجمعين لا يقبل منه يوم

القيمة

يوم القيمة صرفا ولا عدلا ولا خطيب عن ابن عمر مرفوعا اذا رايتهم
الذين يسبون اصحابي فقولوا لعنة على مشرك وروى عن ابن عمر عن علي بن
مرفوعا استراوا من اصحابي على اصحابي وروي الخطيب عن جابر مرفوعا
والدارقطني عن ابي هريرة مرفوعا ان الناس يكفرون واصحابي يقولون
من هم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وروي الطبراني
عن ابن عمر مرفوعا لعنة الله من سب اصحابي وروي ابو داود الهروي والذهبي
عن ابن عباس مرفوعا يكون في اخر الزمان قوم يسمون الرافضة يفتنون
الاسلام فاقتلهم فاقسمتكون ورواه ايضا عن ابراهيم بن حسن عن
ابيه عن جده قال قال علي بن ابي طالب قال لولا الله صلى الله عليه وسلم
يظهر في اخر الزمان قوم يسمون الرافضة يفتنون الاسلام وروي
الدارقطني عن علي رضي الله عنه مرفوعا يا علي سب من ابدى قوم لهم من
يقال لهم رافضة فان ادركتهم فاقتلهم فاقسمتكون قال قلت لابي بكر
الله ما لعنة منهم قال يقضونك باليسر نيك ويطصون على الف
ورواه من طريقين آخرين نحوه زاد في بعضها يقتلون خيما اهل البيت
وليسوا كذلك واية ذلك انه لم يسموا ابدا بكونهم ورواه ايضا من طريق
عن فاطمة الزهراء عن ام سلمة رضي الله عنها نحوه بصفة الزيادة قال
الدارقطني لهذا الحديث عندنا طرق كثيرة قلت وقد اوردنا منها
في كتابنا السهي بالاشاعة التي بشرط الساعة وهو كتاب فتيه
على معظم الاشراف او من يقتل الى مثله وروى الطبراني عن علي رضي الله

ان ثبت بالتواتر نص كل من السابقين على من بعده وبردون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال الحسين امام بن امام اخو امام ابوالائمة تسعة تابعهم قائمهم وعن مسروق بن
 بن مسعود قال ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد اليك ان يكون اثنا عشر خليفة بعده فها
 بني اسرائيل انتهى وشرع في الجواب عن شبهتهم هذه والكلام هنا في ابطال الامور
 جميعا الوصية من كل امام عن بعده والاختصار في اثني عشر اماما وفي ههنا
 الاثني عشر الذين عيّنهم بزعم الفاسد وان دراج هذا الكلام في عظم الكايد
 ما الاول ففقد مران النبي صلى الله عليه وسلم لم يوص الى علي بالاجماع وياخذ في علي
 رتب ايضا ان عليا لم يوص الى الحسن وقال لم يختلف رواه فاستخلفه ولكن ان
 برؤيهم خيرا ليسمى على خيرهم بعد ولما سمع علي خيرا وفد علم يقينا ان
 الحسن لم يوص الى الحسين بل جاء عن خلفه وقال لا يستخلفك ستمائة اهل العراق
 وانه لا يجمع الله في الخلافة والنبوة والبرجح الناس على الحسن والحسين لم يبايع
 الا شفعة من اهل العراق وقتل الحسين قتله ولم يوص الى زين العابدين على اشارة
 بشهادة عمه الاشرف بن زين العابدين وجميع بني علي فانه لم يقل احد منهم ذلك
 ممن كان في عصر زين العابدين في زمان الباقر والصادق واهل جرافان في عصر
 كل واحد منهم قام رجل من اهل البيت واحد الامامة ولو كان عندهما امام
 ابدا لما فعلوا ذلك وما زعموا من قول النبي للحسين لم يثبت يلم برواه اصدقه
 يعيا به وانما كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويفرض فوقه قلة بالاختصار
 من عتبه ادعى الامامة من اولاد الحسن والحسين جميع وهو لا يثبت
 بل تبرأ منها كما دلت عليه اخبارهم فلم لا يجوز ان يكون الاثنا عشر من اولاد
 الذين اوصوا

الذين اوصوا دون هؤلاء الذين ذكرتم وروى الدارقطني عن فضيل بن مرزوق انه
 قال قلت لعمر بن علي بن حسين بن علي رضي الله عنهم اجمعين افيكم امام تغتضطعون
 تعزكون ذلك لمن لم يعرف ذلك فانت ميتة جاهلية فقال لا والله ما ذلك افينا
 من قال هذا فهو كاذب فقلت انهم يقولون ان هذه المنزلة كانت لعلي رضي الله عنه
 وان رسول الله اوصى اليه ثم كانت للحسن بن علي وان عليا اوصى اليه ثم كانت للحسين بن
 علي وان الحسن اوصى اليه ثم كانت لعلي بن الحسين وان الحسين اوصى اليه ثم كانت لمحمد
 بن علي الباقر رضي الله عنه وان عليا اوصى اليه فقال عمر بن علي بن الحسين فوالله ما اوصى
 بحرفين اثنين اي في الامور الامامة فقال لهم الله لو ان رجلا اوصى في ماله وولده
 وما يتربوا بعده ويملك ما هذا من الدين والله ما هؤلاء الا متكلمين بنا وروى
 الدارقطني ايضا عن عبد الجبار الحمدي ان جعفر الصادق رضي الله عنه اتاه
 يريدون ان يرثوا من ائمة بيتهم فقال انكم ان شاء الله تعالى من صالح اهل بيتي
 فابلقهم عني من زعم اني امام مغتضض الطاعة فانا بريء منه ومن زعم اني ائمة
 من ابي بكر وعمر فانا منه بريء وفرد عا حن بن حسن وهو معاصر زين العابدين الى
 نفسه قتل ذلك الوليد بن عبد الملك فم يقتله ففجأه الله منه ولو علم الحسن ان ذلك
 العابد بن موصى اليه لما دعا الى نفسه ففقد روي بن ابي طالب الدنيا عن عبد الله
 بن عمر قال كتب الوليد بن عبد الملك الى عثمان بن حيان المبركي اي وكان امير على المدينة
 ان ادخل الحسن بن الحسن فاجلده مات جلده واوقفه للتاسع يوما ولا رافى الا
 قاتله فبعث اليه عثمان فقبض به والخضوع اي الذين شهدوا عليه بين يديه
 تمام اليه علي بن حسين اي زين العابدين فقال يا اباي تكلم بكلمات العزج فخرج

في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

الله عنك لا اله الا الله الحكيم الكريم سبحانه الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم
المحمد لله رب العالمين فقال لها فانجرت الخصوم فراه عثمان فقال اري وجه رجل
فرفت المحمد عليه كذبوا حلوا سبيله ثم دعا زين بن علي الى نفسه في رز من خيمة الباق
مخرج فقتل ثم دعا ابنه يحيى ثم دعا محمدا النفس الزكية بن عبد الله المحضر في زمن
الصادق وكذلك اخوه ابراهيم بن عبد الله فقتلوا ثم دعا في كل عصر منهم داغ
كابي عبد الله الداعي بطونتان والناظر الاطرد والهادي والقاسم وغيرهم من
لا يحصون وسياتي ذكر جماعة منهم وهدل على اهلهم علموا بيقين ان لا وصية لاحد
من اهل البيت النبوي وانما هذا دعوى كاذبة من الروافض فانه الله اني يوكلف
وما نأب فلان الاحاديث التي فيها ذكر اثني عشر خليفة ليس فيها ذكر الاثنا
ثاني عشر بحيث يكون نصا ولا يتطابق على هؤلاء الذين عيّنهم هؤلاء الخدالة
فقد روي ابو القاسم البغوي سند حسن عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
عنه بقوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلفي اثنا عشر خليفة لا
يكره الاقليلا هذا الحديث يدل على اوله الاثني عشر هو ابو بكر وهو حجة عليهم
لاهم فاهم ينفعون خلقه وشره في الدنيا والآخرة معنى صدر هذا الحديث
من طرق عديدة وجميع على صحته ومن جملة طرقه لابي بكر هذا الامر عزائنه
بنظرون على من ناداهم عليه الاثني عشر خليفة كلهم من قرين رز عبد الله بن احمد
سند صحيح ومنها بلفظ لا يزال هذا الامر صلحا ومنها لا يزال هذا الامر ماضيا
الحاشي عشر خليفة رواها احمد ومنها لا يزال امر الناس ماضيا لا ما تولاها اثني
عشر رجلا ومنها ان هذا الامر لا ينقطع حتى يبعثي اثنا عشر خليفة ومنها لا يزال

الاسلام عزير صيحا الى اثنا عشر خليفة رواها مسلم في صحيحه ومنها لا يزال
امر بني قاطنا حتى يبعثي اثنا عشر خليفة كلهم من قرين رزاه البزار ومنها
لا يزال امر بني قاطنا ينفعون فلما رجع الى منزله اسلمه قرين فقالوا ثم يكون ما قال
ثم يكون المخرج رواه ابو داود ومنها لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا
عشر خليفة كلهم يجمع عليه الامم رواه ابو داود ومن بن سعد بسند حسن انه
سلككم تلك هذه الامم من خليفة فقال سانا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اثنا عشر كعبة نقبا بني اسرائيل رواه في الاحاديث قلت على ان قوة
الدين وعزة الاسلام والشريعة على الاعداء واستقامة امول الامم يكون في زمان
اثني عشر خليفة موصوفين بوصفين احدهما كوفهم من قرين وثانيهما كوفهم يجمع
عليه الامم كلها ولم يرد في حديث اخر يكونون من بني هاشم او بني علي او بني فاطمة
وانما المذكور فيه كوفهم من مطلق قرين فمنه مطابقة لما رواه ابو بكر حين
البيعة صحته على الانصار من قوله الامم من قرين فاختلف العلماء في تأويلها
فقال بعضهم الخلفاء الاربعة بدليل ان ابا بكر عد منهم ثم معاوية قاله قرين
واجتمعت عليه الامم عندما تولى له الحسن بعد موت يزيد البعض بنو امية
ان مروان بن الحكم هم بالقدوم عليه ليا بعد فتنه اقاربه وبابعد ثم عبد الملك
بن مروان بعد قتل ابن الزبير اجتمع عليه اناس من ثم اولاده الاربعة وبنو
هم عمر بن عبد العزيز فقولوا احد عشر ثم الثاني عشر الوليد بن يزيد بن
عبد الملك اجتمعوا عليه ثمانمائة سنة ثم ماتوا في ثمان مائة سنة ثم قتلوا
قتلوا ثم لم يتفق الكلمة بعده ابدا في هذا الوقوع الفتن بين من يبعثي

من انما امية وبنى العباس على خلع المصطفى الاقصى عن طاعته بقاء العباسي
 المراد تبين على الناس الى ان تسوا بالخلافة وانقرض الامم ثم استولى
 العبيدون على المغرب ومصر واختلف حكم بني العباس واستضعفوا ولم يبق
 لهم من الخلافة الا الاسم وهذا الوجه ذكره القاضى عيسى وغيره وارتضاه
 الحافظ بن حجر في فتح الباري ولكن عندنا مكان بن الزبير بن عدي بن معاوية فانه
 على ان اياه قد عهد اليه وعندي ان هذا ليس بشيء لان الامم لم تجتمع عليه ولا
 بايعه اكابر الصحابة كابن عمر بن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر بن عبيد بن
 بن علي واهله واقاربهم فبقرض ان لا ينظر الى منسوب زيد وظلم وجهل
 الممور وعدم اهلية الخلافة وارتقاء بعد التي تفصل معها عهدا بيه باكية فانه
 اجتماع الامم عليه الذي هو احد الرخصين المعتبرين في الاثنى عشر خليفة النبي
 الاسلام في زمنهم مع ان الاسلام لم يكتب في زمن زيد الا ذلك الذي ليس بعد ذلك
 عاملة الله بعلمه فالاولى ان يعد مكانه بن الزبير كما ذكرنا ولا ينافي هذا الاحكام
 كون بعض اولئك مثليا بالظلم والفسوق لان المراد ان الاسلام في ايام اولئك
 يكون عزيزا غالبا اهل على ملل الكفر بقرضهم ويستفحون بلادهم وكلمة المسلمين
 قد مضى معنى هذا قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يزيد هذا الدين باقوام لا خلاف
 لهم في رواية ان الله يوتد هذا الدين بالرجال الفاجر وهذا القدر من عمر الدين حاصل
 فيه من اولئك كلهم كما هو ظاهر من ما رس كتب التواريخ والسير وذاك بعضهم
 المراد وجود اثنى عشر خليفة كما مله في وصف الخلافة في جميع مدة الاسلام
 من دون وفات النبي صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة يقولون بلحق وان لم يتولوا

وولد ما
 وولد ما

وولد ما في رواية كلهم يعمل بالهدى وبين الحق بطلان من العمد على هذا
 يكون الخلفاء الاربعة والحسن بن علي ان قرض اجتماع الناس من اهل المل
 والعقد عليه ومعاوية بن الزبير وشيخ عبد العزيز والعتدي العباسي
 في العباسي كعمر بن عبد العزيز في الامويين وانظار العباسي بقرض اجتماع
 الناس عليه ما بقي الانسان المنتظر ان احدهما المهدي قلت الحسن الحسن
 لم يجتمع عليه الامم لا يقال انما اختلف عليه البقات ولا اعتبارا لانا نقل اللفظ
 الحديث كما مر في جمع عليه الامم واسم الامم يشمل البقاة واهل العدل وكذلك
 العباسي لا يقال ان كل من بايع عليا بايع حسن فليتم ان لا تكون الامم اجتمعت
 على علي ايضا قلت غلط بل اجتمعت الامم عليه ثم اعزل معاوية بن النسيم
 وبين العاص من مصر خالفوا وطعنوا والزبير ومن معهما بايعوه ثم تكثروا فعلى قد
 اجتمعت عليه الامم بخلافه الحسن وفي شرح المقاصد عن بعضهم ان رجلا اعتاد
 الاجتماع على علي اقم اجمعوا من الشورى الفلك اولعتان واجماع على انه لا اعتان
 فكانت لعنهم حتى خرج عثمان من بين القتل بقبت لعلى اجماعا وهو استياط حسن
 وهذا الامام الحسن بن لا تكرات فقول من فلا اجتماع على امامه على ان الامم
 لم تجتمع له وانما اجبت الفتن لامور اخرى انتهى عنه فانه بنوا عباس لم يجتمع
 على احد منهم الامم فلن يتم هذا القول نعم يمكن ان يعد الحسن رضي الله عنه بناء على
 ان مخالفة البقاة لا يعتد به شرعا فوجودهم كذا وجود واهل العدل وهم الصحابة
 عليا فانما اجتمعت عليه فيكون الحسن الخادم والسادس معاوية بن ابي لهب
 صحابي وانصارا خليفة بنزول الحسن له عن الخلافة والسابع معاوية بن يزيد

بناء على اجتماع عليه الناس بعد موت الزبير وكان رجلا صالحا وكان قريبا من علي بن أبي طالب
وقبل بعد أربعين يوما وانما ابن الزبير لانما اجتمعت عليه الناس بعد موت علي بن أبي طالب
بن يزيد والكثير سليمان بن عبد الملك فانه كان فيه صلاح من صلاحه استخلافة
عمر بن عبد العزيز وعمر بن الخطاب والعاشر عمر بن عبد العزيز والعاشر عمر بن عبد العزيز
والثاني عشر الذي يتولى بعده فقد ورد انه ليس بدون العدي ثم يتولى الخطابي
وهو ليس من قريش والاشاف الذين هما من بيت عمدا ما على الحسن واما الحسن
والمهدي واما المهدي والدي بعده وقال بعضهم انما الخلافة بالافني عن العدي و
بعده فقد ورد في رواية ثم على الامر من بعده اثنا عشر سنة من ولد الحسن
من ولد الحسين واخر من غيرهم وهذا الذي هو من غيرهم هو الخطابي وهو ليس
قريش فيكون اثني عشر بالمهدي سنة من بني الحسن وسنة من بني الحسين لكن هذا
الرواية واحدة جدا قد تقوم به الحجج وايضا فيبلغوا قول اثنان من الحكماء
لاهم على هذا القول كلهم من آل محمد صلى الله عليه وسلم وبالحكمة فالاشية الغل
الاول لكن على ما علمناه عليه لا كما قال القاضي وغيره من عبد بن زيد من معاوية
فقد بين ان اعاء الرافض الايض الا اثني عشر الذين عنوهم والا فاصد
فيهم امر لم يقل به احد من الصحابة والصحاب بن لعابين ولم يقر عليه دليل من
كتاب ولا من سنة ولا من اجماع ولا من قياس وهو امر التوافق في ذلك
بل دعواه ثبوت باطله ولم يقل به احد ولم يرد احد وانما هو كذب حوره لانهم
وقولهم بذلك الى هو انفسهم الصارفة بالسوء والاحول والافرة الا بالله العلي العظيم
ايها المصنف العصمة لا يمد الا اثني عشر بناء على ان العصمة عندهم شرط
الحاجم
في الامانة

في الامامة وهذا لا يحتاج الى اثبات فانه من اصول مذهبهم انهم قالوا في العبد
الامام لطف فيصيب نصبه على الله تحصيله للعرف قال شارحه اختلفوا في ان الامام
هل يجب ان يكون معصوما ام لا فذهب الصامية والاسماعيلية الى وجوبه
والباقيون بانه قد تم قال في المتن وامتاع التسلسل بوجوب عصمة الامام ولله
حافظ الشرع ولوجوب الا تكرار لواقدم على المعصية فيضاد امر الطاعة ويوجب
الغرض من نصبه ولا لفظا ط درجة عن اقل العوام انتهى اصح لذلك بوجوب
الانسان لم بوجوب عصمة الامام لزم التسلسل وجه المزعم ان المحجوج الى الامام
جواز الخطا على الامام في العلم والعمل فلجواز الخطا على الامام ايضا يجب له ان لا
وتسلسل ويجوز ان لا نسلم ان الحاجة الى الامام لما ذكرتم بل لما ذكرنا من اقامة
الحقوق وسد الثغور وتجديد الحياض والانتصاف من الظالم ونصرة المظلوم
وقسم الصدقات والحق القنيل وجباية الخراج ورفع اللصوص وقطاع الطرق
واقامة الحج والجمعة والاعمال والجماعات وبناء المساجد ونحوها ونصب القضا
وترويج الايام وحفظ اموال اليتامى الى غير ذلك من امور المتعلقة بحفظ النظام
وحماية بيضة الاسلام وكل ذلك لا يحتاج الى العصمة التي ان الامام حافظ للنسبة
فلجواز الخطا عليه لم يكن حافظا للموا ان حفظه للشرع ليس بداه بل باتباعه
والسنة واجماع الامة فاجتهاد الصحيح فان الخطا في الاجتهاد فالتجهدون يردون
والامام بالعرفان يصدونه ورجي الحاكم ومحمد ورواه غيره وحسنه عن مير
الومين رضي الله عنه انه قال في منطقتهم الا وان لمست بيني وبينكم الى ولكن اهل
بكتاب الله ورسوله ما استطعت فما امركم بطاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما

اجبتهم ام كرههم وما امركم بمعصية الله انا وعبي قل طاعة لاحد في المعصية
 الله تعالى انا الطاعة في المعروف فخذ هو قد بين لك ان عليا لم يثبت لنفسه العصمة
 بل جاز على نفسه الامر بالمعصية وروي ابو ذر الهجري في كتاب الاستقامة عن
 ابن يوسف الثقفي قال لما فرغ علي من الجمل قال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله
 وسلم لم يجعله البنا في الامارة ولكنه شبهه راياه من قبل انفسا فان يكن صوابا
 فمن الله عز وجل وان يكن سخطا فمن قبلنا ولي ابو بكر فقام واستقام ثم ولي عمر فقام
 واستقام الحديث اوله طرق كثيرة وروي للحاكم في المعجم عن اسماعيل بن عليه وحدث
 عن قيس بن عباد قال قلت لعلي اخبرني عن مسيرك هذا اعهد عهد اليك النبي
 صلى الله عليه وسلم رايته قال ما عهد الي رسول الله ولكن راي رايته وابلع من هذا
 ان عليا صمد منه الحكم وان الشيعة يرون خطا الشائست انه لو اقدم الامام على
 المعصية لوجب انكاره وهو يضاد وجوب طاعته الثابت بقوله تعالى واطيعوا
 الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقيود الغرض من نصيب الجوابان وجوب الطاعة
 انما هو في ما يوافق الشرع واما ما يخالفه فله طاعته فيه كما لا تفاعن على نفسه
 انه لا طاعة لاحد في معصية الله انا الطاعة في المعروف وقد بلغ هذا احد التور
 المعنوي فالرد والادكار من وجه وجوب الطاعة من وجه اخر فلا تضاد ولا
 عجز عن الادكار وكنت فيكون السكون من حيث الاحاطة على ان حصوله قد
 اوجب التقيد بالجواب على الامة الا بما مروا به من وجوب ولا يمتنع عن المنكر فذلك
 معصية فواجب عليهم ارتكاب المعاصي فكيف يكونون معصومين فجمعوا الحكم
 بين وجوب المعصية وجوب المعصية والتفريق وهو صحيح بين النقيضين وهو

خروج عن العقل والشرع معا اراج انه لو اقدم على المعصية لكان اقل درجة
 من العوام لانما عرف بملك المعاصي ومناقب الطاعات فصدت المعصية منافع
 من العوام قبلهم الخطا ط دوجة عن اقل العوام بل هو انه لا يلزم ذلك لان لا
 العوام قد يقدم على معصية ويحجل في ضمنها انواع من الطاعات وبالعكس فانه
 اذا عمل معصية فعلم انه معصية فيستقر نفس وهو طاعته وينظر الى نفسه ما
 فاعلم وهذا طاعة اخرى ولما كان من الله وهذه طاعة اخرى ويعلم ان الله قادر على
 وهذه طاعة اخرى ويروى عن عترة الله وهذه طاعة اخرى ويعلم انه مغلوب قد
 وهي طاعة اخرى ويروى عن خبرنا منه وهذه طاعة اخرى ويندم على فعله وهذه
 طاعة اخرى ويستغفر الله وهذه طاعة اخرى لا غير ذلك من وجوه الخير وقد
 يعمل الجمل طاعته فيصنف باضداد تلك الطاعة من العجب واحتمل الناس غير
 من اصلا ما من فيحصل له في ضمن تلك الطاعة الواحدة معاصي كثيرة ولا يقطن
 ليجوب عندها فذلك العالم العامي خبير عند الله من جاهل المطيع فلا يلزم الخطا
 درجة عن اقل العوام لما مر فلو اقول صلى الله عليه وسلم في حديث الغدير واد الحق
 معاد حيث دار في حديث اخر على يد روم الحق حيث دار الجواب انه لا يلزم من
 دوران الحق مع العصمة فقد روي للحادث والطبراني ومن شاذين عن معاذ ان
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله يكره فوق سبعة انما يكره في الارض وفي رواية ان
 يكره لخطيئته يكره درجته ثقات وروى ابو ذر الهجري في كتاب التوبة عن ابن عباس رضي
 الله عنه عن اخيه الفضل بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر مني وانا
 مع عمر الحق بعدي مع عمر وروي الدارقطني عن سويد بن غفلة انه سأل علي بن

ما من من العوام في المعصية

فقد روي

في وصفه عز وجل الله بالحق لسانه وجعل الصدق من شأنه حتى كان نظره ان ملكا
 ينطق على لسانه كما مر عندنا بالذين من بعدهم ابي بكر ولا يامر النبي صلى الله
 عليه وسلم بالاعتدال لمن يكون مع الحق وعلى الحق ومراده قال ونسكوهم بعد
 وصدقوا ما يقول لكم من مسعود ولم يوجب لهذا العصمة لهؤلاء المذكورين ثم
 ان ارادوا بالعصمة ما ثبت للانبياء من العصمة بالدلائل العقلية حتى جعل
 صدق الخطأ منهم فهذا لا يكون لقبه لانبياء كما خبره وتقرر في كتب الكلام
 فان ارادوا بذلك الحفظ من الله تعالى من الخطأ بان لا يخلق الله فيهم فعلمنا
 القدرة والاختيار فهذا لا يختص بالائمة بل جازا الوقوع الاحاد المؤمنين
 فضلا عن خواص الاولياء فضلا عن الائمة والخلفاء فلا وجه لهذا الاشارة
 ثم ان هذا منبني على تفكيك العقل في احكام الشريعة وثبات الحسن والقبح العقليين
 وهو باطل كما بينوه في الكتب الكلامية وقد حرمناه اتم تحريم في ذلك لانا
 سمعنا فلحق الصبح في بيان الحسن والقبح لم نسبوا الى مثلهم ان اراقوا العصمة
 الخطأ فيجب ان لا يصدر من قولهم ولا هم وقضايتهم ولم يقع اتفاقا فان عليا
 وفي جماعة مواضع فصرحوا بتلك المواضع الى محاورهم منهم من حكم بولاه
 ميان فاصلا ما لها ولحق بما عارضة فان قالوا فان اولئك التعاليم اذا الخطأ
 بينهم الامام فلكذلك الامام اذا الخطأ بينهم علماء الامة فيرجع الى الصواب
 لان عدالتهم مع سلامه يجعله الى ذلك وان قالوا انما هم ايضا معصومون
 فقد ذكرنا سندهم من قولهم نقول انما يريد الله ليهب عليكم ابراهيم اهل البيت
 فلا يدل على عدم ونوع الرخص بل يدل على قوله لان لاذهاب فرع الوجود اذا
 لا معنى لادعاء

لا معنى لادعاء المحدثين كيف والمشااهدة قاصية بعقود الكبار من
 كثير من اهل البيت ثم ان اهل البيت عام في الارواح وفي الذرية الى يوم
 القيمة ودعوى العصمة للجميع باطلة بالحسن وتخصيص بعضهم بذلك بالعقل
 تحكم وترجيح بلا مرجح فظهر ان الجواب العصمة لا يتهم من كذاهم وافترائهم
 واقترائهم لم يرد به دليل لامن الكتاب ولا من السنة ولا من الاجماع ولا من
 العقل ولا من العقل قائلهم الله اني يوقكون ومن هؤلاء نقضهم الا
 به الاثن عشر على الانبياء وهذا من فروع الرذيلة التي قبلها اولئك من
 فروع هذه وقد صرحوا بذلك في كتبهم المطولة والمختصرة قال بن
 المطهر الحلي اجتمعت الدامية على ان عليا بعد نبينا افضل من الانبياء غير
 اولي الغم وفي نقضه عليهم خلاف قال وانما المتوقفين في ذلك وكذلك
 الامامة من الله هذا كلامه وهو كقولنا شرح المقاصد والمواقف وشرح العقائد
 السنية وشرح العقائد العنصرية وغيرها من نقل الاجماع علان كل نبوي
 افضل من كل ولي وفي كثير من الفقه من المذهب الادوية التصريح بغير تفضل
 ويطعن على من يوجب المساواة استهزاء خصوصا اخول المساواة فقد
 ظهر انما حاله اسوطي في خبره حيث قال في مقصد الامامة وعلى افضل الصحابة
 لكثرة جهاده الى ان قال وظهور المعجزات عنده واختصاصه بالقرابة
 والنفوة وجوب النجاسة والنصرة ومساواة الانبياء انتهى قال الشافعي
 ويؤيد قولنا صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى احد في خلقه والى نوع
 في تقوا لا الى ابراهيم في خلقه والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته

في انفسهم
 في انفسهم
 في انفسهم

وفي كتب

فليظهر الحق بن المطهر السامري في صفاته والنبيا
 افضل من الصحابة فكان علي افضل من باقي الصحابة لان المساوي للافضل
 افضل انتهى الجواب ان هل باطل من وجوه الاول ان هذا معا لعل لان
 لا يلزم من مشاركتهم في بعض الصفات ان يكون مساويا لهم من كل وجه
 لم يساو كل واحد من الانبياء الا في خلق واحد ولا شك ان لكل واحد منهم
 آخر غير مشترك فيه منها النبوة فانما انضمت النبوة الى جميع الاطراف التي منها انتم
 فيه كان النبي صلى الله عليه وسلم افضل بكثير وكذلك واحد منهم الثاني ان لا يلزم المساواة
 بحجة الاشتراك في خلق واحد لان مساواة على الخصة من الانبياء وهم ادم ونوح
 وابراهيم وموسى وعيسى والمساوي الخصة معا يكون افضل من كل واحد منهم
 المساواة الى الافضلية وهو ناقض الثاني نعم من مؤمن الى وبقية خلق ما
 خلاف الله التي انصفت بها الانبياء واذا كانت المشاركة في خلق واحد موجبة
 للمساواة لزم ان يكون جميع المؤمنين مساوين للانبياء الرابع ان النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم قد شبه ابا بكر بابراهيم وشبه عمر بنوع فليزمن ان يكون الشيطان مساويا للانبياء
 والانبياء افضل من غيرهم والمساوي للافضل افضل فليزمن ان يكون افضل من
 علي وهم لا يقولون بذلك آتاه يلزم من دعواهم العصمة للانبياء ان يكونوا
 مساوين للانبياء بعين هذا لانهم شاركوا في عصمة الانبياء في خلق العصمة وقد
 التزموا ان المشاركة في خلق واحد موجبة للمساوي المطلق ولعل جهد التعميم
 قال في فضل الائمة على الانبياء كما نقله بن المطهر الحلي "ادري بن علي بن ابي طالب
 عجل الله تعالى له عظيم لم فالفضل الخبر ثلاثة وجود وفي رواية ثمانية

وهو

وسنكون خصله اذا اراد الله بعبد خيرا جعل في خصله منها ما يدخل الجنة
 فقال ابو بكر يا رسول الله اني سمعت من ذلك قال قيلك كلها فحيثما كان ما ابا بكر فاذا
 كان فيه جميع اخلاق اهل الجنة ولا شك انها استلزام الانبياء فيقولون بالمساواة
 من على بناء على الاصل الذي اصلوه ويرجع الى الاستلزام الاول وان قد صح انه صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم قال ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد الانبياء والمكرمين افضل
 من ابي بكر وقال اهل ذلك في عمر ايضا وقد جعل رتبتهما بعد الانبياء والمكرمين فليسا
 مساوين للانبياء بالنصر وقد تواتر عن علي انهما حبر الله وهو معصوم عندهم
 ومخوف عندهم نأقله يكذب فعلى بعد من رتبته بعد الانبياء في الرتبة فليس يعلموا
 باعترافه لمن هو بعد الانبياء رتبة بالنصر الذي لا يقبل ان لا يقبل دعوى
 مساواة الانبياء واذا قد بطلت مساوات في الاولى ان يظن الا فضيلة بل لا يلزم
 من الحديث المذكور تفضيله على الصحابة فضل على الانبياء وكيف وقد اقر عن علي
 رضي الله عنه تفضيله لثنتين على نفسه وقد مر حمله منها فراجع له واذا تواتر عنه
 ذلك وقد قلتم ان معصوم فموجب لا يقول الا الحق في الرضى والغضب وان لا
 يكتم الحق كما هو شأن المعصوم وان لا يخاف في الله لومة لائم ومنهم من قال
 عبد الوفاق وهو من الشيعة ان افضل ابا بكر وعمر تفضل على اباها على نفسه
 ولولم يفضلها على ما فضلها كفي يا اهل البيت عليا ثم اختلف قوله قال
 الشريف مود الدين على السهوي والامتيار علي يكونها الفضل الائمة طرق كثيرة
 هذا محل استقصائها وقبل رواه عن علي رضي الله عنه بنف وثمانون نقساق
 لحافظ الذهبي قد تواتر عن علي رضي الله عنه انه قال خير هذه الائمة بعد نبيها

فيكون

فيكون

ابو بكر وعمر قال ذلك في خلافة فيه وفي كرسى مملكته وبين اليهم الغفير من تبعهم
 الله الرافضة ما لجلالهم انتهم اقول وقاله لخالصه محبيه في خلوة كما مر ان الله
 قطي روي عن ابي جعفر ان عليا استعمله على بيت المال لقصة انتهى ذكرها
 قال ابو جعفر كنت اركان عليا افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سمعت ثوما فضلو ابا بكر وعمر وقد اخطاني لثقتي كانه حتى ابصر ذلك عليا
 فلقد بيدي فادخلني بيتا فقال يا ابا جعفر ما هذه الكتابة التي ظهر عليك
 قلت والله يا امير المؤمنين لم اكن ارى لخالص من المسلمين بعد رسول الله افضل منه
 سمعت اقواما فضلو ابا بكر وعمر قال ولعل في كتاب يا ابا جعفر قلت نعم قال
 افلا احدثك يا ابا جعفر بافضل الناس بعد رسول الله قلت بلى قد بينك فقال
 ابو بكر فاردت كايته فقال مالي اريك كايته ان اردت كايته قلت احدثك
 افلا اخبرك بخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قد بينك قال
 فاردت كايته قال لي انك تريد كايته قلت اجل والله لقد اردت كايته
 قال افلا اخبرك بخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قد بينك
 الله فذلك فسكت قال ابو جعفر فاعطيت الله عهدا ان لا اكون هذا الحديث
 بعد من قصته علي ابي ما بقيت فكيف بيع النمسك لمجمل ولدي علي رضي
 الله عنه ان يخالف قوله رضي الله عنه ويحمله على التقيد مع ذكره ذلك في
 الحديث فاملا وبعدما افضيت اليه الخلف فتر بعد موت ابي بكر وعمر بعدهم
 ولا سيما مع مثل ابي جعفر الذي يكتب كذلك عاينه الاكتاب فاعتبروا
 يا اولي الاسباب وانظروا بعين الانصاف ليتبين لكم الخطا من الصواب

وبالله التوفيق

والله التوفيق والله المصير والمآب وموعده المحصوم يوم الحشر طمأنين اقول
 منقوانهم العظيمة وعمرناهم اقم قالوا ان السبط الاكبر وخامس الخلفاء الراشدين
 الذين هم تمت مدة الخلافة التي حدثها النبي صلى الله عليه وسلم بنقله بين سنة
 ابو محمد امير المؤمنين الحسن بن علي رضي الله عنهما لم يعقب وان عقيب انقضى
 ولا لم يبق من نسله الذكور وهذا القول شائع فيهم وهم يجمعون عليه ولا
 يحتاج الى اثبات ومنهم من يدعي ان الحجاج قتلهم كلهم وتوسلوا بذلك الى
 ان يحصلوا الامامة من مقام بالدعوة من الحسن مع قتلهم وجلاهم
 واتصافهم بشروط الامة وبما يريه الناس لهم وصحة نسبهم ووفور
 علمهم ولا يخفى انهم كلهم بلغوا درجة الاجتهاد المطلق فقال لهم الله ان
 يؤفكون وقد رددنا ذلك عليهم في كتابنا الاساعفة لا شرط الساعفة
 فيها الكفاية ولخصط هنا في رددهم القول ليكون كتابنا كافيا كشف عجزهم
 وه قطع شاقهم وقيل شجرهم وبعضوا اذا القوا بهم الخبز يحرقهم واعلم ان
 هذا القول منهم اذ الرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مير المؤمنين علي والسيرة
 فاحمد التول والامام الحسن رضي الله عنهما اجمعين لانه تنزل اولادهم
 عن رتبة استحقاق الامامة ونفي نسب عترتهم الظاهرة والباطل
 لجله لهم الظاهرة بل والى اطلعت منهم على انهم يغيثون الامام الحسن رضي
 الله عنه ويقصون ويقتولون انه اخطا في نزوله عن الخلافة فتر لمعاوية
 وانه ظلم ابناء الحسين حيث اخذ حقه واعطاه لمعاوية واذا لم يردوا
 لنفسه كان ينبغي ان يطعها المستحقا بعده وهو اخوه الحسن بن الحسين

في الامام الحسن بن الحسين
 في الامام الحسن بن الحسين
 في الامام الحسن بن الحسين

ذلك من الترهات لنفهم الله ولا يدورنا ان ذلك من فضائله حيث حققوا
المسلمين جمع شملهم وظهر بذلك سيادته فكان مصدقا لقوله
صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد وبصلح الله به بين فئتين عظيمين
من المسلمين ولا سيما وقد بلغه قوله صلى الله عليه وسلم اني يغلب معاوية
ايضا وهذا قال امير المؤمنين علي رضي الله عنه لو كنت تذكر هذا الحديث ما
فانلت معاوية وقد نصح الحسن اخاه الحسين في طلب الخلافة وقال ان
الله لا يجمع بين النبوة والملك وقال ايان رغبها الكوفة لا يتصلقت
الحسين اغترد علما واكثر حلما واكثر لسان من اخيه الحسين رضي الله عنهما
ولذلك نسبون الى الظلم كل من ادعى الامامة من اولاد الحسن ولقد اخبرني
رجل من اشراف مكة وهو السيد حسن بن احمد بن حنبل وكان يبيتا وبينه
مودة انه كان يزور السيد الامام محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن الحسين
الركبة فله قاعة في بعض المنازل رجل من علماء رافضة المدينة يسمى سليمان
فقال له لا تزور هذا ولا تسمه بالامامة فانه غاصب ظالم وحاشاه فانه
نقلت له لماذا قال لانه ظالم يخرجوه ودعواه الامامة فان الامام فينا
كان جعفر الصادق وكان يجب عليه ان يبايعه فلم يفعل وادعى الامامة
لنفسه فالتفتت ان اوقع به لكن صبرت وطردته عن مجلسي فادركني
بترده الي وكان يستهوي بني والعباد بالله ولتلف في الردم فنقول
هذا بطل من وجوهه ان العدة في ذلك على الانساب وقد اجمع كتب
الاشان الطالبيه ان ناله رضي الله عنه ملوا الارض فقد قال

الشريف بن عتبة في عمدة الطالب وغيره ولدا بن محمد الحسن في رواية الشيخ
الشرقي العيني سنة عشر ولدا منهم خمس بنات واحد عشر ذكرا
زيد والحسن والحسين والاقربم وطلحة اسماعيل وعبد الله وعمر وعبد الله
وعبد الرحمن وابو بكر وعمر وقيل ابو بكر كنية عبدالله والسادس عشر هو القائم
واما البنات فهن ام الحسين وام الحسين وفاطمة وام سلمة وام عبدالله
وزاد بعضهم بقية ففي رواية هذا البعض يكون اولاد الحسن سبعة عشر وقال
سبحا ابوان نصر البخاري ولطفا اولاد الحسن ثلاثة عشر ذكرا وبنات ثمان
من ولاد الحسن اربعة زيد والحسن والحسين والاقربم وعمر لان الحسن الاقربم
انقر صا سريعا وبقي عقب الحسن بن زيد والحسن المكي وامار زيد وبقي بالحسن
وكان يتولى صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتخلف عنه عمه الحسين ولم
يخرج معه الى العراق وابع بعد قتله عبد الله بن الزبير لان اخته لاهل بيته
كانت تحت بن الزبير فلما قتل اخذ زيد بيد اخته ورجع الى المدينة وكان
جلا امم وحا عاش مائة سنة وقيل اثنا وتسعين وقيل تسعين مائة
مكة والمدينة بموضع يقال له الحاجر والعقب منه في ابنة الحسن بن زيد
وبقي ابنا محمد كان امير المدينة من قبل المنصور العباسي وكان مظاهريني
العباس عاش ثمانين سنة وادرك زمن الرشيد ولا عقب له زيدا الامم
وكانت لزيد ابنة تسمى نفسه خوت الى الوليد بن عبد الملك فولدت
ومائت بمصر قربها بن زيدا وشيكا يد ولو كان الوليد يكنى اباحا زيدا عليه
عليه سيرة واعقب الحسن بن زيد من بعده رجلا الفقه وعلي الشريد وابوهم

وعبد الله واسحاق واسماعيل وزيد قال الشيخ تاج الدين ثلاثة منهم مذكورون
 القام وفيه العدد والبيت واسماعيل وعلى الشديد واربعة منهم مقلون واما
 الحق وزيد وعبد الله وابراهيم فاما القام فاعقب من ثلاثة عبد الرحمن
 ومحمد البطياني وحمنة فاما محمد البطحاني وكان فقيها فاعقب من بعده رجل
 وهم القام الرئيس وابراهيم وموسى وعيسى وهارون وعلى وعبد القاهل وكان له
 خمسة بنين القام له عقب بطبرستان والحنا الاطروشي وله عقب بجرجان ومحمد
 له عقب بطبرستان واما هارون فولد خمسة رجال وهم محمد وعلى والحسن والحسين
 والقام اما محمد فكان كيد بالمدينة ومن ولده داود الاصغر بن محمد بن هرون
 وله ولد بهيق والحسن بن محمد وله بالمدينة وحمنة بن محمد وله بالري
 وطبرستان قال بن طباطبا ومن ولده هارون الشريف الملقب بن احمد بن الحسين
 بن هرون المذكور كان كبيرا اعلم مصنفات في الفقه والكلام بوجع له المال
 ولقب بسيد المؤيد واخوه ابو طالب محيي بن الحسين كان عالما فاضلا له
 مصنفات في الكلام بوجع له ايضا ولقب له بالسيد انطلق بالحق ولها اعتقاد
 ثم ذكر بن عبد اولاد البطحاني واخر منهم بالكوفة وبالري وبطبرستان
 وبخند ونيسابور وبخراسان وبلخ وبغمر وبلوند وبغمر وبخاري وبلخ
 وبميدان وبغداد وبقرين وبالكوفة وبصبيين وبواد الكوفة وبواد
 بكر وبالمشهد الحروي ومن قرية زيد بن حسن المذكور بنو ابتغش وبنو
 فضيل وبنو الخداد ومنهم الداعي ابو محمد الحسن بن القام ومنهم ابو محمد
 بن الداعي الملقب المهدي لدين الله ومنهم القام بحق الله ومنهم ابو

عبد الله المعتزلي ومنهم ابو الحسن الاطروشي الرئيس ومنهم محمد الدين
 عبد شرفنا ومنهم الوزير نا صرين المهدي وخلق لا يحصى وبمقالب
 محمد الحسن المثنى بن حسن البسط وكان يتولى صدقات امير المؤمنين علي
 كرم الله وجهه اذ اد الحجاج بن يوسف ان يشرك معه عمر بن علي ابن ابي طالب
 فجاء الحسن الى عبد الملك وحكى اليه الحجاج فكتب عبد الملك الى الحجاج كتابا
 ان لا يعارض الحسن بن الحسن وكان الحسن هذا شهيدا لطف مع عمر بن الحسن
 وافضل الحجاج فلما ارادوا احتفال الحسين وجدوا به ومعا فقالوا لاسم ابن جابر
 الفدائي دعوه لي ففعلوه واعقب الحسن من خمسة رجال عبد الله والحسن
 وابراهيم الخمر والحسن المثلث وامم فاطمة بنت الحسين بن علي رضي الله
 عنهم وداود وجعفر وامام الدرود به يدعى حبيب فاما عبد الله
 المحض وكمن به لانه تحض فيه شب السطين وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم وكان شيخا في زمانه مات في حيدر ابي جعفر المتوفى
 عن خمسة وسبعين سنة وكان يتولى صدقات امير المؤمنين بجدا به الحسن
 وعقب عبد الله المحض من ستة رجال محمد النفس الزكية وابراهيم بن جابر
 وموسى الجولان وجميع صاحب الديلم وليمان وادريس وطاهر بن الحسين وبنو
 بابا عبد الله فقال في زمان منصور بن العجلي ودعا الى نفسه وابعاه اهل المدينة
 وغيرهم فارسل منصور اليه جيشا فقاتلوا فقتل باجبار الزوت واعقب بن
 عبد الله الا اشترا الكاكي وحده وكان هرب بعد قتل ابيه الى السند فقتل
 بكابل واعقب من ولده محمد بن عبد الله الا اشترا واعقب محمد من ابنه الحسين

الاعور الجواد واعقب الحسن الجواد من اربعة رجال وهم ابو جعفر محمد بن
الكوفة وابو عبد الله الحسين بن قتيب الكوفي ايضا وابو محمد عبد الله والقاسم
ابو جعفر فله بريمة يواط منهم ابو العلا عبد الله وابو الحسن وابو
البركات محمد ومنهم السيد العالم احدث ابو طالب علي بن الحسين بن محمد بن ابي
عبد الله فكان له عقب بالكوفة الحائلي السادة ثم انقرضوا واما ابو محمد
عبد الله بن الاعور فله عقب لخمسان واما واسطريان وكان من ولده تميم
بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله المذكور بجرجان ولربها ولد كان عبد الله بن
الجواد اعقب من ثلاثة رجال علي والقاسم ومحمد بن علي فله عقب بجرجان وبن
بور وطبرستان واما القاسم بن الحسن الاعور فذكر ان ولده بطبرستان واما احمد
بن الحسن الاعور فولد بجرجان وقبل انقرضوا واما ابراهيم فقتل باخري بن
عبد الله المحض وكان عالما في فنون كثيرة وكان يرى مذهب الاعتزال
وكان شديد القوة وقد خرج بعد اخيه النفس الزكية وعظم امره وتلقب
بامير المؤمنين ثم جاءه كرم فوقع على حصنه فكان الحمد لله اردنا اسرا وارادوا
غيره فكان ما اراد الله دون ما اردنا فـ وفي هذه الاعتراف بقتله بالقدح
وبارادة الله للشروط فان قتله من الشرور ولا شك والاعتراف بامر من عبد الله
من ابناء الحسن وحده واعقب الحسن بن ابراهيم بن عبد الله وحده فله عقب
من جليلين ابراهيم الازرق ومحمد الاعرابي واما ابراهيم الازرق فولد يمين
يقال لهم بنو الازرق واعقب من جليلين ابي علي احمد واي حسن ظله داود
ولهما عقب منتشر وعقب احمد بن الازرق ثم يرجع الى ابي الحسين محمد

الناسير صاحب

الناسير صاحب الخاتم وعقب داود يرجع الى ابي الحسن الملقب حويمان والحسن بن
داود وقال بن عنه ومن بني ابراهيم بن عبد الله بقمية بقم والعراق وخراسان
وما وراء النهر واما موسى الجوني بن عبد الله المحض ويكنى ابا الحسن وقيل ابا
عبد الله عاش الى ايام الرشيد ومات بسويس وفي ولده العبد الامير الجواز
واعقب من رجلين عبد الله الشيخ الصالح ويلقب بالرضي ايضا وابراهيم
ابراهيم بن الجوني فاعقب من يوسف الاخضر وحده واعقب يوسف من ثلاثة
وهو الامير ابو عبد الله صاحب اليمامة وابو الحسن ابراهيم وابو جعفر احمد
وكان له اولاد اخر منهم الحسن بن يوسف ظهر بالجواز وقتله ابو العباس بكملة ومنهم
اسماعيل بن يوسف ظهر بالجواز وغلب على مكة ايام المستعين ثم مات فجاءه ثم قام
اخوه محمد المذكور وذهب الى اليمامة فملكها وملكها اولاده من بعده ثم
يقال لهم الاخضر يوسف ويوسف يوسف وهو ايضا اعقب من ثلاثة وهم يوسف
الامير وفي البيت والحد وابراهيم وابو عبد الله محمد بن محمد قتل القرا
قتل هو ويوسف اخيه اسمعيل وابراهيم وادريس الاكبر والحسين بن يوسف بن
محمد بن يوسف الاخضر ثمانية عشر وثلاثمائة في موضع واحد حاجي بعضهم
بعضا واعقب يوسف الامير بن محمد بن يوسف الاخضر من ثلاثة رجال
وهو اسمعيل قتل القرامطة وابو محمد الحسن وابو عبد الله محمد وعقبة
كثيرا منتشر واعقب ابو محمد الحسن من جليلين هو ابو جعفر احمد امير البعثة
وعبد الله الملقب نروخا واعقب ابو جعفر احمد من جليلين وهما ابو عبد
الله الامير وابو محمد جعفر وله عقب كثير وبالحيلة فاعقب الجوني

كثيرا لا يوصون منهم الا بضربون وبنو حميدان وبنو الدكين وبنو الالف
 ومن ولده محمد الشهيد صاحب الفقهية التي مظهرها طرب الفواد
 وعادرت احزانها وله حكاية مع بنت بن المذثر الوزير ومنهم بنو الفضل
 والحسن وبنو هذيم والسويديون والابا المجد وبنو الغلق والافندي
 والاسعدي الحجاز واليمن والاصديون وهم عدد كثير اهل سيادة ورواية
 والعقوبون بالمجوعة متروك بالبادية وهم عدد كثير بالحجاز والعراف وبنو
 المطرفي والعراف والجاز والسلمة وبنو الكيش وبنو السراج والافندي
 والحجرة والكوايون والمناخلة وبنو ثايت والاسلم والبيرو
 وبنو يادية حول مكة ومنهم الغانكيون وبنو الجاهري والالزاهي والال
 الفاضل والاي طب وبنو هاس وبنو حسان وبنو علي وبنو شام وبنو
 هضام وبنو مايك وبنو يحيى وبنو قاسم واحمد المويدي بن قاسم ومكة
 الثاني والموسويون والعلقة والابا السلي والصلحون بالحجاز واهل
 وادي الصفر والبدد والزبور وبنو اود وبنو اوقا والصلحون واهل
 هذيم وبنو علي والنفار والاشقي والديبة والرزاقه منهم بنو الزينة
 قرب الجبله واليهي والصحور والعبدة منهم صاحب كتاب العدة في
 النب والحرانيين والاكبتم والشم والسخان وبنو الشاقر وهم اول من ملك
 مكة من بني موسى المون وهم مبدعون الاشراق من حكومتها وذلك بعد
 والتمبايد وكان حاكم مكة انكسور التركي من قبل العزيز الفاطمي وقواها الى
 سنة اربعة وستين ولديعماية وانقرضوا بقبيلة مكة شالحي فلكها اخيرا

له
 صاحب الفقهية

بنو
 الحجاز
 بنو
 الحجاز

بن واهل

بن واهل السليمان وقامت الحروب بين بني موسى وبين سليمان بن موسى
 فبما من سبع مئة من ثم خلعت للامبر محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن ابي
 وبن في اولاده مدة ويقال لولده الحواشم وهم بيطر مروكان ابو الفضل
 جعفر بن ابي هاشم منهم في اول ولادته لخطب للفاطين فتره ذلك وخطب
 للصبيين وكسر اللوام التي كانت عليها القاب للفاطين من حوال الكعب ومن
 الحجز وبنه زرم وارسلها الى بغداد ومنهم الامير شبله وكان عالما فاضلا
 محدثا رجالا وعمر اكثر من مائة سنة ومنهم فضل بن محمد ومنهم ابو الفقيه
 قاسم بن محمد ومنهم الامير الشعاع قليقة بن قاسم امير الحجاز بعد ابيه ومنهم
 الامير قاسم الدين هاشم اخذ مكة بالسيف من اخوانه وعمو قتل ومنهم الامير
 قطب الدين عيسى بن قليقة ملك مكة بعد ان طرد عنها ابن اخيه قاسم
 بن هاشم ومن ولد قطب الدين عيسى مكشور بن عيسى وليه مكة بعد ابيه وان
 اخوته ثم استمر له الملك الى سنة ثلاث وعشرين وخمسة فقام عليه ابن
 اخيه منصور بن دود بن عيسى واستولى على مكة الى ان غلب عليه الامير
 بن ادريس سنة سبع وعشرين وخمسة مئة ومن الهواشم اليمانية والمكاشرة وال
 مطاعن وبنو مالك والسوري والشعالب وبنو احمد وبني عيسى والاشد
 ومن بني الحسين بن سليمان بن علي المتقدم ذكره الشريف الامير ابو عزيز
 قتادة بن ادريس مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين المذكور ملك
 ميفاء وطرد الهواشم عنها سنة سبع وعشرين وخمسة مئة كما مر وقتل محمد
 ملكه وكان قتادة جبارا فتاكا فيه شد وقسوة وحزم وله اخوة وعومة

بنو
 الحجاز
 بنو
 الحجاز

لهم اعتكف فلحقه استقلا من غير منازع متفتح سنة ستمائة وثمان مائة سنة سبع عشرة وثمان
 واعتقب هو من شح رجال وثقل العقوب القناعات فمن ولده الامير حسن بن قتادة
 وفي ملكه بعد ابيه ومنهم الامير راجح بن قتادة ولها بعد اخيه الحسن بن قتادة
 اخيه الحسن بن علي بن قتادة وبكفي ابا سعد ثم ملكه بعده ابن الامير نجم الدين محمد بن
 علي بن ابي عبد الله بن علي وفي ولده الامامة الى الان وكان ابو علي في غايه الجود
 والبشارة والشجاعة شاركا لاهله في اماره مملكه صبا وملكه راجح بن قتادة في بعض
 حروب مع ابي عبد الله استجد اخذ له من بني الحسين ثمنه جوارحه في سبع مائة
 فاستمر فيهم الامير عيسى الحرون فارس بن حسن في زمانه وابو علي بن سبع مائة
 اليه يطلبه وعمره ثمان مائة بوشم نخوة سبع عشرة سنة فخرج قاصدا مكر فصادق
 القوم ساير بنيها فخل عليهم وهم سايرون فخذ بهم وجعلوا في المملوكه مغلوبين
 فلما قدم على ابيه مكره اشركه في ملكه فلم يزل يملكها مع ابيه وانفرد به سنة اربع
 وخمسين وستمائة واستمر فيه الى ان مات سنة سبعين وستمائة وهذه اداة على النسخ وقد
 اخرج من ملكه مراد وحارب العساكر اقصيه فظفر بهم ومنهم الامير عطية واخوه الامير حميد
 ابنا ابي يحيى وكان الامير حميد شجاعا وجيالا ومنهم الامير ريشه واسمه منجد ولقبه
 المومر وبكفي المرازه ملكه بعد موت ابيه ابي يحيى مع مراد حجة اخيه حميد الى ان قتل
 بالملوك من الناصر ملك مصر سنة اربع وثلاثين وسبع مائة وظلت مدة في سنة اربعين
 وسبع مائة نزل باختباؤه لولده عجلان وثقته فلم يبق معه صاحب مصر ولا حرم الى
 سنة ست واربعين وسبع مائة فتركها لعجلان وحده قال ابن عسك في ولده الامارة
 الى الامام دون سائر اولاد ابي يحيى وكان له عدة اولاد ثم ملكه بعد ريشه بن

عجلان بن ريشه مدة منفردا قاتله ومع اخوته واولادهم اخري قالوا كذا
 لابنه اخوة سنة سبع وثلاثين وسبع مائة ونازع عجلان بن معاصر بن ريشه فكنى
 الحروب بينهما الى سنة سبع وثمانين فامر سلطان مجرى بوق برفعها عنها ونصب
 بن عجلان ثم بن عسك ثم سلمها لعجلان الى ابنه شهاب الدين محمد في حياته واعزل
 عن الامان وكان شهاب الدين عادلا سائسا شديدا للحكومة فاباه الاشراف
 والقواد وحالته عدته وعظم امرو وخافه ملك مصر فمات ثم فتلوا
 ابناؤه الذي قام مقامه ثم ولها علي بن عجلان ثم ولها الشريف حسن بن عجلان
 عشرة وثمان مائة من قبل سلطان مصر بن بباي فكنى الى سنة ثمان وعشرين ومات
 وكذا ابن بركات سنة ثمان وعشرين وثمان مائة فاستمر فيها الى ان عزل باخيه علي بن حسن
 فمات كادس عشرة جمادى الاولى سنة خمس واربعين وثمان مائة ثم ولها محمد بن بركات
 بعد قتل اخيه على سنة ثمان وسبع مائة في ايام السلطان الاشرف حسان بولاد ونازع
 هناع في المملوك واراد مشاركته في ملكه وكان قبل المخلط في قتله على ان يعطيه مائة
 الف دينار فلم يوافق فقتله على ذلك فاستقر الامر لبركان ثم اشرك معه ولده اياحي
 سنة عشرين وسبع مائة في من السلطان فانصوب الغوري ثم لما انقضت دولة الغوري
 المذكوري وانقضت يا بعضاها الدولة المجرية سنة ثمان وعشرين وسبع مائة
 وصار ملكا الى السلطان سليم خان العثماني وفتح مصر فاخر اليه الشريف ابو يحيى
 بن بركات فقتله جميع ما كان يهده من السلطان الغوري وملك ملكه
 واعلمت واعمالها وكان قبله بيد ابيه بركات في سنة احدى وثلاثين وسبع مائة
 فانفرد ابو يحيى بالامارة ثم ولها ابنه الحسن بن ابي يحيى في ظل والده وبعد

ثمان مائة

في زمن السلطان المرحوم السلطان سليمان خان بن السلطان سليمان المذكور الذي
 لم يكد يتبين في حياته ثم قتل بعده اولاده في يوم واحد اكثر من مائة وعشرين
 الشريف الحسن بن ابي يحيى من الاولاد ابا القاسم والحسين و مسعود و يار و عبد الله
 وعقيل و ابو طالب و عبد الله و عبد المطلب و عدنان و عبد المنعم و فهد و ادر
 و شبر و عبد العزيز و المرتضى و هزاع و عبد المنعم و عبد الله و جود الله و
 و قاتل الحارث و كلهم او اكثرهم اعقبوا و كان الشريف ابي يحيى من الاولاد علي و
 و جواد و احمد و حسن و بركات و راجح و بشير و ثقيف و منصور و ناصر و
 و عبدان و قتادة و مطاعن و ريشة و حارث و دجيل الله و بركات و بركات
 ابي يحيى من الاولاد ثقبه و حاتم و ابو القاسم و علي ابي المذكر و قد اعلم ان
 سادات السراوية المعظمة من اولاد موسى الجوني بن عبد الله المحض فليست
 شريف الوقت اسير ملك المعظمة الآن ففوت هو مولدنا و اسير ملك السراوية
 و واسطة القلادة الشريف شهاب الدين احمد بن زيد بن حسن بن الحسين بن محمد
 بن بركات بن ابي يحيى بن محمد بن بركات بن حسن بن جيلان بن ريشة و اسمه محمد بن
 اسد الدين بن ابي يحيى بن ابي سعد بن علي بن قتادة بن ادراس بن مطاعن
 عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى الثاني
 بن عبد الله و اشتهر بالصالح بن موسى الجوني و لقب به السواد و الجوني الاسود
 و كان له ترقية فتقول انه ان يكون جونا اقربا ارجوا بان تسود و
 بن عبد الله المحض شيخ بني هاشم في زمانه و لقب المحض لانه محض فيه ولادة
 الحسين كما سر لان امة فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

و ابراهيم بن الحسن

و ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب
 رحمه الله تعالى في حمزة بن حبيب قال شهد
 انب نقب العلاء بحلده و قد رما نحو مائة الجوزاء
 احبنا عقد سود و رخا و انت فيه التيممة العصابة
 و لغتار الذي هو اصل اشراف مكة استقرت الهارة في ولده الى الان و لكن ابا عزيز
 حكاية لطيفة هو ان لما بلغ الخليفة الناصر العليم قوة قتادة بن ادراس بن مطاعن و شوكة
 و شامته و شعاعته طلب الى العراق و وعد بلوغ الامان فاسر من مكة اليه فلما وصل بغداد
 خرج اهل الكوفة و يبدها مناهم اسود في سلاسل فلما رآه ذلك قال لا ادخل ارضه فأتاه
 فيها الاسود كانه تكلم من خلفه فخرج من نور الى المحلة و كتب الى الخليفة الناصر
 العليم ابيانا في هذا شهد
 بلاد و بلو جارة علم عزيزة و ولوا في اعرى بها و اجوع و
 و كيف ضرام اصول يسطها و هاشم بن يوم النوحا و ابيع و
 سعودة لثم الملوك لظرها و في بطنها للحمدين ربيع و
 و اما انا الامسك في غير ارضكم و اضوع و اما عندكم فاضع و
 فخذ منة من ذكر عقب موسى الجوني بن عبد الله المحض و ابي صاحب الدليم
 بن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن بن ابي طالب و ظهر هناك و اجتمع عليه
 ان اسروا بها اهل تلك الاعمال و عظم مره و قلق الرشيد منه ثم امتنع و رجع الى
 المدينة و لم يحكمته مع عبد الله بن مصعب الزبيري افترى به علي و شتمه الى
 الرشيد فبلغت من اهل البيت فوات الزبيري من يومه و قيل من ساعته اعقب

يحيى من بني محمد الابن يثني ويقال لولده الابن يثني واعقب محمد من رجلين هما عبد
الله ومحمد واعقب من ابنه يحيى واعقب يحيى من ابنه عيسى واعقب عيسى من بني ولد
وله عقب قليل واما عبد الله بن محمد الابن يثني فاعقب من ثلاث محمد وسليمان وابراهيم
واعقب محمد من بعده يحيى والحسين وداود وادريس وصالح واحمد واعقبوا اهل بلان
اعقب من سليمان ابن سليمان ويكنى بالقاسم واعقب هو من بعده عشرة رجل وبالحمة
قلا بكني نسب منسوخ واسم سليمان بن عبد الله الحضر فاعقب بن الحسن ويكنى ابا
محمد فقتل فقتل وهرب ابنه محمد بعد قتله ودخل المغرب الى عمه ادريس واعقب
هناك واما ادريس بن عبد الله الحضر بن الحسن ويكنى ابا عبد الله فشهد الفتح
الحسين بن عبد الله العابد صاحب فتح فلما قتل الحسين اخذهم حتى دخل المغرب فمروا
هناك بعد ان ملكهم سليمان بن جندب الرقي منكمم الزيد يدير بامر الرشيد فمات
منه واعقب من ابنه ادريس بن ادريس وحده وكان ادريس بن ادريس من ادريس من ادريس
جدا واما ام ولد يزيد فموضع المغاربة التاج على بطنها فولدت بعد ان رجع
الشيخ ابو نصر البخاري قد خفي على الناس حين ادريس بن ادريس لبعده عنهم
ونسبوا الى راشد مولد ادريس وليس الامر كذلك والامام على المرقضي بن موسى
الكاظم بن ادريس بن ادريس من شعبان اهل البيت واهل مازركه فمات واعقب
ادريس بن ادريس من ثمانية رجلا القاسم وعيسى وعمر وداود ويحيى وعبد الله حمزة
وقيل اعقب من غير هؤلاء ايضا ولكل منهم ممالك ببلاد المغرب وهم ملوك الآندلس
فولد داود بن ادريس بغاصر وياث وداود وفتح السابعة هم بالفتح الاعظم من
المغرب فولد حمزة بن ادريس بالسوس الاقصى فولد عمر بن ادريس عبد الله الزين

فولد عمر بن علي الذي بن جيل الكوكب وهو مدينة المغرب ومنهم حمود واعقب
من رجلين القاسم والملقب بالعامون وعلي الملقب بالناسر ولد له ابنه ملك الاندلس
وقتل عنها بني مروان واعقب الناصر ولد له ابنه ليلى الملقب بالمعقل والناسر المستنصر
لحماد المغرب بالخلقة واعقب القاسم العامون بن احمد حمود بن ميمون ولي
بعد اخيه محمد الملقب بالمعقل ملك الجندب والخلقة بالمغرب وولد يحيى ابن
ادريس ببلاد ملكانه وولد القاسم كثير واما ابراهيم الفخر بن الحسن المثنى بن الحسن
بن علي ولقب غم الجود ويكنى ابا اسماعيل فكان سيد شريفا واهل الحديث وهو
صاحب الصدوق بالكونة مزار قبره توفي في جبل المنصور سنة ثمان واربعين
مايه وله تسع وستون سنة وكان الفاح يكره يروى ان الفاح كان كثير السؤال
عن ابني عبد الله الحضر محمد وابراهيم فقال له يوما ابراهيم الفخر اهلك كما يهلك هؤلاء
سلطانهم او كما يهلك بن عمه فقال بن عمه فقال رابت ان كان الله قد اراد
بكوني لخدم ابراهيم من هذا الامر شيء انقد رأت وجميع من في الارض على دفع
ذلك قال لا والله قال ارايت ان لم يقدر الله لها من ذلك شيء ايقدر ان ولو
انفق اهل الارض معها على شيء منه قال لا والله قال فالك تغضي على البيها النعمة
التي تمنعها عليه فقال الفاح والله لا ذكرتها ايدا فلم يذكر شي من امرها
حتى مات قالت وفي هذا دليل على انهم كانوا موثقين بالقدد وهو دليل على كونه الشيعة
على جميع اهل البيت بافهم ينفون قدرا لله والله اعلم اعقب ابراهيم الفخر من ابنته
اسماء عبد الدينار وحده ويكنى ابا ابراهيم ويقال له الشريف الخلد من شعبة فمات
والعقب منه في رجلين الحسن الشيخ ابراهيم طباطبا له الحسن الشيخ فاعقب

هذا هو
الشيخ
الشيخ
الشيخ

من ابنه الحسن بن الحسن ويلقب الشيخ وحده ويقال لولده بنو الشيخ ومنهم بنو
معينة بالكوفة وبنو المناديل وبنو الحج ومن بنو الشيخ المهدي وما تكريم ومنهم
دبرامهر مرداب الاهواز والبصرة ومنهم بنو البديوي وبنو افرش ومنهم سيد عماد
الدين بن قريش ساخر الى خراسان ثم منها الى الهند واستوطن دحلي وله بها عقب ومنهم
السيد تاج الدين شاذلي شيخ بن عتبة صاحب الجدة في النجف وابو ابراهيم طباطبائي
بن اسماعيل الديلم والقبيل لان اباها اراد ان يفصل له ثوبا وهو طفل فخره بين
قبيلين فبقي طباطبائي يعني قبا قبا وقيل انها بالنيطرية سيدا اما فاعقب من
ثلاث رجلا القاسم الرسي ولحمده والحسن من ولد طباطبائي محمد بن ابراهيم احد ائمة
الزيدية خرج بالكوفة داعيا الى الرضا من العجم وخرج معه ابو اسرايا السري بن
المصور الشبلي في ايام المأمون فغلب على الكوفة ودعا بالافاق ولقب باسمه
المؤمن وعظم امره ثم مات فجاءه وانقرض ومنهم محمد بن جعفر بن محمد المذكور
قتله الشراة بكموان وصلبوه فاخذهم الزلزلة اربعين يوما حتى اتزل عن الخشب
فكنت الزلزلة وعقب طباطبائي من الثلاثة الاول ابن الحسن بن طباطبائي فاعقب
من جليلين علي واحمد ما علي فاستخلف وهو من اربع عشرة سنة واولاده يسمون
المستخلف وهم بمصر خلق كثير منهم بنو مشوية وبنو المستفيد وبنو الكوكي واما
القاسم الرسي بن ابراهيم طباطبائي يكنى ابا محمد وكان يتزل جبل الرضا وكان عفيفا
زاهدا اتصافه على الرضا من الرضا وله عدة اولاد فاعقب من بعض اولاد
وهو بجبل العالم الرسي والحسن واسماعيل ولبان والحسين السيد الجواد وابو عبد الله
محمد وموتى محمد بن رسي فكان يتزل الرملة وله بها عقب والحسن بن الراسي
وكان باليمن

وكان بالمدينة وكان سيدا ايضا فاعقب من جليلين ومنها عدد كبير واما
بنو الراسي فحقيقه من جليلين وعقب كثير واما سلمان بن الرمي فبن عقبة خلق كثير
واما ابو عبيد الله الحسن بن الراسي فاعقب من جليلين عظيمين واما ابو الحسن بن
الحادي امام جليل من ائمة الزيدية وابو محمد عبيد الله السيد العالم وكان طويلا
الحادي باليمن ايام المعتضد سنة ثمانين ومائتين وتوفي هناك سنة ثمان وسبعين
ومائتين وهو من ثمان وسبعين سنة وخطب له بمكة سبع سنين واولاده الزيدية
وملوك اليمن واعقب الحادي من ثلاثه واما ابو القاسم محمد المرتضى قادم بالامر بعد
ابيه واحدا ان ولد بناته فلم بالامر بعد اخيه وكان من اكبر ائمة الزيدية واعقب
من جماعة وعقبه الجليل ومصر وغيرها وباليمن والجنوبستان وبالاوهواز وقا
ومن اولاد الحسن بن انا صرو ويلقب بالمصور بالله وولد المنصور بن انا صر عدة
اولاد منهم يحيى بن انا صر ويلقب بالمصور بالله وولد المنصور بن انا صر عدة
اولاد ومنهم القاسم المختار بن انا صر كان بضعة احد ائمة الزيدية
له اعقاب محمد استخلف من القاسم المختار وولد اولاد منهم ابراهيم المؤيد وعبد
الله المعتضد واما عبيد الله العالم بن الحسين ابن الرايس فله عقب كثير باليمن
وعقبه من جماعة منهم اسحق بن العالم عقبه بادي به بالحجاز منهم بنو حمزة
باليمن واما ابو عبد الله محمد بن الراسي فاعقب من ثلاثه ابراهيم وعبد
الله الشيخ واي محمد القاسم الرسي فابراهيم له عقب كثيرة ببلادهم
وربما كان منهم ثمانية وسبعين وقضاها في حد ودستمانه ويعدها
منهم ثلث القبائل مع ماله المظان ابي عبد وقاضي فضاها ثلث القبائل

ابوزعر ومنهم الامير الاجل الجواد المشهور غفر الله له ابو محمد الحسن بن محمد
القاضي شرف عمه بن اسحق اما موسى بن داود بن فاقب من سبعة رجال
وعقبه عصور وكان هو ايضا محصورا الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن
السلطان فله عدة اولاد منهم ابو الحسن علي العابدين فله الثقات حبسوا كمنصور
فقات في الحبس وهو ساجد ومن ولد علي العابدين الحسين بن علي صاحب الفتح وضع
ومعه جماعة من العلويين زمن الحادي العباسي عكة وحياء موسى بن موسى بن
علي وعبد بن سليمان المنصور فقتلواهم بفتح يوم الترويض سنة تسع وثمانين ومائة
واكثر اهادي ذلك قال محمد الجواد بن علي الرضا عالم يكنى ابا عبد الله الطوفان
اعظم من فتح ولم يعقب الحسين هذا فاما عقب المثلث بن الحسين الحسن بن
علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن علي بن ابي جعفر بن الحسن المكنى في
له عقب ببلاة البعج ومصر وغيرهما جعفر بن الحسن المثلث ويكنى ابا
الحسن وكان اكبر اخوته سنا ويدا فصحا كان يعد في خطباء بني هاشم
حبسوا كمنصور مع اخوته فخلصوا فوثقوا بالمدينة ولم يبعثوا سنة ثمانين
من ابنه الحسن بن جعفر واعقب هو من عبد الله وجعفر العترة ومحمد السبق
ومحمد السبق فولد يقال لهم السبقون ببلاة البعج مشرقون بقرور
ومزعة وهوان وراوند ومنهم السيد العالم الفاضل المحدث الاديب شهاب
الدين ابو الرضا فضل الرازي ومنهم ال حمير بالصاد التوسل بالحار
ومنهم بنو الكثير الخرم بالثام منهم بنو باقر وبقر والبصرة وتصبين
واصفهان ومنهم بنو الحسبة بالبصرة ومنهم بنو الكاوي اكثرهم بالثام

ومنهم بنو الحيرة

فقتلوا

ومنهم بنو الشجر فليم بقوة بالحلة ومنهم جماعة بشيراز ومنهم جماعة بغيره
ومنهم بنو الخوص بالحلة وفرغانة ومجند واما داود بن الحسن المثلث فكنى
ابا سليمان وكان يلي صدقات امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
نيابة عن اخيه عبد الله المحض وكان رضى جعفر الصادق وعقبه من
ابنه سليمان بن داود وعقب سليمان من ابنته محمد بن سليمان واعقب محمد بن
اربعة رجال موسى وداود واسحق والحسن ولهم عقب كثير يطول ذكرها
ولكن هذا القدر من ذكر نسب الحسن رضي الله عنه وكفى بهذا تكديرا للرافضة
لذلك فقد امتلى منهم ما بين الخافقين المشرق والمغرب ولقد احسن اقال
وليس يصح في الاذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل فثبت
في هذا الوجه الاول من وجوه بطلان قولهم الوجه الثاني انه قد سئل
انا اعطيتك انك تورد بالذرية الكثيرة وترى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
نبي فذريته في صلبه وذريته في صلب علي بن ابي طالب معك ان ذريته الذين في
صلب علي هم الذين من فاطمة عليها السلام وما اعطى الله نبيه لا يران يكون
فلا يبدن تكثير ذريته علي من فاطمة وليس له من فاطمة من الذكور الا الحسن
فلا يبدن بكثرة ذريته تصديف الالوية الشائنة قد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
ادخل فاطمة على علي رضي الله عنها دعا لها فقال ارضع امة منك الكثير الطيب
وكل في حجاب فلا بد من قبول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا بد من تكثير نسلك
منها معاول ليس ذلك الا من الحسينين فوجب ان يكونا مسلما وبطيح الرابع
انه صلى الله عليه وسلم قال اهل بيتي امته لاهل الارض فان اذهب اليتيم

منهم بنو الشجر فليم بقوة بالحلة

اهل الارض ما يوعدون بعن قيام الساعة فلا يدان يبقى مثل الحسين الى يوم القيمة
 الخاسر ان قد ورد في بعض الاحاديث الصحيحة ان المهدي القائم في اخر الزمان
 من ذرية الحسن فلا يدان يبقى مثل الحسن الى خروج المهدي وانه لا يتزوج نسلا
 قبل قيام المهدي فايده في ذكر جماعة من ادعي الامامة من ذرية
 السبطين منهم الحسن بن الحسن بن علي قام وبايعه خلق كثير من الخوارج فافترقوا
 وقواى بالحق وماتت بنتها سنة ثمان وعشرين وثمان مائة وثلث مائة
 ثم زيد بن علي بن الحسن قام ليلة الاربعاء السابع بقين من محرم سنة اثنين وعشرين
 ومايد وقتل بالكتانة بالكوفة ليلة الجمعة بسم وقع في جبهة الحسن بن علي بن
 عمر في هذه السنة والمعارض له هشام بن عبد الملك ثم بجى بن زيد هذا
 قام ودعا يوم ثلث ابيد وقتل بالخوزجان من اعمال ارض امان عشية الجمعة في
 شهر رمضان سنة وعشرين ومايد وهو بن ثمان وعشرين ومايد وشهد بارغوا
 من خراسان والمعارض له الوليد بن يزيد بن عبد الملك ثم محمد بن عبد الله الحضر
 الملقب بالنفس الزكية ودعا الليلتين بقيتا من جواد الاخر سنة خمس واربعين
 ومايد وقتل بالمدينة سنة وعقوته وجري دمه الى البحار الزيت وشهد بها
 ثم بربر بن عبد الله المحض قام يوم العيد غرة شوال سنة خمس واربعين
 ومايد وقتل بياض من اهل الارض هو كان في السنة المذكورة وهو بن ثمانية
 وستين وشهد هناك ثم ابراهيم بن الحسن الملقب بالغم خرج بعد قتل
 ابني اخيه محمد وابراهيم ومات في شهر ربيع الاول سنة خمس واربعين ومايد
 والمعارض له ولا بني اخيه المنصور العبلي ثم الحسن بن ابراهيم قام و

ومات سنة ثمان وعشرين ومايد في البصرة وشهد هناك والمعارض له المهدي
 العبلي ثم الحسين صاحب الفتح بن علي بن الحسن الثالث قام ودعا بالمدينة
 ليلة السبت لاحدي عشرة مضى من ذوالقعدة سنة تسع وثمانين ومايد
 والمعارض له الهادي العبلي وقتل بفتح من محرم مكتة يوم التروية من ذي الحجة
 في هذا العام وشهد هناك ثم يحيى بن عبيد الله قام ودعا ومات بسجستان
 الرشيد ببغداد سنة ثمان وعشرين ومايد ثم ادريس بن عبيد الله قام ودعا بالارض
 المغرب وتواجعا سنة ثمان وعشرين ومايد والمعارض له هارون الرشيد ايضا
 ثم ادريس بن ادريس قام ودعا بالارض المغرب وتواجعا سنة ثمان وعشرين
 ومايد وشهد بها مع ابيه ثم محمد بن ابيهم الملقب طابا بن الحسن بن
 الحسن قام ودعا سنة تسع وخمسين ومايد وقتل بالكوفة وقبره فيها ولم تطل
 مدته ولكن بلغ ماله يبلغ سواه وضايق البعدين على صبر بغداد الاكبر وقتل
 من مكهم ما كفى الف في هذه وقايح ثم محمد بن جعفر الصادق قام ودعا
 ومات بخوزجان وشهد بها سنة ثمان وعشرين ومايد ثم محمد بن سليمان بن
 بن الحسن قام ودعا ومات في المدينة سنة ثمان وعشرين ومايد ثم ابراهيم بن موسى
 بن جعفر الصادق خرج الى ارض اليمن وله ثلاثون مجيبة وقتل بخراسان
 سنة ثمان وعشرين والمعارض له هارون الرشيد سنة ثمان وعشرين
 ابراهيم بن اسمعيل قام ودعا ربيع له البيعة بالجامعة سنة ثمان وعشرين
 ومايد والمعارض له المعتمد ومات بخراسان وشهد هناك مع عدة من
 ولله سبع وستون ثم محمد بن القاسم بن عمه الاشرف بن علي بن الحسن بن

علي بن أبي طالب صاحب الطالقان قتل بواسط او بالكوفة سنة الحادي
 الخلق يحيى بن الحسين بن القاسم المذكور وقام سنة اربع وثمانين ومائتين
 وله خمس وثمانون واثني مائة بغير القدر مائة كان له معهم ثلاث وسبعون
 وقعت وكان قبل وقعت خراج الالديلم والالهراني ومات ميموني في صعيد
 سنة ثمان ومائتين سنة النام الاطروش ابو محمد الحسن بن علي من ولد ابي
 الاشرف بن زين العابدين بن الحسين قام ودعا سنة اربع وثمانين ومائتين
 ومات في امد بطبرستان سنة ثمان ومائتين وخمسين وثمانين ومائتين
 عمر اربع وسبعين سنة وقيل اثنان وخمسين ثم المرنسي بن الهادي محمد بن
 يحيى بويج له سنة مائة والى ثم تولى اخيه احمد بن يحيى لما كان اخضا
 بالمرمونية ومات في صعيد فامرنسي سنة خمس وعشرة وثمانين واخوه
 سنة عشرون وثمانين ثم جعفر بن محمد بن الحسن بن زبير بن الاشرف
 ومات بطبرستان سنة خمس واربعين وثمانين ومائتين ابي مهدي
 الداعي طاهر بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب قام
 ودعى في الجبل والديلم سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة ومات بموسم
 سنة ستين وثلاث مائة ثم المؤيد بالله ابو الحسن احمد بن الحسين بن ابي
 هاشم قام ودعا سنة احدى وعشرين واربعين ومات بطبرستان سنة اربع
 اخوه ابو طالب يحيى بن الحسين قام ودعا ومات بطبرستان سنة اربع
 واربعين سنة ما تكلم بلغة الفرس القديم ومات بالعربية القدر
 واسمه احمد بن الحسين بن ابي هاشم من ولد عمر الاشرف من ولد الحسين قام ودعا
 سنة سبع عشر

سنة سبع عشر واربعين ومات بالري سنة ثمان وعشرين واربعين ثم يوسف
 الداعي بن منصور يحيى بن الناصر احمد بن الهادي من ولد القاسم ابي
 قام سنة ثمان وستين وثمانين ومات بصعيد ودفن في الحبس ابي
 ثمان وسبعين وثمانين ثم القاسم بن علي بن عبدالله بن محمد بن القاسم ابي
 سنة ثمان وثمانين وثمانين ومات سنة سبع وثمانين وثمانين وثلثين
 اخرون في كل عصر منهم جمع وكل هؤلاء من بلغ رتبة الاجتهاد وبهر
 في العلوم واكثرهم كما علمت من بني الحسن وقيل منهم من بني الحسين ولم
 يقل احد من الائمة الاثنى عشر الذين حصر قبهم الا بقية الائمة ان
 هؤلاء لا تصح امامتهم ولم يبلغوا درجة الامامة وان الامامة حق
 وان هؤلاء ظلمة بل جاء منهم الشايع الجبل فاشي جعفر بن زيد واشي
 الرضي على صاحب الفخ واشي الكاظم على من في عصره فانظر الى اين وصل
 غلو الرافضة وكيف اهاكوا اهل بيت النبوة بل واهانوا عليا وفاطمة
 وزين ابنة علي عليه السلام ونسبهم الى ما يليق بهلوقد دم ورفعة مكانهم
 بل ولا يليق بلحد الوقت والادراك فاثلم الله تعالى ولعنهم بلعنهم كيف
 صاروا فتنة على المسلمين وكيف اضلوا عباد الله يدفون حب اهل بيت
 وليسوا من حبهم في شيء اللهم انا نقول بك من شروا نفعا وسيات اعمالنا
 في غير الاثنا عشر بل من الفرق الاسلاميه هل يخرجون من النار
 في ان غير الاثنا عشر بل من الفرق الاسلاميه هل يخرجون من النار

سنة سبع عشر

الجنة ام يجلدون فيها باجمعهم قالوا لاكثرهم على الثاني وقال نزيمة بالاول
وقال ابن تومث يدخلون من النار ولا يدخلون الجنة بل هم في الاخرى انتهى
ملخصا انهم هذا لان سائر الفرق عندهم من الكفر والعدم ايمانهم بالانبياء
عشر اماما واحدم البري من عل الاثن عشر ولا سيما الخلفاء الثلاثة لقد ايت
في كتبهم الفقهية ان الناصية مختصة بمخبر ومرادهم بالناصية القائلون بخلافه
اي بكر وانهم يغفلون من غير السني ومن اكل طعنا منهم سبع مرات فدخل
بالنار كنجاسة الكلب فلا حظ ولا قوة الا بالله وذو واقفهم على
ذلك الجارودية من الزيدية فادعوا لاتفاق على كفر الجبيرة بعنوان
بالجبورية الا شاعرة القائلون بان الخبر والشر من الله قالوا الا هم نسوا
الشرائح وهو قبيح ثم اختلفوا وقال بعضهم انهم اهل كتاب فبوخذ منهم
الجزية وقال بعضهم انهم حريون فيجبوا غنائمهم وقال بعضهم انهم مرتدة
في ذلك في كتابهم القلايد والاساس وغيرها ولا شك ان الایمان
بالقدوس وشدة صحه خلافته ابي بكر هود بن الصباية اجمعين حتى على
واهل بيته واهل السنة واهل الحديث فيلزم على هذا دخول الصباية في اهل
البيت النار والعباد بالله فنقول ان هذا باطل من وجوه خمسة اولها ان قد
بلغ التواتر المعنوي انه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل في النار من قال لا
الله الا الله محمد اذ قال الله تعالى لفظ يخرج من النار لان الله صلى الله
عليه وسلم حبيب اخير وانفراق الامة الى ثلاث وسبعين فرقة وانكلها في
النار الواحدة بين تلك الواحدة باجمع الذين على ما انا عليه واحكامي

قَعْدِيَّةٌ

فقدوة الترمذي من أبي حمزة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد تفرقت على أحاديث وسبعين فرقة أو اثنين وسبعين فرقة كلها في النار
والنصاف مثل ذلك واستغرق من ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا
واحدة وعن عميد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليا تبين على أمي ما في علي بن إسرائيل خذوا النعل بالنعل
حتى إن كان منهم من أتى أمه عليه السلام كان في أمي من يضع ذلك وإن
بني إسرائيل تفرقت على اثنين وسبعين ملة وتفرقت أمي على ثلاثة
وسبعين ملة كلهم في النار إلا أمة واحدة قالوا ما هي يا رسول الله قال
من أتانا عليه وأصحابي في مستأصل الكوفة الدار عن معاوية رضي الله عنه من
ألا من كان قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثلاثة وسبعين ملة وإن هذه
الأمة ستفرق على ثلاث وسبعين اثنين وسبعين في النار واحدة في
الجنة وفي سنن أبي داود والسنة أبي عاصم من حديث عوف بن مالك
الأنصاري مرفوعا والذي نفسي بيده لتفرقن أمي على ثلاثة وسبعين فرقة
بمثل ذلك وفي رواية له عن معاوية مرفوعا وإن هذه الأمة ستفرق على
ثلاث وسبعين فرقة في الدنيا كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة وفي
حديث آخر كلهم على الظلمات إلا السواد الأعظم قالوا يا رسول الله من السواد
الأعظم قال من كان على من أئمة وأئمة بنو النضير والطبراني في الكبير
عن أبي الدرداء وأبي أمامة ومالك بن النضر عن أنس بن مالك رضي الله
عنهم وقال صلى الله عليه وسلم لا يصح الله أمر أمي على خلاف ما أبا ابدا أبغوا

1

السواد الاعظم يد الله على الجماعة ومن شذف النار رواه الحكم الترمذي والنسائي
 عن عمر بن الخطاب عنهما ورواه الحاكم عن ابن عبيد بن عمير عنهما وفي الاوسط
 للطبراني من حديث ابي امامة رضي الله عنه تفردت اليهود على اصدك وبجور
 النصارى على اثنين وسبعين فرقة وامني تزيد عليهم فرقة كلها في النار الا
 الاعظم وفي سنن ابن ماجه بسند رجاله موثقون من حديث عوف بن
 مالك والذي نفس محمد بيده لتفترقن امي على ثلاث وسبعين فرقة واحدة
 في الجنة واثنان وسبعون في النار قبل ياروح الله منهم قال الجماعة وفي
 الجامع الكبير عن علي رضي الله عنه انه سئل عن السنة والبدعة والجماعة والبدعة
 فقال السنة واسم الله محمد صلى الله عليه وسلم والبدعة ما فارها والجماعة
 جماعة اهل الحق وان قلوا والفرقة جماعة اهل الباطل وان كثروا رواه
 العسكري واما ان السواد الاعظم هي الجماعة هو اجتماع اهل الحق
 وان الصحابة لا يجتمعون على ضلال ابدا ويلزم من كونهم لا يجتمعون
 على ضلال ابدا ان يكونوا على الحق فلهذا الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم
 هو الحق الذي لا يشك به باطل بوجد من الوجوه وظهور وجهه من ان يكون
 على ما كان هو صلى الله عليه وسلم واصحابه عليه في الجنة وان من عداهم في
 النار لان لم يكن على الحق يكون على الباطل وماذا بعد الحق الا الضلال خوف
 علم بالتواتر ان الصحابة اجمعون كانوا يقولون بالقدر خير من شره والفقهاء
 كلام الله غير مخلوق وان الله بكل شيء عليم وان الله خالق كل شيء وان لا
 صل ولا قوة الا بالله وان ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن وما لا

الانبياء

الانبياء الله وان الجنة والنار مخلوقتان وان المقتول ميتا بجله وان غلام
 القبر والحساب والخشوع والحساب والسؤال والصراط والميزان ورؤيته الله في
 الجنة وفي الجنة حق وان صاحب البكرة لا يخلد في النار الا غير ذلك وفي
 حديث الاقتراف في اخر عصر الصحابة كما يشير اليه سنن الاستيعاب في
 اسابقة شتري امي فعلم ان الفرقة التي تكون في الجنة هي التي تقول
 بهذه المسائل وليس على هذه العقيدة الا اهل السنة والجماعة ولم يجاز
 والشافعيون واهل الحديث ومن قال بقولهم كالا شاعة والما ترويه دون ذلك
 والقدسي والمعتزلة كما سياتي ردهم انشاء الله تعالى واخر الكتاب ثم ارجع اقول
 الثالث ان هذا الحكم في دين الله تعالى اذ من العلوم المقررة احكامها شرع
 مشتركة بين الامم الاختصاص لاحد الحكم الا الانبياء فان كان دخول
 الجنة والنار بالعلم الاولي والعقل المقتضى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
 فخلع عن ربه خلقت هؤلاء الجنة ولا اباي وخلقت هؤلاء النار ولا اباي
 وامثالهم من الاحاديث والابان التي بمعناها كما ذكرنا جملتها في كتابنا الصافي
 عن الكذب في احاديث القضا والقدس فلفظ لا يقولون بذلك ومع هذا العلم
 الاولي اغيب عنهم وان كان باعتبار الاعلاق فلهذا انه لا يخلو الجنة لحد
 بعلمه ويفرض شعليه فالعبارة بالجماعة والجماعة غيب وان كان باعتبار
 الاعتقاد وان المراد ان من هذه اعتقاده يستحق دخول الجنة فقد
 مر ان اهل الاعتقاد الصحيح الوجه لدخول الجنة انما هو اهل السنة
 والجماعة حكماء بطريقنا في العلم عباس الاول الذي استوفى على اعتقاد

البدع العقيدة

ثم استخلصها منه السلطان المرحوم مراد رحمه الله بعض علماء الدين
 كان له ميل إلى السنة فقال هل يدخل الجنة سني فقال المشركون وعبدوا الكفر
 وعبادة الاوثان والمجوس والنصارى واليهود لا يدخلون الجنة فلا
 لم يدخلها اهل السنة وهم السواد الاعظم فمن يدخلها انتظر ان الجنة
 خلقت لشر ذمتك القلبية معانا الله وقد شاع فيهم هذا القول ولا سيما
 في جملة عوامهم بل تزعموا ان انكروا ان تكون اهل السنة خلقهم الله
 تعالى وقد سمعت بعض خجفهم يتفوه ونحوه بالله ولا استجري انهم
 احكيه وانا استعظم الله العظيم واوتوب اليه واما قول ابن تونحي
 بل هو باطل من الاول بوجوه ذكره انه مناقض لاصلهم الذي اصلوا
 لان الذنب اما صغيرة فيغفر بالجناب الكبار او كبيرة ويؤوب عنه
 على الله عندهم قبول توبه ويجب عليهم ان يدخل الجنة سني في الجاهلين او لا
 يتوب عنه فيجب في زعمهم على الله ان يدخله النار ثم ان ما خرج به منها
 او يدخله في النار الله لا يكون في الجنة ولا في النار ويكون على الاعراف
 فهو نقض لهذا الاصل الثاني من خجفهم لا جماع المسلمين قاطبة اذ لم يكن
 بذلك احد والذين قالوا بالتمزية بين المنتزعين كما معتزلة اما قالوا
 باعتبار التسمية في الدنيا والله لا يقال له مؤمن ولا كافر واما يقال فاسن
 واما انه لا يكون في الجنة ولا في النار فهو قول لم يقبل به احد الثالث
 ان المعلوم الذي اجمع عليه المفسرون ان اهل الاعراف مالم ياتوا إلى الجنة فيجعلوا
 موطنًا ثالثًا تكذيب للقرآن فان الله تعالى وعلى الاعراف رجالا الى قوله
 لم يدخلوها

اي روي عنه
 اي روي عنه

لم يدخلوها وهم يطعمون دخولها وروي عبد الرزاق بن جبير وابن المنذر
 وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رحمه الله قال والله ما جعل الله الطمع
 في قلوبهم الا كرامة يريد بهاهم وروي ابو الشيخ عن ابي عبيدة بن محمد بن
 عمارة عن سئل عن قوله لم يدخلوها وهم يطعمون قال سلمت عليهم الملا
 فمهم يطعمون ان يدخلوها حين سلمت انفي يريد ان تسلم الملا فكم دليل
 على دخولهم الجنة انهم لا يسلون الا على اهل الجنة قال الله تعالى وادى اصحاب
 الاعراف رجالا الى قوله ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون
 وروى ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قال الله
 الله تعالى لاهل التكبر اهتولوا الذين اقسم لا ينالهم الله برحمته يعني اصحاب
 الاعراف ادخلوا الجنة الى قوله تحزنون وروي ابن حاتم عن ابو الشيخ لم
 عن الربيع بن اسير في الحديث قال كان رجالا في النار قد افسدوا بالله كايما
 اصحاب من الله رحمة فالذبح الله تعالى فكانوا اخر اهل الجنة دخولا
 فيما سمعناه عن اصحاب ائول الله صلى الله عليه وسلم وروي عبد الله بن
 حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي حاتم في قوله وادى اصحاب الاعراف
 قال هذا حين دخلوا اهل الجنة الجنة فمذا هو اخبر الله تعالى بدخول اهل
 الاعراف الجنة صرحا وروى ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
 الشيخ عن عكرمة في قوله ادخلوا قالوا ادخلوا الجنة وعلى قول ذلك الثنوين
 لا يطعمون بل يسون كما يسان اهل النار الرابع ان اصحابه لم يكونوا
 اثنا عشرية بالمعنى الذي يريدونه هتولوا لان اثنا عشر الذين اخبر

عنهم النبي انما يجب الايمان بهم اجمالا بان يؤمن بقول النبي لا يزال هذا
 الذي عجز عن ان يلي ثني عشر خليفة فيجب على من بلغه هذا الحديث منهم
 ان يؤمن بقول النبي هذا اجمالا واما انه يؤمن بامامة علي ثم الحسن
 ثم الحسين وهكذا فله يوجب الله على احد من هذه الامة الا ان يصاحبه
 ولا بعدهم نواصب وورد الا خلافا فيجب الايمان بظهوره وانه من
 اهل البيت ومن ولد فاطمة وانه يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما
 وانه يصلي خلفه عيسى وقد سبنا في الاشاعة ان المهدي المذكور في
 الاحاديث ليس الذي يعتقد هؤلاء انه اختفا ائسن والتابعون من
 ذلك وانه حتى كما مرت الاشارة فيلزم ان الصحابة كلهم وان بعدهم
 وكل من مضى قبل ظهور الاثنى عشر وقبل ان يعرفهم من اهل النار وهذا
 هو الضلال البعيد المبين والعباد بالله ولا يجب من هؤلاء فان
 عندهم كفر كما مر عنهم فلن يحتاجون الى الاعتذار قائلهم الله تعالى
 وانما ابتنا بهذا الدليل بيان الحق المبين لمن يتمع او يعقل ويا الله التوفيق
 ومن سبواهم انهم جعفر مخالفة اهل السنة والجماعة الذين على ما هو الاول
 عليهم واصحابه اصد له النجاة فصاروا كلها فعلا اهل السنة شيئا تركوا وان
 تركوا شيئا فعلوه فخرجوا بذلك عن الدين لاسا فان الشيطان سولهم
 ذلك والمسلم لهم واصل ذلك ما فاته محققهم نصير الطوسي وتلميذ بن
 المطهر الحلي تقوية لمذهبهم المعوج الفاسد قال بن المطهر في كتابه
 الأستاذ نصير الدين الطوسي في تعيين المراد من الفرق الناجية فاستمر

الراي على

الراي على انه ينبغي ان تكون تلك الفرق مخالفة لساير تلك الفرق
 مخالفة كثيرة وما هي الا الشيعة الامامية فانهم يخالفون غيرهم من
 الفرق مخالفة كثيرة بخلاف غيرهم من الفرق فانهم متقاربون في
 اكثر الاصول وقد نقله عنه الأستاذ المحقق الدواني في شرح
 العقائد المضدية ونقصه عليهم اقول في هذا الراي المذكور
 غلط وضاد من وجوه الاول ان الفرق الناجية قد بينها النبي صلى الله
 عليه وسلم بقوله هي السواد الاعظم ويقول ما انا عليه واصحابي وما لكل احد
 كما قرأه لك قريبا فقد علمت ان الفرق الناجية هي الموصوفة بنظر
 الخلفاء ومعتقداتها واعمالها كما وافقت النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
 هي الفرق الناجية وقد علمنا بالتواتر ان الصحابة كانوا مجتمعين على
 خلق قتلة الجي بكر ومن بعده وعلى القول بان الخير والشر بقدر الله وقضائه
 وان القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ والله يعوده وان ما شاء الله كان
 وما لم يشأ لم يكن وعلى الايمان بالمشابهة وامور البرزخ والمشرق والمغرب
 تعالى وان المؤمن لا يدخل في النار وان دخلها وعلى غسل الرجلين والمسح
 على الخفين وعلى نسخ التثنية وعلى عدم ذكر الصحابة الا بغير الاضمار
 مرويات فيكون الفرق الناجية من كان على هذا العقائد والاعمال
 وخالفهم ان الرافضة في طرق النقيض منها كلها فليسوا الفرق الناجية
 قطعا الثاني ان قولهم يملأون غيرهم من الفرق فانهم متقاربون في اكثر الاصول
 حجة عليهم لان التقارب في الاصول والفرق اقرب الى اجتماعهم من قد بين

صلواته عليه وسلم الفرقة الناجية وفيها الجماعة ومعلوم ان من
فارق الجماعة وخالفهم مخالفة كثيرة ليس من الجماعة في شيء فاما انك
الامامية هي الناجية قطعاً الثالث ان قولهم ينبغي ان تكون الفرقة
الناجية مخالفة لجميع الفرقة مخالفة كثيرة قياس في مقابلة بغير
الله صلى الله عليه وسلم ومختصة وهو باطل فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفرق
الناجية هي التي تكون على ما كان هو صلى الله عليه وسلم واصحابه عليه في
العقد والهل هو الناجي الكامل ومن كان على بعضه كان الى النجاة قريباً
بقدر ما بعده ومن خالف ذلك كثيراً فهو عن النجاة بعزل بل هو الى
الحلاك اقرب منه الى النجاة بل هو الى الحلاك اقرب منه الى النجاة بل
هو الى الحلاك قطعاً اذ النجاة في اتباع الراي ان قولهم لو لم يخالف
سائر الفرق مخالفة كثيرة لزم من الحكم بكونها الناجية الترجيح بل
مرجح من لقول الكلام وسفاسيفه وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفرق
عن البيان حتى يستنبط بالقياس العقل بل يتبينها بقوله هي التي على ما
انا عليه واصحابي ولا شك ان بيان الدين موكل اليه النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يفرق الله تعالى واتزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم في القرآن
هي التي تكون على ما كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عليه وما كان النبي
واصحابه اتباع الكتاب والسنة كثره مخالفتها اوقلت فان الاله هو الاشارة
الخامسة وفي القرب والتعود الى الكتاب والسنة فتخالفا البعد
مخالفة كثيرة والغريبة هي مخالفة قليلة فكان الطريقان يقولان

والقول

ان استقر الراي

استقر الراي على ان المستبعة لبيان الروا هي الناجية او يقول قد ثبتنا
اصل الفرق كلها فوجدنا اصول هذه الفرقة وفروعها موافقة
لما كان عليه النبي واصحابه دون سائر الفرق فكذا بانها الناجية
واقي له ان يقول ذلك فان القول بانها التي تكون على ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
فرع اعتقاد ان الصحابة كانوا على الحق واعتقاد ذلك يخدم اساس
مذهبهم ويجبرهم الى القول بحقيقة حقا من الخلفاء الثلاثة وقد مر
اكثر يقولون بارئاً من الصحابة كلهم الداربعة اربعة انفس ولا شك
ان من هذا اعتقاده ولا يوجب له التسليم بالكتاب والسنة الذين في صلوات
النبي صلى الله عليه وسلم وفيها ما بينا اظهر فخره في اهل السنة القائلون ان النجاة
خير القرون واهم اخضر الخلق بعد الانبياء والمرسلين واهم على الحق
واهم كلهم عدول واهم يقتدي بهم فلهذا الفرقة هي الحقيقة ان
تكون الناجية دون التمدد من اتباع الصحابة ناجية الحاسر
اذا كان مداد النجاة يرفعهم الفاسد على ان النجاة يلزم ان يخرجوا من الدين
راساً لانهم كل اهل السنة فعلوا شيئا موافقاً تركه هؤلاء واذا تركوا
شيئا كذلك فعلوه هؤلاء فخرجوا من الدين راساً وذلك هو الضلال المبين
والحكمة باليقين السادس ان السطوي رجل مقيم منشئ بذي القعدة
وليس له في السنة ولا في الكتاب اثر يعتد به من رواية او رواية وان
المظهر الذي هو تلميذه اخبره منه حالاً فاني لم اجد ان يثبت عن الفرقة
الناجية ولو كان لها حيلاً لاحتجوا ان يكونوا من الباحثين عما هو ليس منهم

بنيها

وكان اتباعا بيان الرسول صلى الله عليه وسلم انكوكه اليد البيان من اعدائه
ارسله بالهدى ودين الحق وقال لنا فاتبعوه ووقفوا عنده ولم يجاوزوا
من يكون راس ماله الفلسفة والنجوم اخذوا ان يلجوا على الحقايق الثمينة
هذا النجم ثمانية يصيبه من النجم الدين وشخصية الرجل كما اشار اليه
الامام ناصر الدين البيضاوي في سورة الملك ان المراد بالشياطين في
قوله ثقا وجعلناها رجوما للشياطين المنجدين حيث قال وقيل امعاء
رجوما وظنونا للشياطين الانس وهم المنجودون في السبع فدمر ان هذا
الافتراق انما هو بسبب الاعتقاد دون العمل وان هؤلاء قد
وافقوا اهل السنة في القول ببقاء الروح وفي عصمة الانبياء حتى من لفظ
وليصطادوا كثيرا من البرزخ كسؤال القبر وعذابه والحساب والميزان
والصراط والحوض والشفاعة وانقطاع عذاب الكبيرة وكون الجنة
مخلوطين الا ان موجودين وكذلك وافقوا المعتزلة في القول بالقدرة
وخلق الاعمال وخلق القرآن ونفي الرزية ووجوب اللطف والحنن
والفتح العقليين وهكذا فلم يخالفا جميع الفرق مخالفة كثيرة فلا
يجوز ان يكونوا الفرقة الناجية على الاصل الذي اختلفوا من اشكال
كما انما اختلف مع جميع الفرق في حكاية الطبقة قد صح ان النصارى الطوي
المنهم هذا الذي البحث معه انه لما مرض مرضه الذي مات فيه اشتد
عليه كثر الموت حتى انه قذف من فيه وقت العرشة من عذرتة من
ومات عند ذلك فذكر ذلك للعلامة القطب الشيرازي والواله عن سب

ذلك فقال ان العذات مثل هذه المسئلة وقوله بنفي خلافة الخلفاء
وقوله بكفر حاربي علي وفسق مخالفه الى غير ذلك عاملة الله
بعده حكاية اخرى اخبرنا الاستاذ العلامة محمد شريف بن يوسف
الصديقي الكوراني عن والده يوسف بن محمود بن كان الدين انه كان
عبدان يقرأ على ميزان ابراهيم الحمدان قال فتعدى مرت ثبات
سبب الصحابة فسد ميزان ابراهيم اذ فيه وقال اللهم انك تعلم اني اكون
هذا واتبرأ من تبرأ من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قل كيف يصيب
اصحاب النبي بك كيف يسب طائفة فيهم مثل حجة الاسلام الغزالي رحمه
واما نحن فمن لنا الا نصبر الطوي بالتصغير وهو رجل فيهم وكيف
يقتدي بالنجم في دين الله وسبابنا اشتد الله ثقا البحث معه في اخر
هذه الرسالة في بحث القدر رجوع الله ثقا حكاية ذكر الرجل
ان الاشياء الذي كان هو في زمانه كان لا يرضى سبابا لم يرض فظنوا انه سبوا
فصبروا في حلقه بحاسة الكلب مات وهي في حلقه قال فتادتن اخذت كل
من اجل السبب المختلف الستارة وقال وصلا لعل ان يسبح على فيه وان
يعقروا بالتراب فقلت ما السبب قالت ان قد متجسس بالفاسد الكلبية وان
الامر كيت وكيت واخبرني الخبر فقلت ان الله ان يختم بغير سبب الصحابة الا
بنياسد الكلب اعظم كرامته لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى
وبالله التوفيق ونجم هفواضه العظيمة ولا تهم قولهم بالرجعة وانما
يجامع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واهل بيته احياء في يوم القيمة

ويشرون لاجل انتقام من الذين اخذوا الخلافة من علي رضي الله عنهم ومن اعانهم على ذلك
 قال اجل ما بقى وسند لا حقيق باعترافهم محمد بن بابويه القمي في عقايد في حجة الله
 ويجب الايمان بالرجعة فافهم عليهم الصلاة والسلام قالوا من لم يؤمن برجعتنا فليس
 منا واليه ذهب جميع علمائهم قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم وعليهما السلام وجه الخلافة
 الاثني عشر رضوان عليهم اجمعين يحيون في اخر الزمان وبعثون بعد خروجه
 وبعد قتل العجلا ويحيون كل من المخلطاء الثلاثة وتقبل الامة بالاجمال فيقتل النبي
 المصلي الله عليه وسلم والمخلطاء او يقتله قصاصا ثم يموتون ثم يبعثون يوم القيمة
 وشيخ سر قضاهم وقوله غير مرتضى في المسائل الناصرية في هذه الاكاذيب القبيحة
 فقالوا يصيبون الظالمين ويريد بالظالمين خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما
 الظالم هو نفسه دولهم قال قبيد يؤمن بصلب ابي بكر وعمر رضي الله عنهما عليهما
 من قائل يقول ان تلك الشجرة وطية فتجف تلك الشجرة بعد ان صلبا عليها
 بذر خلق كثير تكون من اهل اللق ويقولون ظلموها فنجفت الشجرة ورسائل
 ان الشجرة تكون بابة فتفتر بعد الصلب ويقتدي بدجهم غفير من محبيها
 ثم قال فان قيل افلا يحدون في احيائهم من ان يتوبوا فيجب عليه حينئذ ترك
 تعذيبهم قلنا انما يجب على الله قبول التوبة قبل الموت الاولى لا بعد ما فرضنا
 وجوبه داما لكن لا يجوز ان يوفقوا للتوبة قبل ويحجب هذه التوبة عن خلقهم
 انتهى امرهم . الشناعة قد قضاهم في هذه الازمنة فان جبال الامم اهل
 بلاد لا روسية والباقيين على الستم من مد الحرمين اخذوا الفهم كغيرهم في تلك
 رسائل واظهروا وذكرنا فيها ان تلك الشجرة المصلوب عليها فخلت وانما

هذا الخبر من
 كتابي في
 مناقب علي بن
 ابي طالب

تقول حتى يراها اهل الشرق والمغرب وان الدنيا تبقى بعد ذلك خمسين الف سنة
 وقيل مائة وعشرين الف سنة لكل امام من الاثنى عشر اثنا الف سنة في خرافات
 امثال ذلك وان دليلهم على ذلك قوله تعالى انما اتصور للمنا والذين امنوا في الحشر
 الدنيا ويوم يقوم الاسهاد وسئلوا ان الدمة قتلوا وظلوا وفي هذا كفر وضلال
 من وجوه الاول ان خلافة النضر وري من الذين من ان لا حشر قبل يوم القيمة
 وان الله تعالى قولا قوما كثيرا وظالما انما اتصوره يوم القيمة وسخلافه في الدنيا
 والاحاديث المتواترة المصروفة لاجل رجوع الى الدنيا قبل يوم القيمة قال الله
 تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون ليصلوا صلاتي فترك كلامها
 كله هو قالوا ومن وراءهم برزخ الحايوم يبعثون ورؤي بين ابي المنيا وبين حاتم
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكلم عدول قالنا ذاب وضع الكافر في قبره فيكون
 من النار قال ربي ارجعون اعوب واعمل صليها فيقال قد علمت ما كان معك الحديث
 ورؤي سعيد بن منصور وبين جديرون المند في ذلك الظلم وسوء في قلوبهم
 عن ابي امامة رضي الله عنه انه شهد جنازة فلما دفن الميت قال برزخ الي يوم
 هذه الاية وهذا الاحاديث مصرحة بان لا رجوع للميت الى الدنيا والاموات مقبوضون
 في اليوم الى يوم يبعثون وروى القاسم ومحمد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال يا جابر ان الله اصحابك فقال له نعم فقال نعم ان ترجعني الى نبيلك فاقتل
 في سبيلك فاقتل مرت اخرى قال اني قضيت الفهم لا يرجعون وفي رواية يبعثون في
 مثل علي بدل اني قضيت وفي رواية الطبراني يا جابر لا ابرئك ببشارة من الله
 ورسوله ان الله اصحابك ابان وعلمك فعرض عليها وسالوا فيها ان يردوا الى الدنيا

هذا الخبر من
 كتابي في
 مناقب علي بن
 ابي طالب

وقصص الخاسر فويلهم لا يقبل توبتهم او لا يوفقهم للتوبة متاخرا لاصلهم ابا
 اللطف والوفيق واجب على الله والله تعالى لطف بالخاسر كاللطف بالمؤمن على حوائج
 والله تعالى فعل بها من اللطف ما كان في قدرته تعالى فعل الله عن ذلك علوا كبيرا
 في الحياة النبي صلى الله عليه وسلم والايمه اذا قتلت الموت وملاوة تنزع الروح وسكرات الموت
 وسكرات الموت بالسفاهون من الموت على الفراش فقد ورد ان الشهد لا يغسل
 الموت لا قصرة الموت لئلا وان النبي صلى الله عليه وسلم لم كان يقول في مرض موته لا اله الا
 الله ان الموت سكرات فغايه هذا الاحياء ان الخلفاء يعوتون بالسيف قد يصون الم الموت
 والنبي والايمه يموتون في سكرات الموت على الفراش بالخلفاء الربح ولا اقل ان يكونوا اول
 فانهم يموتون حواء وامينوا سواء السامع قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل البرزخ لا يدرون
 الرجوع الى الدنيا كما لا يريد الولد الرجوع الى البطن امه وان نسيه سعة البرزخ الى
 الدنيا كما كتب سعة الدنيا الى الارحم وموتوا النبي والايمة قد لقوا فيهم وتنفوا فيهم
 الجنة والخلفاء ايضا في البرزخ وعلى زعمهم الفاسد انهم في العذاب وضيق القبر فردد
 الى الدنيا قطع لنعيم هؤلاء وعذاب هؤلاء فحق الحقيقة يكون الخلفاء الربح من النبي
 والايمة لان انقطاع النعم ينشأ من انقطاع العذاب بل لا نسبة فان انقطاع النعم
 عذاب وانقطاع العذاب نعيم انما من ان القصاص والحذر ضيقا لتكفير الذنوب بل
 قال علي رضي الله عنه حين فرغ من صصين ووقف على قتل اصحابه فترحم عليهم ثم
 وقف على قتل اصحاب معاوية فترحم عليهم بمثل ما ترحم على اصحابه قالوا تارحم
 فقالهم فترحم عليهم قال نعم ان الله جعل سيوفنا كفارة لذنوبهم وفي الحديث
 السيف كفارة الذنوب فانما اقتضوا منهم وجب على الله تعالى على اهلهم ان يغفر لهم والا
 لكان قتلهم ظلما وعيبا وانما غفر لهم كان ورودهم الى القبة وما عليهم ذنب اولي

ثم من ردد

من رددهم مع الذنوب على عزمهم واما الايمه فكان جرمهم من جرمهم فلما اقتضوا شوقها
 لبعودهم وقدر فوقعهم المالم لبعودهم فاستوعبوا الفرحان السامع ان الثابت المقر في
 الاحاديث الصحيحة ان عمل الدنيا منذ خلق الله آدم الى يوم القيمة سبع الاوسنته
 وان يوم القيمة مقدار سبعين الف سنة كما قال الله تعالى في يوم كان مقداره خمسين
 الف سنة مما تعدون وروى في الحديث كذلك فلهذا العشر الذي مدته خمسون الف
 سنة واربعة وعشرون الف سنة ان كان قبل الحشر العام لزم ان يكون عمر الدنيا
 سبعة وخمسين الف سنة وهو تكذيب للاصايد الصحيحة وان كان هو الحشر العام
 فلا حشر خاص قبل يوم القيمة فيبطل قولهم بالوصف العاشر لا يخلو اما ان يكون النبي
 صلى الله عليه وسلم عهد بالخلافة الى علي ام لا فان كان عهدا كعهد علي فلا يخلو اما ان
 يكون كتمان الامر لرسول بذلك او تقيته فذلكم تقيته وبيع ابا بكر ثم عمر ثم عثمان
 تقيته فهو الجاني على نفسه حيث غرم بكتمانهم او لا ثم بيعته مرات ثانيا فيسفي ان
 يكون الحق للرد هو من دونهم وقد اعاده الله من ذلك او كتمه لامر الرسول بذلك
 فاما ان يكون الرسول امره بذلك لا مراعاة فلهذا القدر منهم حشر انهم لم يخالفوا
 امر الله تعالى وامره بذلك من دون امر الله تغير المالم وابقا عالمهم في الذنب فلا يلحق
 ذلك النبي لوجوه من حد ذاته ليس له ان يفعل ذلك بغير امر الله الثاني ليس له ان
 يفرق بين اصحابه بالمد يوقعهم في امر عظيم يوجب احراقهم من قبورهم وما كان
 لبيان تكوة له حاشا له الاعين فكيف يكون له ان يغش هذا العشر العظيم يعوز
 يأس من اعتقاده ذلك اللهم انما نير اليك من هذه الاكاذاب والزند واليهتان واما
 ان يكون النبي عهدا اليهواظرة علي ونازعهم على ذلك ولم يقبلوا تقيته مع انه
 كلام لم يذكروا احد من المسلمين ولم ينقله احد من اهل التواريخ الا ما كان من حديث

ومنهم من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفرق بين اصحابه في القبر

الغدير نفوسهم وقدمه ان ليس في شيء منها ذكر العهد انه يلزم ان يكون في خطه فتدبر
 ملكه وبين لهم الغدير من تبعته حيث سألوه عن العهد فقال لهم بعد ذلك
 النبأ ولكن كذا راياء من عنده انفسنا الى غير ذلك من الاحاديث التي تقدمت وهو
 كرم الله وجهه معصوم عن الكذب بزعمهم ومحفوظ على قولنا فلا يجوز ان يكذب
 قلتم كذب خالفتم احلكم ولو لم يكن ان الكاذب لا يستحق الامامة ومن لا يستحق النبوة
 ولقد ذلك الشيء منه غيره لا يكون اتخذ ظاهرا فلا يستحق الخديف يكون قتله
 وانقلب عليكم الدت ولا تغدرون ان تقولوا لم يقل على ذلك لانه منواتر عن ذلك
 المتواتر مكتوبة وخروج عن العقل وان لا يكون النبي صلى الله عليه وسلم عهدا الى
 احدا يكون عهدا الى ابي بكر وهذا هو الواقع وصدق علي كرم الله وجهه وهو
 الصادق ولم يثبت ظلم من خلفه له ولم ياخذوا له حق خالف حبه خذوه كما قال
 قلا لما قرأوا في المظلم لم يستوجبوا احدا ولم يجز الخاقامة الفياضة قبله
 فظهر ان هؤلاء في الظلم وزورا وكانوا يفضهم للصباية فوما ابوا وما زادوا
 انتقامهم واصحابهم الا غروا مع ان هؤلاء لم يصبروا الى وقت هذا الشر الذي
 ادعوه بل صاروا لشد بغضهم للصباية بصور دون كل سنة من فترة عمر صور
 الخلفاء الثلاثة ومعاوية ويزيد وجماعة فيدورون بها ويتبعونها بالسيف والقتل
 الى يوم العاشر من محرم ويظهرون انواع المنكرات من الزنا وشرب الخمر والزنا
 والملاهي وفراة مقتل الحسين على زور وصوره صورته الحسين والمسلمين
 وبعضهم منها في النعوش وياقون باطفال ونساء مكشفات الرؤس ملطحات
 الوجوه بالسجج باقيات ناعبات فائلات وابلاء واصبياء والاطفال كذبة
 بوجهون العوام ان يزيد هكذا فعل باهل البيت الحسين حتى اذا كان يوم العاشر

نأيا

اخرجوا تلك الصور ودموها بالخمر ودفنوا الحسين كانهم لضفوا ثارها
 وقتلوا اعداءها ثم بشرعوا في جمع الدلائل ليعلم الخاص والعام ان هذا لم يكن
 بالحسين ولا اسفا على قتله وقتل اهل بيته بل اطماعا في الدنيا وجمع الدلائل فانما
 جعلوا اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وسيلة الى مطلوبهم لئلا تواجهم وطوبى لهم
 وبعضهم يتوسل بذلك الى المعاصي من الزنا واللواط وشرب الخمر والآلات الملاهي
 وبعضهم يتوسل ذلك الى التنزه والتفريح وبالمهملات فانهم يصرون تلك الايام الشريفة
 المباركة في تعصب الله ولعنه ضالة الله العفو والعاقبة وان يجبرنا من غير
 يوم القيمة وبالله التوفيق فصل ثم اقول قال القاضي عبد الجبار الحمداني
 في كتابه المسمى بالثبوت الذي الفه في دلائل النبوة كان بين ابي بكر وعمر علي وفي
 هلم مع احقة الاسلام فضل مودة وصداقة محمد بعضهم بعضا ويركي بعضهم
 بعضا ويتصاهرون ويرى بعضهم بعضا اهل الامامة والولاية وينهج بعضهم
 بعضا الاتلافهم بالحق والابكر وصلوا خلفه وغروا معه ونفذوا وصيته بعد
 فيهم واجتمعوا كلهم في طاعته ونفذوا وصاياهم بعد موته وصلوا خلفه صاحب
 ورجعوا الى عبد الرحمن بن عوف كما وصي وغزا امير المؤمنين علي مع ابي بكر الى اهل الردة
 واذا القصص واما ابو بكر بلخرجه عن المدينة والمسجد الى اهل الردة اخذ امير
 المؤمنين علي بعثان خروجه وقال له اقول لك كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم احدا من سيفله واصبح الى مكانك ومثاني نفسك وانا اقول لك ان قد
 جيشك وارجع الى المدينة فان هلك لم يكن للاسلام بعدك نظام فقبلوا بيعة
 رجع وفد غزاه واحد من بني هاشم مع عمر في غزاهم هلك الفضل بن العباس

في
 يوم
 في

بن عبد المطلب بالشام في طائفة عمال في خلافة عمر وقد خرج الصديق
 عبد المطلب معه بالشام وغيره من بني هاشم وخلفه على امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 في حركاته بالشام فان خرج اليها رابع مرات فدخلها في بعضها وفي بعضها لم
 يدخل وخلفه ايضا على المدينة في خروجه الى حصر مهران واسار عليه حصارا
 الا عجم باخرج المسلمين من ديارهم بان يرجع الى المدينة ويجلس ويحل العسكر
 فيقول رايته ورجع الى قوله واقام على ما اشار عليه وعليه وكم له معه مثل هذا فرج
 فله يطول وكم قد اشار عليه العباد ونصح له بما هو مذكور معروف عند العلماء
 وكم قد اشاروا جميعا على عثمان وكذلك غيرهما من بني هاشم وكم قد غزا الحرة
 وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن علي وغيرهم من بني هاشم مع امر عثمان الى خيبر
 وغيرها ثم كان عمر يقول على اعتبار اقصانا على ما يقول لا تكون تارة لا بشهرها
 بن ابي طالب وقد ولاء القضا بالمدينة وتولاه فكان يقضي ويفعل استسفا بالعباد
 والحق الحسن والحسين في العطاء باهل بيته ولما دزن الدقا وبين كجوا في اول
 النيران فقللهم لما فعلهم هذا فقالوا له انت امير المؤمنين فقال ابراهيم بطريق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هاشم وزهراء وضواء عمر العرجب وضواءه ثم وادخل
 عليا الشورى وزوجه عليا كرم الله وجهه بنشأ ام كلثوم وامها فاطمة بنت رسول
 صلى الله عليه وسلم وكان له منها اولاد ازيد بن عمر ورفيع بن عمر وقبل ذلك قد
 خرج رسول الله ابا بكر اسماء بنت عميس الخثعمية وكانت قبل من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على نكاح الاضواء ونحوه ونسائه وتكون في بيوتها فكانت من المطاهرات
 بدنها الى الارض الحبيشة ثم الى المدينة وكانت قبل ذلك امراة جعفر بن ابي طالب

انتهى

انتم علي رضوان الله عنهما وكان له منها غير واحد من الاولاد فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابا بكر كافي بني هاشم ومرو في ايتامهم فربى اولاد جعفر واصوه عون وعمرو وكان
 عبد الله بن جعفر يذكر من تولى بي بكر من اسمه حين خلف عليها بعد ابي بكر فرباني
 حجر وزوجه كما مرو وكان له في اولاده من يسمى ابا بكر وعمر وعثمان كما يسمى الرجل
 اولاده باسماء اصحابه وامته وسادته واسلافه وقد كان الحسين رضي الله عنه
 يقال له ابو بكر قتل مع بكره وكان له ابن الحسين ولد يسمى عمر وقد كان في اولادهم
 مثل هذا كثير وشرح ما كان بينهم من المودة والمحبة والصلابة وصلة بعضهم
 لبعض يطول وللعلماء في ذلك كتب مفردة مجلدة انت شاهدها اذا طلبتها ولكن
 طال العهد وغلب الجهل فظن من لا علم له انهم كانوا متباعدين متباغضين وان الله
 كان بينهم من العداوة والبغضاء انهم كان بينهم وبين معاوية وولده وبين مروان
 بن الحكم وقوله كما ظنت النساء ومن ذهب مذهبا ان عيسى عليه السلام كان
 عدوا لابي وهارون وداود سليمان والبغضاء حمله الله تعالى بينه وبينه والمحبة ايا
 واعلام الاقربان معاوية بن ابي سفيان والموارنة لما بغضوه وعادهم ما
 ذكرهم في الامة ولادحوا اليهم في القضا والقوا بل اعنوم ودار نوم وقالوا
 ووضوا اولادهم بذلك وكذا فعل بنوا هاشم من ولد العباس وولد ابي طالب بنينا امينة
 وقد قالت الراضة لما صاح ابو بكر وعمر هذا بني هاشم حيلة وخديعة وليخرجهم
 من الرياسة قبل لهم من الحيلة والخديعة ان لا يرد ظلم في الشورى ولا يبينوا علم
 في الرياسة ولا يستشفوا الى الله بيجاههم ومكانهم ولا يمشوا الى الله ولا يشيروا
 اليهم بالعلم والعرفه الا ترى ان معاوية لما عادهم لم يعلهم اهل الخلافة ولا ذكرهم

عليه

ولا استغنى عنكم ولا استغنى عنهم ولا استغنى عنكم ولا استغنى عنهم ولا استغنى عنهم
 فيهم ما قد علم الناس ولا فرق بين من ادعى هذا ومن ادعى ان مبع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا هلك الاصل من اهل بيته ولا كان على طريق الخلافة والخليفة اذ ادعى ان
 كان من معاوية الى بني هاشم انما كان على طريقة الرافقة والرحمة والشفقة لا العداوة
 وبعد فاحاجة الي بكر وعمر على قولكم الى مداراة الناس خديعتهم الى بني هاشم وعنه
 ان اناس قد علموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استخلف عليا وتقرع عليهم وعرف
 الكافة ان الحق على العالم ان ابابكر دعاه الى خلافة ذلك فاجابوه الله بهرم على
 قول بعضكم هم الكاملية وعرفوا قول المشامة اجابوه الانفلاق يسوا كما في استغنى
 ودعاهم هو وعمر بعده وعثمان بعدهما الى تغيير القرآن والشرعة من الظهور
 والاذان والصلوة ومواقيتها والصيام ومواقيته والجمعة والاعجاز والطلاق
 والعقاف الى غير ذلك فاجابهم اليه راسع الناس باعجب من اهر صولا القوم
 في دعواهم على ابابكر وعمر وعثمان انهم انا زكوا بني هاشم من العيبين وعلى غيرها
 وتصلوا لهم بالجنة وادخلوهم في الشورى وقدموهم في القضاء والقول والرياسة
 للبعض منهم والتحيلة عليهم وهو كمن قال ان اخذ ابابكر وعمر وعثمان ملكا
 والعجم بالذخول في دين النبي صلى الله عليه وسلم وادخل امامهم في دينهم والشهادة
 برأيتهم واقامة شرايعهم ومولات اولياءهم وجاهدت اعداءه امانا فعلوا ذلك
 عداوة له صلى الله عليه وسلم والبعض منه والحبية عليه ولا حرج له من الرياسة
 والنبوة والامانة ذكره وكل امرهم عجيب وخروجها بعقل يفهم وقالوا انزل
 عمر عليا في الشورى وقالوا يصح للرياسة والخلاف ليخفي بقول النبي صلى الله عليه وسلم

واستغنى عنهم

والنور

واستغنى عنه قلنا فان ذلك قد انتهى على قولكم واجابته الناس الى هذه والذات
 فاحاجة الى دخاله في الشورى لولا محبة له والتبعية على فضله ولما اراد ان
 يخرج من الرياسة لما ادخله في الشورى ولا قال انه يصلح للخلافة والرياسة
 والشورى اتمنا وضعنا ليرطب الناس من يصلح في دينهم كقول الله صلى الله عليه وسلم
 للقيام بامور الله عليها الصلوة والسلام وليرجعوا الى وصلاتهم وعهودهم
 ليكن ذلك في دينه وتربته فلو كان هناك منصوبا عليه او من يدعي ان
 لما ادخله عمر في الشورى والرياسة ان كان يريد من بيت ذلك على ما يدعيه عليه
 لا يظنه عاقلا وهو كمن قال انما استغنى عمر بالعبد واستغنى به الله تعالى
 لميت ذكره ولينجرحه من الفضل والرياسة ومن استخلف في رسول الله له نصيب
 على كما يقوله الراوندية فان الراوندية من تبعته بل العيبين تدعي ان النبي صلى
 الله عليه وسلم نص على العيبين واستخلفهم وجعلهم وارث مقامه وان الخلافة بعد لولده النبي
 الغيب كما تدعي الرفضة منصوصون ذلك في امير المؤمنين علي بن ابي طالب وعنه وبعد
 فان كان الله صفع عمر في الشورى حيلة على امير المؤمنين علي بن ابي طالب من الرياسة فلم
 دخل على فيه ولم يفته ولم يصلي خلف صهيب ولم يرجع العبد الظن في الضميمة
 فكيف شعرتهم انتم بهذا وتضعي على امير المؤمنين علي رضي الله عنه امير مع الله من
 رجال قريش ودهانهم فان قالوا فعل هذا خوفا وتقية فقد بينا ان
 سلطان هؤلاء الخلفاء الاربعين ما كان سلطانا بخلافه حتى ولو كان عبدا
 او ذميا واكتفادك من غير وجه واعلم ان الكلام اذا انتهى الى مثل هذا
 فليس الا السكون فان شرح المشرق والمجاهد في امر الملك شوقي عطاء واحالة

والنور

له فيما يخص وينبغي فارجح رحمت الله الى ما كان بين ابي بكر وعمر وعلي بن ابي طالب
وقولا بعضهم في بعض وضيع بعضهم ببعض تجدكم اولياء واحترافا واحدا
واعوانا وقد تقدم لك في صدر هذا الكتاب ان ابا بكر وعمر وتلك الجماعة من
المهاجرين والانصار كانوا اصحاب رسول الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ديودهم وكان هو صاحب اليهم من اباؤهم وابناءهم وانفسهم ولجيون من اهل بيته
ويغضون من ابعده وان العلم بذلك مثل العلم بنور الله فارجح اليهم اقول
رسول الله وافعاله ووصاياه وعهوده تشهد بان ما عهد الى رجل بعينه فان
الامر في الخلافة بعده الى خواصه واصحابه ليختاروا من يرون وان الخلفاء
بعد يجوز عليهم الخطأ والزلل ان تسع قوله صلى الله عليه وسلم ان فقدوا جيش
اسامة وقوله لا تتركوا عدي في جزيرة العرب ذميا ولا يجمعوا فيها دينين
وقوله استقيموا القروش ما استقاموا لكم فان لم يستقيموا لكم فخذوا بسهمكم على
عانتكم فابيدوا خضارهم والافكونوا اشقياء حرايين تمسحون خلف اذنان
البقر وتاكلون من كذايدكم والطبعوم ما اطعموا الله ورسوله فاذا عصلوا
رسوله فلا طاعة لهم عليكم ولا طاعة لمخلوق في معصية الله قال وقوله هذا
الامر في قريش ما اذا استرحموا صوا واذا حكموا عدلوا واذا قسوا قسطوا
واذا عاهدوا فوا فان لم يفعلوا ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا سر هذا من اقواله كثير ويعلم هذا
من دينه كما يعلم من دينه ان الولد للفراس وللعاقر الحجر وان البينة على
اليمين واليمين على من انكروا الشفقة على الزوج ودفن المرأة وما اشبه ذلك
من شريعة

من شريعة وهذه الوصايا منه انما هي لاصحابه وخاصة من اشكل عليه بعد هذه انه
ما اتى على رجل بعينه وان الخلفاء بعده يجوز ان يقع منهم الخطأ وان ليس فيهم من
منه ذلك فقد اشكل عليه المواضع من شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل كبيره
فلكيف سوف من شريعته ووصاياه فان قبل كيف اشكل على هؤلاء القوم قبل ان
يعرف هذا بكمال العقل وان واضحنا وانما يعرف بكثرة السماع وحسن الاستدلال
وجودة التحصيل الاثر ان من هؤلاء من يقول ان في القرآن زيادة ومتم
من يقول ان فيه نقصانا ومنهم من يقول للطهارة والصدقة والصيام
الشرعية باطن يخالف ما عليه الفقهاء والعامة والى هذا يذهب اهل التناسخ وقم
من الصوفية وفيما ذكرناه انهم يمان انتهى كلام القاضي عمدا الجبار ملخصا وهو
غاية الحسن وهو حجة على الرافضة لانها ما هم في الاعتزال وفي القول بالقدرة
وقد سلك الحق في هذا الفصل واتبعة وماذا بعد الحق الا الضلال وحب
انه ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فصل في ذكر
بندقة من كلام الامام ابي عبد الله محمد بن ابي ادريس الثاني رضي الله عنه
للرام فنقول روي الحافظ عبد الغني المقدسي في كتابه بيان اعتقاد الثاني
بسند الى ابي جهم الداعي قال حدثنا يونس بن علي الاعلى قال سمعت ابا
عبد الله محمد بن ادريس الثاني ومثل عن صفات الله تعالى ما ينبغي ان
يوصى به فقال الله تعالى اسماء صفات جاء بها كتابه واضربها نبي صلى الله
عليه وسلم انه لا يسع احد من خلق الله عز وجل قامت عليه الحجة والادلة بها
اذا القرآن تولى به وصح عنه بقول النبي صلى الله عليه وسلم فيها روي عنه العمل

بما
في
الكتاب

عبد الله

فان خالف ذلك بعد ثبوت الحجة عليه فهو باطل كآخر فلما قبل ثبوت الحجة من
جبهة الخبر فعذرنا بالمحمل لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا بالرؤية
والفكر ونحو ذلك اخبار الله تعالى ايانا انه سمع وبصر وان له يد من بقوله
عز وجل والسموات مطويات بيمينه وان له وجهه بقوله عز وجل كل شيء
الاوجه وقوله وفي يده ذوالجلال والاکرام وان له قدما بقوله
صلى الله عليه وسلم حتى يضع الرب تعالى فيها قدمه يعني جهنم وان يضعها من
عبد المؤمن بقوله صلى الله عليه وسلم الذي قتل في سبيل الله تعالى ان له لقاء الله
وهو يخلط اليه وان يخلط كل ليلة الى سماء الدنيا لخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بذلك وان له ليس باعور لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذكر الدجال
فقال انه اعور وان ركنه تعالى ليس باعور وان المؤمنين يرون ركنه تعالى يوم
القيامة بابصارهم كما ترون القمر ليلة البدر وان له اصبع القول صلى الله
عليه وسلم ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل فان
هذه المعاني التي وصف الله بها نفسه وصفه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
مالا يدرك حقيقة ذلك بالفكر والرؤية ولا يكفر بالمحمل بها احد الا بعد
انتفاء الخبر اليه بها فان كان الوارد بذلك خبر يقوم في الفهم مقام المشا
فة في السماع اوجب الدشود على سماعه بحقيقة والشهادة علم كما
ما بين ومع من روى الله صلى الله عليه وسلم ونسب ثبت هذه الصفات في
التشبيه كما تنفي ذلك عن نفسه تعالى ذكره فقال ليس كمثل شيء وهو
السميع البصير

في السنة

في السنة التي انا عليها ورايت اصحابنا عليها اهل الحديث الذين رايتهم
واخفت عنهم مثل سفيان بن عيينه ومالك وغيرهم الاقرار بشهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وشهد ان الجنة حق والناد
حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
ولو من جميع ما جادت به الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين واعتقد
قلبي على ما ظهر من لسانى ولا اشك في انماي ولا اكفر احدا من اهل
التوحيد بدين وان عمل الكبار وكلهم الى الله عز وجل وارضاه عنهم بقضاء
الله وقدره والادته خيره واشره جميعا وهما مخلوقتان مقدوران
على العباد من شاء الله ان يكفر بكفر ومن شاء ان يؤمن امن ولم يرخص الله
عز وجل الشرك بامر من ولم يجبه بل امر الطاعة واحبا ورضيا ولا اتى
الحسن من امه محمد صلى الله عليه وسلم الجنة باحصائه ولا المسيء باساؤه الا ان
خلق الجنة على ما اراد وكل يسر لما خلق الله عز وجل كما جاء في الحديث واخر
حق السلف الذين اقتارهم الله تعالى عز وجل لعصبة نبيه والاخذ بفضائلهم
واسمك عما شجر بينهم صغيرهم وكبيرهم ولم ارا احدا شهد بالرؤية من الرافضة
وهو امر الخلق فدا قدم ابا بكر ثم اعقبه علي وعثمان ثم عليا ورضي الله عنهم
هم الخلق الاثمة المراسدون ثم اعتقد فليمنى لسانى على ان القرآن كلام الله عز وجل
مخلوق والكلام في اللفظ والوقف بدعه واليهان قول وعمل يزيد وينقص
او من بالرؤية كما جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما سمعت
الله عز وجل يقول كلاما عن يميني يوشك ان يكون في حال الرضا غير محبور

ينظرون اليه لا يضا منون في رويته يعني لا يشكون في الآية دلالة على ان الله
 يروى على صفته والشفاعه لاهل الكبار من امته صلى الله عليه وسلم وان الله عز
 وجل ينزل الى السماء الدنيا كيف يشاء ولا كيف المسموع على الخوف في الحضر والسفر
 والمجاهد مع كل مروءة وصاله العبيد والجمعة للديوم القيمة والبيع والشرا
 على حكم الكتاب والسنة والرداء لاجمة المسلمين بالصلاح ولا يخرج عليهم بالسيف
 والايمن بعذاب القبر والايمن بالمحوض والايمن والشاعة وخروج الدجال
 وسواد منكر والنكير حق والايمن بهذا كله حق فمن تول من هذا شيئا فهو مخالف
 لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسند الى الامام ان افعي ان قال
 في وصيته في مرضه اخذ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان عمدا صلى الله عليه
 وعلمه ورواه وان الله او من ياله وماله ككته وكبده وكرهه لا نفرق بين محمد
 ورسوله وان صلاتي وسكوتي ومحياي ومماتي سرور العالمين وان الجنة حق وان
 النار حق وان عذاب القبر حق والميزان والحساب والصراط حق وان الله عز
 وجل يميز العباد باعمالهم عليه صمي وعليه الموت وعليه بعث ان شاء الله واخذه
 ان الدين قول وعمل ومعرفة بالقلب بزيه ونقص وان القرون كلام الله غير
 مخلوق وان الله في الآخرة ينظر اليه المؤمنون عيانا وجهارا يسمعون كلامه
 وان رفوف العرش اي كما يليق به من غير كيف وان القدر خير من الله عز
 وجل ولا يكون الامار اذ الله عز وجل قضاءه وقدره وان خير الناس رجل
 صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين وان قوله
 لا تسفروا ولا تلهووا ولا تلهووا ولا تلهووا ولا تلهووا ولا تلهووا ولا تلهووا
 لا تسفروا ولا تلهووا ولا تلهووا ولا تلهووا ولا تلهووا ولا تلهووا

في وصيته في مرضه اخذ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان عمدا صلى الله عليه وعلمه ورواه وان الله او من ياله وماله ككته وكبده وكرهه لا نفرق بين محمد ورسوله وان صلاتي وسكوتي ومحياي ومماتي سرور العالمين وان الجنة حق وان النار حق وان عذاب القبر حق والميزان والحساب والصراط حق وان الله عز وجل يميز العباد باعمالهم عليه صمي وعليه الموت وعليه بعث ان شاء الله واخذه ان الدين قول وعمل ومعرفة بالقلب بزيه ونقص وان القرون كلام الله غير مخلوق وان الله في الآخرة ينظر اليه المؤمنون عيانا وجهارا يسمعون كلامه وان رفوف العرش اي كما يليق به من غير كيف وان القدر خير من الله عز وجل ولا يكون الامار اذ الله عز وجل قضاءه وقدره وان خير الناس رجل صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين وان قوله لا تسفروا ولا تلهووا ولا تلهووا ولا تلهووا ولا تلهووا ولا تلهووا لا تسفروا ولا تلهووا ولا تلهووا ولا تلهووا ولا تلهووا ولا تلهووا

يدي منها فلا يد ان اخلط لسانى فيها ولجميع اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم والسمع والطاعة لاولياء الامور ما داموا يصلون والولاية
 لا يخرج عليهم بالسيف والخلافة في قريش وان قليل ما اسكر كثير حمزه
 والمتعه حرم عليهم واوصى بتقوا الله عز وجل وتروم السنة والاثارة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وترك البدع والاهواء واجتنابها
 فانقوا الله حق تقائه ولا تموتوا الا وانتم مسلمون فانها وصية الله في
 الاولين والآخرين فانه من بقوا الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا
 تحسبوا فقالوا ما استطعتم انتهى الوصية المباركة وفيها علم السنة
 واعتقاد الحق فليعتن بها مريد السنة وروى البيهقي في كتاب الاعتقاد
 عنه من طرق انه كان يقول الا فضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ابا بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وفي لفظ ابا بكر ثم عمر ثم عثمان
 ثم علي بالعطف بهم وروى عن الثوري انه قال ما اختلف الصحابة والتابعين
 في تفضيل ابا بكر وعمر وتقدبهما عن جميع الصحابة وانما اختلف من اختلف
 منهم في علي وعثمان نحن لا نخطي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصل
 الكلام ووصل الله ما علم ان الذي مضى من اول الكتاب الى هنا بيان لغناش
 معتقداً وقد مر بين ما هو كونه وما هو غير كونه بتفضيلها وسرور الخالق
 والبراهين الساطعة في تفضيلها والذي يذكره بعد هذا بيان لحبا لله عليه
 وذكر لاوله بطلانهم على الوجه الاثني والقدر الوفرا اذا ما ملتها من الحجة
 اطيب من المسك الاذخر ومن العبير والعبر قاض سكر لما تلى عليه واحضر

في جملة من جمع بين صلاه تبين بغير عند فقد اتى بابا من ابواب الكبار وقد
 ورد ان من اشترط الساعة تاخير الصلاة عن احتيا وقاها وراى ان
 يترا من اقول اهل الحجاز الجمع بين الصلاتين بغير عند والمتعة والغايات
 السابغة اذ بارهن والصرف ومن اقول اهل العراق النبذ وتأخير العصر
 الى ظلال بعد امثال والفرار من الزحف وان لاجعله الا في منصار والكل
 بعد الفجر في رمضان وان من فعل هذه المذكورات فهو من العباد وقلعت
 ان هؤلاء الخلفاء قد جمعوا بين اكثر ذلك بين اعتقادات الفاسدة وبين
 عداوات اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه الطاهرات وامهات
 المؤمنات وبين سب الخلفاء الراشدين ومن سبهم من هفوا منهم الشيعة
 كالجمع بين المردة وعتما وضالها كالنكاح بيلة بيلة ولا ولي وكما باحد
 للوطي وغير ذلك فلا شك انهم شر العباد واغفر اهل الفسق والفساد طهر
 الله منهم سائر البلاء وسلط عليهم جنود الاكرواد الساكنين سبل الدشادنة
 سبحانه بحبيب كريم جواد فايد اخبرني من له اطلاع على مذهبه ان سب
 جمع بين الظهور والباطن طول الدهر مع اختيارهم التاخير فيها
 هو انهم ينتظرون خروج اعني امامهم الغايب المنتظر القام المحتفي في السرا
 ليقتدوا به فيو خروجه الظهور والعصر الى قرب غروب الشمس فانما يتوا
 بين الامام واصفرت الشمس وصارت بين قربي الشيطان نفروا عن ذلك
 كنفرا لانه فصلوا الصلاتين من غير خشوع ولا طمأنينة فرادى من غير جماعة
 ولصعوا الى بوفهم خائشين حاسرين نسأل الله العاقبة ومن هفوا منهم
 من رجا المراجعة
 ومن هفوا منهم

في جملة من جمع بين صلاه تبين بغير عند فقد اتى بابا من ابواب الكبار وقد ورد ان من اشترط الساعة تاخير الصلاة عن احتيا وقاها وراى ان يترا من اقول اهل الحجاز الجمع بين الصلاتين بغير عند والمتعة والغايات السابغة اذ بارهن والصرف ومن اقول اهل العراق النبذ وتأخير العصر الى ظلال بعد امثال والفرار من الزحف وان لاجعله الا في منصار والكل بعد الفجر في رمضان وان من فعل هذه المذكورات فهو من العباد وقلعت ان هؤلاء الخلفاء قد جمعوا بين اكثر ذلك بين اعتقادات الفاسدة وبين عداوات اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه الطاهرات وامهات المؤمنات وبين سب الخلفاء الراشدين ومن سبهم من هفوا منهم الشيعة كالجمع بين المردة وعتما وضالها كالنكاح بيلة بيلة ولا ولي وكما باحد للوطي وغير ذلك فلا شك انهم شر العباد واغفر اهل الفسق والفساد طهر الله منهم سائر البلاء وسلط عليهم جنود الاكرواد الساكنين سبل الدشادنة سبحانه بحبيب كريم جواد فايد اخبرني من له اطلاع على مذهبه ان سب جمع بين الظهور والباطن طول الدهر مع اختيارهم التاخير فيها هو انهم ينتظرون خروج اعني امامهم الغايب المنتظر القام المحتفي في السرا ليقتدوا به فيو خروجه الظهور والعصر الى قرب غروب الشمس فانما يتوا بين الامام واصفرت الشمس وصارت بين قربي الشيطان نفروا عن ذلك كنفرا لانه فصلوا الصلاتين من غير خشوع ولا طمأنينة فرادى من غير جماعة ولصعوا الى بوفهم خائشين حاسرين نسأل الله العاقبة ومن هفوا منهم من رجا المراجعة ومن هفوا منهم

الجماعة لا اشتراطهم كقول الامام معصوما واجبا لهم على الله عدم الاخلافة الزمان
 من امام معصوم وحصره المعصومين في اثني عشر قليا راوي الا اثني عشر قد
 مانوا والزمان طال له ينقض وانقض اصلهم الذي اصلوه وجعلوا اساس
 منجم التجار الى الوعا حقة وقليل الحيا والمكابر في الحسوس فقال الامام
 المعصوم موجود ولا منه عتق وان طال عمر الاخضر الدهر والله لا يكون الجمعة
 الاخلاصة فصارتك كتب التراء للجمعة والجماعة وكانوا في اوايل الامر
 لا يتصرفون في امالي بيت المال ويتظرون بذلك ظهور الامام ثم
 انما طال عليهم الامر وقت قتلهم واحتاجوا الى الاموال قالوا ان
 الامام انما يريد الاموال لشيعة وانما راض ان تاكل شيعة امواله
 فخرجوا في الاموال وامسكوا هذا الرقيق وقالوا لا يجوز التصرف
 في الاموال الا ما طوطوا جواريه قليا طال عليهم الامر قالوا
 ان الامام لا امر لشيعة ان يطا في جواريه قوطوا جواريه الامام
 وكشفوا رقة الحيا فيا لبيهم كما فصلوا ذلك بناء على رضى الامام بزمهم
 كالوا اقاموا للجمعة والجماعة ايضا بناء على رضاء الامام بصلاته
 للجمعة والجماعة لشيعة باولى راض من رضاء بوطي جواريه وفي
 اموالهم فقال لهم الله في بوفكون فجمع ما اوتهم واقل حياهم ومن
 الحب الله لا يرضون خلافة الشيعين مع كونهما من قرين ولا
 خلافة عثمان وبنى امية مع كونهما اقرب نسب الى رسول الله منكم
 ولا خلافة بني العباس مع كونهما علويين وقاطنين وحصر الاما

في جملة من جمع بين صلاه تبين بغير عند فقد اتى بابا من ابواب الكبار وقد ورد ان من اشترط الساعة تاخير الصلاة عن احتيا وقاها وراى ان يترا من اقول اهل الحجاز الجمع بين الصلاتين بغير عند والمتعة والغايات السابغة اذ بارهن والصرف ومن اقول اهل العراق النبذ وتأخير العصر الى ظلال بعد امثال والفرار من الزحف وان لاجعله الا في منصار والكل بعد الفجر في رمضان وان من فعل هذه المذكورات فهو من العباد وقلعت ان هؤلاء الخلفاء قد جمعوا بين اكثر ذلك بين اعتقادات الفاسدة وبين عداوات اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه الطاهرات وامهات المؤمنات وبين سب الخلفاء الراشدين ومن سبهم من هفوا منهم الشيعة كالجمع بين المردة وعتما وضالها كالنكاح بيلة بيلة ولا ولي وكما باحد للوطي وغير ذلك فلا شك انهم شر العباد واغفر اهل الفسق والفساد طهر الله منهم سائر البلاء وسلط عليهم جنود الاكرواد الساكنين سبل الدشادنة سبحانه بحبيب كريم جواد فايد اخبرني من له اطلاع على مذهبه ان سب جمع بين الظهور والباطن طول الدهر مع اختيارهم التاخير فيها هو انهم ينتظرون خروج اعني امامهم الغايب المنتظر القام المحتفي في السرا ليقتدوا به فيو خروجه الظهور والعصر الى قرب غروب الشمس فانما يتوا بين الامام واصفرت الشمس وصارت بين قربي الشيطان نفروا عن ذلك كنفرا لانه فصلوا الصلاتين من غير خشوع ولا طمأنينة فرادى من غير جماعة ولصعوا الى بوفهم خائشين حاسرين نسأل الله العاقبة ومن هفوا منهم من رجا المراجعة ومن هفوا منهم

فثاني عشر لا غير ثم عدوه الى الجليل اهل الانساب على انه ليس له في الشر
 والعبادة في النب عرفت انه ليس من فخر فضل عن ان يكون من بني اوطي
 فضلا عما ان يكون من بني علي فضلا ان يكون من بني فاطمة وهو الشيخ
 الواصل حفي الدين ابو الفتح اسحق بن امين الدين جبرئيل بن صالح قطب الدين
 بن ابي بكر بن صلاح الدين رشيد بن حافظ الدين محمد بن فيروز السخا في الارز
 وبيل خدم لخواج ميرزا شيخا من الشيخ دكر الدين والشيخ مصلح الدين سعد الدين
 ومنه الشيخ ابراهيم الزاهد الكيلاني ومنه تخرج ثم استخلفه وزوجها بنتا وكثر
 اتباعه ومريديه وكان سينا صوفيا في المذهب توفي بدار بيل ثاني عشر
 لمرام عام خمسة وثلاثين ورحلته ودفن في داره ذكر ذلك في كتاب دروضا
 ويزيد انه كان يسبح من صلبه نوح الكلام فكل من ذلك فقال وكذا
 قد لا مقدور انه قد ركب عليا ان يخرج من صلبه من ركب انصافه رسول الله
 وسلم فركبوا الدنيا متكررا وجعلوا اولاده اشرافا ائمة ورفد ظفرت بال
 من النسب فرباه على الخفاء شئى ووجدت منها ثلاثة متباينة لا تتفق الا
 في العدد ولان لا سامي وما ذلك الا لان لكل شخص ركب لهم نسب على حسب
 هواه وانما ليس لهم نسب ثابت في نفس الامر وملكهم على انفسهم ثم اباحوهم
 والزنا وقتل النفس ونهب الاموال واثار المنكرات حتى اخطا باحوالهم انهم
 بنات المسلمين من اقضاهم بان دم ويتفرشوه بغير نكاح ان ياتوا بال
 جات فيجوز لهم في بيوتهم وانما جسدوا ضون بذلك وانما سلاصون بذلك
 من انهم اذا من احد ملوكهم بواحدة قالوا دخل في قسما التورفتها ركت
 فتشعرون

فتشعرون عليها ثانيا بعد التبرك كل احد ياخذ قطعة من لحى الخا تنزع
 ثابها الفاقرة فتلبس ثوبا فاخلاقا قبل ان يخرج عنها الملك خيفة ان يهجموا
 عليها فيقتلوا عليها القاب الفاقرة وان امراد ولهم اذا بلغت عندهم
 بنت او بنات جسدوهن يا حسن الجهاز ويعملوا الحسن اليدوكيتن اليدان
 هذه حيايتك او هؤلاء جواريدك بنات عبدك فلان فانها قد بلغت او نحن
 قد بلغت فان للملك بها او نحن حاجة فربي او نحن بين يديه فيطامزنا منها
 ويجب من نساء منهم ويعدون ذلك فيما بينهم فخر حيث ان الملك وطاياتهم
 حتى اذا رهن او يعضن ولم ينف بجر صارا عليهم وعولا لا يرون ان دينهم قد
 نفوذ اليه من غصبه اخبرني جمع من الثقات ان شاههم قبل الاول الذي
 اخذ بغداد وخرجه عنها الفارابي المرحوم السلطان مراد كان يخرج من بنات
 المسلمين الفوقان يدخلهن جميعا يستانا واسعا ويجردهن من الثياب وياخذ
 ان يصين اي يخنين ويضعن ايديهن على الارض وياخذن منهن ليل ليل
 على ان لا يركن وروجهن فكل من لعتقها المحرورة ردها من لم يلقها
 ثلثة اسبوع فرجها او ذلكها وصقالة قلبها امسكها فاقترضها وهاك
 فذلك المدة الشنيعة والنعنة اعني صفع البنات في كل سنة من سائر بلادهم
 باقية فمهم اليوم القيمة فان يجلس ملوكهم الجمع النساء ولا يركبون الاسود
 ولا يصيدون الاسود وانهم اذا الادوا الفجور بنساء اليهود والنصارى
 امروا بالرجال فاخضعوا وبقيت النساء وحدهن فيدخلون بيتهن واقاموا
 اسبوعا او اقرا اكثر يجردون بمن شاء فلانهم خرجوا ورجع اليهود والنصارى

في كل سنة
 يخرج من بنات المسلمين
 الفوقان

الى يوتهم فاليات شعري حين يغفرون عليا بكروهم بالفضا ظنا وهم كاذبون
 فستحيون بل يوصون سبها بصد الكذب وبظلم واحد في ذمهم الباطل
 سب الدهر تنيف رضوا بهذا نوع من الظالم والدناء والامور والار
 ومن المعاصي والفسوق والنجور ولم يعيوا الملوكم ولم يحجزوا العثم وكرم بل
 ارجوا الدعا وبذل الطاعة لم فياي دين يتعبدون وباي وجه يلقون
 الله رب السموات والارض وكيف رضوا ان يملكونهم رقابهم واعراضهم وامولهم
 وايضا هم حتى انه قد اشتهد ان علماءهم يقولون انه لا حساب عليهم
 يوم القيمة فيما فعلوا من هذا المعاصي والمنكرات وان عصمتهم بايتهم اخل ولا
 نقص واقفا قية لهم بديهة الا لعنة الله على الظالمين والكاذبين الباغضين
 لا صواب ارسون الله صلى الله عليه وسلم وانصاره وخلعائه واصحابه اللهم
 نير ايلك من صدق حلو لآل قد حو قبحهم قول عامليتهم بما الذين في كتابه فانه
 وحواصيت يقولون اين عدالت تشكند از هيچ جبر چون موضوعي كبريت
 تخمرد اثر وضوحكم ترار رينك مرست اين وضو بنودا سنكلاست الله وانا
 اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبالله التوفيق ومن ههنا
 نعم يتو بر السننا باسم المتعة وجعلهم اياها خيرا من سبعين ملكا ادايما
 انهم يامرون العوام ان يطلقوا نساءهم وياخذوا من المتعة لانها غنمهم
 اكثر ثوابا قد جاوزت شغلهم الغال على من عبد العال ان يمتنع اثنا عشر نفسا
 في ليلة واحدة باسرة واحدة واذ جاءت بولد منهم اقرعوا من خرجت قرعته كان
 الولد لثا في الاصل فسات علماءهم فقالوا قول الله لذهب تعطي هذا وذكر
 حبلهم

عليه اقول تركت ذكرها مخافة ان يضل بها بعض الضعفة وما اشبه هذه
 المسئلة بغير ترتب علمان ان اوكله بترك على كلبه في ثمرات اليتان والكلية
 بولد فيقال يقع بين تلك النمل والكلاب فمن خرجت قرعته الحق الوالد به
 اللهم انا نيرا اليك من شناعة هذا العار وبياعة اهل العوار ثم اقول قد
 عظم البلاء في هذا الزمان فصارت الدنيا كراة الواحدة تربى بها ربحا
 في يوم اوليتم وتقول انها متعة وتفق سوق الزنا حتى ان نساء ما رباب
 الاعراب من غيرهم اذا تمتعوا اواحيهم ادخلوا على نساءهم من يربي بهن
 كما حازكم كذلك يجوز ان اوان اسواقا عديدة مهيأة للمتعة فوفاها
 النساء ولهن قول دون ينزلة القاسمين ياتون بالرجال الى النساء والنساء الى
 الرجال فيختارون ما يرضون ويعينون لبحر الزنا وياخذون باليد يمن و
 يذهبون لهن الى لهن الله وغضبه فاذا اخبرهن من عندهم وتفن العصر يهلكن
 اخبرني بهذا كله انا سر دخلوا بلادهم وان جماعة نحو خمسة اوقا اقلوا اكثر
 الى املة وصدة فتقول لهم من الصبح الى الصبح في متعة هذا ومنه الى الظهر لهذا
 ومنه الى العصر لهذا ومنه الى المغرب لهذا ومنه الى العشاء لهذا ومنه الى نصف
 الليل لهذا وان المرأة الواحدة تفتح بخمسة لا يدري هذا عن هذا حتى انه وقع مرت
 ان ثلاثة من علماءهم اجتمعوا في الغمر في حجام واحد فسأل بعضهم بعضا فاذا الثلاثة
 قد نزلوا تلك الليلة باسرة واحدة ولا يدري بعضهم عن بعض وقد نزلوا ثلثان
 بجهد ابد من ثلثة الهنئة اثنتي عشرة الفا اسراة واقفة للزنا بجن على اسم
 المتعة وفي اصقهان ما يقرب من ذلك بل يارب يزيد وان علمت العسكر عليهم

بذلك الثقة فلهذا الله عليهم ولا على يزيد لا يضي يوم الا ووقته تزداد
تفاقا اهل تلك السوق يزادون اثما ونفاقا ولا يراعون في ذلك من ردت
المتعة الا زمة على مذهبهم من مهر وصيغة ومدة واستبرأ وغير ذلك شيئا على
ان الاحاديث قد استشرت بل نعت ان صلى الله عليه وسلم حرم المتعة الى اربع
القيمة في حجة الوداع ومروزي صرح بها الامام امير المؤمنين ويعسوب المسلمين
عليه السلام وجهه كما في صحيح البخاري وغيره وانما قال لان غير رضي الله عنه
حين كان في اول امره يسيحها انك تانيه لان عيسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حرم المتعة ولحوم الحر الاحلية فرجع بن عيسى عن القولي باجتماعكم ابياتي
ان امامهم علي بن ابي طالب بدعواهم وحاشاه فانه يرى منهم وقد بين لهم
ان المتعة حرام وان المسح على الخف بن جابر وان غسل الرجلين في الوضوء
واجب وانما يكون عمر خير منه وان رسوله لم يعهد اليه عهدا وان محاربه وسايه
ليسوا بكفرة وان جبه وبغض الشنخين لا يجتمع في قلب مؤمن ولا بغضه
الغير ذلك مما مر وما شئت في بابي شعري بمن اقتدى هؤلاء ولا شك ان هذه
المتعة هي مصداق ما ورد في الاحاديث الصحيحة ان من امارات الساعة ان
الناس في اخر الزمان يكونون كلهم ولا زنا وان المرأة تنكح وتقام في فارة
ان طريق يقوم عنها واحد ويأثرها اخر داخراهم يتشاقدون في الطرق شافدا
وان اشلهم ذلك اليوم من يقول لو تقيت بها عن الطريق او شك فيهم كابي بكر
فكم العتري ذلك من الاشراف كما ذكرنا ذلك في كتابنا الاشاعة لا اشراف التامة
فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ان الله وانا الذين يصحون ذكر ارحم اديت وروي
البخاري ومسلم

البخاري ومسلم في صحيحهما عن امير المؤمنين عليه السلام وجهه انه قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهي عن نكاح المتعة وروى ايضا في صحيحهما عن سلمة بن
الأكوع رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم اباح المتعة ثلثا ثم حرمها وروي
مسلم في صحيحه من حديث الربيع بن سبرة عن ابي سبرة نحوه ذلك وقال البخاري
بن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه منوخ وروي بن ماجه
في سننه يا ساد صحيح ان عمر رضي الله تعالى عنه خطب فقال ان رسول الله اذن
لنا في المتعة ثلثا ثم حرمها والله اعلم بالحدائق وهو محض الوجه البخاري وروي
الطبراني في الاوسط عن سالم بن عبد الله ان عمر قال لا تسمع فقول ان عباس بن
نكاح المتعة فقال معاذ الله ما اظن بن عباس يفعل هذا قبل بل قال وهل كان بن
كلمة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الا قداما صغيرا ثم قل بن عمر فانا عنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كنا مسلمين قال الخافظ بن حجر استاده في روي
الطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه فلاحهم المتعة الطلاق والعدة والميراث
واسناد حسن وقد رجع بن عيسى عن القول باجتماعها لانه البخاري في
صحيحه ورواه الاسامي في صحيحه المستخرج على صحيح البخاري وروي
ابو داود الطيالسي في سننه عن سعيد بن جبيرة قال قلت لابي عبد الله
كثيرا ناس في المتعة وقال فينا الشعرا قال وقد قال قبيط الشاعر قلت نعم
قال فكرها ونحن عنها وروي عنه الخطابي بمثله وروي البيهقي من طريق
بن شهاب والزهري قال ما نأمن بن عباس حتى رجع عن هذه الفتيا ويكره
ابو عوانة في صحيحه ايضا وروى الطبراني والبيهقي وفي سننه عن بن عباس قال

كانت المتعة في اول الاسلام حتى نزلت هذه الآية حرمت عليكم انكحوا
احدا لا يدرى حرمت المتعة وتصديقها من القرآن الاعلى اذ اجمعوا وما
ملكتم ايمانهم وما سوى هذا القوم حرام اقول في هذا الحديث دليل واضح على
فقه بن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى يقول والنكاح هو القوم
حافظون الاعلى اذ اجمعوا ملكتم ايمانهم قاطن غير ملومين فمن اتبع ولا ذلك
قاولئك هم العادون فخصر المحل في زوجين فخرج الزوجه والمملوكه والمنع بها
ليس بواحدة منهما فخرجها حرام وقوله ان الزوجه تزني ولها النفقة وقوله
اما عدة الطلاق او الموت ولا بد في حرقتها من طلاق بحد في المتعة فاما
لا تترث ولا نفقة لها ولا تعتدوا اغا شبري بغيضة ولا تنوقها وقتها
على الطلاق بلا اذا انقضت المدة فليس له عليها سبيل فنقد روي الحافظ بن
عبد البر عن بن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن المتعة اسفاح هي ام نكاح
قال لا اسفاح ولا نكاح قلت فاهي قال المتعة قلت عليها حيضه قال نعم
عند طيبه بن يونس قال لا ورواية قلت لعل لها عدة قال نعم عند
حيضه ورجح بن يونس عن السدي انه قال هذه المتعة الرجل ينكح المرأة بشرط
الاجل سمي فانها انقضت المدة فليس له عليها سبيل وهي مند بريئة وعليها
ان شبري ما في رحمها بغيضة وليس بينهما ميراث ليس يورث واحد منهما
صاحبها اذا لم تكن زوجة فلم تكن مملوكه كانت ولا المحل ذلك المذكور من
الفرضين فكان المعتد بها اليه طلاقا او نكاحا او المحل الى الحرمة فانظر ما لا يخفى
هذا الاستدلال على صحة ما كان من هذا الخبر القاطع في صحه بن اكرم ما قاله المصنف

حين نأخذ في بعض اسفاره لجل المتعة فيك ذلك يعني قاتله فلا هو يبيد مثل
الجل بحمرة عينيه ويقول متعتان احلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكحها
انت يا اخوت حتى تقوم ما احل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الرافضة احوالهم
ان عمر قال متعتان احلها رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا احرمها فبذكر الامام
حكايته عن عمر بن الخطاب يقول وماتت يا اخوتي وهذا الحديث مشهور عند
الرافضة وهو كذب على عمر وهو منه بريء ولفظه عمر ما من روى رواية بن ماجه
فجلس يميني اكرم عز بن اقبال الامامون ما بالكم يا بني حزننا فقل يا امير المؤمنين
مصيبة وقعت في الدين قال وما هي قال نودي لجل الزنا فغضب الامامون وقال
القول لنا فلا نعرفه قال فخرج من اقلت اولي فعل بك واقتل قتلناهم بالامير
المؤمنين قال الله تعالى والنكاح هو القوم حافظون الاية الزوجه هي يا امير
المؤمنين قال لا قال مملوكه هي قال لا قال فدخلت فيما وراء ذلك وقد روي
التهامي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمها قال فخرج الامامون وامر بن يونس
الا ان المتعة حرام فكان لابن محمد شقيه في الاسلام رحمه الله تعالى وهذه الحكاية
مشهورة عن يحيى بن اكرم القاضي والخاص ان المتعة التي ليست نكاحا ولا ملكة
كانت مباحة اول الاسلام لكن في الاسفار لا في الحضر كما ساق فلها النكاح
في الحضر اصله لم ينسخ ابدا وصورت الى الابد وروى شيخنا من
الصحابه جمع كثير منهم على ان النبي طاب الله عنه قال نسخ رمضان كل
حرم ونسخ الزكاة كل صدقة ونسخ المتعة الطلاق والعدة والميراث
ونسخت النضية كل ذي بخله رواه عبد الرزاق وقد مر حديثه الذي في الخبر

علمه غالباً المتداول في الناس بطريقها لان قصاصه المسافران يصل وبذلك يبره
ولده في دار الغزيرة وثلاث ماري من طريق صحاح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حرمها في فتح مكة وفي حديثه الذي رواه الى الابد وما حرم الى الابد لا يرجع حلالاً
ومن هنا قال بن حزم وحارم الى الابد قدامنا تسعة وفي لفظه لم يسمع في صحبة
يا ايها الناس اني كنت اذنتكم في الاستسماع من النساء وان الله قد حرم ذلك
اليوم القيمة ومنه من فلهذين الوجهين لم يخذل على الحرمة المقيدة واما
نحو الضرورة في الاستسقاء والله اعلم ايدي اخرى قال الحافظ بن حجر قد
اجتمع من الاحاديث في بيان وقت شهرها احوال ستة اثنى في علم الفقه
قال عباده للرازي في مصنفه عن معمر بن عمر عن الحسن بن علي البصري قد
رواه هذه ما رواه بن حبان في صحيحه من حديث سبرة بن معبد ان جابر
وحديثه متفق عليه وعن علي بن حنبل عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن نكاح المنعة يوم خيبر وقد وقع في مسند بن وهب من
حديث بن عمر مثله واصله قوي اخرجه البصري وغيره ان الناس علم
الفتح رواه مسلم من حديث سبرة بن معبد الجعفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم بن عمر عن الفتح عن متعة النساء في لفظ امرنا الفتح حين دخلنا
مكة ثم لم يخرج حتى فاعانها في لفظ يا ايها الناس اني كنت اذنتكم
في الاستسماع من النساء وان الله قد حرم عليكم ذلك اليوم القيمة الرابع
يوم حنين رواه النسائي من حديث علي بن ابي طالب انه تصديق من خيبر وروى
في رواية صحيحة لسنة بن الاكوع ان ذلك كان عام الدوا من الفتح
هو موافقة لرواية من ذوي عام الفتح فافهمنا كان في عام واحد للناس
غزوة بنو

غزوة بنو رداء الحان من طريق عباد بن كثير عن ابي عبيد عن جابر
قال ضربنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة بنو كندة اذا كان عند
الثنية ما يلي الشام جاتنا نسوة تتعاهن بطفن برجالنا فسالنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن فاجابنا فغضب فقام فينا خطيباً فحمد
الله واشفى عليه وفيه عن المتعة فتوادعنا ولم نعد ولا نعود فيها فيها
سميت يومئذ ثنية الدواع وفي اسناده ضعيف لكن عند بن حبان
في صحيحه من حديث ابي هريرة ما يشهد له واخرجه البصري في الطريق
المذكور باللفظ ضربنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بنو كندة
ثنية الدواع انتهى كلام الحافظ بن حجر بلفظ اقول وكله لا يصل
هذه الاحاديث قال ابن ابي عمير ثلاث مرات ومن قالها اكثر
كما مر في الحق الذي لا يحصر عنه هو ما قاله الامام الائمة واصله السن
ابن عمر النبي الامام المطالب محمد بن ابراهيم الشافعي رضي الله عنهما
ايحت مرتين وحدثت مرتين فقط لانا يد عليها بيان ذلك انها ايجت
اول الاسلام كما مر عن بن عبيد رضي الله عنه في الغزوات كما مر عن بن
مسعود وانتموت اياضها الى غزوة خيبر فخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان خيبر عام ح وهو عام فتح مكة وهو عام او طاس وهو عام حنين
بنو بنين ولم يخرج من مكة يعني بعد حنين واوطاس وغيرها حتى حرمها
صلى الله عليه وسلم وليس بعد اخروجة منها بعد الفتح لانه صلى الله عليه وسلم
كان يتروك الى مكة بالاعتقاد وغيره فافهمنا انه حرمها بعد عام الفتح

عند مغارفة نكته وارضها من وجهها المائدة وحومها حينئذ شربوا بها
اليوم القيمة وكان بعضهم لم يبلغه فاستمروا على ظن البصاة في السفر فلما
توجه صلى الله عليه وسلم في عام نوح الى تبوك تمنع اولئك الذين لم يبلغهم الخبر
فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم غلب وقام فيهم خطيبا ولو كان انبها
في تبوك لما غضب ثم لما كان حجة الوداع وهي السنة العاشرة واجتمع من
افطار الارض خلق لم يكونوا ذوا النبي صلى الله عليه وسلم فاكذ صلى الله عليه وسلم
شربها ذلك اليوم كما اكذ شرب شبا اخر واوصى بانها اخر فصله
وجه الجمع بين الروايات وانما لم يجمع الامر بين ثم حررت مرتين مرثا
مخبر بها غير مؤيد ومرفوع بها موبدا فتمسك بهذا فان من شاع الخ الوان
واسم اعلم قال الحافظ بن حجر ويحتمل ان ذهاب بعض الرواة استقل من فتح
سكة الحججة الوداع لان كثيرا من روايات عن سيرة ان ذلك كان في الفتح فلك
الصواب ما قلت فانه صلى الله عليه وسلم لما اراه بعد فتح مكة ان بعضهم لم
يلبغ النهم الذي وقع يوم الفتح اولم يره فقي تحريم فتمنع بعد الفتح في
تبوك اقتضى الحال ان يبين تحريمها في ذلك الموطن العظيم ولا سيما عند اخر
عمر واخر عمره بالدنيا فلا مانع من ان يروي سيرة التخليين جميعا كما ان
لا مانع ان عليا يروي السهمي عنهما يوم خيبر ويوم حنين وبينه وبين جعل
بعضهم خيبر بالخا العجوة والياء والروا لا تصحيفا عن حسين بالخا العجوة
وينوبين وبعضهم بالعكر وقد اجتمعت الاحاديث في ذلك الاقتصار في بينها
واستقر الكلام ونحو ذلك انما وافضل الصلوة والسلام على نبي سيد الانام والاه
العظام

العظام وصحة الكلام الى قيام الساعة وساعة القيام فصل قال الحافظ
ابو بكر الخازمي في كتابه في المناهج والمنسوخ ان هذا الحكم يعني المتعذر كان
شروعا في صدق الاسلام وانما اباحه النبي صلى الله عليه وسلم في اسفارهم لم
يلغيا ان النبي صلى الله عليه وسلم اباح لهم في بيوتهم ولهذا فهاهم عن غير مرة
ثم اباحه لهم في اوقات مختلفة حتى حررها عليهم في اخر ايامه وذلك
في حجة الوداع وكان قد روي تأييدا لاثبات فلم يبق اليوم في ذلك خلاف
بين فقهاء الامصار وائمة الائمة الاثبات ذهب اليه بعض الشيعة وروى
ايضا عن ابن جريح جوازها قلت ذكر الحافظ بن حجر في فتح العز ان ابا
عبد الله روي في صحيحه عن ابن جريح انه قال لم بالبصرة والمدينة الا قد
رجعت عنها انتهى ثم انقضى الخازمي احاديث السبع باسناد عن جماعة
من الصحابة منهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال وقد صح الحديث عن علي
في هذا الباب من غير جرح ورواه عبد الكوفيون من طرق وهو شهر من ان يكون
واكثر من ان يحصر ومنهم سيرة الحسين سامة بن الاكوع ومن عيسى قال وسأناه
صحيح وجابر بن عبد الله وغيرهم اي من ذكرتهم سابقا انه روي بسنده ان عليا
قال لابن عباس ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر المتعذر قال فيروى ان
يكون سبب رجوع ابن عباس قوله علي رضي الله عنها انه هو حاصل فان قلت
له لم لا يجوز ان يجعل تأييد الحرمة في الاحاديث السابقة على الاختيار ويكون
حالا السفر والضرورة على الاباحه بطريق الرخصة قلت قد طرق سمعك
غير مرة ينقل الحافظين الجليلين الخازمي بكرة الخازمي والحق الفضل بن حجر

كتابا فجعلت امرأة منهن ثيب امرها بيد رجل غير ولي فأكفها وتبلغ
 عمرها ثلثا النكاح وانكح ورد نكاحها السابع روى الدارقطني عن النعمان
 قال ما كان احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اسند في النكاح بغير ولي
 من علي بن ابي طالب رضي الله عنه بضرب فيه وادور انما من اهل البيت
 واليهي من طريق بن حبيب عن سعيد بن جبير عن مرفوعه لا نكح الا
 ولي مرشد وشاهد خط بطله كوسلطان وقال المحفوظ الموقوف رواه من
 طريق الثوري عن بني حبيب بن عبد بن الفضل عن بن حبيب
 بسنده مرفوعا لا نكح الا بولي وشاهدي عدل فان اكفها ولي مستوطن علم
 فنكاحها باطل اسما رواه البيهقي عن ابي هريرة مرفوعا وموقوف
 نكح الا بربعة خا ط ب وولي وشاهدين الصخر ما رواه الدارقطني عن
 عابسة بلفظ لا بد في النكاح من اربعة الولي والزوج والشاهدي ورواه
 البيهقي عن بن عباس رضي الله عنهما رجحة قال اني ما يكون في النكاح اربعة
 الذي يزوج والذي يتزوج وشاهدان ورواه بن ابي شيبه بسنده عن ابي
 عمر ما رواه الترمذي عن بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال البغايا الا التي يتكهن انفسهن بغير بينة قال الترمذي لم يرفعه غير محمد
 الاعلى وانه قد وقف مرة والوقف اصح قال الحافظ بن ثيب وهذا لا ينع
 لان عبد الله ثقة فبقدر رفعه وزيادته انتهى وهو اشارة الى القاعدة
 اصولية وهي ان الراوي اذا كان ثقة تقبل زيادته سواء زاد على نفسه
 او على غيره وان رفع الحديث زيادة بالنسبة الى وثقة قيل الثاني

لا ينع
 مرفوعا بلفظ النكاح
 لا بد في النكاح من اربعة
 الولي والزوج والشاهدي
 ورواه

ما رواه مالك في الموطأ عن ابن الزبير عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اني نكح
 لم يشهد عليه الا رجل وامرأة فقال هذا نكاح السر ولا يجزئه ولو كنت
 تقدمت فيه لرجته تنبيه هذه القصة عن عمر والتي تقدمت
 عند انما كانت في زمن خلافة والمعلوم من حاله ان لو كان عمر مخالف
 من الصحابة لما كان يسكت عنه فهو بمنزلة الاجماع السكون وقد مر عن
 الشعبي موافقة علي رضي الله عنه في عدم الولي ففي هذا الطريق الاول لان
 عدم الولي قد قال به غير هؤلاء ولعله قد عدم الشهود فانه لم يقل به
 غيره قال قبل قد تقدم ان في القصة الاولى وقد جلد عمر وعالم يرمي
 ولم يجلد وهذا كان لحق بذلك فلنا العلة تقدم في القصة الاولى فجلد
 لكونها بكرين اما القصة الثانية فقد صرح انه لم يتقدم فيها فيكون
 الفاعل جاهلا والفاعل معذورا واهله كان محصنا فلهذا قال ولو كنت
 تقدمت لرجته انما ليس ما رواه احمد والحاكم وصححه عن عامر
 بن عبد الله بن الزبير عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعلنوا النكاح
 ومعلوم ان لنكاح الذي ليس فيه ولي ولا شهود لا اعلان فيه واذا
 قد طرق سمعك ما سرتنا عليك من الاحاديث فقد ظهر للبطون
 منهم في بنو بزم النكاح بغير ولي ولا شهود وبالله العون الملك المعبود
 واعلم ان الحكمة في تعزيم الشارع ذلك في فعله فساد من وجوه الاول
 ان النساء قصات العقول ليس هن علم بالمصالح الدينية ولا المصالح
 الدنيوية كمن قال صلى الله عليه وسلم في حقهن انهن ناقصات عقل ودين

فاذا انفلت المرأة بامرها بما تزوجت من لا يصح لديها ولا الدنياها كما
 احبت احد تزوجته ولو فاسقا ولو غير كفوف جعل الفطر الى الولي ليختارها
 ما يصلح لدارها ويصونها عن الفسق ويرشدها الى دينها ويكفيها امر
 دينها ويحسن الصفة معها فلا تضيع دينها ولا دينهاها الثاني ان النكاح
 اذا لم يبد في وجهه شهوة فربما تنازع في مقدار المهر وفي وقت النكاح وفي
 شرط من شروطه فيؤدي الى الخفاف والنفاق فربما حلف كل منهما وبود
 ضياع الحقوق الثلاثة اذا جاز نكاح السر فيما اقتصر الرجل بالتفقد في النكاح
 من الفقر فضاغة النفقة المهر ربما جاء من يولدها فانكرها النكاح من غير
 او من قلة ديانته فادى الى رجس المنة وضاع النسب وضاع المهر الى الخاف
 وربما اشتبهت هي رجلا اخر ولجسته وعشقه تحلها العشق او قلته الدين على
 ان نجد نكاح هذا ونزوح الاخر وربما فعلت بالآخر مثل ذلك ولا يقبل عليها
 قول الزوج انها امرائي ولا شهود له فتبطل ابواب الزنا السادسة عقد توكو
 المنة فاجرة فتعقد بنفسها بواحد وتشرط عليه ان ياتيهما في يوم كذا فانها
 مشغولة في غير قضاء الوقت وتعمد باخرا في وقت اخر كما يقع ذلك
 كثيرا في مشغلة المشغولة كما ذكرنا في ذكر فساد المنفعة السابعة قد يغيب
 الزوج ولا يكون عندها نفقة فتاتي باخر وتقول انها حليمة عن
 الزوج فتزوج نفسها وقد يكون الزوج لا يدري ذلك فتاتي بولد
 ولا يدري بايها يلحق فيضيع نسبه ان قلت شهود من قلنا تناقذه
 انصفت بزوجه ولد الزنا وكل الامور من تبيع شنيع الثامن قد

تكون المنة مطلقة وهي العدة فتاتي الى غريب او لامر لا يعرفها فتدعي
 انها انقضت عدتها ولا تشاهد بينهما على مهر فتزوجها نفسها فيقعان في
 الزنا جميعا ولا جناح عليهما ولذا كان الولد زنا ان علما والافان الولد من الزوج
 الاول المطلق فقد اختلط الانساب وان اخبرت بالصدوق بعد ذلك
 لم يسع منها الاضا من قصته لثوبها القول وان ادعت الجهل بقدر العدة
 او باصل وجوبها وامكن كون الولد منهما بان جاءت به لستة اشهر فان
 الحق بالاول صناع نسب الثاني معه انه يجوز ان يكون منه وهو شبهة
 يثبت النسل وان الحق بالثاني صناع نسب الاول مع انها كانت في وقت
 والنفاش كان له ان يزوج عشر اذا تزوجا بغريبة وفي ثم محمد الزوج
 النكاح ثم جاء بعد المحمد وخطب امها او بنتها ظاهرا او تزوجها وليس
 بينهما مشهود حتى يقال هذه بيتك او حمانك فهذا استد الزنا والعياذ
 بالله العاشر اذا تزوجا كذلك ولا مشهود ولا ولي فأت أحدهما فادعى الاخر
 الارث ولم يصدق له الورثة صانع ارثه الحادي عشر اذا تزوجا كذلك
 فزنا الى حاكم لا يرى ذلك فامر برجمهما فقد تبا لهما في انفسهما وعرض
 انفسهما للريبة العظيمة والعار في الدنيا والارث في الاخرة على قول اكثر
 الامة لا يلزم الاحتولاء الختلة الكا في عشرين مثل هذا النكاح موضع
 حقه ومبني لان الا من الحسن الجليل الموافق للشرعة المظهرة لا ينبغي
 ولا يكتم بل يظهر ويلعن به وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انكفوا عن
 التهم وان كان معتكفا وذا مرة ام المؤمنين صفية بنت جبريل لما اجبت

وقف صلى الله عليه وسلم ليوصلها الى بيتها فمر رجل من الانصار فقال صلى الله عليه وسلم
الله صلى الله عليه وسلم على ذلك انها حافية بنت حبي فقال الانصاري معاذ
الله يا رسول الله ان نطق برسول الله صلى الله عليه وسلم فقل صلى الله عليه وسلم انما انطق
لمحرم من بني ادم محرم الدم الثالث عشر قد تزنى المرأة فتزنى فاما
حسب المحل زوجت نفسها من بلاد نبيه ولا ولي اما الزاني ان يغير لظني به
ذلك الولد وتوزنه منه ولجعله شريكا له في ميراثه وهو باطل ولا يكره
من وجوه الاول ان الولد الزنا لا نسب له قال صلى الله عليه وسلم وللعاهر المحرم
الثاني اعطاه حق الورثة حيث انه ليس منهم فيكون غاصبا لماله ورثته
الثالث حرمان الورثة من حصصهم بمقدار ما يأخذ هذا الولد من الزنا ^{الزنا}
قد يكون هذا المتزوج بها في هذا الصورة شريفا على بائنها او
واي ضل اعظم من هذا واي وثوق بعد ذلك ينسب من هذا مذهب من
الاشراق اذ لم يحدروا من مثل هذا النكاح الحرام عشر قد يجحد الزوج النكاح
كما مر لغرض من الاعراض فتخاف المنة من العار او من الهم او من الجلاء
والفضيحة فيودعها الخوف من ذلك لان يقتل الولد فتصير قاتله النفس ظما
السابع عشر اذا كانت فقيرة ولا نفقة ولا كسوة فتزوجت كذلك
نصروها فخيرها الزوج اهرق منها او طلقها فيما بينه وبينها واجتنب
وتزوجت ثانية وثالثة اعتادت فاذا لم تجد نكاحا سرا جالس للزنا
او للثقة وصارت من البغايا ولعل ما مر في حديث بن عباس السابق
الا ان يمكن انفسهم بغير شعور فيداثرون الى هذا اي الحق موصوف

بغايا

بغايا ويجلس المبيع السابع عشر لو طلقت ثلثا فاهت التبرع والعارفة والعدة
كاذبة وزوجت الى زوجها الاول ينبغي ان تصدق على هذا القول بل هو
بذلك فقد قال الحنفية في قواعد الاحكام في فصل الحمل لو انقضت مدة
يعنى بعد الطلاق الثلث فادعت التزوج والمفارقة والعدة قبل
الامكان وان بعد انتهى وحينئذ تدعى كل مطلق بالثلاث ذلك لكذب
وترجع الى زوجها وقلة الدين غالبة على النساء خصوصا اذا كانت مع قلة
دينها تستكف من التخليل وهذا فتح باب عظيم للزنا لاختلاف ما اذا اعتذر السيد
والولي فلا يمكنها الدعوى كاذبة فتتمنع من ذلك ولو اراد هي الثامن عشر
اذا ادعت الائمة افاحرة وزوجت نفسها من رجل فحصة حرة ستره ولا
تحل له وقع في الزنا ولو كان ولي وشهود لما وقع في هذا العذر من نكاح الائمة
بغير ولي وعلى الحرة وكلامها باطل اتفاقا فهذا كلام وجوه فادع العبد
لما في عن البينة والولي ولو ذهبت استقصى وجوه الضاد فيه باطل الكتاب
ولادى الى الاطباء وفقنا الله للصواب واحسن لنا الخاتمة وانعاب ومن
يجوزهم وطى الامة للغير بالاباحة قال الحنفية يعرف اباحة الامة للغير
بشرط كون المبيع مائة للزينة جازا التصرف وكوة الامة ساحة بالنسبة
الى من اباحت له والصيغة مثل احلت لك وطاما او جعلتك في حل من
وطيها او اباحت او اذنت او سوغت او ملكك ثم قال وهل هو عقد
وتعليقه منفعة حلق ولولا ان الله لعبد فان قلنا انه عقد او عتيد
وان العبد يملك حلت والافان والاول اذ لم لا نوع اباحة والعبد

اهل الجبا يجوز تحليل المدبرة ولم الولد من المكاتب ولو ملك بعضها فلهما
 للهربك حلت على راي انتهى ما قاله الحلي في كتاب القواعد وهذا ايضا باطل من
 وجوه الاول انه خلاف اجماع الصحابة فانه لم ينقل عن احد منهم انه
 فعل ذلك ارضى فيه ولا من ان ابعين ولا ما يروى عن طاووس وعنه
 من جواز وطى الجارية الموهوبة باذن مالكها ومن جواز الاعارة وهو
 انقريبه ولم يوافق احد من الفقهاء ارباب المذاهب حتى ان الرضا لا
 يجوز من اعارة الاماء واجازتهن للوطى ولا وطى الموهوبة الا ان اذلا
 يجوز الاعارة ولا الاضارة للوطى بائفاق متافهم فقد قال الحلي بعد
 ما روي لا شئ معنى الامة بالعارية ولا بالاجارة ولا بيع منفعة
 البضع انتهى واذا لم يجوز شئ من ذلك مع انه اقرب الى النكاح وتب
 به فبالاولي لا يجوز بالاجارة الثابت ان نكاح الامة لم يجوز في الشرع
 الا بشرط عدم طول المحنة وبشرط خشيعة العت وبشرط عدم وجود
 حصة تحتها واذا كان النكاح مع كونه منصوصا عليه في كتاب الله كمن
 الائمة الشروط فكيف يجوز ثم الاباحة التحريم يذكرها الله ولا يرد
 مطلقا بلا شرط ولا قيد ان هذا لمن بالمجانبة في دين الله واتباع
 هوى النفس ونعوذ بالله من مكر الله ومن غيبه ومن اقوى الدلائل
 على بطلان قوله تعالى ولا تكرر هو انتم على البغاء ان اردن مقتضا
 والدلالة فيه من وجوه احد هو الرابع من الدلائل ان الله تعالى
 سمى هذه المصلحة بغاء والبغاء هو الزنا فقال ولا تكرر هو انتم على البغاء
 فنام ابغا

فنام بغاء واذا كان بغاء فهو حرام سواء كانت الامة او مختارة ناليتها وهو
 الثالث من انكم طلقت الجواز ولم تستثنوا الاكرام وقد يكونوا اشباحا كاشعة لذلك
 فمكرها سببها فتمسكتها الامة واذا كان هذا العقل مع كونها مكرهة بغاء فهو
 مع كونها مختارة اولى بان يكون بغاء ناليتها وهو السادس ان قوله تعالى ان
 اردن مقتضا نص يحرمه بيان ان من المعلوم انه لا اثر للاختيار والاكرام في
 الحرمة فان كان حلالا لا يحرم بالكرهية والاكراه وما كان حراما لا يحل بالاعتبار
 الا ترى ان النكاح لو كانت كارهة لزوجها لا تقدم عليه بل جاز انكرها واجلها
 وان التزمت بها لو كانت داعية في التزمت مختارة له لا تغلله بالاختيار ولا يجوز
 اجبارها بل ولا يجوز تمكينها من ذلك ولقررها فلو كانت الامة تحلت بالاجارة
 لا منع من اكرامها فانه يجوز الاكرام على العليم فدل على انها لا تغل الا بالاجارة
 والتحليل فان قيل ان الآية وردت فيمن كان يورث الامام نحن لا نتبع بالاجارة
 فان ترد علينا الآية قلنا اما اوله فقد مر ان الاجارة اولى بالجواز من الاجارة
 لشيء بالنكاح اما دون فيه شرعا فلا لم يفر بالاجارة فبالاولى ان لا يقتضي
 بالاجارة والتحليل واما ثانيا فلا سلم ان الآية وردت في الاجارة فقط بل وردت
 فيها وفي الاباحية ايضا دليل ذلك ما روي بن ابي حاتم عن السيد قال كان
 لعبد الله بن ابي حاتم تدعى معاذة فكان اذا نزل به ضيف ارسله اليه
 ليواقها واددت الثوب والكرامة له فاقبلت للمجانبة فشك ذلك فذكره
 له فقال ابو بكر البني صلى الله عليه وسلم فامر بمقبضها فصاح عبد الله بن ابي من يعزينا
 من يغلبنا على مما ليك فانتزعت الآية فخذها هو قد اخبر في الحديث ان ابن

كان قد يطلب الثواب وقد يريد كرامة الضيف فلا يطلب ثوابا يعني اجرة
 عن سلتنا وهو حجة قوية على الرافضة في باحتهم الفرج قال لهم انه ان يتركوا
 ومع الله اعلم من العروق وعندهم الله في قبورهم وفي يوم يسعون الصيحة بالخروج
 ذلك يوم الخروج نور رب السماء ذات البروج الذي خلقها وما لها من فروع الخدم
 ان لم يتوبوا ليكن النار احب ولو لم تكن جليمة انظروا انتقام الله تعالى لا
 فان ايزابي لما تكلم في الافك وتولى كبره واذى رسول الله وابا بكر قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من يعذبني من اخواني في اهلي فقالت الانصار نحن نعذبك يا
 رسول الله فحلم صلى الله عليه وسلم انقاء الفتنة فتولى الله اعذاره وتراسخه و
 حرمة امر بهد بن ابي مرتين ثم ايتله ما الله بالكشفنة في جوارده باختياره على
 ربه لا الشهاد وفضحه عند من اذاه وهو ابو بكر حيث ذهبت جارية اليه
 وامر بولائه ان يقبض جاريه من يده على ملا من الناس واخذ يادي من بعده
 من بعد اغلينا على ما ليكن فلم يجدنا صرامه ورون الله ولم يكن الله ناصره ولا يظلم
 احد فانظروا احسن الصدور اتوكل على الله وما اقبى الظلم والله اعلم السامع
 قال الله تعالى الاعلى ارفعهم او ما ملك ما يغفم ما غفم غير ملومين فمن اتبعه وراى ذلك
 فاولئك هم العادون ومعلوم ان الامه المسباحة ليست ذريرة وليست مملوكة
 فدخلت فيها وراى ذلك فمكثوا عدوان وكذلك اباحتها عدوان روي انها ابي
 سالم عن محمد ابن لعبا القرظي فان كل فرج عليك حرام الا فرجين قال الله الاعلى
 ارفعهم او ما ملك ما يغفم الس من روي عبد الرزاق ومن ابي شيبة عن ابن عمر انه
 سئل عن امره لعل جارية الزوجها فقال لا يحل لك فرجها الا فرجها ان شئت بعت

وان ثبت

وان ثبت وصحت وان ثبت اغتقت وروي عبد الرزاق عن كعب بن وهب قال
 جاء رجل الى ابن عمر فقال ان امي كان لها جارية وانما احلتها الى طروق عليها فقال
 لا تقل ان تشربها او تعقبها فان قلت قد روي عن ابن عباس جواز وعن طائفة
 قلت لم يثبت ذلك من بن عمر ولا غيره ويفرض شوقا قاذلة الغريم اكثر واغوى
 بفرض التساري والتعاضد فادله الخطر وعدمه على الابطح وقد روي عن ابي
 شيبة عن ابن سيرين والحسن البصري انهما قال الفرج لا يعار ومن هفوا ثم يحوزهم
 الجمع بين المرأة وعنتها وبين المرأة قال الهلبي في رواه لا يزوج بنت الاخي
 والاخت على العدة او الحالة من النسب او لضعاء فان كان باذنها صحيح والاجل على ابي
 ربيع موقفا على ابي فان تجاوزت العدة او الحالة لزم ولا يستأنف طلق فصحته بطل
 ولا مهر قبل الدخول وهل للعمة او الخالة فسبح عقدها والاعتزال قبل نعم وفيه نظر
 هذا عبارة محققهم في نقط مذهبهم وهو ايضا باطل من رجوع الاول ما رواه ابو
 عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح المرأة على عمتها ولا امة على
 بنت ابيها ولا لدة على خالتها ولا الخالة على بنت اختها لا تكبري على الصغرى
 ولا الصغرى على الكبرى الثاني ما رواه احمد ابو داود والترمذي وابن حبان
 عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تنكح المرأة على عمتها مثل حديث
 علي بن ابي حمزة في صحيحه وابن عدي من حديث بن جابر عن عكرمة عن ابن عباس رضي
 الله عنهما انكم اذا فعلتم قطعتم ارحام من الثالث ما رواه ابن ماجه عن ابي عبد
 رضي الله عنه بصححه المثل ما رواه ابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن عمر رضي الله
 عنها بنحوه الثاني ما رواه ابو داود والترمذي والنسائي من حديث قال

في قوله
 لا تنكح
 المرأة
 على
 عمتها
 ولا
 امة
 على
 بنت
 اختها

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح المرأة على عمتها ولا لعمه على بنت اخيها ولا لعمه
 على خالتها ولا لعمه على بنت اخيها ولا للصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى وليس
 في رواية النسائي للصغرى الخ وصححه الترمذي واصله في الصحيحين من طريق
 الامام عن ابي هريرة بلفظ الامام بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها
 وسلم من طريق قبيصة عن ابي هريرة لا تنكح العمه على بنت الابن ولا بنت الابن
 على الخال ولا علم من طريق ابي سلمة لا تنكح المرأة على عمتها ولا لعمه على خالتها في
 رواية الامام بين المرأة وعمتها ولا لعمه على خالتها لسان ماريه الامام احمد
 والبخاري في صحيحه والترمذي والنسائي من طريق ابن الزبير عن جابر بن عبد
 الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المرأة
 وعمتها ولا المرأة وخالتها قال ابن عبد البر طريق حديث ابي هريرة متواتره عن
 قال وزعم قوم ان تفرد به وليس كذلك ثم ساق له طرقا عن غيره قال الملقط
 بن جهم في صحيحه العزيز وفي الباب اي غير جابر ولا يهريرة عن علي بن ابي حمزة وغيره
 واي سعيد بن مسهر وسعيد بن جابر وقاص وزيث امرأة عبد الله بن مسعود والي امامه
 واي موك وسرة بن جندب وعائشة رضي الله عنها عنهم قال وفي الباب ما خرجه
 ابو داود في المراسيل عن عيسى بن طلحة قال اخبرني رجل انه صلى الله عليه وسلم عن ان تنكح
 المرأة على قرابتها مخافة القطبحة انتهى فصولا للدرع صوابا وانما في فصوله
 وقتره الجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها لا للصغرى على الكبرى ولا الكبرى على
 الصغرى ولو كان لحواله القوم سواء كلفهم حديث واحد خصوصا اذا كان الراوي
 له اربعة اثومين باب مدينة العلم على كرم الله وجهه وتابينه وبينهما تسان القرآن

بن جهم رضي الله عنهما ولا سيما اذا كان في حجاب الخطر فان من القاعدة الا
 حوله اذا اتوا من الخطر والا بلحمة قدم الخطر ورويت هذه القاعدة عن علي بن
 ابي حمزة هذا كله في النسب وقد روي في الصحيحين وغيرهما عن بن جهم وعائشة
 رضي الله عنهما عن جهم من الرضاع ما يحرم من الولادة وفي رواية من النسب وفي رواية
 صريحا من الرضاع ما يحرم من النسب وفي رواية النسب ما حرمته الولادة حرمه
 الرضاع وفي الصحيحين عن بن عباس في قصة بنت حمزة بلفظ وانما يحرم من
 الرضاع ما يحرم من النسب وفي رواية من الرضا قصة بنت حمزة هي ان عليا كرم الله
 وجهه قال يا رسول الله انك تتوفى الى شاة فشر قال رجل عندك شيء فلا تأكله بنت
 حمزة بنت عبد المطلب لعل فتاة في قريش قال انها ابنة اخي من الرضا ع والله
 يحرم من الرضا ع ما يحرم من النسب ومعلوم ان الحديث مبين للقرآن فمن كذب
 بالحديث بوشك ان يكذب بالقرآن فيقول اذا ساءل الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها
 جاز الجمع بين الاثنين في النكاح وانما يطلوها جميعا قبل النكاح اعلمه قال ان هذا
 جاز في مذهبي على ان المنفعة ليست نكاحا عندهم فيجوز على صلحها ان تزوج بعد
 الاثنين وينكح بالاصري فانما هو ان اليد لا رجوع ما شاء الله كان ولا حول ولا
 قوة الا بالله العلي العظيم فيقال لمثل هذا ان كنت لا تدري فتلك مصيبة او كنت
 تدري فالمصيبة اعظم اعظم اعظم الله وجه المسلمين في دينهم وعوضهم خبرا وثبت قلوبهم
 على دينهم امنين وبليغة فان هؤلاء قد استباحوا الفروج ونكحوا نوا بالادب طاع في
 الى الزنا ابوابا وسموه الى فتون وانواع فثارت بسموع مستعدة واخرى نكاح
 بل ولا شهود واخرى جمع بين المرأة وعمتها او خالتها واخرى اباحا

اي انما يحرم من الرضا ع ما يحرم من النسب
 اي انما يحرم من الرضا ع ما يحرم من النسب

الاماء واخرى مطلقة تلك ثانيا لفظ واحد وغير ذلك وهذا كلما انواع الزنا ونحوه
 فلم يبق بينهم فرج الا من الزنا ولعل هذا مصداق ما ورد من اشراف الساعدين ان يكون
 كلهم اولادنا فقال الله العفو والعافية اللهم انا خير اليك من صنع هؤلاء
 ونعتم بك مثل اعتقادهم وافعالهم رسالاتهم فلو بنا بعد اذهبتنا وصلنا من ذلك
 رحمة تلك انت الوهاب وبالله التوفيق انتم ومن عفوكم العظمى اياهم تيان
 في الدبر محققين باية فاقوا حرككم اني نسيت وهو خطا فان نسب الى ابن عمر كاسيا في
 لان القرآن لا يفسر الراي ولما يرجع فيه الى بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ورد
 في الاحاديث الكثيرة بيان سبب نزولها وبيان تحريم ذلك والنهي المبلغ عند الوعيد الشديد
 فيه وانه من علل لوط وانه لوطية الصغرى وانه ما بقيت الله عليهم ولم يزل
 وان ابن عمر في ذلك وان رجع عند الخبير ذلك ولقد وردت جملة من الاحاديث في ذلك
 عن هذا من لاهنا بدينه بذرا حار جندوي النساء والطيراني وابن مردويه
 عن ابي النضر انه قال لما وقع مولى بن عمر انه قد اكرم عليكم القول انك تقول عن ابي
 عمر انه افترى ان قولي النساء في اديارهن قال كذبوا علي ولكن ساعدك كيف كان
 الامر ان عمر بن الخطاب لم يصف يوما ولانا عنده حتى بلغ نساءكم حرث لكم فاقوا حرككم
 انتم نسيت فقال بانامع هل تعلم من امر هذه الامة قلت لا قال انك اسع عشر نبيا
 نجني النساء فلما دخلت المدينة وكلمنا نساء الانصار وارجن منهن ما تريد فانا
 هن فذكرهن ذلك واعطينه وكانت نساء الانصار قد اخذن بجال اليهودي انما
 يذنب عن سنن من قاتل الله نساءكم حرث لكم فاقوا حرككم اننا نسيت وقد
 روي العامري عن عبيد بن سبار الجلباب قال قلت لابن عمر ما تقول في الجوارح

نحضرهم

نحضرهم قال وما التحريض فذكر الدبر فقال بن عمر وهذا بفعله من المسلمين
 انزل قد ظهر بجلد الحديث انما اشهر عن بن عمر اني لم يجر ابا ناعلمه في ادبار
 امانته لم يثبت عنه او انه رجع عنه ويؤيد عدم ثبوته ما رواه عبيد الرزاق بن
 ابي شيبة وعبد بن حميد واليه في الذي ياتي للمروءة في دبرها قال هي اللواتي
 الصغرى وبنو بك رجوعه ما رواه بن دهم والدارمي والوداد بن جبر بن
 السد والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق مجاهد عن بن
 عباس رضي الله عنهما قال ان ابن عمر واصله يعرف له او هو اي وقع في اليوم انما كان
 هذا من الانصار وهم اهل دبر ح هذا الحي من اليهود وهم اهل الكنايا وكانوا
 يرون لهم فضلا عليهم في العلم فكانوا يقتلون بكثير من فعلهم فكانوا يقتلون
 بكثير من فعلهم فكان من امر اهل الكنايا انهم لا ياتون النساء الا ليصرفوا ذلك
 استرا ما يكون المروءة فكان هذا الحي من الاو قد اخذوا بذلك من فعلهم وكان هذا
 الحي من قريش يشجعون النساء مشرعا وتبذلون منهن مقبلات ومدبرات
 ومستهلمات فلما قدم ابا جبرق بالمدينة تزوج رجلا منهم امرأة من الانصار
 فذهب يصنع بها ذلك فانكرته عليه وقالت انما كان التوفى على صرف فاصنع ذلك
 والا فاجتنبني فشرى امرها فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقول الله نساءكم
 حرث لكم فاقوا حرككم اننا نسيت يقول مقبلات ومدبرات بعد ان يكون في الافرج
 انما كانت من قبل دبرها في قلبها زاد الطبراني قال بن عباس رضي الله عنهما قال
 بن عمر في دبرها فاقوا حرككم اننا نسيت واصله يعرف له ولما كان الحديث على هذا
 فاحتمل ان بن عمر لما بلغه هذا عن بن عباس وعمر بن الخطاب رجع عن قوله الى

موافقة الجمهور وهذا هو مستند الرافضة وقد علمت انه خطأ وان لم يثبت وان
ثبت فقد رجع عنه على ان الرافضة لا يقولون بقول عمر ولا بن عمر فكيف تعلق
بهذا الاثر الشيعي ثم نقول قد علمنا انما يفسد به انما يفسد به جمع كثير من
الصحابه والطابعين ورفعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بيان يهديان رسول
الله منهم جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وصديقه عند النخعي وسلم والي داود
والشاي ون ملحه وعبد بن حميد وابن ابي شيبة وجميع وسعيد بن منصور والداري
وبن المنذر وابن ابي حاتم وقال غير ان ذلك في حمام واحد اذا كان ذلك في الفرج ومنهم
منه المصداق وحديثه عند ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جبير ومنهم حفصة ام المؤمنين
وحديثها في مستند ابي حنيفة وقالت اذا كان في حمام واحد ومنهم ام سلمة ام
المؤمنين وقالت ساء ما واحد قال والسمام الواحد البيل الواحد منهم عمر رضي الله
عنه وفلان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتموا على كل حال اذا كان في الفرج وفي
رواية عنه فانما هو الله الى وله هذه الآية منكم حرث لكم افاقوا حرثكم في شيم
يقول اقبلوا بروايتي الدبر والحبيضة ومنهم بن مسعود وحديث عند عبد بن
عبد بن حميد والداري والبيهقي بلفظ ان رجلا قال له اتى امرأتى كيف ثبتت قال
نعم قال وحيث ثبتت قال نعم قال واني ثبتت فلانم ففطن له رجل فقال انه
يريد ان ياتها في مقصدها ففطنها الامام اثر النساء حرام عليكم ومنهم بغير حكم
وحديثه عند احمد وعبد بن حميد والي داود والنسائي ومنهم حمزة بن ثابت
وصديقه عند الشافعي في الامم وابن ابي شيبة والحمد والشاي وابن ملحه وابن المنذر
والبيهقي في مستند ان سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابنة النافق

ادباري فقال رجلا لولم باسريه فلما ولجها فقال كيف قلت امن دبرها
في ثيابها فنع امن دبرها في دبرها فلان الله لا يستحي من خلق لا تاتوا النساء في ادبار
وتزين عيوس وحديثه عند ابن جبير وابن ابي حاتم انه اتى رجل فقال لا تشعبي
من ابي الحبيص قال بل من ابي فافترسوا لثوبك عن الحبيص الاخر قوله نعم فانوهن من
حيث اسكن الله فقال بن عيسى من حيث جاء الدم من ثم امرتان بائي فقال
كيف بالآية فسادكم حرثكم فافترسوا لثوبكم ان شيم قال ابي والحيلة وفي الدبر
من حرث لكان ما تقول حقا لكان الحبيص منسوخا اذا شغل من صهيته جئت
من صهيته ولكن ان شيم من الليل والنهار وروى في ابي شيبة عن محمد بن
ان شيم قال ظهر البطن الا في دبر او الحبيص وفي رواية له عن ابي حاتم عن
قال ان شيم فافترسوا لثوبك عن شيم فافترسوا لثوبك عن شيم فافترسوا لثوبك عن شيم
بن جبير عنه ياتها من بين يديها ومن خلفها ما لم يكن في الدبر وفي رواية
لعبد بن حميد عن بن عبيد الله قال للسائل بالكمع انما قوله نعم ان شيم فافترسوا
وقاعدة ومقبلة ومدبر في اقبالها لا تعد ذلك الى غيره وفي رواية بن جبير
انه قال يعني بالحرث الفرج يقول تاتيه كيف ثبتت مستقبلة ومستدبرة على
اي ذلك اذنت بعد ان لا تاتوا الفرج الى غيره وهو قوله من حيث اسكن
الله قال انما الحرث من القبل الذي يكون منه النسل والحبيص وفي رواية عنه
انها من حيث حرمت عليه من حيث يكون الحبيص والولد وعن مجاهد ياتها
كيف شاء فافترسوا لثوبك عن كل حال ما لم يكن في دبرها وروى الحسن بن عرفة
في جزئه بن عبيد والداري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وما عند اكثرين وان كانت العبارة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب لكن
 وردت احاديث بان منع واذا تعارض الخطر والاباحة قدم الخطر ولان بن عمر
 قد رجع عن الاباحة والخطر كما مر عند فصل الاجماع ويفرض ان الاجماع
 فقد ضعف بن عمر رجوعه القول بالاباحة كل الضعف بحيث سقط القول
 بها عن درجة الاعتبار والقبول ولا يفرض ضعف الحديث الرجوع لانه قد انقضى
 بالشواهد الكثيرة التي جعلها حجة منها صحيحه فان قلت لم يتفرد بن عمر بذلك
 فقد وعنه اي عبد الغزالي ايضا قلت حديث ابي سعيد ضعيف فلا ينجح له
 الجواب عنه ومن ثم اقتصر بن عباس على توجيه بن عمر قد دل على ان بن عمر منفرد
 بهذا القول فتوجه التوجيه اليه وحده فكان التوجيه صار سببا رجوعه كما ان
 خطيئة بن عمر وغيره صار سببا رجوع بن عباس عن القول بالمتعة هكذا
 كان شأن الصحابة رضوان الله عليهم جميعا يرد بعضهم لبعض الى الحق ولا
 يتكلمون قط على باطل فصل رابع في الاربعة عن الشائعي في الامام انه قال
 احتلت الامة معنيين احدهما ان تكون الامة حيث شاء زوجها لان اني حين
 حيث شئتم واحتلت ان يراد بالحدث موضع النيات الذي هو الولد وهو الفرج
 دون ما سواه قال فاختلف الناس في ذلك واحب بان كلا من القولين
 باول ما وصفت من احتمال الامة قال فطلبنا الدلالة فوجدنا حديثين
 مسند ثابت وهو حديث خزيمة بن ثابت في التحريم فتقوى عنده التحريم انتهى
 انور ان خزيمة بن ثابت هذا هو الذي جعل شهادته رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بشهادة رجلين فكذلك روايته في معنى حديثين ثم اقول ان اني ليس بمعنى

حديث وحده بل معنى من حديث بن بابة من اما اللفظ او ما يقتضيه قال
 الحق الشفاء والى في المطول في طرح قول الضايع والى شتم على كيف
 نحو فاقوا حرككم الى شتمهم وقدموا واخرى بمعنى من ابن عمر الى ان هذا
 نية فقد ذكر بعض النواة ان اني بمعنى ابن الا انه في الاستعمال تكون نية
 من ظاهرة كما في قوله من اني هشرون لنا اي من ابن او مقدرة كقوله
 اني لك اي من ابن فقال انما اني شتم على معنى من ابن سوا كان ذلك من
 جهده افعار او بدونه انتهى واذا لاحظت كون المراد بالحدث القبل بيا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكون معنى اني اما كيف واما من ابن ظهر لك معنى
 الامة قالوا القبل من شتمكم كيف شتم من ولده او من جهة او من قدم
 لانه حيث وابن معنى واحدا فلا كمال وقد وردت الاحاديث على وجهين
 احدهما معنى كيف والثاني معنى ابن وليس المعنى قالوا ابن شتم حيث شتم
 حتى يتوجه اباحة الدبر مفعول الاتيان بالحدث دون ان وعلى فهم يلزم
 ان يكون المفعول اني دون حرككم وهو باطل فوجب ان يكون اني المفعول
 والى شتم لبيان الجهة من ولده او قدم او جانب اوليان الكلفة من
 قدام او قعود او ثنية بمعنى الغناء او بركة او استلقاء لبياتهم افعال
 طريق استعانة المذنب في مغيبه وبد بدفع تعارض اختلاف الاصحاب
 في تفسير اني شتم وبنه العون نية استفيد من الاحاديث المتقدمة
 جواز اتيان الامة على سنة اوجه قائمة بحياة وباركة وقاعدة وعلى
 جنب ومضطحة والاولى فان اما وجه الى وجهها او وجهها او وجهها

الظهرها والثالث نوعا اما كرايح بذاتها على ركبتيها واما كاسر يداها على
الارض والثالث نوعان اما كاسا جديا فحة عجيزتها واما ملتفة غير
رافعتها والرابع نوعان اما لجالسين على ركبتيها وجهه الى وجهها لاما
مقعبيين وهو نوعان اما وجهه الى وجهها او وجهه الى ظهرها والاس
نوعان اما على الجنب الابر والايمن وكل منهما نوعان اما وجهه الى وجهها
او وجهه الى ظهرها والسادس نوعان اما مستلقية على ظهرها واما
منبطحة على وجهها ونحوه كل نوع منها اقسام كثيرة تبلغ جلستها لاما
ينيف عن ما بين وتفصيلها وبيان كفايتها من اخر ليس هذا محلها وقد
دخلت كلها تحت قوله ثلثا فان لم تحرككم ان شئتم المعنيين الذي ذكرناها
فكل ذلك مباح بشرط اجتناب الدبر والمخيط وبالله الحول والقوة
فسر قال الحافظ بن حجر في فتح الباري احاديث الترميم طرق كثيرة
تتبعونها صالحة للاحتجاج به ومويدة للقول بالتحريم فمن الاحاديث
الصالحة الاسناد حديث خزيمه بن ثابت اخبر جده احمد والنسائي وابن
سليم وصححه بن حبان وحديث ابي هريرة اخبره الترمذي وصححه بن حبان
ايضا وحديث بن عباس وقد تقدمت الاشارة اليه واخرجه الترمذي
من وجه اخر بلفظ لا ينظر الله الى رجل اتى او امرأة في الدبر وصححه بن حبان
ايضا واذا كان كذلك صلح ان يخصص عموم الابنة ويجعل على الايتان في غير
هذا المثل بنا على ان معنى اتى حبت وهو التبادر وبقي ذلك عن حملها على معنى
اخر غير المتبادر انتهى كلام الحافظ بن حجر اقول ولم يكن للتحريم دليل الا للحديث

جابر الذي

جابر الذي رواه الشيخان واصحاب السنن الا ربع ومن التي تشبهه وعبد بن
حميد وعبد بن منصور وكيع والدارمي وابن المنذر وابن ابى حاتم الذي
مر في اوائل هذه الفتوة كان كافي من القواعد المقررة ان اذا قلنا
الاحتمال وانفسر قدم انفسر حديث بن جابر المذكور مفسر فهو ان
يجل به من حديث بن عمر المقيد بالاباحة باعتبار الاحتمال وكيف وقد
واقف جابر خلق من الصحابة والتابعين بروايات متعددة وطرف
شريعة وانظم الى ذلك موافقه من علمهم وجوهه الى قولهم اخبركم
مر في حديثين وثوبان بن عباس اياه وكون احاديثا حاضرة وسعلو
ان الخطر مقدم على الاباحة وروى الوعيد الشديد لفاعله في غير
ما حديث وتفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث بالقبول الذي هو محل
الولد وبان الصحابة لسبب النزول مع قولهم بان بيان سبب النزول
في حكم المرفوعة الى غير ذلك من الوجاهات كما مر في ما خصمات الشبهة
من اصلها وبطلت المجبة من جهة الحق واهلها قلده الحمد دائما ابدا
ولما ما اشتهر من ان الامام مالك يقول بالاباحة فقد روي الخطيب
الجراذي في الرواة عن مالك من طريق اسرائيل بن ربح قال سالت مالكا
عن ذلك فقال اما انتم قوم عرب اهل يكون الحديث الا في موضع الزرع
قال الحافظ بن حجر في الفتح وعلى هذه القصة اعتمد المتأخرون من المالكية
فخل مالكا رجوع عن قوله الاول او يري ان العمل على خلاف قول بن عمر
فلم يعلم به انتهى اقول المتأخرون من المالكية متفقون على صحة مالك

رحمة الله فهو مقطوع وبالله التوفيق حكاية اخبرني بعض علماء أهل السنة
 من أهل همدان ان هذه الفاحشة قد قُتلت في الشاهدية حقا بما بعض
 نساء ان لم يرضين له بذلك فالتمح رجل من اكابر بلد همدان او غيرهما نساء
 والتمح بمالكه عن الناحية ثم مضى فلما جاء يوم العبد جاء المنيته لم
 يدخل البيت ولكن دخل تحت الروشن واخذ يمني نساءه بالعبد فاخرجت واحدة
 منهن لاسما من الروشن وقالت احكم يا اعمام فان عندنا ما عندنا ماليك قال نعم
 جاره جاء فوجت هي بما عندنا ماليك الدبر كانه تسترضيه وتعرض عليه
 ونحوه بالجوار السوء قبلها فقال اركبي ليكن ههنا يد استر ابد است قال
 الله العفو والعاقبة اللهم انا نقول بك عن شرورنا اقربا وبنات اعمالنا
 فاني لا قال الا وراعي يترك من قول أهل الحجاز استماع الملاهي والنصر
 والمنفعة وانتيان النساء في اديارهن والجمع بين الصلاتين بغير عذر ومن
 اقوال اهل العراق شرب النبيذ وتأخير العصر حتى يكون طل الشئ اربعة
 اشاله ولا جمعة الا في سبعة امصار والفرار من الخوف والاكل بعد الفجر
 في رمضان فقد مره لو ان رجلا اخذ يقول اهل المدينة في الضاوايان
 في اديارهن ويقول اهل مكة في المنعة والصرف ويقول اهل الكوفة في
 السكر كان حشر عباد الله والله اعلم وبالله التوفيق اقول ومن ههنا هم الجاهل
 احكامهم على الرجلين ومنهم غسلا والمسح على الخفين متعلقين بقراءة
 واجلهم بالبحر ولا دليل لهم في ذلك فان الآية باعتبار الفرائضين مع قطع
 عن الاحاديث الكثيرة الشهيرة محتمل للاسوة ولما بالنظر اليها قلنا في

المسح

على الخفين كما سنبينه اذ شاء الله تعالى بيان ذلك ان ما قلنا من طريق باب
 قالون وورثه من عامر بن راوية ويعقوب بن راوية والكساين
 راوية وعاصم بن راوية حفص بن راوية وانصب ارجلكم عطف على
 فيكون المعنى واغسلوا ارجلكم الى الكعبين وهو قول جميع الامة ما عدا
 الامامية وتشيء الكعبين لان لكل رجل كعبين بخلاف المرافق فان لكل
 يدر فقاوا احد فقوى المرافق بالايدي مقابلة الجمع بالجمع كقولهم ركب
 القوم وولهم ورا ابو جعفر بن كثير وابو عمر وخزعة وخلف وعاصم
 من رواية شعبة بن بحر فتكمن بظاهرة الشيعة الامامية وقالوا الله
 عطف على وسك وهو مسوح فتكون الارجل مسوحة لا مسسولة
 وقد الحسن البصري على انه مستند لغيره مذهب اهل الارجل لكم كذلك اما
 مسسولة او مسوحة فتايت الامانة الانية باعتبار الفرائضين تكون
 مجملة فليطلب البيان من السنة فقد قال الله تعالى ونزلنا عليه الذكر
 ليجز لنا مواعيد اليهم وقال صلى الله عليه وسلم استظفوا القران يستني
 كما قلنا فيما سبق فنقول ان السنة تؤيد قولنا ولكل فان السنة
 تؤيد فعلية وقولهم اما الفعلية فقد روي ابو داود والنسائي
 وابن ماجه عن عبد خير قال اتينا علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد
 صلى فدا بظهور فقلنا وما يضيء وقد صلى ما يريد الا يعلنا قاني
 باناء فبدا يوطئ فافزع من الاناء على يديه فغسلها ثلثا ثم تمضمض
 واستغشق ثلثا من الكفا الذي ياخذ به اعاء ثم غسل وجهه ثلاثا

وروي عن عبد خير

وغسل يده اليمنى ثلاثا ويده اليسرى الشمال ثلاثا وصبح برؤسه مرتين طمعا
 ثم غسل رجله اليمنى ثلاثا ورجله الشمال ثلاثا ثم قال من سواه ان يعلم
 وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو هذا وفي رواية ابى بكر بن فضالة
 عليه ثم دعا بتوريقه ما دككاه على يده ثلاثا ثم تمضمض واستنشق بكنف
 واحد ثلاثا مرات وغسل وجهه ثلاثا وغسل يده ثلاثا واخذ من الماء مسح
 رجليه ثلاثا برأسه واشد شعبيه من ناحية الى اخرى راسه وغسل رجليه
 ثلاثا ثلاثا ثم قال من سواه ان ينظر الى ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فهذا طهوره وفي رواية قال عبد خير شهدت عليا رضي الله عنه دعا بكر بن
 فهد عليه ثم جاء بماء في ثوب فغسل يديه ثم تمضمض واستنشق بكنف
 واحد ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه ثلاثا ثم غمس يديه في الماء
 فمسح برأسه ثم غسل رجليه ثلاثا ثلاثا ثم قال من سواه ان ينظر الى وضوء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا وضوءه وفي رواية عن محمد بن علي الباقر
 قال اخبرني ابي علي بن الحسين قال اخبرني ابي الحسين بن علي فلا داعي اليه
 كم انه وجهه بوضوء فربته اليه فغسل كفيه ثلاثا مرات قبله
 بيخلفها في وضوء ثم تمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاث
 مرات ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاثا ثم اليسرى كذلك ثم قام قائما
 فقال ناولني فناولته الاناء الذي فيه وضوء فشرب من فضل وضوءه
 قائما فحبت فلما رايت قال لا تعجب فاني رايت اباك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصنع مثلهما رايتني صنعت بوضوءه هذا ويشرب فضل وضوءه

قائما وفي رواية عنه عن ابن ابي عمير قال رايت عليا رضي الله عنه توضا
 فغسل كفيه حتى اتقاها ثم تمضمض ثلاثا ثم استنشق ثلاثا ثم غسل
 وجهه ثلاثا وغسل يده ثلاثا ثم مسح برأسه ثم غسل قدميه الى
 الكعبين ثلاثا ثم قام فاخذ فضل طهوره النبي صلى الله عليه وسلم فابكره
 قال لما حفظ بن حجر في تاريخه العزيز اما حديث علي رضي الله عنه في
 وضوءه ورسالة صلى الله عليه وسلم فله عنه طرق لم يرد عنها في هذا الوجه
 اتمهلة واليا المتناه وقت المشقة قال روى الترمذي وهذا الوجه يعني
 اللفظ الذي يقتضيه ورواه ابو داود والثالث عن عبد خير عنه وفي اخره ثم
 غسل رجليه اليمنى ثلاثا ورجليه الشمال ثلاثا ورواه ابو داود والنسائي
 وابن ماجه والبخاري وقال في اخره فغسل قدميه بيده اليسرى رابعا
 عند عبد الرحمن بن ابي ليلى عنه ورواه ابو داود وسند صحيح والظاهر
 عن البزار بن سيرة عنه روى ابن حبان وفي اخره فغسله وهو قائم
 واصله البخاري مختصرا لنفسه سادها رابع وهو ما رويها عن محمد
 عن ابيه علي عن ابيه الحسن عنه روى النسائي فغسل كفيها طريق حديث
 علي وفا آخره حجة على الشاذ الرافضة فان عليا هو امام اهل البيت
 حكايته اخبرني بعض علماء مروان ان كان باصفهان وكان مجتهدا
 يقرأ في الكهني وهو كتابهم المعتبر عندهم في الحديث فغدا هذا الحديث عن
 علي فنظر الطلبة بعضهم الى بعض وقالوا هذه حجة لاهل السنة ورواها
 السؤال الى نسائه فقالوا راجعوا الشرح فراجعوه فاذا هو فاجاب

هذا هو الوجه الذي
 رواه ابو داود

بان هذا كان ثقيلة من رجليه قال لكدرس لا يجوز ان يتي النبي
اذالم يعلم الدين ثقلت فما تقول انت تفكر ساعة ثم قال ينبغي ان يثقل
في رواية فانظر الى الجمل الملائم وصل به اذا لثقت ليس بالشهي وخلا
النفس والله اعلم وقد مر هذه الحكاية وفي الباب عن عثمان بن
عقان رضي الله عنه عند الامام احمد ورواه الترمذي وقال صحيح
وبن ماجه من حديث عبد الرزاق وحسنه البخاري وعن ابن عباس عن
احمد والبخاري وفيه ثم اخذ غرقة من ماء ثم رش على رجليه النبي صلى
غسلها ثم اخذ غرقة اخرى فغسل بها رجليه اليسرى ثم قال هكذا
لايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني توشا وعن زيد بن عاصم عند
البخاري وسلم وقال في اخره ثم غسل رجليه وعزم معاوية بن قرة
والمغلام بن معدني كرب وحديثهما عند اب داود وقال لا ثم غسله
رجليه عن انس عند ابى السكين في صحيحه وقال فغسل وجهه
ويديه مرة ورجليه مرة وعزم عيشة عند ابن ابي حاتم وعن ابى هريرة
عنه ايضا وعن عبد الله بن عمر وعبيد بن كعب وعن عثمان ايضا
في الصحيحين عن ابن عباس ايضا عند النسائي وابن ماجه وابن حبان
في صحيحه وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي وابن منده وقلنا ثم
غرف غرقة فغسل رجليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم غرق غرقة فغسل رجليه اليسرى
ثم قال هكذا لايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني توشا وعن القيسي
عنه ايضا وقال في اخره غسل رجليه يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينه

بينه واما السنة القولية فقد روي ابو اسحق والسبيعي عن الحارث بن علي
بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال انتم القديين كما مرتم اقول
وفي هذا دليل على ان القرآن يا موبالفضل بالمسيح كما تقول الامامية وروي
سليم في صحيحه عن جابر عن ابن عمر رضي الله عنه ان رجلا توشا فغسل رجليه
ظفر من قدمه فابصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فامسح وضوء
ورواه البيهقي عن اسود رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
توشا وتراد على قدميه مثل موضع الاظفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامسح وضوءك ففعل الحافظ بن كثير هذا اسديد رجلاه فامسح ففعل قال
الحافظ بن جرير ورواه احمد بن خزيمة والدارقطني وقال تفرد به جدي بن خازم
وهو ثقة ورواه ابو داود من طريق خالد بن معدان عن بعض اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وقال احد اسديد وروي احمد عن جابر بن ابي
الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم توشا فغسل رجليه فغسل رجليه
يصبها الماء فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يعد الوضوء ورواه ابو داود
من حديث بقره وزاد في الصلوة قال الحافظ بن كثير هذا اسديد
قوي صحيح وروي احمد عن عمر بن عبد بن زعد وقلنا ثم يغسل قدميه
قال بن كثير وهذا اسديد صحيح وهو في صحيح مسلم من وجه وفيه ثم يغسل
قدميه كما امر الله قال ففعل على ان القرآن يا موبالفضل بالمسيح ورواه
السنن الاثر عن رفاعته من رافع فتوشا كما امر الله ثم ذكر له
غسل الرجلين ورواه الدارقطني عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتم

في رواية فانظر الى الجمل الملائم وصل به اذا لثقت ليس بالشهي وخلا النفس والله اعلم وقد مر هذه الحكاية وفي الباب عن عثمان بن عقان رضي الله عنه عند الامام احمد ورواه الترمذي وقال صحيح

صلاة احد حتى يسبح الوضوء كما امر الله تعالى فغسل وجهه ويديه والرجلين
 ويسبح راسه ويغسل رجليه الى الكعبين وفي الصحيحين عن عبد الله
 بن عمر رضي الله عنهما تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرا ما
 نادر كذا وقد ادهقتا الصلوة صلاة العصر ونحن نتوضأ فغسلنا غسغ
 على ارجلنا فتنادي يا علي صوتك اسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من النار
 وفي الصحيحين ايضا عن ابي هريرة مثله وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي
 الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من
 النار والحكم واليهي من طريق الليث بن سعد عن عبد الله بن الحارث بن
 جبر ان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للاعقاب ويطون الاقدام
 من النار قال بن كثير اسناد صحيح ورواه جابر بن عبد الله كعت
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعراقيب وفي رواية له عن جابر بن
 النبي صلى الله عليه وسلم في رجل رجل مثل الدرع لم يغسله فقال ويل للعراقيب
 من النار وفيه من ملجدة بخوة ورواه ابن جبر عن عتبة بن ربيعة وفي رواية له
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ ما يتوضئون لم يصب اعقابهم الماء فقال
 ويل للعراقيب من النار ورواه ايضا عن ابي امامة رضي الله عنه قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار ويل للاعقاب من النار قال
 فما بقي في المسجد شريف ولا ضجع الا نظرت اليه يقلب عرقوبه ينظر اليها
 وفي رواية لا يجر من ابي امامة وعن اخي ابي امامة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اصر قوما يصلون وفي عقب احدكم او كعب احدكم مثل

في الصحيحين
 عن عبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما

الدرهم او موضع الظفر بماء فقل ويل للاعقاب من النار ولا يفعل الا
 اذا رى في عقبه شيء لم يصب الماء اعد وضوءه وجعل الدلالة في هذه الا
 ظاهرة فانه لا يتوعد بالماز الا على ترك الواجب فذلك هذه الاحاديث
 على ان استحباب الرجل ظهورها وبطونها وعراقيبها بالغسل بحيث لا يبقى
 منها قدر درهم ولا قدر ظفر واجب وان ترك شئ منها ولو قليلا محرم
 لجلاد الوضوء والصلوة قد رواه ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه قرأوا عليكم
 بالنصب يقول رجعت الى الغسل وروى عن علي رضي الله عنه انه سمع قاريا
 وارجمكم بغض اللام فنهاه وامره ان يقرأ بالنصب وانما عمل الصحابة فعادة
 الصحابة بل كلهم على غسل الرجلين فقد قال عطاء الله لقد ما علت ان احد
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صح القديتين وما روي عن جميع من التابعين
 مما يوجب المسح فقد اجابنا عنه في مرفقات الصعود احسن جواب وبينا انه
 يان اذا قمتين ببيان رسول الله صلى الله عليه وسلم الموكول البه البه ان من
 الله ثقا ان الواجب غسل الرجلين دون مسحها فالجواب عن قراءة الخبرين
 وجوب الاول ان عطف على راسك لكن المسح بحال الا من الغسل الخفيف
 وهو جواب ان عطف في كفاية قال لا في الرجل من بين الاعضاء المفق
 تغسل بيه الماء فكان مظنة الاسراف المذموم انتهى عنه فحفظه
 على المسح لانهم ولكن لئلا يسه على وجوبه لا يقتضي صب الماء انما
 ان عطف على راسك لفظا بتقدير فعل بنايه على معنى واغسلوا
 لئن قوله الى الكعبين قد دل على الغسل لئن التقدير يفيد الغسل كما قول

الى المرافق ونسب الغسل على المسح من قيل قول الشاعر مقلدا سيفا ورمحا
 ابي وحامك رمحا واختار هذا الوجه بن المسيوط في الاختصار وفي المصباح
 في اللحن اخون وهذا الوجه من عطف المعرفة على المفرد لفظا وعطف الله
 على الجملة معفى الثانية من جبر الجوار وعليه اقتصر البيضاوي قال ابو
 حبان المعروف في الفواختصاص الجبر على الجبر بالنعى والتاكيد وانما العطف
 ضعيف قال التميمي في حاشية المعنى ذكر بن مالك في شرحه لكتا براه العذ
 في الفوا ان يفرد الواو ويجوز العطف على الجوار في الجبر خاصة كقوله تعالى
 عليكم شواظ من نار ونحاس الجبر في قراءة بن كثير واي حمر وكقوله تعالى
 واسحووا من راسكم واجعلكم بلبر البر وهو قول الامام الشافعي في حقه
 المحققون وارتضاء المحافظ بن كثير وفاء السيلي انما نحن ما قيل
 في الآية وارتضاء المحافظ شمس الدين بن الجزري في النشر وارضون وهو
 اصنها عندي ان كلا من القرائين اثبات حكم شرعي فالنصب لاثبات
 الرجلين والجور لاثبات جواز المسح على الخفين كما هو في قوله تعالى
 ولا تقربوهن حتى يطرهن بالتخفيف والتخفيف اذا اشتراط
 انقطاع الحيض في القربان والتشليل فاذا اشتراط الى اغتسال وعلى هذه
 فتوة اماثلة مثبتة لحكم المسح على الخفين لا فاضا نسخة له كما ان عبد
 الشعة ثم تقول ان حديث جواز المسح على الخفين رواه عندنا اصل
 اهل الحديث فخر رواه ينف وموافقا من الصحابة منهم العشرة المبني
 بالجنة ومن رواه جابر بن عبد الله الجيلي وهو انما اسلم بعد نزول الملائكة
 قال المانظ

قال المحافظ بن كثير قد ثبت بالتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشروع
 المسح على الخفين قوله من فعله كما هو مقرر في كتاب الله الاحكام الكبير
 انتهى اقول ومن ادانكار الرافضة المسح على الخفين على امير المؤمنين علي
 على نعم وهو باطل لا اعتماد اثبات المسح على الخفين على امير المؤمنين علي
 روي مسلم في صحيحه وابوداود والترمذي وابن حبان من حديث شريح
 بن حبان قال ثبت عايشة اسألتها عن المسح على الخفين فقالت عليه علي
 بن ابي طالب قانا علم يد مني فلا خاتيت عليا رضي الله عنه فقال جعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام وليا لمن لسا فرجه ويوما وليته
 اللهم وروي ابو حازم باسناد صحيح عن علي كرم الله وجهه انه قال لو
 كان الدين بالدرى لكان اسفل السفلين اولى بالمسح من اعلاه وقد ثبت عن
 الله صلى الله عليه وسلم مسح على ظاهر خفيه وفي هذا القدر كفاية في ابطال
 مذهب الرافضة في انكارهم المسح على الخفين ومن الاكسفا فاعلم
 بكتابنا مرقاة الصعود فاتها الحوض المورود لهذا البحث وفيه الجواب عن
 شهادات الابد في هذه المسئلة ومسالمة المسح على الرجلين اوفي جواب سوال
 الله تعالى حسن الثواب وحسن الثواب وان يجزى في ذمرة الال والاصحاب
 الائمة البررة الامجاد الاثاب وان يتوب علينا عمله وكرامه ابدا البر
 الثواب وبالله التوفيق ومن هفواتهم قولهم ان طلق بالثلاث في
 لفظ واحد ومجلس واحد لا يقع عليه طلاق وهذا من البدع الفجعة
 والقبائح العجيبة ومخالف للاتحاد الكثرة الصحيحة والادلة الواضحة

في المسح على الخفين
 في المسح على الخفين
 في المسح على الخفين

في المسح على الخفين
 في المسح على الخفين
 في المسح على الخفين

الصريحة وحده فاجماع المسلمين فان المسلمين اجمعوا على وقوع الطلاق وانما
 اختلفوا في عدد الطلقات اجمعي واحدة ام ثلاث واما الوقوع فمما اختلفوا فيه
 قال الحافظ بن ميمونة ذكر يونس بن مغيث في كتاب الوثائق وطلاق البدعيان
 يطلقها ثلاثا في كل مرة واحدة فان فعل لزمه الطلاق اجماعا ثم اختلفوا هل العلم بعد
 اجماعهم على انه مطلق كم يلزمه من الطلاق فمنهم من قال انه يلزمه طلاق واحدة
 ومنهم من يقول يلزمه الثلاث ثم ذكر اسامي القريبيين اجمالا انتهى فخذ
 كما نقل الاجماع على الوقوع ثم قال بن ميمونة وقال بعض الشيعة وطائفة من
 اهل الكلام ان جاع التثنية لا يقع به شيء وهذا القول لا يعرف عن احد
 من السلف بل قد تقدم الاجماع على تقييده وانما الكلام هل يلزم واحدة او
 ثلاث والتزاع في ذلك بين السلف ثابت لا يمكن دفعه انتهى وقوله بعض الشيعة
 اراد به هؤلاء الامامية الشاهدية فان الزيدية من الشيعة يقولون بوقوع
 واحدة وسباق الاحاديث بخلاف قولهم عن عظماء اهل البيت وقال ثلثه
 الحافظ بن القيم مخعون ذلك فعلم بنقل هذا من الامامين الحافظين ان الكلام
 حاصل في الوقوع وانما التزاع بين الامامية في مقدار الواقع فمشول الشاه
 قد خالفوا الاجماع في قولهم بعدم الوقوع مطلقا ذكر الاحاديث وروى بن
 عدي والبيهقي عن الاعشى قال كانا لكونة شيخ يقول سمعت علي بن ابي
 طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته في مجلس واحد فانه ابرء الى واحدة
 والناس يعتقدوا اذ ذلك ياتون ويسمعون منه فانتهت فقلت ابن ميمونة
 هذا من علي فانتهج اليك كتابا فخرج فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هاتما
 سمعته

سمعت من علي بن ابي طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد فقد
 بانت منه ولا تقل له حتى تنكح زوجا غيره قلت وحكك هذا غير الذي تقول
 قال الصمد هو هذا ولكن هؤلاء الادوية على ذلك قلت ولما روي
 يبين ان القول بوقوع واحد كذب على علي كرم الله وجهه فضله عن القول بعدم
 الوقوع وروى البيهقي عن مسلمة بن جعفر الاصبلي قال قلت لجعفر بن محمد
 ان اخا ما يزعمون ان من طلق ثلثا بجماعة رد الى السنة يجعلها واحدة يردونها
 عنكم قال معاذا الله ان يكون هذا من قولنا من طلق ثلثا فهو كما قال وروى
 البيهقي عن بياض الصديقي قال سمعت جعفر بن محمد يقول من طلق امرأته ثلثا
 بجماعة او علم فقد برئت منه وروى بن ماجه عن الشعبي قال قلت لفاطمة بنت
 قيس حديثي عن طلاقك قال طلقني زوجي ثلثا وهو خارج الى اليمن فاجاز
 ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى البيهقي عن طريق عبد الرحمن بن ابي
 ليلى عن علي كرم الله وجهه فيمن طلق امرأته ثلثا قبل ان يدخلها قال لا تقل
 لا حتى تنكح زوجا غيره وروى جهم بن طريق حبيب بن ابي ثابت عن بعض اصحابنا
 قال جاء رجل الى اصطي على فقال طلقت امرأتك الفأ قال ثلث فخرمها عليك وسم
 سائرهما بين نسائك وروى عن من مسعود انه قال المطلقة ثلثا قبل
 ان يدخل بها بمنزلة التي دخل بها هذه كلها روايات البيهقي وروى مالك
 والشافعي وابوداود والبيهقي عن محمد بن ابي اسير عن البكير قال طلق رجل
 امرأته ثلثا قبل ان يدخل بها ثم بذلك ان ينكحها فجاء يعني ذلك الرجل المطلقة
 امرأته ثلثا الى ابن ابي اسير يستفتي قال بن ابي اسير فلا يصح معه اسالة فقال يا

صرية وعبد الله بن عباس عن ذلك فقال لا نرى ان تنكحها حتى تنكح زوجها غيره
 قال انما كان طلاقها واحدة يعني مرة واحدة قال بن عباس انك ارسلها
 من يدك من كان من فضل روي مالك والشافعي والبيهقي عن عطاء بن
 يسار قال جاء رجل يساله عبد الله بن عمر وابن العاص عن رجل طلق امرأته
 ثلثة ثاقبل ان يمسهما فقلت انما طلق الكبر واحدة فقال لي عبد الله بن عمر
 وانما انت قاص العايدة ثبنيها والثلثة تحرمها حتى تنكح زوجها غيره وروي
 مالك والشافعي وابوداود والبيهقي عن بن عباس انه كان جالسا مع عبد
 الله بن الزبير وعاصم بن عمر فباهاهما عبد بن اياس بن البكير فقال ان رجلا من
 اهل البادية طلق امرأته ثلثة ثاقبل ان يدخل بها فماذا ترى فان فقل بن الزبير
 ان هذا امر مالنا فيه قول اذهب الي بن عباس واني هديره فاني تركتها عند
 عايشة رضي الله عنها فسالها قال بن عباس رضي الله عنها لا يهرى انه
 يا ابا هريرة فقد جاءك معضلة فقال ابو هريرة الواحدة ثبنيها والثلثة
 تحرمها حتى تنكح زوجها غيره وقال بن عباس مثل ذلك روي البيهقي عن بن
 عمر قال اذا طلق الرجل امرأته ثلثة ثاقبل ان يدخل بها لم يحل له حتى تنكح زوجها
 غيره اقوال هؤلاء الاثمة من الصحابة في غير امدخولها كلف
 بائنا دخولها فانما تحرم بالطريق الاول روي الطبراني والبيهقي عن
 سويد بن غفلة قال كانت عايشة الخثعمية عند الحسن بن علي رضي الله عنهما
 فلما قتل علي رضي الله عنه قالت ليس هنك الخثعمية قال يقتل علي فظهر بن السما
 اذ هي فانت طالق ثلثة قال فتلقت ثيابها ووقعت حتى قضت عدتها

نعت اليها

نعت اليها ببقية بقيت لها من صداقها عشرة الاف صدقة فلما طلقها
 الرسول قالت متاع اقلين من حبيب مفارق فلما بلغه قولها انك ثم قال اولادي
 سمعت جدديا وجدتيهما في انهم سمع جددي يقول انما رجل طلق امرأته ثلثة
 عند الاقرباء وثلاثا مبهمه لم يحل له حتى تنكح زوجها غيره فواجعها فخذ
 الحديث اما الحديث من مسنده الامام الحسن ام مسنده ابيه الامام علي رضي الله
 وايضا كان له حديث مرفوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو وجد الحسن
 بن علي مساهغا في الشرع المار بها لما بكى حزنا عليها ولواجعها وفيه قاعدة
 عظيمة وهي ان القريم الى ان تنكح زوجها غيره لا يعلم ما اذا طلق ثلثة عندك فزقة
 طلقه وما اذا طلق ثلثة مبهمه في مجلس واحد ثم واحد فخذ الاحاديث
 فحديث ركانه بن عبد يزيد انه صلى الله عليه وسلم خلقه الله الارب واحد
 فجعلها واحدة والاثان ثلث من اوقع عليه الثلث واما حجة من جعلها
 واحدة وهذا لا يقوم حجة على عموم الحالات انما يفيد انه اذا ادا
 ا بلفظ البتة واحدة وقعة واحدة واذا ادا ثلثا وقعت ثلثة والكل
 اعم من الدليل نعم وان الطلاقات الثلث كانت تجعل واحدة في عقد رجل
 الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصدا من خلفه فتمت عمره ثم امضوا ثلثة فخذ
 بظاهره تقوم حجة لمن يقول بقولهم واحدة فقط لكن قد يباين فيه
 بان مطلق وقد قديم حديث ركانه ما اذا ادا واحدة واه اعلم واما
 الاماميد القائلون بان لا يقع بيع الثلث في النكاح فقل دليل لهم
 اصل بوجه من الوجوه في هذه المسئلة خارجون عن السامع

فمن اعطاه الله الحكمة

الكلية واقعون في الزنا سال الله العفو والعافية واما اكثر ما فتحوا على
انفسهم ابواب الزنا في القبل والدين فما احقهم بان يكونوا اولاد الزنا
حانا الله واياكم معاشر الاخوان من اتباع الهوى والنفس والشيطان
امين وبالله التوفيق اقول من هفوا بهم الشيعة ابغضهم الصلوة
في اخرها بالحركات الكثيرة يرفعون ^{الصلوة} وضوحا على ركبهم وهذا منهم ثابت لا
يتجاف الى اثبات قال الحلبي في قواعده الاخرى عندي استحباب التسليم
بعد التشهد قال ثم يكبر ثلثا رافعا يديه بها فخذ الرفع ان وقع وقبل
السلام كان ميظلا للصلوة لانه حركات كثيرة وان كان بعد السلام
كان لغوا وعلى كل التقدير من هفوا بدمع لوجوه احوها وروى الشافعي ومحمد
والنزار واصحاب السنن الا النسائي وصححه الحاكم وابن السكن من حديث
عبد الله بن محمد بن عقيب عن محمد بن الحنفية عن ابي عبد الله امير المؤمنين علي
كرم الله وجهه قال مفتاح الصلوة الطهور ومحرمها التكبير وتكليفها
التسليم وهذا يدل على امرين احدهما ان التسليم فرض لانه قرن بالطهور
والتكبير وكلاهما فرض اتفاقا فيكون التسليم مثلهما وثانيهما ان التسليم
اخر ما يفعل في الصلوة ولا يفصل بعده شيئا فيفرض ان لا يكبر بعده
وروى ابو نعيم في كتاب الصلوة نبانا زهير نبانا ابو اسحق عن ابي
الاوصم عن عبد الله بن محمد المذكور بلفظ مفتاح الصلوة التكبير
وانقضاء رواه التسليم واسناده صحيح كما قاله الحافظ من جرحه طرق
كثيرة اشد بعضها بعضها فروي الحاكم وغيره عن ابي سعيد الخدري

وروى الدارقطني

وروى الدارقطني عن عبد الله بن زيد وروى الطبراني عن ابن عباس في
الصحيح من عابثة وصلى الله عليها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان
لجنته صلوة بالتسليم وروى اصحاب السنن الاربعه والدارقطني
وبن حبان واللفظ لاحدي روايات النسائي واصلة في صحيح مسلم
عن ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم
ورحمته وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله قال بالعقب الى اسانيد
صحيح ثابتة في حديث ابن مسعود في تسليمتين قال الحافظ بن حجر
وفي الباب عن سعيد بن ابي وقاص بن زرار والدارقطني عن
ابن عازب رواه ابن ابي شيبة والدارقطني وعن محمد بن سعد رواه محمد
وعن حماد بن زائدة بن ماجه وعن عدي بن عمر ورواه ابن ماجه واثبت
وعن طلحة بن علي رواه احمد والطبراني وعن واثله بن الاسقع رواه
الشافعي وعن المغيرة رواه العيون والطبراني وعن واثله بن حجر رواه
ابن داود والطبراني وعن يعقوب بن الحصين رواه ابو نعيم وعن ابي
رمثه رواه الطبراني وابن مندو وعن جابر بن سمرة رواه مسلم ثانيا
روى مسلم من حديث جابر بن سمرة قال كنا اذا صلينا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلنا السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله واسأله
بيدينا الى الجانبيين فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم علم تؤمنون يا ايديكم
كالخفا اذا نبخيل شمس اما كان يكفي احدكم ان يضع يده على خذه ثم
يسلم على اخيه من عن يمينه وعن عن شماله وفي رواية اذا سلم احدكم

فليفت الى صاحبه ولا يوجب يديه وفي رواية النسائي عن جابر بن سمرة
 قال كما نصلي خلفد ووالله صلى الله عليه وسلم فنسلم بايدينا فقال ما
 بال هؤلاء يسلمون بايديهم كالحفا اذا تاب خيل شمس اما يكفي احدكم
 ان يضع يديه على خديته ثم يقول السلام عليكم السلام عليكم وفي
 رواية له ما بالهم راغبين ايديهم كالحفا اذا تاب الخيل الشمس اسكوا في الصلوة
 ثا لثوبنا روي بن ابي شيبه بسند فيه ضعف عن بن عمر رضي الله عنهما
 قال والله ان رفعكم ايديكم في الصلوة يعني عند السلام لبدعة والله
 ما زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا يعني باصبعه ومراد برفع اصبر
 رفعه عند شهادة لا اله الا الله في التشهد فان رفع المسجدة حيث يثبته
 سنة ورد في رفعها خمسة وعشرون حديثا اكثرها صحيح بعضها
 في رسالة سميناها الاغارة المصنوعة على مانع الاشارة بالمسجدة
 وانما قلت باعني الرفع عند السلام لان بن عمر قد صح عنه رواية
 رفع الايدي عند الركوع وعند الرفع منه واما بالخصلة فلا يجوز
 رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صح عنه فعله وانه اذا اراد
 احدا يصلي ولا يرفع يديه عند الركوع والرفع منه رماه بالخصلة فلا
 ان يكون مراده بالرفع عند الركوع والرفع منه انه يدعه ولقوله ما
 زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا يعني باصبعه لان احدا لم يقل ان رفع الاصبع
 سنة في شي من الصلاة الا عند التشهد فوجب حمله على ذلك و
 الرافضة قد تركوا الستين وهما التحيات ورفع الاصبع في التشهد

واحدوا البدعين وهما التكبير عند السلام ورفع الايدي فيكبره وراغبين
 ايديهم صا وبنين بها على الركب كاذناب الخيل الشمس كاهم يكبرون على
 جنازة صلواتهم الميتة التي لا روح فيها او على جنازة دينهم حيث موقوف
 يديهم وقتلوا السنة بالكاذبهم وخدمهم قال الله العفو والعافية
 والسلامة من البدع والفتن ما ظهر منها وما بطن انه كرم بيان
 رحيم رحمان وان لا يسلط علينا بذنوبنا ابليس وبعضنا من الكفرة
 والتليس وبالله التوفيق ومن اعظم هفواتهم واقيح زلاتهم القول بالبدعة
 يعني تقيهم قد رآه في الكاينات وان الله لم يقدرا شيئا في الاذن
 والله تعالى لم يرد شر ولا يريده وقد بقيت الاحاديث الصحيحة ان
 القدريه هم الذين ينفون القدر غفروني السلفي في انتخاب حديث الفراء
 عن الامام جعفر الصادق عن ابيه عن ابيه عن علي كرم الله وجهه
 انه قال القدريه هم الذين يقولون لا قدر وهو محسوس هذه الامه مردوي
 الا لكايني عند كرم الله وجهه لياقين على الناس زمان يكذبون بالقدر
 فيستخون بتكديهم بالقدر روي الطبراني عن بن عمر لعنك الله حتى
 تدرك قوما يكذبون بقدر الله الذنوب على عباده اشقوا كله من
 ذلك من التصرائيه فاذا كان ذلك قابوا الى الله منهم وروي البيهقي
 عن بن عباس رضي الله عنه قيل له ما القدريه قال هم الذين يقولون
 ان الله لم يخلق الشر وروي بن عدي عن انس رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القدريه هم الذين يقولون الخبر والشر

في رفع
 يديهم

بأيد بن البسر لم في شفاعتي نصيب ولا هم مني ولا أنا منهم وروى بن أبي
عاصم عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
أن مجوس هذه الأمة الكاذبون يا قنبر الله تعالى وروى بن أبي عاصم عن
بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله يقول يكون مكذبون بالقدر
الألهم مجوس هذه الأمة وما هلكت أمة بعد نبيها إلا بشركها وما
كان يكفر شركها بعد إيمانها إلا بالكذب بالقدر وفي رواية له ينجي
في آخر الزمان قوم يكذبون بالقدر أولئك مجوس هذه الأمة وفيهم
رواية له يكون في متى أو في آخر الزمان رجال يكذبون بمقادير الرحمن
كذابين ثم يعودون مجوس هذه الأمة وهم كذاب أهل النار وفي
حديث آخر عند أبي داود يكون في متى خسف ومسح ذلك في المكذبة
بالقدر وفي حديث آخر عند أحمد مرفوعا لكل أمة مجوس ومجوس هذا
الأمة الذين يقولون لا قدر في آخر عذبة مردوية المكذبون بالقدر
مجوس هذه الأمة وفيهم أنزل أن الحجر بين في ضلال وسحر وفي حديث آخر
عنه الطبراني من كذب بالقدر فقد كذب بما أنزل على محمد وفي حديث
عبد الله بن عمر وعند الطبراني ما هلكت أمة قط إلا بالافتراء وما كان
بعد شركها إلا الكذب بالقدر وفي رواية عن ابن عباس ما هلك
أمة قط إلا بالشرك وما كان بدء شركها إلا الكذب بالقدر وفي
حديث عند البيهقي مردوية وسنده جيد المكذبون بالقدر مجوس
هذه الأمة وفيهم أنزل أن الحجر بين في ضلال وسحر وفي حديث أبي أمامة

عنه

عند الطبراني ما أشركت أمة إلا بالكذب بالقدر وفي حديث أبي هريرة
عند الطبراني لعن الله أهل القدر الذين يكذبون بقدر ويصدقون
بقدر وفي حديث حذيفة بن اليمان عند أبي داود لكل أمة مجوس مجوس
هذه الأمة الذين يقولون لا قدر وفي حديث زرارة عند أبي جهم والطبراني
وبن شاذان منده والباوردي وبين مردويه والخطيب وابن عساکر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذوقوا مسكر أنا كل شيء خلقناه بقدر
فقلت في أنا من متى يكونون في آخر الزمان يكذبون بقدر الله وفي
حديث أرفع بن خديج عند الطبراني أن سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون قوم من امتي يكفرون بالقرآن وهم لا يشعرون كما كفرت اليهود
والنصارى قلت جعلت فداك يا رسول الله وكيف ذلك قال يقولون بعض
القدر ويكفرون ببعضه قلت فما يقولون قال يقولون الخبر من الله والشرك
من البليس وفي الطبراني أن عامة من هلك من بني إسرائيل إنما هلك
بالكذب بالقدر وهذه الأحاديث كلها مصححة بأن القدرية هم
الذين ينفون القدر وينسبون الشر إلى البليس وينسبون الأفعال إلى العباد
ولا يجعلون لله فعلا ويجعلون لله اندادا ويكذبون بقوله تعالى أفأكل
شيء خلقناه بقدر ويقولون صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن
بالقدر خيره وشره من الله تعالى وما مثله من الأحاديث الصريحة الصحيحة
وقد جعلنا من الأحاديث فوق ثمانية وثلاثين حديثا عن أكثر من مائة
من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين من أن أمة المؤمنين علي كرم

الله وجهه خمسة وعشرين حديثا جملة منها في الصحيحين وغيرهما من
 الصحاح ومنها عن الامام الحسن السبط حديثان ومنها عن الامام الحسين
 السبط حديث واحد ومنها عن عبد الله بن جعفر الطيار حديث واحد
 ومنها عن روحان القرآن بن عم النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عباس
 خمسة واربعون حديثا وعن اسماط المؤمنين وعن الخلفاء وغيرهم
 القدر الذي ذكرناه في سالة سميناها الصافي عن الكوفي الصادق
 القضا والقدر لم اسبق اليها فليراجعها وليبذل العرا من له اعتنا بآئله
 واذا علمت ان القدرية هم الذين يقولون لا اقدر ينص رسول الله صلى
 الله عليه وسلم علمت صحة قول صاحب القاموس القدرية جاحدا
 القدر فاذكرو مجتهد الشاهيد خليل القرويني في عدته التي اعدتها
 لاضلال عباد الله تعالى لا سلافة الامامية وذكره بعض الزيد
 ايضا من ان القدرية ميثوا لقد لان النسبة للاتيات والادكان السلي
 جاحدا السنة كلها مناش عن قلة التدبر ومن قلة الانصاف وذلك
 لان صاحب القاموس تبع فيه بيان رسول الله بتقل امام الشيعة والسنة
 امير المؤمنين علي كرم الله وجهه نقل غيره من الصحابة كما مر فبا فالا
 اعتراض في الحقيقة راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قوله ان
 النسبة راجع الى رسول الله لاشياء اخرى فمجاوبه ان النسبة قد تكون
 للاتيات قد تكون للاوليد فان القدرية اول من تكلموا في القدر كما
 صح في البخاري وغيره ان اول من تكلم في القدر محمد بن يحيى فنبجوا
 اليه لان

اليه للاوليد كما نسب الكلام الى الكلام لاني اول من تكلم في مسئلة كلام الله
 المتوكلون بل صحتها العلم ايضا بالكلام كما نسب الامامية الى مسئلة الامامية
 فانهم اول امن انكر امامة الائمة الثلاثة ولو كانت نسبة الامامية
 للاتيات لكان اهل السنة اولي بذلك لانهم يثبتون امامة الاربعة
 فقد شاركوا الشيعة في اثبات الامامة لعل لا وراثة اشيا لها لا
 للثلاثة ايضا فلعل ان نسبة الامامية لاولية تراهم في تحت الاما
 فالامامية قد ربه ايضا وانهم يجوز هذه الامة ونصارها ومجوها
 ومجروها ومتركوها ومارقوها فعلمهم من الله ما اوعدهم به على
 لسان رسول صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام واذا نقر هذا فليرجع
 فليتنسج الى البحث فنقول فدحا ولا فضلم النصار الطغاة النجس في
 تجريده تاويل الاجاديد الواردة فيها القضا والقدر وصرحوا عن
 ظاهرها الى معنى الامر والحكم مستدلا بقوله تعالى وقضى ربك الاقضية
 الا اياه وامثاله ولا يجد به شيئا لان غاية ان القضا جاء بذلك
 المعنى ايضا والله مشقول بين المعنى المتنازع فيه وبين غيره فما يصح
 المسكين بقوله تعالى فمئلته وكان امرا مقضيا ابقول كان ما هو
 به فكيف يتصور من المرأة حقيقة ان تقبل ام يقول كان محكوما
 به فاي تراعي رفع حتى يحكم او ياول للحكم بالقضا فهو اعتراف
 بما انكره ما يصح بقوله تعالى وقضيت اليه ذلك الامر ان داير هو
 مقطوع مجبين ولعله يقول وقضيت اليه بمعنى اوحينا قلنا نحن

الحجة لنا حيث ادعى الله الى رسول من رسله صلى الله عليه وسلم ان قومه
يقطع دابرهم في الصبح وانه تعاقد عليهم ذلك ونقضه و ما يصنع بقوله
تعاقد وكان امر الله قد لا مقدورا ما يصنع بقوله تعاقد وخلق كل شيء
فقدرة تقديره ما يصنع بقوله تعاقد وكان امر الله مفعولا الى غير ذلك
من الايات ولنقتل كلامه ثم نبحث معه قال في التجريد والقضا والقدر
ان اردت بها خلق لفعلا لزم الحال والالزام في الواجب خاصة او الاصل
مح مطلقا فمدينه امير المؤمنين في حديث الاصح انتهى قال العلامة
القوشجى في تقرير مراده وبيان معناه كلامه ما لفظ قد استشهدنا كثيرا
المثل ان الخواص بقضاء الله وقدره وهذا يتناول افعال العباد فان كان الامر
بالقضا والقدر هو المخلق قال الله تعاقد ففقدت كسوات اي خلقهم وقوله
تعاقد وقد فيها اقواتها في اربعة ايام سورة السائلين اي خلقهم بالزم الحال اي
افعال العباد مخلوقة لله تعاقد وهو محال عند القدماء وان كان المراد بها الا
الالزام والايجاب كما في قوله تعاقد وقضى ربك ان تعبدوا الاياه وقوله تعاقد
لن قد ناسبكم الموت فيكون الواجبات بالقضا والقدر دون الباقى وهذا
معنى قوله صح في الواجب خاصة وان كان المراد بها الاعلام والبيان لقوله
تعاقد وقضيت الى بنى اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن
علوا كبير وقوله تعاقد الا امره قد ناهاه من الغابرين اي اعلمنا ان الله وكنا
له في الالواح فعلى هذا اصبح الالواح بالقضا والقدر واليه الاشارة بقوله
صح مطلقا انتهى كلام الشارح ل اذا اقرروا بان افساد بنى اسرائيل مرتين

في الارض مكتوب في اللوح وان الله قضاه وقدره عليهم والله قد صدقهم
فذلك على طبق ما قد علم ولا شك ان ذلك الافساد من افعال العباد
مقدرة مقضيه وان كان قضينا بمعنى اعلنا فالمدعى ثابت بالاية فابن
المقدرة وقوله وقد بينه امير المؤمنين الى اخره اشارة الى ما في حديث الا
صبح في جواب السائل وما القضا والقدر اللذان هما سرنا الابهام قال
هو الامر الا من الله والحكم ثم تلا قوله تعاقد وقضى ربك ان لا تعبدوا الا
ايه قل الشارح المذكور وظاهر هذا ان الحديث لا يوافق من حيث
الغايب المذكورة فاراده للتايد محل تامل انتهى اقول الكلام على
الحديث من وجهين الاول من حديث الاسناد والثاني من حيث
المعنى وهو الذي اشار اليه الشارح اما من حديث الاسناد فقد قال
الحافظ الذهبي في اختصار تذهيب الكمال اصبح بن ثناء المجاشعي الكوفي
ابو القاسم يروي عن عمر وعلي وابي ايوب ويروي عنه ثابت البناني والاصل
الكندي واللفظ بن خليفة وعبد بن طخير وحزرون قال جابر كان مغيرة
لا يعي حديث الاصح بن ثناء ليس بثقة وقال النسائي اصبح متروك
وقال العجلي اصبح كان يقول بالرجعة وقال بن عدي مامة ما يرويه
اصبح عن علي بن ابي نافع عليه وقال الحافظ بن حجر انه متروك وقد قال
في مقدمة التقريب المتروك ما لم يوثق اليه وضعف مع ذلك بقاى انتهى
وهو الحديث اصبح لاجل فيه لما علمت من حاله ومن هذا حاله لاجل
محدثه ولا سيما ما يرويه عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله انه لا ينجح

عليه اما من حيث المعنى في سياق الحديث يدل على ان السائل فهم من القضاء والقدر
والجبر والقسر والاكراه والاضطرار ولا شك ان هذا ممن له شعور لا
يقول ومن قال بذلك من الجبرية فقد خرجوا عن دائرة المعقول ببياننا
ولو سلمنا ان الحديث باعتبار شواهدة يعقوب وينجبر ضعفه لكن ليس معناه
ما فهموه هو لا و ذلك ان لفظ الحديث ان يفتا قدام علي بن ابي طالب رضي
الله عنه بعد انصرافه من صفين فقال اخبرنا عن سببنا الى اثم اكان
بقضاء الله وقدره فقال اي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما وطأ فوطا
ولا هبطا ولا دياولا علونا تالله الا بقضاء الله وقدره فقال الشيخ عند الله
احسب عناي ما ارادني من الاجر شيئا فقال له منه ايها الشيخ بل اعظم الله
اجركم في مسيركم وانتم سايزون وفي متصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في
شيء من حلالكم مكروهين ولا اية مضطرين فقال الشيخ كيف القضاء
والقدر ساقتا فقال ولجك لعلاك ظننت قضا الا زما وقد حاشاؤا
كان كذلك ليطل الثواب والعقاب والوعود والوعيد والامر والنهي الى
ان قال فقال الشيخ وما القضاء والقدر اللذان ماسرنا اليهما فقال هو الامر
من الله والحكم براه بن ابي حاتم والاصناف في اللائي كاي والخالع في ا
الفتوحات عن عكرمة قال لما قدم علي من صفين قام اليه الشيخ من
اصحابه بمثل ما مر الا انه قال مكان قوله منه بل اعظم الله اجركم بل اعظم
اجركم قال في مكان قوله في مسيركم وانتم سايزون وانتم مصعدون
وفي متصرفكم وانتم منصرفون وقال مكان قوله ذلك هو الامر من الله

والحكم ذلك

والحكم ذلك امر الله وحكمه فانظر الى هذه السياق وبطهر الله ان الشيخ
السائل فهم من القضاء والقدر الجبر المحض الذي يصير به الفاعل مقسورا
مقصورا بحيث يجد مكرها مجبورا ومضطرا بحيث يرفع عنه التكليف
كن يلقي من جبل شاهق لا يقدر ان لا يقع ومثل هذا غير مكلفا قفا
فاخر وعليه الامام علي كرم الله وجهه بقوله ولم تكونوا في شيء من حلالكم
مكروهين والا ايها مضطرين وبين ذلك انه لو كان الامر كذلك لبطل
الثواب والعقاب والامر والنهي والوعود والوعيد لان جميع ذلك داير
بالتكليف واذا بطل التكليف بطل الحكم والمراد بالامر والحكم ليس المصطلح
بين الاصوليين ولكنه بمعنى الشان والفعل كما قال تعالى واما امرنا
الا واحدة لكلمة بالبصر فلا نغما مرة اذا راك شيئا ان يقول له كن فيكون
وقال تعالى وان امر الله قدرا مقدورا الى غير ذلك من الايات وايضا
قالا مريدون امر روي وهو ما الاداه الله وقضاء وقدره وهذا الامر
بمعنى المعنى يختلف عنه الامور كثيرة والا كما يوجد كالم على وجه الارض
ولا عاصر قرا الامام علي هو الامر الارادي لا التشريعي وكذلك الحكم نوعان
ارادي وتشريعي فالحكم الارادي موافق الامور الارادي والحكم الشرعي بمع
الامر الشرعي والنهي فبمعن الاباح والنهي والاكراه والنهي والايضا
وقول الاصوليين الاحكام خمسة وسنم من يقول منه ويجعل السادس
خلافا لادنى فالامر والحكم في كلام الامام علي هو الامر والحكم الارادي
دون التشريعي فانهم ان يقول بوجود اخر وهو ان قوله رضي الله عنه ما

وطنا موطننا الى اخره اثبات لفعل العبد باختياره التابع لفضله الله
تعالى قوله ولم تكونوا في شيء من حالكم مكرهين الى اخره دليل على ان
القضاء الالهي المراد في كل ما لا يسلب في الاختيار حتى يقول الله
عنده احتب عتاي وانما يسلب الاستقلال في الاختيار فلا يكون
العبد مستقلا لسبق القضاء ولا مكرها مضطرا خالصا للصدور والفعل
باختياره التابع لقضاءه تعالى فليس القضاء الذي اراده الامام قضا
لازما يسلب اصل الاختيار ويجعل العبد مجبورا محضا حتى يرد ما قاله
السائل من لزوم فقد الثواب بل هو فرضا سابقا الى الفعل بالاختيار لكن
الاختيار لما كان مسبوقا بالقضاء الذي لا يرد لا بد من وقوعه فيكون
العبد مختارا بالقضاء الله اختيارا لا يمكن تركه عند معنى قولهم العبد
في عين اختياره فعلى هذا جعل قول الامام هو الامر من الله على معنى حكم
الايجاب والالزام المستتب للفعل بلا واسطة فلا يلزم بطلان الثواب
والعقاب الذي ظن السائل لان صحتها وصحة الوعد والوعيد والامر
والنهي يتوقف على اصل الاختيار ولا على استقلال في الاختيار اما
الاول فان الله تعالى حكم وقد نصر على ان التكليف بحسب الواسع واما
الثاني فلا ن الاستقلال فلا يظلم وقال تعالى وجانشاءنا الا ان
يشاء الله قوله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قال
البيهقي وهو حديث مجمع عليه قبل ظهور الاصول فالنصر والاجماع يبطلان
الاستقلال والنصر كالدال على ان التكليف بحسب الواسع يثبت الاختيار

الاختيار

الاختيار فاذا فسر الحكم المنفرد لا من المعطوف على الامر في كلام الامام بالايجاب
والالزام للمشيئة لم يلزم الاستقلال وتوافق قول الامام والكتاب والسنة
وبالله التوفيق وفي الانعام ويدل لهذا المعنى انه قال في هذا الحديث ان الله
امرنا بالخير ونهى عن الشر تخذيرا لم يعصر مغلوبا ان المعصية ا
انصاه من العبد انما صدرت بمشيئة الله تعالى وارا دته لا على خلافه وارا دته
كما تزعم المعتزلة للاجماع على ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن كما نقل
هذه الاجماع الامام احمد في كتاب السنة والاشعري في كتاب الابانة
والبيهقي في كتاب الاعتقاد وابن القيم في كتاب شفاء العليل واذا فقد
الاجماع على ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لم يكن الحق تعالى اذا علم
العبد مغلوبا ومعنى قوله لم يطع مكرها على بناء المفعول في يطع والحق
في مكرها انه تعالى يطعه من يصطبه مختارا وانما لم يكن ان يطع على
وكن علم ان مقتضى استعداد الطاعة فتعلق الارادة بوقوعها منه
بختياره وبعد تعلق الارادة بها بوقوعها منه لا بد من وقوعها اذا
شاء الله لكان بالاجماع فيكون مجبورا في اختياره ومختارا في غيره اي
متاخا الى الاختيار بارادة الله تعالى التابعة للعلم التابع للعموم لاستقلال
فمنه قال ولم يملك تفويضا وليس معنى كونه مجبورا في اختياره انه
مكره على الاختيار كما يظنه ظنون بل لا يفعل العبد ما يفعل الاختفاء
لكن اختياره تابع للارادة التابعة لعله تعالى ولا يعلم العبد ان يكون بالقضاء
ما اراده الله منه الا بعد الوقوع منه فلا مغلوبية ولا اكراه ولا تفويض

في عين اختياره فعلى هذا جعل قول الامام هو الامر من الله على معنى حكم

فكانه ويعيد هذا المعنى ما رواه الامام الشافعي رحمه الله من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال في بيان القدر انه امر بين امرين الاجر ولا تقويض فكانه بين معنى هذا الحديث فهو لتخي الاستعداد دون تضي الاختلاف ويوضحه ما في حديث الشافعي رحمه الله عنه بعد القول المذكور ان السائل قال يا امير المؤمنين ان قلنا يقول بالاستطاعة وهو حاضرك قال علي بن ابي طالب فاقاموه فلما رآه سئل عن سيفه فذاب اصابع فقال الاستطاعة يمكن مع الله او من دون الله والباك ان تقول احدها فتردد فاحرب غنقك قل فما اتول يا امير المؤمنين قال قل املكها بالله الذي ان شاء ملكها رواه ابو النعمان في الحلية ورواه ايضا ما في حديث الحارث عند ابن عسكرو عن علي كرم الله وجهه ان قال ايها السائل لك مع الله مشيئة او دون الله مشيئة فان قلت ان لك دون الله مشيئة فكيف بها عن مشيئة الله تعالى وان زعمت ان لك فوق الله مشيئة فقد ادعيت مع الله شركا في مشيئة الجاهل السائل ان الله يشيخ ويداري منه الدوامته الدوامه اعلقت من الله امره قال نعم فلا علي الا ان اسلم اخوكم قوموا فصاغوه ثم قال علي لو ان عندك رجل من القدرين لا خلت برقيقه ثم لا ازال اجاموها حتى انقطعها فاهم يهود هذه الامة ونصارها ومجوسها وجارث هذا من كبار الشيعة فخرجة على اهل مذهب ولا خلة شواهد احدها ما رواه السلفي في انتخاب حديث الفرع عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي كرم الله وجهه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صفان من امتي لا تشاهن شفاعتي المرجية م والقديس

336
والقديس القديس الذين يقولون لا قدرهم يجوز هذه الامة والمجوسية يفرقون بين القول والعمل وهم يهود هذه الامة ثانيا ما رواه البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ما مر فوعا صفان من امتي لاسم لها في الاسلام المرجية والقديس قبل وما المرجية قال الذين يقولون الايمان قول بلا عمل قبل فما القديس قال الذين يقولون ان الله لم يقدر الشر وما رواه ابن صدي عن انس رضي الله عنه ما مر فوعا القديس الذين يقولون الخير والشر بايدينا ليس لهم في شفاعتي نصيب ولا انا منهم ولا هم مني وما رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما لعله بقي حتى تدرك فوما يكذبون بقدر الله الذي في علي عبادته استقوا كل من خلفك من النصارية فاذا كان ذلك فابوا الله منهم وما رواه ابن ابي عمير عن جابر بن جابر هذه الامة الكذبة باقدار الله وما روي هو عن عمر بن الخطاب يكون يعني في هذه الامة كذبهم بلقدار الالههم يجوز هذه الامة في الحاديث كثيرة ذكرناها في اول هذا المبحث وفي كتابنا المسمى بالصافي عن التوكل الكذب في احاديث القضاء والقدر وهذا الاحاديث تبين ان ما في حديث الاخير عن علي الحار من ان المجبرية ان الذين لا اختيار القائلين بالمجبرية المحض هم القديس الذين هم يهود هذه الامة ونصارها ومجوسها ليس من كلام امير المؤمنين علي كرم الله وجهه بل هو بعض ما ادرجه علاء الدين الشيعي اصبح اول من بعده وان فيه تقدما وتاخيرا ويكون مكانه بعد قوله ولم يملك تقويض امتي ان القول بالتقويض والاستقلال قول القديس

على الجدار انما كانت على هذه الهيئة المخصوصة ان الفرس في حد نفسه هكذا
ولا يتصور ان يعكس الحال بينهما فالقلم بان زاد يسبق غدا مثلا انما
يتحقق اذا كان هو في نفسه بحيث يقوم فيه دون العكس فلا مدخل
للعلم في وجوب الفعل لا متناعه وسلب القدرة والاختيار والازم
ان لا يكون تعاقبا فلا محذور الكون دائما بافعال وجودا ما وعدما انتهى
كلام السيد والمعتزلة الذي اشار اليه لعله السطحي فانه قال في تجريد
في بحث العلم وهو تابع للمعوم بمعنى اصاله موازنة في التطابق فذلك
المراد انتهى قال شارحه المحقق القوشجي اشارة الى مبني بين المختار
والاشاعرة وذلك ان الاشاعرة لما استدلوا على كون افعال العباد
اضطرا يتد بان الله تعالى عالم في الازل بصدورها منهم فيخل انفاكم
عنها لا متنازع خلاف ما علمه تعالى فكانت لازمة لهم فلا يكون اختار
واجابة المعتزلة بان العلم تابع للمعلوم ولا تكون علته له قالت الاشاعرة
لا يجوز ان يكون العلم الازل تابع لما هو متاخر عنه فانه مستلزم للعدم
فاجابوا عنه باننا لا نعني بالتابعية ههنا الاخر حتى يلزم الدوريل
نعني بها اصاله موازنة في التطابق ببيان ذلك بان كل واحد من العلم
والمعلوم موازن للاخرية انهما متطابقان فكان كل واحد منهما وزنا
بالاخر فتوازن اي توافقا هو المعلوم لان العلم حكايته عن المعلوم
مثله له فنسب اليه كسيت صورة الفرس المنقوشة على الجدار ان
ذات الفرس فكما يصح ان يقال انما كانت الصورة هكذا لان ذات

الفرس هكذا لان صورة الفرس هكذا كذلك يصح ان يقال انما علمت
شريدا لانه كان في نفسه شريدا ولا يصح ان يقال كان زيدا في نفسه
شريدا لان علمته شريدا فانه تعالى انما علمهم في الازل كذلك لا هم كانوا
فيما لا يزال كذلك لان الامر بالعكس حقيقيم دليل الاشاعرة انتهى وهذا
كله اخذه من حاشية السيد المحقق لشرح التجريد للاصبها في في
يلفظه قال استنبأ المحقق الكوراني هذا للتطابق انما يتصور في
التطابق بهذا المعنى لانه لاحاضري في الازل حينئذ من الممكن لان
الموجودات ولا من المعدومات وبالا وجوده لا في الخارج ولا في
الذهان لا شيء محض ولا صورة لاشياء المحض حتى يزعم في غيره
نعم من يقول بان المعدوم شيء وثابت في نفس الامر بمعنى علم الله
تعالى بممكنه ان يقول ذلك فيكون معنى قولهم العلم تابع للمعلوم انه
متعلق بالمعدوم في الخارج والذهن الثابت في نفس الامر بذلك المعنى
وهي الماهيات المعدومة المتميزة في انفسها الثابتة في نفس الامر
بالمعنى السابق وكاشف لما هو عليه من مقتضيات استعداده الذاتي
وهذا بنا على ان علم الله تعالى اضافة لا ارسام كما ذهب اليه من
سيما في الاشارة بل وفي الشفا ايضا وثنا فيكون العلم اضافة
صاحب التجريد في الهبات التجريد حيث قال ولا يستدعي العلم
صورا مغايرة للمعلوم عنده فان الشارع القوشجي قال ان جواب
عن قول من قال ان العلم صور متساوية منسلة في العالم ولا

الفرس هكذا لان صورة الفرس هكذا كذلك يصح ان يقال انما علمت شريدا لانه كان في نفسه شريدا ولا يصح ان يقال كان زيدا في نفسه شريدا لان علمته شريدا فانه تعالى انما علمهم في الازل كذلك لا هم كانوا فيما لا يزال كذلك لان الامر بالعكس حقيقيم دليل الاشاعرة انتهى وهذا كله اخذه من حاشية السيد المحقق لشرح التجريد للاصبها في في يلفظه قال استنبأ المحقق الكوراني هذا للتطابق انما يتصور في التطابق بهذا المعنى لانه لاحاضري في الازل حينئذ من الممكن لان الموجودات ولا من المعدومات وبالا وجوده لا في الخارج ولا في الذهان لا شيء محض ولا صورة لاشياء المحض حتى يزعم في غيره نعم من يقول بان المعدوم شيء وثابت في نفس الامر بمعنى علم الله تعالى بممكنه ان يقول ذلك فيكون معنى قولهم العلم تابع للمعلوم انه متعلق بالمعدوم في الخارج والذهن الثابت في نفس الامر بذلك المعنى وهي الماهيات المعدومة المتميزة في انفسها الثابتة في نفس الامر بالمعنى السابق وكاشف لما هو عليه من مقتضيات استعداده الذاتي وهذا بنا على ان علم الله تعالى اضافة لا ارسام كما ذهب اليه من سيما في الاشارة بل وفي الشفا ايضا وثنا فيكون العلم اضافة صاحب التجريد في الهبات التجريد حيث قال ولا يستدعي العلم صورا مغايرة للمعلوم عنده فان الشارع القوشجي قال ان جواب عن قول من قال ان العلم صور متساوية منسلة في العالم ولا

حقا ان صور الاشياء المختلفة مختلفة فليزج بسب كثرة المعلومات
 كثرت الصور في الذات الاحدي من كل وجه فان تقرير الجواب ان علمه
 تعالى بالاشياء ليس بارسل صور الاشياء فيه بل بحضور الاشياء انفسها
 انتهى فان سمحنا المذكور المعلومات ان اريد بها الموجودات في الخارج
 يصح ان يكون العلم الالهي حضوريا عند لان الله تعالى فاعل بالاختيار
 عنده ايضا فانه قال في التجريد وجود العالم بعد عمله بنفي اليجاز
 صح في شرح الاشادات في غير موضع يانه تعالى فاعل بالاختيار وكل
 فاعل بالاختيار لا بد من تقدم علمه بما يريد ايجاده على اليجاد ولا
 موجود من الممكنات في الخارج قبل اليجاد فله تكون الموجودات حادثة
 عنده تعالى اذ لا فلا بد ان يراد بها الماهيات المعنوية المتميزة في
 انفسها الثابتة في نفس الامر واما ان اريد به ما ذكره في فصل الاعمال
 من التجريد كما مر ذكره فهو مع كونه مناقضا لما ذكره في الماهيات
 التجريد من ان العلم الالهي حضوريا ومناقضا لما اختاره في شرح
 الاشارات غير مقيد لدفع الاعتراض عن المعتزلة الذين اختار
 مذهبهم في نفي كون العبد مجبور في اختياره لانهم يقولون بالارغام
 فلا يصح ان تكون صور الحاصل علميا عندهم لانهم ينفون زيادة العلم
 وبقية الصفات السبع فكيف يقولون بعلوم الاختيار لها زيادة
 ولا معلومات لانها لا تصح ان تكون قديمة لان العلم حادث ولا
 حادثة لانها اطراف التصديقات الالهي ولا عند الاشاعرة لانهم

في الوجود ان كان

قالوا ان ذات العلم واحدة وانما التعدد في تعلقاته التي هي الاضافات
 فيجوز لا تتناهيها ولا شك ان هذا القول من القائل يحدث العالم
 الثاني للوجود الذهني قوله بان اطراف الاضافات الالهي معدومات
 متميزة وكذلك قال في شرح المواقف الاضافة تتوقف على الامتياز
 الذي لا يتوقف على وجود المتمايزين لاني الخارج ولا في الدهر وعلى
 فرض صحة الارتسام لا يكون ذلك دافعا للاعتراض عن المعتزلة لان
 الصور المرتسمة حكايته عن المعدومات الثابتة لان الصور ثابتة
 على مقتضى استعدادها الذاتي لا الموجودات الخارجية لانها اذا
 حكموا بقدرتها في المطابقة لقولهم انها حكايته عن المعلوم مثال
 وظاهر ان كونها حكايته ومثالا له يتوقف على المعلوم متميز عند
 العالم قبل الحكاية ليصح حكايته بالتصور ذلك يوجب تقدم المعلوم
 على المثال والحكايته بالذات في العلم الالهي ولا تقدم بالذات للمعلوم الخارجي
 على الصور المرتسمة في العلم الالهي وانما التقدم لماهايتها المعدومة الثابتة
 المتميزة الحاضرة في العلم زلا فلها الاصل في المطابقة للوجودات
 الخارجية لانها بارزة ايضا على مقتضا استعدادها ماهايتها المعدومة
 الغير المجعولة فيصح ان يقال في المطيعين والعاصين فيما لا يزال انما
 علم الحق تعالى في الازل كذلك لانهم كانوا في نبوتهم الالهي كذلك ولا
 يصح ان يقال انما علم الحق تعالى في الازل كذلك لانهم كانوا في النبوة
 بزال كذلك كقولهم في الازل في نبوتهم يقتضي استعدادهم الذاتي لا بالعكس

كون

الان مجهول لا يصير سببا لغير المجهول فلحسب مستلزم الدور واذا كان الاصل هو
 في انصاف هو المصداق الغير المجهول لم يقد القول بكون العلم فرعاً في المطابقة
 لانه حينئذ يكون فرعاً ما هو فرع في المطابقة للمعدومات الثابتة فاقاله
 السيد شيخنا للفرع وتبعه لقوشي في بيان المطابقة وحديث حورة الفرس
 بحث واضح لما مر ان يكون العلم حكايته عن المعلوم ومثاله يقتضي تقدم
 المعلوم عليه بالذات في الانفي والزمان في الحادث ولا تقدم في الانفي الا
 للمعروف الثابت فلا يكون العلم تابعاً للوجود وفرعاً له في المطابقة فظهر ان
 حال المطابقة يختلف بتأخر وجود المعلوم اعني وجود العلم وتقدمه عليه فظهر
 ان ما نقله الامام عن الشاعرة معناه كلام الامام الشافعي مما حاصله ان العباد
 مجبورون في اختيارهم لا فعلهم لان الله تعالى علم صدور ما عنهم فيما لا يزال بمقتضى
 استعدادهم فيستعمل تفكاهم عنها الامتناع خلافاً لما علم الله لان ما علم الله هو
 المراد منهم مراعات للملكة وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن بالضرورة والاجماع فيكون
 مجبورين في اختيارهم كلام حق وقول صدق وعقد صحيح واما قولها لا بد من
 الدور لان فرعيت في المطابقة معلل بكون حكايته عن المعلوم ومثاله لا بد
 يقتضي تقدم المعلوم على العلم بالذات على التصوي القديم لو كان القديم حصولاً
 كما زعمه كما تبين ولا تقدم بالذات الا للمعروف الثابت كما مر مراراً الا ان
 الخارج فصيح ما نقله عن الشاعرة من قولهم كيف يجوز ان يكون علمه الاثر
 تابعاً لما هو متأخر فانه يستلزم الدور بالنظر الى كون العلم ارتساماً كما علمت
 من استلزام كون العلم صورة وجود معلوم يكون تلك الصورة حكايته عنه

ومثاله لان

ومثاله لانه يقتضي تقدم المعلوم الخاص على العلم ولا تقدم على الانفي الشيء
 من الممكنات واما بالنظر الى كون العلم اضافية وحضورها كما هو التحقيق فلا يحتاج
 لذلك انما يتوقف على موت الماهيات المعدومة المتميزة في انفسها كما سرفان الله
 تعالى انما عليهم في الازل كذلك فيما لا يزال كونهم في ثبوتهم المقدم بالذات على العلم كذلك
 يقتضي استعدادهم الذاتي فصول الاصل في المطابقة فالعلم على هذا تابع للمعلوم الذي
 صول المعرف الثابت بمعنى تأخره عنه بالذات وبمعنى كونه فرعاً في المطابقة
 وليس تابعاً للموجود الخاص لا بمعنى التأخر ولا بمعنى الفرعية في المطابقة بل
 الموجود في الخارج ايضا مثال للمعروف الثابت لكونه بارزاً على طبق استعدادهم وكلام
 الاشاعرة لا يابى هذا المعنى فان العلم عندهم ليست صورة حاصلة بل صفة ذات
 اضافات كما حققه الامام الرازي وغيره فاطرافها معدومات متمايزة في انفسها
 فانه يصح تفسير تبعية العلم للمعلوم لكونه فرعاً في المطابقة بل عامراً من كونه
 متعلقاً بالمعلوم كما شفا له على ما هو عليه من مقتضى استعدادهم وانما يصح
 المطابقة بين المعرف الثابت والموجود في الخارج والثاني تابع للاول لكونه
 متأخراً عنه وفرعاً في المطابقة لما مر من كونه بارزاً على طبق استعدادهم ولا
 في الشرح الجديد للشيخ يد من قوله فان قيل حاصل هذا الكلام ان العلم تابع للمعلوم
 فلا يكون علمه له حينئذ يلزم ان لا يكون فعلية اصلاً اقول التابعة بالمعنى
 الذي ذكرناه من ان الله انما عليهم كذلك لا غم كانوا فيما لا يزال كذلك انما يجبر
 في العلوم التصديقية التي لا بد لها من واقع تطابقه فان المطابقة
 والاصالة فيها بالمعنى الذي ذكرناه انما يتصور فيما بينها وبين الواقع الذي هو

معلوم ما العلم الفعلي إنما هو يكون مصورا فهو ما عترضه شيئا أبده إياه باضم قالوا
 الحكم إذا كان طرفاه غير موجودين في الخارج يكون صحته عطا بقتة لنفس الامر
 لا بما في الخارج ولا بما في الادان وقد بين فافترناه ان نفس الامر غير الادان
 وغير الخارج فلحكم الازني بان هذا المعدوم الثابت مستوعدا لان يكون مطعافا
 لا يزال من حيث انه منكشف محكوم عليه بما ذكر مطابقا بالكر ومن حيث
 انه مستعد من غير اعتبار كونه منكشف محكوما عليه مطابق بالفتح فالواقع
 الذي هو معلوم العلم التصديقي الازني انما هو المعدوم الثابت المستعد
 حيث هو كذلك لا الموجود في الخارج ولا الموجود في الادان فالعلم الازني فعلي
 في التصور والتصديق انتهى ثم ان هذا اخبر عن المقصود فان من العلوم
 ان القائلين بالارشام وان لعلم هو الصورة الحاصلة في الذهن لم يخص العلم
 بالتصديق الدليل على ان التصور علم قولكم كصورة الفرس المنقوشة على الجدار فان
 كونه صورة الجدار على مثل الفرس الحقيقي وحكاية له غير الحكم بان هذا يحكي ذلك
 الاول هو التصور لا التصديق هو مثل الفرس المنقوش والنافي هو التصديق بل
 نقول ان الحق ان العلم هو التصور فقط وان التصديق هو الحكم المشروط
 بالتصور الدليل على ذلك من وجوه منها ان العلم اما من مقول الكيفان
 قلنا ان الصورة الحاصلة وما من مقول الاصنافه ان قلت هو العلم لا نقول
 ان قلنا ان حصول الصورة من مقول الاضافة ان قلنا هو الانكشاف
 والتصديق من مقول الفعل قول واحد وليس مقول الفعل شيئا من تلك المقولات
 ان التصديق لو كان علما لزم ان يكون للعلم حقيقتين متباينتين باعتبار

فرع محمد

نوعيه احدهما واحد من تلك المقولات الثلاث والثاني مقول الفعل والثاني
 ان العلم القديم محيط بكثرة والتصديق متعلقة بالنسبة الحكيمه فقط لما
 صرحوا به في الميزان من ان التصديق مقولات ثلاثة وحكم ولو كان العلم هو
 التصديق لزم ان لا يكون علمه تعالى محيط بخلاف التصور فانه يتعلق
 بالنسبة الحكيمه ايضا باعتبار تصور وفلما صرح العلامة الشيرازي في شرح الاشراق
 بان العلم حقيقه هو التصور وان شبهه التصديق علما مجازا واذا كان كما
 ذكرنا فتخصيص المطابقة وانما ان التصديق خروج عن المقصود ويترى
 منه ان لا يكون علمه تعالى اكثر الاشياء مطابقة لما علمت ان دائرة التصور
 ومتعلقاته اكثر واما القوف على حاشية فدللت مما من الصادق ان الله
 كما قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب وغيره من الصحابة بل كما قال الله تعالى
 صلى الله عليه وسلم فان الصادق مرفوعه هم الذين يقولون لا قدر وان الشد
 ابليس واخيه فيلقون انعام واخيه وجود هذه الامة ونصارها ونحوها
 معلوم ان اليوم لا يوجد من هؤلاء الا الشيعة والتزديد والامامية فان
 المتزئذ قد انقضوا وان الامامية اشد الظانفتين انكارا للقدرة لانه لا بد
 يكون في القدرة مشاهير وارث من كل واحد من هؤلاء الطوائف الثلاثة
 اعني اليهود والنصارى والمجوس فلنذكر مشاهير هؤلاء الامامية الشاهجة
 من واحد من هؤلاء ففي فصل الفصل اول في مشاهيرهم وارثهم للوجود
 ان اليهود كما صح عنه صلى الله عليه وسلم قوم بهمة ياقون البهتان هؤلاء كذلك
 فيبهنون الصحابة اصعبين اما من عدا علي فبهم بالظلم والعداوة والار

وغيرها واما على غير مودة بالخوف والخوف واليخ وغير ذلك والعباد بالله ومنها
الهم يسمون الصديقه عايشة ام المؤمنين رضي الله عنها بالافك فانهم كما
مزموها بالفاحشة وجعلوا عليها رضي الله عنه من حاضر في امرها لما نزل هذا
بختان عظيم كما رمت اليهود مريم عليها السلام بالفاحشة قائم مشا
هم وما اقواها ومنها ان الدجال يخرج من بلدهم اصبهان وانها كانت قديما
مكنا اليهود وان كان اسم اصبهان في قديم الزمان اليهوديه وفيها اختفى
بن الصياد وهو اما الدجال واما من اتبع الدجال على قول اخر انهم يتبعون
الدجال في وردي الحديث انه يتبع الدجال سبعون الفا من يهود اصبهان
عليهم الميضان وورد ان من في قلبه شقاق ذرة رضي بقتل عثمان فانه يتبع الدجال
ان ادركه لم يدركه يؤمن به في قبره واما ان كل رافض فيقول لا يقتل
عثمان ان ليسهم ليس اليهود فانهم كما مر انفا يلبسون السجاني جمع
وهو ثوب كالبرسر ولكن ليس له داسر وهو الذي يقال له لان يابغي وهو ليس
دافض العجم لان زنا اخم يفصون لحاهم او يخلقونها ويوزون ثوارهم
فقد ورد في الحديث ان اليهود يحفون الحوا بعفون الشوارب في القوم
انتم فاعفوا الحوا واحفوا الشوارب فحفوا خالفوا السنة ووافقوا اليهود
في الامرين جميعا وانه ان اليهود مستخوفون وخذائير كما نطق به القرآن
والاحاديث الصحيحة قال صلى الله عليه وسلم ان يكن في امي خسف فخرج
ففي تلك بين بالقدر وهؤلاء خدسوا قدس منهم جماعة قدس وخذائير
يلقد جرب كثيرا انهم اذا ماتوا مسحوا خذائير وانما نبش قبور كثير منهم
فوجدوا

عبد

١٢٥

فوجد وقد مسحوا خذائير في قبورهم وساحكي لك ذلك فاسمع عما اقول ذكر
في المنهج الحلي في شيوخ السراج الحلي بسند عن الشيخ عزيز الرضي وكان
من الاكابر قال كان بالمدينة فقيرا عجوزا يعني نفسه وانما كان يوري ويستتر
بذكر الفقير فقدم عليه اصحاب له فقرا فقالوا نحن على فاقة فاسئلنا ما انت
به فاعتذر اليهم ولم يكن من عار قد السوا الغل بعدد لمكان ضررهم فجلسهم
وضعه الى البقيع وكان يوم عاشوراء فوجد جماعة بقية الهبلر والحسن رضي
الله عنها من الشيعة يصنعون ما جرت به عادتهم ان يفعلوه في ذلك اليوم
فوقف عليهم وذكر لهم شان الفقراء ثم قال اسالهم يحب ابي بكر ما ساله فقال
احد الجماعة اجلس فيلس حتى اذا قضوا وطبغهم قام الرجل الذي امر بالجلوس
واستبعه فتبعه قام به بالجلوس فجلس ثم وضع فكث عبر بعيد ثم رجع معه
عبدان سولان فامرهما فضرياه ضرب من يريد قتله ثم قال اقطعوا لسانه
واغلقا عليه الباب وقد فتر اعضاءه وغاب حسه حتى كان الليل فمضى عنده
واحتملوه ورموا به على قارعة الطريق فوجد الفقير في نفسه دمقا فوصل
به الى المسجد ووقف على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يشك عليه حاكم ولا جري عليه
واخذته ستم ثم استيقظ وقد زال عنه كما كان في حيرة من الم وغيره وغاد
لسانه كما كان فصار على حاله الاول في صحته وقوته فلما كان في العام القابل
في مثل ذلك اليوم عرض له بعض الفقراء اسأله مثل ذلك السؤال فاعتذر
اليهم فابوا الاسوال فاجابهم وخرج الى البقيع الى القبة المذكورة فوجد جمعا

على مثل ذلك الحجة فسال الشيخين كسواله الاول فقال له شايه جلس
فجلس حتى مضى وخطبهم ثم قام ذلك الشاب واستبعدة فتبعه الى تلك الدار
بعينها فامر به بالدخول فلا فتوقفت ثم عزمت فدخلت معقدا على امره
وجل قال هارون وكان الشيخ يقول فارة فتبعته وكررت معه ودخلت
معه الدار فارة يقول فتبعه الفقير وامره ودخل معه الدار ثم رقا
الى ذلك الموضع بعينه وامره بلجلوس فجلس ثم قدم طعاما واذا به قد قد
خرج من خزانته فقال لها شان هذا القرد قال وكنتم عليا خبره قال نعم
قال هذا ابونا اتفق له في العام الماضي مع فقير ما هو كذا وكذا فصر عليه
القصر بعينها ثم قال ولا شك انك ذلك الفقير فان من صفاته تلك
ما بعد انك هو قال قلت انا هو ثم ما كان من امره قال ثم انه بعد ان خرج
الفقير ورى به جلس مع امنا زوجته على فراشه على العادة فبينما هما يتحد
ثان زعق زعقه منكورة فاذا هو كما ترى فقها اليه واحتفظا به واشعا
انه مريض حتى اذا كان في بعض الليالي اشعنا انه مات وعدنا الى جميع
فكفاه وحملناه ليله الى المقابر قد فناء فهذا ما كان من امره واما نحن فتبعنا
فتبنا الى الله عز وجل وهذا والذي تشفى ان تتحدث معك وتحدثك بحديثه
فاعتد من حديثها واي وقال تكون من ولا حجاب وشبهك حديثها فجلس
وصدحت بحديثه واخبرته باجرى عليه ونوفقه والله اعلم وروى بعض
اسماء بن قال كنا في سفر مع نفر وكان فينا رجل ينال من الشيخين فكانا نقف

فلا يثنى

هذا الحديث في بعض النسخ

فلا يثنى فبينما نحن نؤول وقد نام ذلك الرجل فاذا هو قد استب و قال
صلوا على ابي الى اهلها فافعلوا كذا وكذا فان الابعاد ان يفارقكم قلنا
ما شاكم قلنا لان بمنح الاخذ نزل بسد الصحابة قلنا لم تتكلم فلم يسته
قال طبع الله على قلبي ولا استطيع التوبة فستختا صابغ قدس اظلا والخنزير
تماد نفع المسخ الى سابقه ولا كتبه ونحذيه وحفويه كرنه وجده وبه
ورفته ونحن نطرا له وكل ذلك ونحن نأمره بالتوبة ويقول قد فقد فيلما القدر
فلما وصل الخداسة بدا قطع من التنازير فاقول الينا فلما صاروا يقربنا مسخ
فلاسه ايضا واخذ يركض حتى دخل بين التنازير بعد ثم رجعوا الى اهلها وهو
بناهم حتى وقعوا علينا وقال كنا ناله اشك قلنا فيمن راسه ان نعم ففعلوا
ذلك من بين اولادنا ثم شردوا حتى غابوا عنا قل فعملنا خلفه واوصلنا ان
اهله واخبرناهم الخبر ومنها ترك الجمعة والجماعات كما مر وكذلك اليهود
فانهم لا يصلون الا في ساجدهم ومن ثم فسر قوله تقا واكواعم الراعين
بانهم امر اليهود ان يصلوا مع المسلمين الراعين في جماعة اي يصلوا مع الذين
يصلون جماعة اي المسلمين اجماعا ومنها قول امين ولاء الامام في الصلوة
فانهم لا يقولون امين بنعمون ان الصلوة بطلت بها ومنها تركهم تحية السلام
فما بينهم فانه يصيرون بعضهم بعضا بقولهم حسبنا بخير ولا فاعلموا
بعكس السنة فبطلت الجالس على القدام والواقف على المار والمأني على الراكب
والضعف على القوي والاولاد والالام قالوا مثل ما يقول المبست فيقول
كل منها معا سلام عليكم سلام عليكم ومنها خروجهم من الصلوة بالفعل

هذا الحديث في بعض النسخ

فان اليهود صوروا الجمل وعبدوه وكانوا يصورون موتاهم وشاكرهم الضالين
في ذلك وقد شابههم هؤلاء الشاهية فانك لا ترى دار من دورهم او ابناء
من ايتهم او ثوبا من ثيابهم او فراشا من فراشهم الا وهو مصور في صورة
حيوان او انسان وقد ورد الوعيد الشديد في المصورين في البخاري وغيره
وانه يكلفا لمصور يوم القيمة ان يفتح الريح فيما صوره وليس بقا عل وان
الملائكة لا تدخل بيتا فيه تجملات فصور الا شجار وغيرها مما ليس بحيوان فقد
ورد فيه الرخصة عن ابن عباس وغيره وجواز فعلها والحاذها وان الذي
تركه ومن اختلفهم عن نصائحتهم وجد لا تخم لهم كما اختلفت اليهود عن نصر
انبياءهم حيث قالوا لموسى اذهب انت وديك فقال له انا ههنا قاعدون
وخلفه ان الشيعة تاضروا عن علي حتى انه كان يحض على يديه ويقول انهم
ويطاع معاوية وكان يقول لو قدرت لبعثكم باهل الشام صرنا لكم بالدين
كل عشرة منكم بواحد من اهل الشام وحكاية معهم طويلة حتى انه قال لهم
وقال لهم انهم ماوفى وعملتكم الله ابد لي خبر منهم وايدكم شر مني الله عمل
عليهم بالعتي التقفي الذيال الميال لا يقبل من محسنهم ولا يجا من عيبتهم
واذا الحسن واذا جرحوه حتى انه احسن منهم بالحوال ان قسما الاموي
غير واخرجوا الحسين من مكة بعد ان يابحوه ثم سلبوا مسلم بن عقيل القتل
وكبروا مع عسكر يزيد عليه وقتلوه وباعوا زيد بن علي في ليلة خروجه
تفرقا عنه حتى قتل وهكذا ابادوا اهل البيت رسول الله كما مر ذكره جماعة
منهم ان اليهود قد خسف منهم بقارون واهله واتباعه واسوله

وكذا هؤلاء وقد قال صلى الله عليه وسلم ان يكن في امي خسف وسخ فني
الكذابين بالقدر وقد خسف بقري كثيرة مرات عديدة وبنوا بني
وبلاد من بلدان الحزم كبلاد طوس وخراسان وبلاد شروان وغيرها
وكبر فيها ذلك وقد ذكرنا جملة من ذلك في كتابنا الاشارة لا متناه
الساعة ونرى ان اليهود ضربت عليهم الدلة والمسكنة انما ثقفوا وكذلك
هؤلاء فانهم اذا جئت كانوا وان اهل ما وري النهر مع قلم اذا خلا
بلادهم تخفى فيهم وان قبيلة واحدة من الاكراد اذا قاموا عليهم يخرجون
ما يليهم في بلادهم وان رجلا واحدا من اهل السنة اذا كان في قافلة ليحكم
فيهم بما شاء وانهم اذا خرجوا من ارضهم الى ارض اهل السنة ولو كانت
لحمت حكمهم اخرجوا مذهبهم فجددوا اهل من الرجاجة وهذا ما شهد به جرب
ولو ذهبت الحكمي ما وقع من ذلك لطلوع وقايه بني عثمان معهم معروفة
مشهورة على ان سبعة الاف من عسكر حروا باسرا مراد خان هزموا سبعين
الفا من عسكرهم عام تسعة وثلثين والف في مروان وان السلطان الموح
الغازي اخذ قلعة روان وبلاد وغيرها من يدهم في اسرع زمان وقت
جاء لودان التي كانت للسلطان الموحوم سليم بن بابن زيد معلومة موضع
وكذلك وقعت ولده الموحوم السلطان الميمان وهكذا من بعد الى يومنا
هذا نعم انهم يغلبون الموحود وماذا كان الا لان الموحود احسن الناس وانهم
وسبب ذلك ان اصل دينهم في الجاهلية انه لا يجوز قتل الحيوان حتى المشرك
حتى الموزيات كالحية والعقرب ونحوها لان مذهبهم التسامح وان

اعتقادهم ان ارواح امواتهم تنقل بعد موتهم الى صورة الحيوان من
تلك الحيوانات وانهم اذا قتلوا ذلك الحيوان افسدوا عليه بيتا فنحو البيت
من الوجوه اصلا وطولوا عليه المسافة فلا يقتلون ذارح اصلا فاذا
اسلموا قد استقر ذلك في نفوسهم استعظوا قتل الادعي وجنوا عنه
فلم يبق لهم شجاعة في الحروب فغلبت الرافضة للجنود ليستجاعتهم
يلجبن الجنود وخورهم ومن ان اليهود كما خبر الله عنهم يكتبون الكتاب
بايديهم ثم يقولون من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وما هو من عند الله
وكذلك الرافضة كما مر انهم اظهروا اجزا وادعوا ان هذا هو القرآن الذي
اسقطه عثمان ويكذبون الكاذب وينسبونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والى عاصم اهل بيته ويضلون بذلك الجمال الغر الذين لبس لهم علم بالاضلال
والاخذة بالاثر فتبلى اجهم ونكس المفراد ويجعلون ذلك وسيلة الى اخذ
صدقات من يحب اهل البيت في زعمهم الفاسد وينفق بذلك بضاعة السب
واللعن في سوفه الحاسد نسل الله العفوا والعاقبة ومنها ان اليهود قالوا
ان جبرائيل عدوانكم وميكائيل فان الله عذر الكافرين وانه مر ان بعض قدام
يعادون جبرائيل ويقولون انه كان مرسل الى علي فذهب بالوحى الى محمد اما
غلطا او عملا فمن نبي في مثاباتهم للنصارى فتمها انهم عباد السبع
وامه وهؤلاء عباد علي واهل بيته كما مر بيان معتقدا انهم عند كوفى
علائقهم من في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم انهم بطر وتلك كاطرت
النصارى عيسى بن مريم فهم في هذا الاطراء ورثة النصارى ومنها انهم الكلدان

١٤٩
القدر وقد مر عن ابن عباس انهم اشتقوا كلامهم ذلك من النصرانية
ومنها ما صنعتهم النساء في حال الحيض فان انيان المربة في الدبر اذا
كان حلا لا عندهم يجوز ان ياتوا النساء في الدبر مدة الحيض ويقولون
قد اعتزلنا في الفرج وكانت النصارى تباضع النساء في الفرج ولا
يجتنبونهن ومن اكل غلاتهم الخنزير كما مر في ذكر العقدة انهم يقولون ان
الخنزير كلب نور علي وياكون لحمه ومنها ان النصارى قالوا انه لا
يدخل الجنة الا من كان نصرانيا وقال هؤلاء انه لا يدخل الجنة الا من
كانا شناعته يا قدس ومنها ان النصارى صوروا انبياءهم وصالاتهم
فعبدها ثم توسعوا في ذلك فلا ترى لهم كينة ولا سفينة ولا ذرا
الا صوروا فبدا نواعا من الصور وكذلك هؤلاء فافهم كما ذكرنا انهم
في كل عشر قحوم تصوير الحسين واهل بيته وتصوير الخلقا ويزيدون
توسعوا في التصوير في مساكنهم وملابسهم وفروشهم وغير ذلك ومنها
ان النصارى مسخو افردة وخنازير وهؤلاء ايضا قد مسخو كثيرا
وقد مر ذكر بعض ذلك ومنها ان لبس هؤلاء المشاهية يشبه
لبس شيخانا ما في خلق الحاهم وتوفير شوا بهم وارتفاع كعبون بينهم
وتشبهوا ذيا لهم وليس القلائد الطوال من غلبو عابم وغير ذلك
حتى انهم يعرفهم ربما اشبهوا عليه والعياد بالله وشبهوا انهم
قالوا بالخلب فعملوا الله ذلك ثلثه فيقولون الله ومحمد وعلي
ويزيدون في الادان والاقامة والشهادة ان عليا وليا الله وقد

مران بعض غلاتهم يزعمون ان الله حل في علي ثم في اولاده وان بعضهم
يقدم عليا في الشهادة ويقضهم يجعله اقوى من الله واقدروا حتى
ان شاعهم قالوا ان كرهدهن مرتضى على بدهد ومناه ان لم يبط
الله يعطى على المرتضى وفيه حكاية قول بعضهم ان عليا الغني بالله
محمد من الغرق الى غير ذلك من الكفر والزندقه نعوذ بالله من
ذلك ومنها ان النصاري ياكلون الخنزير وقد مران بعض غلاة
هؤلاء الشاهيد ياكلون الخنزير ويقولون انه نور على وانا باجل
الشيعة الرافضة وحرمه على اعدائه السنية ^{الغسل} ^{الثانية}
مشابهتهم للمجوس فمران المجوس قالوا بالهوية الحسين اثنين النور
والظلمة ويقولون احدهما خالق الخير وهو النور ويسمونه يزدان والآخر
خالق الشر وهو الظلمة ويسمونه اهرمن وكذلك هؤلاء يجعلون خالق
الخير لله وخالق الشر الشيطان فيقولون الخير من الله والشر من الشيطان
فهم في هذه المسئلة شنيعون تابعون للمجوس نعوذ بالله وقال الله تعالى
لا تتخذوا الحيين اثنين انما هو الله واحد لا اله الا الله لا اله الا الله
الله خالق كل شيء هل من خالق غير الله والذين يدعون من دون ما
يملكون من فطير ومنها ان المجوس يتكلمون بحارهم وكذلك هؤلاء
الشاهيد فقد مران منهم من يتكلم بحارهم من الباط والامهات وغير
هن وان المجوس تاسخون كذلك هؤلاء في غلاتهم تاسخون
كما مر عن ذكر فرق و ^{واهم} يقولون ان الله حل في علي ثم في اولاده

ومنها ان المجوس يعظمون النور وينفذونه عبيد وينفقون فيه
اموالا عظيمة في الملاذ والاملاهي والمناهي وكذلك هؤلاء يفعلون
ذلك حتى انه يقع في ذلك اليوم من اختلاط الرجال والنساء والرفا
والفسق والفجور وقتل النفوس وانواع الكباير وسبا اصحابه وجميع
السلف الصالح وعمامة اهل السنة والجماعة ما لا يوصف والعباد
بالله تعالى ومنها انهم يلبسون التجان التي كانت المجوس تلبسها وهو
قلنسوة يطولون راسها طولا مفرطا على قدر ذكر الغبير وهو على
صورتهم من غير تفاوت بحيث ان الذي يراه من بعيد يظن ان كمر
الحمار غرزه في عمامته فليهم اللبس المجوس وقرهم لیس اهل السنة
خليل على شبههم لهم ومنهم انهم يحجون المحوي الذي قتل امير المؤمنين
عمر وهو ابو لؤلؤة علام الخيرة ويتبنون عليه غايث الشاكي
الخوارج بن ميلم قال علي وثناهم عليه وكان ابو لؤلؤة لم يسلم بل كان
با قيا على المجوسية حتى ان عمر رضي الله عنه قد الحمد لله الذي لم يجعل
قتلي بيد من يقول لا اله الا الله وتكف بهذا القدر من مشابهمهم
لللئالئلك فانه فيه كفاية للعاقل المتصف فانه يستدل بالليل
على الكثير ولو تتبععت لوجدت من ذلك شيئا كثيرا وكت بهالام خبير
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
سليما كثيرا اللهم ثبتنا على نهج الاستقامة واعزنا من موجبات
الندامة يوم القيمة واغفر لنا ولوالدينا واخطانا واولادنا

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحوث العلمية وإمارة التراث الإسلامي
مركز البحوث العلمية
قسم التصوير والميكرو فيلم

ط ٢٦٤
٧٤٨٠
١٥٠٠

- إسم الكتاب : **النواقض للروافض**
إسم المؤلف : **محمد بن رسول الشريف الحسين الموسوي البرزنجي المدني**
إسم الناشر : **عبد السلام بن حاجه عبد الباقي الشافعي**
تاريخ النسخ :
نوع الخط : **شخ**
عدد الأوراق : **٣٠٠ صفحة**
أولاه : **الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله... والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله... والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله...**
آخره : **... وكان هذا الكتاب من تأليفه الشريف محمد بن رسول الموسوي البرزنجي المدني... وكان هذا الكتاب من تأليفه الشريف محمد بن رسول الموسوي البرزنجي المدني... وكان هذا الكتاب من تأليفه الشريف محمد بن رسول الموسوي البرزنجي المدني...**
مصدره : **مكتبة ملكة الحسنية**
ملاحظات : **عليه تعليقات ودراسات... منقح منه مؤلفه سنة ١٤٤٠ هـ... الصفحات الأولى من المخطوطة بخطه وتختلف ولها**
أغنية مختلفة من لعل الموراد الأصلية فقدت واستكملوا بقية المخطوط من نسخة أخرى... وهذه النسخة لا تتطابق مع نسخة ١٨٠٠
تاريخ التصوير : **١٤٠٨ / ٦ / ٦ هـ**

البداية